Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 27 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4259
الجمعة ٥ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٧م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٩
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

رسالتان من مبارك لصدام والشيخ جابر

أجواء التفاؤل والانفراج تسود الاتصالات العربية

بغداد - الكويت - القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سادت الاتصالات العربية التي امتدت طوال امس اجواء التفاؤل والانفراج وسط ارتياح كامل بنجاح العمل المشترك لخير الامة العربية وقضاياها وتحقيق التضامن ووحدة الصف.

فعقب الجولة السريعة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك وزار خلالها كلا من بغداد والكويت، والمحادثات التي اجراها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والتي عكست التنسيق الكامل بين السعودية ومصر، بدأت تبرز نتائج الجهود السعودية - المصرية المشتركة لخدمة القضايا العربية.

وقد أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس ان اجتماعا عربيا سيعقد يومي الاحد والاثنين، وقال ان الشيخ سعد العبد الله الصباح سيترأس وفد الكويت في هذا الاجتماع. وأضاف انه لم يتحدد بعد رئيس الوفد العراقي الذي قال انه من المحتمل ان يكون على مستوى نائب رئيس الجمهورية. وقال ان احتمال اشتراك وفد مصري لم يطرح للمناقشة بعد.

وكان الرئيس مبارك قد أعلن ليلة امس ان الاجتماع سيعقد يومي السبت او الاحد، بينما اشار مصدر دبلوماسي مصري في القاهرة امس ان الاجتماع سيعقد غدا وسيحضره خبراء سياسيون ونفطيون وماليون.

وتلقى الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة من الرئيس مبارك نقلها الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الذي وصل الى بغداد امس، وذلك قبل توجهه الى الكويت حيث نقل رسالة من الرئيس مبارك الى الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وعاد الى تونس امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة قصيرة للكويت اجتمع خلالها مع الشيخ جابر الاحمد والشيخ سعد العبد الله والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

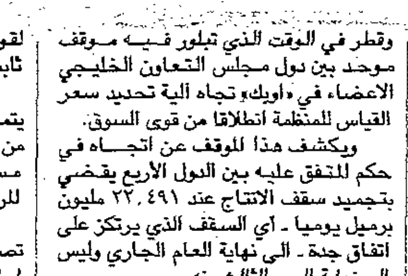
الملك حسين يفرج مؤقتا عن سجين حاول اغتياله

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

في لفتة انسانية من العاهل الاردني الملك حسين افرج في عمان امس ولمدة ثلاثة ايام عن اخطر السجناء السياسيين في الاردن وهو السجين بريك الحديد المتهم بقضية محاولة اغتيال الملك حسين، وذلك لتمكينه من المشاركة في تشييع جثمان ابن شقيقه الذي توفي في حادث في الولايات المتحدة الامريكية.

وكان قد القي القبض على الحديد عام ١٩٧٧ وهو يحمل صاروخ ارض - جو استعدادا لاطلاقه على طائرة الملك حسين اثناء اقلاعها من مطار ماركا في عمان، وحكم عليه بالاعدام منذ ذلك التاريخ.

التتمة .... ص ٤



ر النفط السعودي هشام ناظر يتوسط وزيري نفط العراق عبد الرحيم الجلبي والكويت رشيد العميري في جنيف امس. (رويتر)

أوبك تعلق اجتماعاتها إلى اليوم

سعر القياس ينتظر الحسم وتحرك سعودي - خليجي للاتفاق

جنيف: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي ووليد ابي مرشد

سيطر موضوع سعر القياس على ... «اوبك» لليوم الثاني على التوالي منذ ... الوزراء اجتماعهم الرسمي العلم ...

على صعيد الاتصالات الجانبية ... التي اجراها الوزراء امس برز تحرك ... دي واضح تناول محادثات وصفت ... «صريحة» للغاية بين السعودية ... اق والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر في الوقت الذي تبلور فيه موقف موحد بين دول مجلس التعاون الخليجي الاعضاء في «اوبك» تجاه آلية تحديد سعر القياس للمنظمة انطلاقا من قوى السوق.

ويكشف هذا الموقف عن اتجاه في حكم المتفق عليه بين الدول الأربع يقضي بتجميد سقف الانتاج عند ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا - اي السقف الذي يرتكز على اتفاق جدة - الى نهاية العام الجاري وليس الى نهاية الربع الثالث منه.

ويبرز اتجاه تقوده الدول المعتدلة في «اوبك» لا يحبذ استغناء «اوبك» عن سياستها الراهنة وهي ترك تحديد السعر لقوى السوق والعودة الى الدفاع عن سعر ثابت عن طريق تخفيض الانتاج.

ومن المرجح ان يسود موقف وسط يتمثل في محاولة «اوبك» التوصل الى مزيج من السياستين وايجاد توازن عادل بين مستوى سقف الانتاج ومستوى السعر المرغوب فيه.

واذا نجحت «اوبك» فمن المحتمل ان تصبح هذه الصيغة العمود الفقري لممارسات المنظمة في التسعينات ومقياسا لتحديد الاسعار في ضوء سقف الانتاج.

ويرى مصدر كبير في «اوبك» ان

التتمة .... ص ٤

اعادة ترتيب المواقع في الحكومة الجزائرية

تعيين وزير الدفاع كسر تقليداً قديماً

الجزائر: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وصفت دوائر دبلوماسية مطلعة في العاصمة الجزائرية خطوة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في تعيين وزير جديد للدفاع امس الاول بأنه كسر للقاعدة المتبعة منذ الاستقلال في الجزائر حيث كان الرؤساء السابقون يحتفظون دائما بحقيبة الدفاع.

وقالت الدوائر الدبلوماسية ان التعديل في حقيبة الدفاع يعتبر الأمر الأبرز في التعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس بن جديد امس الاول ودخل بموجبه خمسة وزراء جدد في الحكومة وخرج منها الوزراء السابقون للتربية والجامعات والنقل والتجهيز والصحة. وكان الرئيس الجزائري يشغل حقيبة الدفاع حتى امس حينما عين اللواء خالد نزار في هذا المنصب.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان اللواء مصطفى شكوفي الامين العام لوزارة الدفاع الذي كان اكبر مسؤول عسكري بعد بن جديد قد اسندت له مهام اخرى كما عين العميد عبد الملك قنامزيه قائدا لأركان الجيش الوطني الشعبي.

وأشارت الوكالة الجزائرية الى انه طبقا للدستور فان رئيس الدولة يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة وهو المسؤول عن وضع استراتيجية عسكرية شاملة.

ولعب اللواء نزار الذي رقي الى رتبته الحالية منذ ثلاثة اسابيع فقط دوراً اساسياً في معالجة احداث اكتوبر (تشرين اول) عام ١٩٨٨.

ولم يجر الرئيس بن جديد أي تغيير في الوزارات الرئيسية وهي الداخلية والمناجم والاقتصاد والخارجية. واضيفت الى وزير المناجم السابق بوسنة الموجود حالياً في جنيف كرئيس لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» مسؤولية وزارة الصناعة.

ونقل وزير الصناعة السابق حسن كحلوش الى وزارة النقل كما نقل وزير البريد والمواصلات حميد سيدي السعيد الى وزارة الصحة. وكان وزير النقل السابق الهادي الخضيرية الذي لم يشغل منصبا جديدا وثيق الصلة فيما مضى بالرئيس.

واخفق وزير الصحة اكلي خنيس والوزير المنتدب للجامعات الدكتور عبد السلام علي راشدي في الحيلولة دون وقوع سلسلة من الاضرابات في قطاعيهما كما قال ... واسع في خطة ... للراشدي لتمتع الجامعات بقدر اكبر من الاستقلال.

ولا يعد أي من الوزراء الجدد عضوا بارزا في حزب جبهة التحرير الوطني وذلك تمشيا مع فصل جزئي بين الحزب والحكومة.

وكان رئيس الوزراء مولود حمروش واربعة من وزرائه قد انسحبوا من المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني في وقت سابق من الشهر الحالي حتى تتفرغ الحكومة للقيام بمهامها بينما يعمل الحزب على اعادة بناء صفوفه استعدادا لانتخابات برلمانية متوقعة العام المقبل.

ووفقا للتعديل الوزاري الجديد تصبح الوزارة الجزائرية كما يلي: رئيس الوزراء - مولود حمروش، الخارجية - سيد احمد غزالي، العدالة - علي بن فليس، الدفاع - اللواء خالد نزار، الشؤون الدينية - سعيد شيبان، الداخلية - محمد صالح محمدي، وزير منتدب للمجموعات المحلية - بن علي هني، التربية - علي بن محمد، وزير منتدب للجامعات - مصطفى شريف، الشبيبة - عبد القادر بو جمعة، وزير منتدب للتكوين المهني - عبد النور كراماني، الاقتصاد - غازي حيدوسي، وزير منتدب لتنظيم التجارة - اسماعيل اومزيان، الشؤون الاجتماعية - محمود غريب، وزير منتدب للتشغيل - محمد قارة عمار، الفلاحة - عبد القادر بن داود، المناجم والصناعة - الصادق بوسنة، التجهيز - محمد قنيفد، النقل - حسن كحلوش، البريد والمواصلات - محمد سراج، الصحة - حميد سيدي السعيد، البحث والتكنولوجيا - شريف حاج سليمان.

اما كبار المسؤولين الجزائريين الآخرين فهم: كاتب الدولة للشؤون المغاربية - عبد العزيز خلاف، الامين العام للحكومة - احمد مجحودة، رئيس البرلمان - رابح بيطاط، محافظ البنك المركزي - حاج ناصر.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

القمة المغاربية ركزت على الاقتصاد وأجلت البت في قضايا الخلاف

الجزائر: موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

لعل من أكبر مفاجآت قمة دول المغرب العربي التي عقدت في مطلع الاسبوع الحالي في الجزائر انها خلت من أية مفاجأة. فقد عقدت القمة في موعدها المقرر وشارك فيها قادة دول المنطقة الخمسة (المغرب، الجزائر، موريتانيا، تونس، ليبيا)، وأصدرت بيانا متوازنا، وأقرت الاتفاقيات التي أعدها الخبراء دون تعديل يذكر.

النقطة الوحيدة التي لم تستطع القمة حسمها كانت تتعلق بمقر الامانة العامة وتعيين الامين العام، وهي مسألة أرجئت الى قمة ليبيا التي يفترض ان تنعقد بعد ستة أشهر طبقا لاتفاقية مراكش التي انبثق عنها الاتحاد.

لقد سبقت قمة الجزائر بعض التطورات في المنطقة، دفعت كثيرين للاعتقاد ان مسيرة الاتحاد ربما تواجه مصاعب يصعب تفاديها. وكان من أبرز هذه التطورات التأرجح الذي عرفته العلاقات المغربية الجزائرية في الآونة الاخيرة حول موضوع الاستفتاء المزمع تنظيمه في الصحراء الغربية. اذ ان موقف المغرب الرافض لاجراء مفاوضات مباشرة مع جبهة «البوليساريو» ودعوة الجزائر الى هذه المفاوضات، أدى الى تصعيد اعلامي في صحف البلدين قبل القمة بفترة وجيزة.

وتحدث مسؤولان مغربيان بارزان هما عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية، وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام قبل انعقاد القمة بأيام، عن رفض المغرب لاية مفاوضات مباشرة مع «البوليساريو». وعبرا عن استعداد بلادهما التعاون مع خافيير بيريز دي كويلار لتنفيذ الخطة التي وافق عليها مجلس الامن لاجراء الاستفتاء مع تحفظ أساسي يكمن في رفض المغرب «لكل ما يتعارض مع سيادته»، وهي اشارة الى مسألة المفاوضات المباشرة ومطالبة «البوليساريو» بانسحاب الجيش والادارة المغربية من الصحراء قبل اجراء الاستفتاء.

والقى هذا الامر بظلاله على القمة قبيل انعقادها، كما ان موريتانيا أبدت بدورها

التتمة .... ص ٤

بعد اجتماعات في تونس

اتصالات لضم حماس للقيادة الموحدة للانتفاضة

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعربت شخصية قيادية فلسطينية بارزة عن املها في التوصل الى اتفاق بين القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وحركة المقاومة الاسلامية «حماس»

يقود الى انضمام «حماس» الى القيادة الموحدة والتنسيق مع بقية الفصائل الفلسطينية من اجل دعم الانتفاضة واستمرار صمودها.

وكشفت الشخصية القيادية الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» عن حوارات مستمرة تجري داخل الاراضي المحتلة وخارجها بين قيادة حركة فتح وحركة «حماس» ابرزها تلك التي عقدت في تونس مطلع الشهر الماضي واستغرقت خمس جلسات متتالية وشارك في جزء منها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القيادة

التتمة .... ص ٤

الابراهيمي يؤكد تفاؤله بمسيرة السلام

جيش الشرعية يتسلم مهام أمن بيروت خلال شهرين

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

انصب اهتمام الحكومة اللبنانية امس على قضيتين رئيسيتين هما رفض العماد ميشال عون القائد السابق للجيش برنامج السلام عن طريق فرض شروط تعجيزية، واستمرار القتال في منطقة اقليم التفاح رغم النداء الذي وجهته الحكومة خلال جلسة لمجلس الوزراء امس الاول.

على صعيد موقف عون قالت مصادر لبنانية مطلعة ان الحكومة تدرس حالياً عدة احتمالات لمواجهة هذا الموقف المتعنت وتنوي اجراء مشاورات موسعة قبل الاقدام على خطوات فعالة لفرض سيطرة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية. وكان عون قد اعلن امس رفضه لمبادرة السلام التي اطلقتها الحكومة. وقالت مصادر سياسية إنه ابلغ مبعوث اللجنة العربية الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي انه لن يقبل الخطة بنشر قوات موالية للرئيس الياس الهراوي في الشرقية.

ومما يذكر ان مبادرة السلام الحكومية تقضي بسحب قوات عون وقوامها ١٥,٠٠٠ رجل وقوات منافسيه من ميليشيات «القوات اللبنانية» من المناطق التي يسيطرون عليها في بيروت الشرقية وتسليم العاصمة للجيش اللبناني الشرعي.

من جهة أخرى، بدا السيد الابراهيمي الذي اجتمع اربع مرات الى عون في اقل من أسبوعين غاضباً لدى مغادرته الاجتماع ورفض التحدث الى الصحافيين. وقالت المصادر السياسية ان رفض عون الاخير سيدفع الرئيس الهراوي لاتخاذ اجراءات عملية لاجباره على الرضوخ لسلطة

التتمة .... ص ٤

٤٥ قتيلا وجريحا في اصطدام صهريج بنزين بفندق لبناني

بيروت - وكالات الانباء: سقط اكثر من ٤٥ شخصا بين قتيل وجريح اثر اندلاع حريق كبير في فندق «قاصوف» في بلدة شتورة في منطقة البقاع.

واشارت مصادر الشرطة اللبنانية الى ان الحريق اندلع اثر انقلاب صهريج بنزين واصطدامه بحائط الفندق مما أدى الى وقوع الاصابات بين نزلاء الفندق وبعض زواره.

وقد تمكنت فرق الاطفاء والدفاع المدني من اخماد الحريق بعد عدة ساعات من عمليات الاطفاء، ومحاولات انقاذ نزلاء الفندق والبنايات المجاورة ونقلهم الى مستشفيات شتورة وزحلة. وكانت بعض الجثث متفحمة، وهي لاشخاص نزحوا من بيروت والجنوب هرباً من عمليات القصف.

وتردد ان صهريج البنزين كان يحمل كمية من المتفجرات عندما اصطدم بالفندق، لكن مصدراً امنيا لبنانيا نفى ذلك.

وزير الداخلية المصري للشقيقة «المسلمون»

نظلم الإسلام حين ننسب إليه المتطرفين والذين يعتدون على الآمنين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استنكر وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى اطلاق اسم «الجماعات الاسلامية» على اولئك الذين يبيحون لانفسهم الاعتداء على الآمنين. وقال اننا نظلم الاسلام حينما ننسب اليه المتطرفين، لأن الاسلام ليس فيه تطرف، وليس فيه حقد وغل وانما هو دين سلم وسلام وأمن وأمان.

وتساءل اللواء موسى عن حقيقة هوية هؤلاء المتطرفين قائلا: «قولوا لي بربكم ايحق اطلاق اسم الجماعات الاسلامية على اشخاص يستلون مطواة او مسدسا ويقتلون الابرياء بدون ذنب؟!».

وأكد اللواء في حديث للشقيقة «المسلمون» تنشره اليوم «ان مهمة دعاة الاسلام المتفقهين العالمين بحقائق دين الله ان يبصروا الشباب بالاصول الصحيحة لدينهم ولن يواجهوا القلة القليلة التي انحرفت عن الطريق القويم بالحجة والموعظة، وذلك حتى يبرهنوا لهذه القلة ان ما يعشش في عقولها هو بعيد كل البعد عن الاسلام».

واشار الى أن مهمته هي مواجهة الخارجين على القانون والشرعية وترك معاقبتهم للقضاء، اما مهمة الحوار فانها من اختصاص الفقهاء والدعاة العالمين.

واضاف: «ان وزارته طلبت من علماء الدين من الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ان يجلسوا مع العناصر الخارجة على القانون ممن يطلقون على انفسهم اسم «الجماعات الاسلامية» في السجون والمعتقلات للحوار معهم، لكن هذه العناصر رفضت الحوار».

ودعا اللواء موسى الى ضرورة الحوار وقال «اننا نرجو استمراره حتى يفيق هؤلاء الى الحق، والى تعاليم الاسلام الصحيح». واضاف: «ان الحوار المنشود هو ذلك الذي

التتمة .... ص ٤

لمواجهة "الضغوط الدولية" وإداناتها بانتهاك حقوق الفلسطينيين

اسرائيل تصدر وثيقة "إنشائية" تزعم فيها سعيها لتحقيق السلام

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» - من رولا امين

تنشط الاجهزة الاسرائيلية حاليا للتصدي للحملات السياسية والدبلوماسية والادانات التي وجهت اليها بانتهاك حقوق الانسان وخصوصا بعد تضييق اوروبا وواشنطن (بدرجة اقل) الحصار على حكومة شامير لدفعها لتبني مسيرة السلام.

ويتوقع المراقبون ان تحاصر اسرائيل بشكل اكبر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الذي سيشهد لقاءات عديدة منها لقاء بيكر وليفي، ولقاء ليفي مع وزراء الترويكا الاوروبية الذي سيتبعه اللقاء الاوروبي - الامريكي لتنسيق الخطوات تجاه الشرق الاوسط.

ففي اطار النشاط الاسرائيلي للتعامل مع هذه التطورات اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس وثيقة انشائية بعنوان «ما فعلته حكومة شامير لتحريك السلام قدما» احتوت على خمس نقاط لا تتضمن شيئا عمليا وانما تؤكد تهرب حكومة شامير من اللجوء للطريق الصحيح لتحريك السلام وهو التعامل مع الفلسطينيين والاستجابة للمشاريع السلمية المقترحة.

وزعمت الوثيقة ان للحكومة الاسرائيلية مساعي لحل سلمي «بين اسرائيل وجيرانها»، وعددت وثيقة الخارجية الاسرائيلية هذه المساعي بانها دعوة رئيس الوزراء شامير للرئيس حافظ الاسد لزيارة اسرائيل للحديث حول السلام دون شروط مسبقة.

ورسالة شامير في ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي للرئيس الامريكي مؤكدا تأييد حكومته لمبادرة السلام المعلنة في ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٨ والقائمة على «كامب ديفيد» والتي ذكر فيها ان الدولة العبرية تسعى «للعثور على شركاء عرب مستعدين للتقدم ومشاركتنا في المحادثات».

وتحرك اسرائيل لتعزيز العلاقات مع مصر وتاكيد رئيس الوزراء شامير في خطاب للشعب المصري بأن «سياستنا احلال السلام مع كل الجيران»، ومحاولة اسرائيل تحسين الاجواء بينها وبين الفلسطينيين، حيث ابلغ شامير رؤساء دول السوق الاوروبية ان «اسرائيل من طرفها ستواصل الحديث مع الفلسطينيين على امل التوصل الى حل عادل للتعايش بسلام وشرف»، ولقاء وزير الحرب مع بعض الشخصيات الفلسطينية، وقبول طلبات ١٠٠ فلسطيني بلم الشمل (من اصل ٤٩ الف طلب حسب معلومات الصليب الاحمر) الى دعوة ممثل امين عام الامم المتحدة لزيارة الارض المحتلة واعادة فتح بعض المعاهد الدراسية العليا في الاراضي المحتلة واعلان قيادات اسرائيلية التزامها بعدم تحويل المهاجرين السوفيات للسكن في الاراضي المحتلة، ورسالة شامير للزعيم السوفياتي ولرؤساء الدول الاوروبية التي زعمت انها تؤكد هذا التوجه.

النائب البريطاني روبيرت ادلي يجرب جلبابا شرقيا في السوق الحرة لمطار بيروت الدولي قبيل مغادرته لبنان امس بينما يراقبه حارسه اللبناني مبتسما. (رويتر)

مسؤول بلجيكي لـ «الشرق الاوسط»:

أوروبا لا تعترف بقرار اسرائيل ضم القدس

بروكسل: «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البحياوي

في نطاق ردود الافعال الرسمية الشعبية البلجيكية على اتهامات اسرائيلية لبروكسل بأنها تمارس التمييز العنصري ضد اليهود بسبب تمسكها بموقف حق من القضية الفلسطينية، ابلغ مصدر بلجيكي مسؤول «الشرق الاوسط» ان موقف بلاده من قضية القدس المحتلة يستند الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي اعتبر المدينة المقدسة مستقلة عن الدولة العبرية وتحت رعاية دولية.

واضاف المصدر ان القنصليات الاوروبية في القدس المحتلة تولت العلاقات مع سكان الاراضي المحتلة وتقوم بنوع من مهام السفارات منذ احتلال اسرائيل للاراضي في عام ١٩٦٧، وذلك امر له مغزى سياسي واضح. وقال «اننا نجد اليوم في القدس المحتلة قنصليات عامة لبلجيكا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وفرنسا واليونان والسويد وايطاليا مرتبطة مباشرة مع حكوماتها ولا علاقة لها مع سفارات بلدانها في تل ابيب او عمان».

واضاف المصدر ان دعوة القنصل البلجيكي للشخصيات الفلسطينية لا تتناقض مع الاعراف المعمول بها من طرف القنصليات الاوروبية الاخرى المتواجدة في القدس المحتلة.

واضاف: «ان بلجيكا تريد ان يكون ضيوفها الفلسطينيون في حرية وراحة تامة داخل حرم القنصلية البلجيكية وهو الامر الذي جعلنا نفصل بين المحتل ومن يقع عليه الاحتلال».

وكشف المصدر البلجيكي ايضا: ان القنصليات العامة الغربية الاخرى في القدس المحتلة - ماعدا قنصلية الولايات المتحدة الامريكية - تفرق في تعاملها بين قوات الاحتلال وبين الشعب الفلسطيني صاحب الارض لأن اوروبا الغربية لا تعترف بقرار اسرائيل بضم مدينة القدس وجعلها تحت السيادة الاسرائيلية.

وفي بروكسل أيد السيد هانس دو بلدار الرئيس المساعد للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ البلجيكي ما قام به القنصل العام لبلجيكا في القدس المحتلة ووصفه بأنه موقف شجاع ولائق بتصرف وزير خارجية.

وحول الوضع القانوني لهذه القنصليات الاوروبية في القدس المحتلة اكد المصدر لـ «الشرق الاوسط» «ان القنصليات الاوروبية لدى الاراضي المحتلة مختلف وضعها القانوني كليا عن وضع جميع البعثات الدبلوماسية في انحاء العالم حيث لا تقدم هذه القنصليات رسائل اعتماد الى احد لأن مجرد تقديم رسائل اعتمادها الى السلطات الاسرائيلية يعني الاعتراف الفعلي بقرار ضم مدينة القدس الى اسرائيل».

من ناحية ثانية أكد مصدر للشرق الاوسط في الخارجية البلجيكية: «ان السفير البلجيكي المقيم في تل ابيب مهمته فقط تمثيل بلجيكا لدى اسرائيل اما القنصل العام في القدس المحتلة، فهو لدى الفلسطينيين وهي وظيفة شبه رسمية ومتعارف عليها».

ومن جانبها شبهت وسائل الاعلام البلجيكية تصرفات الدبلوماسية البلجيكية ازاء اطراف الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بما يحدث داخل بلجيكا نفسها حيث تنقسم المملكة البلجيكية الى شعبين وثقافتين مختلفتين من الناطقين بالفرنسية والفلامنك الناطقين بالهولندية، والذي افرز صراعهم على مقاليد السلطة ميلاد نظام فيدرالي يعتمد على حكومات وميزانيات منفصلة ومستقلة.

وكان الخلاف البلجيكي الاسرائيلي قد تفجر اثر الحفل السنوي الذي اقامه القنصل العام البلجيكي برنارد بيار في القدس الشرقية بمناسبة العيد الوطني البلجيكي ودعا اليه شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة. وعبر القنصل البلجيكي يوم ذاك لضيوفه الفلسطينيين عن امانيه مشاركة الشعب الفلسطيني عيده الوطني قريبا في ظل الدولة الفلسطينية المستقلة. اثر ذلك قاطع تيدي كوليك رئيس بلدية القدس حفل المجاملة الثاني الذي اقامه القنصل البلجيكي في القطاع الغربي من المدينة.

نقلها مندوب مصر في الأمم المتحدة

رسالة لعبد المجيد من دي كويلار حول حماية الفلسطينيين تحت الاحتلال

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري رسالة من بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة حول جهود الأمم المتحدة لتوفير الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وجهود السلام في الشرق الاوسط.

سلم الرسالة للدكتور عصمت عبد المجيد السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة لدى استقبال الدكتور عبد المجيد له امس.

من ناحية اخرى يغادر القاهرة اليوم وفد من الخارجية المصرية برئاسة السفير احمد عادل المشرف على الجامعة العربية في القاهرة في طريقه الى تونس لحضور اجتماعات لجنة الخبراء المنبثقة عن اللجنة الخماسية الوزارية لاستكمال بحث الترتيبات الخاصة بانتقال الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى مقرها الاصلي في القاهرة وفقا لقرار مجلس الجامعة في تونس في مارس (آذار) الماضي تمهيدا لعرض تقرير الخبراء على اللجنة الوزارية الخماسية التي ستعقد اجتماعها على هامش اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالقاهرة والمكونة من مصر والعراق وتونس وسلطنة عمان والمغرب.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان وفد المجموعة الاوروبية الذي زار اسرائيل حديثا، وضم وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج (الترويكا) ابلغ المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية قلقهم ازاء الوضع الراهن في الاراضي العربية المحتلة، وطالب الوفد بضرورة تحقيق تقدم في اتجاه التسوية.

وأكد الوفد تأييد دول المجموعة الاوروبية لاجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني من شأنه ان يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي للوصول الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وأيدت المجموعة الاوروبية قيام الأمم المتحدة بدور ازاء حماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ورفض اعضاء الوفد طلب الحكومة الاسرائيلية ان تسلم اليها المساعدات المالية والاقتصادية التي تقدمها المجموعة الاوروبية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة بدلا من تقديمها للهيئات الفلسطينية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وأكد الوفد اعتزام المجموعة الاوروبية مضاعفة مساعداتها المباشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى عام ١٩٩٢.

بلجيكا قد تفرج عن فلسطيني مقابل رهائنها

كوفمان يعتقد ان الرهائن مازالوا احياء

لندن - بروكسل - وكالات: صرح جيرالد كوفمان النائب البريطاني المكلف بالشؤون الخارجية في حكومة الظل العمالية في بريطانيا لدى عودته ليلة امس من زيارة الى سورية استغرقت ثلاثة ايام ان لديه «مؤشرات» توحي بان كل الرهائن الغربيين في لبنان لا يزالون على قيد الحياة.

واضاف كوفمان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ان «لسورية مصادر عديدة للمعلومات ولم يشر اي مصدر منها الى موت اي من الرهائن».

وقال كوفمان «لو مات احد الرهائن لكان من الصعب ابقاء الامر سراً لفترة طويلة وهذا ما يشير الى انهم لا يزالون احياء».

وكان كوفمان قام بزيارة الى دمشق للحصول على معلومات حول مصير الرهائن البريطانيين تيري ويت وجون مكارثي وبريان كينان وجاكي مان.

وحول احتمال اطلاق سراح بريان كينان الذي سرت شائعة حوله الشهر الماضي قال كوفمان ان السوريين حصلوا على معلومات في هذا الشأن الا انها «نضبت» الآن.

وفي بروكسل قالت بلجيكا انها مستعدة للافراج عن فلسطيني سجن لادانته بقتل يهودي في هجوم بقنبلة يدوية وذلك فور الافراج عن اربعة بلجيكيين محتجزين كرهائن في لبنان.

وسوف يصبح ممكناً الافراج عن الفلسطيني سعيد ناصر اليوم وفق القانون البلجيكي وذلك بعد قضائه عشر سنوات من حكم بالسجن مدى الحياة لهجوم وقع عام ١٩٨٠ في انتويرب.

ويرجع قرار الافراج عنه الى ميلشيور واثيليت وزير العدل.

وقال مارك ايسكنز وزير الخارجية في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء «من الواضح ان هذا الشخص المحكوم عليه والذي يقضي فترة العقوبة بالسجن في بلجيكا لن يفرج عنه ما دام البلجيكيون الاربعة الابرياء محتجزين».

وكان البلجيكيون الاربعة على ظهر يخت في البحر المتوسط عندما احتجزتهم حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها ابونضال عام ١٩٨٧.

وقال ايسكنز ان بلجيكا كانت مستعدة قبل شهرين للافراج عن ناصر قبل انقضاء السنوات العشر وذلك وفق قانون آخر يعطي وزير العدل سلطة الافراج عن سجناء في اي وقت الا ان الحملة الاعلامية التي صاحبت المسألة واحداث وقعت بالشرق الاوسط حالت دون الافراج عنه.

وعندما سئل ايسكنز عن اشارة يرسلها للافراج عن ناصر الى جماعات اخرى تحتجز رهائن في الشرق الاوسط رد بقوله ان دولاً غربية اخرى افرجت عن سجناء مقابل رهائن. ولم يذكر اي دولة بالاسم.

اتصالات سورية بواشنطن وموسكو

دمشق - الوكالات: قال مسؤولون سوريون ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تسلم رسالة من وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بشأن الموقف في الشرق الاوسط وسلم الرسالة مساعد وزير الخارجية السوفياتي والممثل الخاص في الشرق الاوسط جينادي تاراسوف الذي اجتمع مع السيد الشرع في دمشق.

وقال المسؤولون ان الرسالة تتعلق بمحادثات عقدت في موسكو في ابريل (نيسان) الماضي بين الرئيس السوري حافظ الاسد والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وبحث الشرع وتاراسوف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والأمن الاقليمي.

وكان الأسد قد حصل خلال زيارته لموسكو على تعهد من جورباتشوف باعطاء الاولوية لحقوق الفلسطينيين عند النظر في هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

في نفس الوقت شرح مسؤولان سوريان كبيران السياسة السورية بشأن التطورات في الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي لوفد من المجلس القومي للعلاقات الامريكية - العربية يزور سورية.

واجتمع الوفد برئاسة الدكتورة آن ليش والذي وصل الى سورية منذ اربعة ايام مع كل من نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع بحضور عدد من المسؤولين السوريين.

وقال مصدر رسمي ان المسؤولين السوريين عرضا على الوفد تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي وآخر المستجدات في المنطقة وخطوات «تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وكذلك في لبنان وتطبيق الوفاق الوطني فيه».

وقال المصدر ان السيد الشرع «نوه بأهمية تبادل الزيارات بين سورية والولايات المتحدة على المستويات العلمية والثقافية والاعلامية نظرا لفائدتها في تعميق التفاهم بين الشعبين بعيدا عن محاولات التشويه والتضليل».

موجز

صدقي يصل لعمان اليوم

تأجيل زيارة رئيس وزراء الاردن لسورية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى دبب

علمت «الشرق الاوسط» ان زيارة السيد مضر بدران الى دمشق قد تأجلت الى الرابع من شهر اغسطس (آب) المقبل بسبب بدء زيارة السيد عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الى عمان اليوم ويرأس السيد صدقي وفد مصر الى اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة وكان من المقرر ان يزور بدران دمشق للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة.

وقد جرى تمديد الزيارة في موعدها الجديد من يوم واحد الى ثلاثة ايام والمعروف ان احد اهم المواضيع التي ستبحث خلال الاجتماع هو سد الوحدة على نهر اليرموك وفي هذا الخصوص اعلن مصدر رسمي اردني لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية ارسلت بعثة فنية من وزارة المياه والري لدراسة الجوانب الفنية المتعلقة بالمشروع، اما القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالارادة السياسية والتمويل فستكون على رأس قائمة المواضيع التي سيبحثها رئيسا وزراء البلدين في دمشق الشهر المقبل.

رسالة لمبارك من سياد بري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السيد محمد علي حامد وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية الذي وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في القاهرة بأنه يحمل رسالة للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة في العالمين الاسلامي والعربي.

افتتاح ممثلية تجارية سوفياتية في اسرائيل

موسكو: «الشرق الاوسط»

ذكرت وكالة تاس السوفياتية انه جرى في تل ابيب الافتتاح الرسمي لمقر الممثلية الدائمة للغرفة التجارية السوفياتية.

وكان الجانبان السوفياتي والاسرائيلي قد اتفقا في موسكو في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي على التعاون بين الغرفتين التجارية وافتتاح الممثليتين السوفياتية والاسرائيلية في كل من تل ابيب وموسكو هذا العام الى جانب التوسع في التبادل التجاري واقامة المعارض والتعاون بين مؤسسات البلدين في مجال الزراعة والتكنولوجيا وانتاج الادوية والمعدات الطبية.

لجنة خليجية تبحث ابعاد المتغيرات الدولية

صلالة - وكالات الانباء: قال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله ان الاجتماع الرابع للجنة الوزارية الثلاثية المنبثقة عن مجلس التعاون الخليجي ناقش ابعاد المتغيرات السياسية الدولية وانتقال العالم من مرحلة الحرب الباردة الى الوفاق والتعاون وأضاف في تصريح له في ختام الاجتماع الليلة قبل الماضية ان اللجنة تدارست كذلك التقارير التي اعدتها اللجان الفرعية وستبدأ في صياغة التقرير النهائي.

ورقة عمل مصرية جزائرية لتنشيط الحوار العربي الافريقي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر عليمة بالقاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم طرح موضوع التعاون العربي الافريقي على القمة العربية المقبلة والمقرر عقدها في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للتوصل الى صيغة جديدة لاحياء وتنمية هذا الحوار.

وذكرت تلك المصادر ان الرئيس مبارك اتفق خلال لقائه مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على هامش قمة اديس أبابا على تقدم مصر والجزائر بورقة عمل مشتركة خلال قمة القاهرة تتضمن التصور العربي لتنشيط التعاون العربي الافريقي تبدأ بتركيز الجهود نحو انهاء وتسوية المنازعات العربية المثارة حاليا.

وأوضحت «المصادر» ان الرئيسين المصري والجزائري اتفقا على ضرورة التوصل لعقد اجتماع للجنة الوزارية للتعاون العربي الافريقي قبل نهاية العام الحالي بالجزائر لوضع استراتيجية جديدة للتعاون بين الطرفين وبحث سبل دعم ودفع مؤسسات التعاون العربي الافريقي في ضوء المتغيرات الدولية.

وأشارت هذه «المصادر» الى ان التحرك المصري الجزائري يستهدف احتواء اي نزاعات افريقية جديدة بشأن انشاء منظمة افريقية للسود فقط وهي الدعوة التي تبناها عدد من الدول الافريقية منذ عدة سنوات علاوة على مواجهة التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية لتهديد الامن القومي العربي.

وكان عدد من القادة الافارقة الذين شاركوا في القمة الافريقية الاخيرة قد أبدوا عدم رضاهم عن مستوى التعاون العربي الافريقي وتجميد اللجنة الوزارية للتعاون بين الطرفين والتي تضم ٢٤ وزيرا وانخفاض المساعدات المالية والفنية العربية للدول الافريقية.

اسرائيل تروّج لتأليب اليونانيين على العرب

دبلوماسي ليبي ينفي تورط بلاده في احداث جزيرة كريت

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمد كعوش

اعلن مسؤول في السفارة الليبية في اثينا لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده حريصة على ان تظل العلاقات الليبية اليونانية على صورتها الواضحة من الصداقة والتعاون في اطار العلاقات العربية اليونانية بشكلها العام.

وقال المسؤول الليبي ان بلاده تربأ من التدخل في شؤون اليونان الداخلية «من منطلق احترام استقلال هذا البلد الصديق وسعادته على ارضه».

وكان المسؤول الليبي يرد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اشيع في اليونان عن تورط السفارة الليبية في احداث مدينة «غانيا» التي شهدتها خلال اليومين الماضيين في اطار حملة الاستنكار العارمة التي كانت جزيرة كريت مسرحا لها للتعبير عن معارضة الحكومة اليونانية في ما يخص اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين الولايات المتحدة واليونان التي أقرها البرلمان اليوناني يوم الاثنين الماضي والوجود الامريكي على الاراضي اليونانية.

ونفى المسؤول الليبي نفيا قاطعا ان تكون للسفارة الليبية اية علاقة من قريب او بعيد بتلك الاحداث الدامية بين المتظاهرين وقوات الامن وقمع الشغب والتي سقط بنتيجتها عشرات الجرحى من الجانبين.

وكانت وسائل الاعلام اليونانية المقربة من الحكم قد وجهت الاتهام الى ليبيا بالاسم في حين التقى الناطق الرسمي مع بعض الصحف للحلية المحسوبة على الحكم في اتهام «قوى خارجية» بالوقوف وراء احداث الشغب في مدينة «غانيا» الكريتية.

ونقلت احدى الصحف اليونانية يوم اول امس اتهام مكتب رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس «القوى الخارجية الخفية» بالضلوع في اثارة الفتنة في جزيرة كريت من خلال تحويل المظاهرات عن مسارها السلمي واعطائها طابعا دمويا».

هذا وتكهنت الصحيفة «زورا» بأن تكون السفارة الليبية في اثينا وراء هذه الاحداث بسبب الموقف الليبي المعادي للولايات المتحدة الامريكية».

وكانت اجهزة الاعلام اليونانية قد درجت منذ عدة شهور في زج اطراف حكومية عربية في اعمال العنف التي تواجهها اليونان.

ولم تتردد هذه الاجهزة في الصاق تهمة الارهاب اعتباطا بشخصيات عربية رسمية تمثل بلادها في اليونان. وقد سبق لهذه الاجهزة ان اتهمت ليبيا الى جانب المغرب وسورية في الضلوع في عمليات ارهابية حدثت في اليونان في أطار حملة مركزة ومدروسة لاثارة الشعب اليوناني وتأليبه على العرب والعلاقات العربية اليونانية وازدهرت عمليات التجني بشكل ملحوظ ضد العرب بعد قيام اليونان بالاعتراف باسرائيل قبل شهرين الامر الذي لا يستبعد ان تكون اسرائيل وراء الحملة المعادية للعرب.

مسؤول مغربي يقترح اصدار جواز مغاربي موحد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اقترح مسؤول مغربي اصدار جواز سفر موحد لمواطني المغرب العربي بدلا عن البطاقة الموحدة. وقال مولاي أحمد العلوي وزير الدولة المغربي ان الجواز المقترح يجب ان يكون في قياس وشكل موحدين وبلون أخضر على ان يحمل الجواز اسم جواز المغرب العربي اضافة الى اسم البلد الذي ينتمي اليه حامل الجواز.

وأشار العلوي الى ان اي مواطن مغاربي يحمل هذا الجواز يحق له العبور دون حاجة الى وضع اختام عند نقاط الحدود.

واقترح المسؤول المغربي ان يكون الجواز الجديد على غرار الجواز الموحد لدول السوق الاوروبية المشتركة.

وتجدر الاشارة الى ان قمة الجزائر التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي لم تبحث مسألة بطاقة الهوية الموحدة، اذ ان اللجنة التي كلفت بانجاز دراسة حول هذه المسألة لم تفرغ بعد من عملها.

المفكرة

جمهورية ميخائيل الضاهر الفاضلة

انجز في بيروت - والكلام لصديقنا النائب ميخائيل الضاهر - قانون حول «اصول محاكمة الرؤساء والوزراء»!

واقول «صديقنا» النائب الضاهر، مع ان هذه الصفة ليس مكانها التعليقات السياسية، فقط لسبب واحد وحيد، وهو القول انني اعرف ميخائيل الضاهر عن قرب معرفة وثيقة منذ اكثر من عشرين عاما! واعرف في ميخائيل الضاهر سياسيا من الطراز الاول ومحاميا من الدرجة الاولى، وانسانا من طراز غير شائع كثيرا هذه الايام.

وقل اي شيء، عرفت في ميخائيل الضاهر رجلا عاقلا. وآخر مرة التقيت هذا الصديق العزيز كانت قبل شهر تقريبا، وقد امضينا سهرة كاملة تاكد لي خلالها كل ما عرفته في هذا الرجل طوال عشرين عاما.

لكنني لم اتمالك نفسي عن السؤال ماذا حدث للصديق العزيز وانا اقرأ تصريحه عن «انجاز» القانون الذي استغرق وضعه! احزروا! ارجوكم ان تحاولوا ان تحزروا ولو مرة واحدة!

حسنا! لقد استغرقت وضع القانون ٦٠ عاما! اي منذ قبل ولادة المرشح الرئاسي البارز. ستون عاما من اجل وضع قانون من بضع فقرات يطرح على السادة الوزراء والنواب سؤالا واحدا: من اين لك هذا؟

والنائب الضاهر يعرف من دون اي شك، ان ٦٠ عاما اخرى سوف تمضي، وربما ٦٠٠ عام، وربما ستة آلاف سنة، قبل ان يطبق قانون «من اين لك هذا» في لبنان، ليس على الرؤساء ولا على الوزراء، بل على جلاوزة البلدية ومحصلي شركة المياه (حين كانت هناك مياه) وجباة شركة الكهرباء (حين كانت هناك كهرباء وشركة وضوء).

لقد افقت على الحياة وانا اسمع او اقرأ الزعيم كمال جنبلاط يطالب بتطبيق قانون «من اين لك هذا» على المسؤولين. ومر على ذلك الى الآن حوالي ٤٠ عاما! والمرة الوحيدة التي احيل فيها موظف الى القضاء كانت يوم تقرر تدمير الجيش واحيل كابي لحود ورفاقه الى القضاء لان بعضهم كان يملك «سوبر ماركت»!

وصديقنا العزيز النائب الضاهر يعرف الآن، كما نعرف جميعا، ان آخر مسؤول لبناني يملك من الثروة ما لا يملكه اكبر اثرياء العالم، في حين يعيش كابي لحود في مدريد على بيع الكبريت والشوكولا! وجميعنا نعرف انه كان لا بد من طرد لحود ورفاقه لكي يصبح في الامكان تحويل لبنان الى مزرعة يثري فيها حملة المسدسات وتجار الدماء وسماسرة الوطن. قلت ذات مرة للرئيس الراحل الياس سركيس: لماذا لا تنشر مذكراتك يا فخامة الرئيس وقد عشت احدى اهم المراحل في تاريخ لبنان؟ فاجاب الرجل الذي فقد صوته - ثم روحه - في الآتون اللبناني: «لو فعلت لذهب نصف السياسيين قتلا»!

ولو طبق صديقنا النائب ميخائيل الضاهر هذا المبدأ الجميل لصار لبنان (السياسي) كله فاراً من العدالة.

سمير عطا الله

مندداً بالهجوم على الكتيبة النرويجية

لبنان يشكو اسرائيل الى مجلس الامن

بيروت - ا. ب: اعلنت وزارة الخارجية اللبنانية انها بصدد تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد الهجوم الاسرائيلي الذي تعرضت له قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان. وهو الهجوم الذي اسفر عن اصابة جندي نرويجي.

وأوضحت الوزارة ان السفير اللبناني لدى الأمم المتحدة، السيد خليل مكاوي، قد تلقى تعليمات بتقديم احتجاج عاجل وحاد اللهجة، وان الوزارة تعكف حاليا على اعداد قائمة بهجمات اسرائيل ضد قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان.

وقال بيان الوزارة ان هذه القائمة ستقدم الى مجلس الامن في وقت لاحق.

وقالت مصادر الأمم المتحدة ان التوتر يتصاعد في جنوب لبنان بين الكتيبة النرويجية التي تضم ٩٩٠ فردا والقوات الاسرائيلية التي تحاول شق طريق في منطقة الشريط الحدودي الممتد بين لبنان واسرائيل.

وقال احد المصادر الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان اكثر من مائتي فرد من قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة قد اوفدوا الى مقر الكتيبة النرويجية في قرية ابل السافي الجنوبية ليلة امس لمعاونة الكتيبة النرويجية في تصديها لمحاولة اسرائيل شق طريق عسكري في المنطقة.

وكانت القوة النرويجية قد أوقفت يوم الاثنين الماضي ناقلة افراد مدرعة على طريق قريب من قرية كوكبة الحيلولة دون تقدم وحدة هندسية اسرائيلية تتولى شق الطريق العسكري الجديد. لكن القوات الاسرائيلية بعثت ببلدوزر ترافقه ثلاث دبابات واخترقت الموقع النرويجي مما ادى الى انقلاب ناقلة الافراد المدرعة واصابة احد الجنود النرويجيين. وأوضح مصدر الامم المتحدة ان الكتيبة النرويجية تلقت تعليمات صريحة بالمواجهة مع الوحدة الهندسية الاسرائيلية في منطقة عمليات الكتيبة النرويجية أياً كانت الكلفة.

عبد المجيد لـ «الشرق الاوسط»:

مصر حريصة على نجاح المؤتمر الاسلامي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مصر حريصة على التوصل لقرارات ايجابية تمكن للدول الاسلامية من مواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة التي تعترض مسيرة الدول الاسلامية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وطالب وزير الخارجية المصري بضرورة دعم للتعاون بين الدول الاسلامية لحماية مصالحها واقامة تعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة.

واشار د. عبد المجيد الى ان المؤتمر سيناقش على مدى خمسة ايام تبني استراتيجية اعلامية لابراز دور الدول الاسلامية وشرح اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي لباقي دول العالم.

وحول مشاركة ايران في المؤتمر قال د. عبد المجيد في تصريحات صحافية له امس ان هناك وفدا ايرانيا على مستوى الخبراء يمثل كبار المسؤولين الايرانيين وصل الى القاهرة امس الاول ولكننا لم نخطر بعد باسم رئيس الوفد الايراني.

وقد اعلن في طهران امس ان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي لن يشارك في المؤتمر وكان ولايتي قد نفى في ١١ يوليو (تموز) الحالي في الكويت المعلومات التي ذكرت انه سيحضر شخصيا لاجتماع وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في الوقت نفسه صرح السفير منير زهران مساعد وزير الخارجية المصري ومدير ادارة الهيئات الدولية بالخارجية المصرية بأن هناك تنسيقا بين مصر والسعودية في جميع المجالات ومع الشقيقات العربية والاسلامية بصفة عامة وان التنسيق بين مصر والسعودية بصفة خاصة بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر لسببين رئيسيين، الاول ان المملكة العربية السعودية استضافت المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية وانه من الطبيعي ان يتم تنسيق بين رئاسة المؤتمر السابق الثامن عشر الذي رأسه الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية والمؤتمر المقبل التاسع عشر الذي سيرأسه الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري باعتبار مصر الدولة المضيفة. والثاني ان مقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة بالمملكة العربية السعودية وهناك دور اساسي تقوم به السعودية في دعم للمنظمة وتقديم التسهيلات اللازمة للقيام بنشاطها في خدمة الدول الاعضاء وتنفيذ خطة العمل الاقتصادي التي اقرها مؤتمر القمة الثالث الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٩٨١.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان عدد اعضاء الوفد الايراني يبلغ ١٧ عضوا، وسيرأس وفد ايران في اجتماعات كبار المسؤولين التي تمهد لانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية احد المسؤولين بدرجة وزير دولة يتحدث العربية.

ويرى المراقبون ان هذا المؤتمر يعقد في وقت يشهد فيه العالم العربي احداثا داخلية وخارجية على مستوى بالغ الاهمية، والجهود العربية المكثفة المبذولة لمعالجة تلك الاحداث في الوقت نفسه فان موضوع اعمال العنف والقمع على ساحة الاراضي العربية المحتلة ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية وانعكاسات ذلك على فرص السلام في المنطقة سيكون في مقدمة القضايا التي ستتركز حولها مناقشات وحوارات ٤٥ دولة اسلامية، اضافة الى اعضاء مراقبين من مختلف المنظمات والهيئات الدولية وفي مقدمتها الجمعية العامة للامم المتحدة كما يتناول المؤتمر قضية العلاقات الامريكية - الفلسطينية بعد قرار وقف الحوار وتزايد معدلات الهجرة السوفياتية اليهودية للاراضي العربية المحتلة ومناورات اسرائيل داخل اوروبا الشرقية لتشجيع الهجرة اليهودية الاوروبية. اضافة الى قضية القدس العربية، ودور العالم الاسلامي في حماية مقدسات المسلمين متمثلة في المسجد الاقصى الذي يتعرض لتهديدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان خطاب الرئيس مبارك الذي سيلقيه في جلسة المؤتمر الافتتاحية سيتناول الخطوط العريضة للتحرك العربي وموقف العالم العربي من كل القضايا المثارة ودور الامة الاسلامية في هذه الموضوعات.

كما يتناول خطاب الرئيس مبارك دعوة العالم الاسلامي الى وضع مبادرته الاخيرة التي حازت القبول العالمي وهي حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وضرورة ان تصبح منطقة البحر المتوسط منطقة سلام تكرس جهودها لاعمال التنمية.

وتشير بعض المصادر الى احتمال عقد لقاء عراقي - ايراني على هامش المؤتمر وذلك بعد اللقاء المباشر الاول من نوعه منذ اندلاع حرب الخليج بين طارق عزيز وزير خارجية العراق وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في الامم المتحدة، خاصة وان هناك مساع سورية لتحسين العلاقات المصرية - الايرانية وسيلتقي السفير منير زهران رئيس قسم المؤتمرات بوزارة الخارجية المصرية والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر مع سفير السنغال بالقاهرة والقائم باعمال السفارة الموريتانية لبحث تطور موقف الدولتين بشأن النزاع بينهما.

كما يلتقي مع سفيري الهند وباكستان للاطلاع على نتائج المفاوضات الاخيرة لتقريب وجهات النظر بشأن قضية كشمير قبل انعقاد المؤتمر.

تحرك نشط للحزب الوطني المصري استعداداً للانتخابات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ الحزب الوطني الحاكم في مصر خلال الشهر المقبل تحركاً حزبياً واسعاً في كل محافظات مصر.. يشارك في هذا التحرك عدد من اعضاء الحكومة بهدف تأكيد المفاهيم والاسس التي يجب ان ترتكز عليها الانتخابات المقبلة. ذكرت مصادر مسؤولة في الحزب الوطني ان هذا التحرك سيتم من خلال اللقاءات والمؤتمرات التي تعد لها القواعد الشعبية..

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرق الاوسط تحاور مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير أرتريا

"حررنا ثلاثة أرباع الأراضي الارترية وحققنا تقدما استراتيجيا على جيش منجستو"

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

شغلت القضية الارترية الرأي العام العالمي طويلا، فهي قضية معقدة وشائكة وعقدت حولها عشرات المؤتمرات وجلسات المفاوضات بين التنظيمات الارترية والحكومات الاثيوبية المتعاقبة حتى الآن. وفي دقائقها نجد الكثير من المفاجآت والانتصارات والخلافات في الجسم الارتري. في هذا الاطار كان لقاء «الشرق الاوسط» مع احد قادة حركات المقاومة الارترية السيد عبد الله ادم عمر، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا الذي أوضح ان القوات الارترية صفت جانبا كبيرا من الجيش الاثيوبي وحررت ثلاثة أرباع الاراضي الارترية، محققة بذلك تقدما استراتيجيا على الجيش الاثيوبي. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي الخلفية الاساسية للصراع الاثيوبي الارتري؟

ـ الصراع الارتري الاثيوبي بمفهومه السياسي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية.. اذ كان الاستعمار الايطالي هو المسيطر.. ثم سقط الاستعمار ايطاليا وجاء البديل في شكل انتداب بريطاني مؤقت، وأتت بريطانيا بقيود الاتحاد الفيدرالي.. وقد اثبت التاريخ ان قرار الامم المتحدة بخصوص الفيدرالية كان خارجا عن ميثاق هذه المنظمة، وجاء انتهاكا لحقوق شعب ارتريا وتقرير مصيره. وهذه الفيدرالية ما كانت الا اداة لاثيوبيا حتى تنفذ احتلالها تدريجيا. لهذا لم يكن امام الشعب الارتري غير النضال لاسترداد حقوقه.. اذ كانت المقاومة السياسية هي اولى اشكال النضال.. لكن عندما قوبل الشعب الارتري بالقمع والنار لم يكن أمامه الا ان يفجر كفاحه المسلح في الفاتح من سبتمبر ١٩٦١.

● انتفاضة شعبية ام صراع دولة ضد دولة؟

ـ ليس هذا ولا ذاك.. بل هو صراع لكيان منفصل، صراع تحرري من السيطرة الاستعمارية الاثيوبية.

حلول سلمية

● هل طرحت الجبهة الشعبية في خضم النضال المسلح المشروع حلولا سلمية عادلة للقضية الارترية؟

ـ هناك الكثير من المحادثات التي جرت ومنها المحادثات التمهيدية التي اجريت مع نظام الدرق بوساطة المانيا الشرقية في عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٧ والتي فشلت نتيجة لتعنت الدرق والتهديد الذي لجأ اليه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.. كذلك تقدمت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ بمشروع استفتاء لا بديل عنه من أجل ايجاد حل سلمي، وقد وصلت الامور الى طريق مسدود نتيجة لرفض نظام الدرق اجراء محادثات غير مشروطة ومعلنة ويحضرها طرف ثالث. وهناك ايضا محادثات السلام التي اجريت عام ١٩٨٩ بمبادرة من الرئيس الامريكي السابق كارتر.

● ما سبب الخلاف بين الجبهة الشعبية وبقية التنظيمات الاخرى خاصة جبهة التحرير الارترية؟

ـ أصلا الخلاف دائر في المسألة الديمقراطية.. وهذا الخلاف هو الذي اوجد تنظيمين، وبعد ان أوجد هذا الخلاف تنظيم الجبهة الشعبية استمر الخلاف بين التنظيمين (الجبهة الشعبية وجبهة التحرير). وخط جبهة التحرير يفتقد الى وضوح الرؤية في توجيه الصراع لحل القضايا السياسية والاجتماعية للمجتمع الارتري.. ويفتقد ايضا لحل لصراعات التنظيمات الاخرى..

وافكار التنظيم كانت مبنية على تكوين زعامات قبلية واقليمية، ونتيجة لهذا الصراع بين الجبهتين تفاقمت الازمات داخل جبهة التحرير.. ومن هنا ضعف هذا التنظيم في مواجهته للعدو الاثيوبي.. وبالتالي كان يكثف توجيه الصراع ضد الجبهة الشعبية.. والسبب في ذلك ان الزعامات الشعبية والقبلية في جبهة التحرير كانت تؤمن بأن وجود الجبهة الشعبية يهدد استمرارية مصالح هؤلاء كزعامات، ومن هنا كانت تأتي مسألة تقليل الصراع مع العدو الاثيوبي والتركيز في الصراع ضد الجبهة الشعبية الى مستوى القتال.

● ما هي وجهة نظركم تجاه الصراع الذي يدور في السودان، وهل هناك تشابه بين الصراع الاثيوبي الارتري ومشكلة الجنوب في السودان؟

ـ لا يوجد اي تشابه في هذه القضية لأن الجنوب هو جزء من السودان وهذا صراع داخلي وارتريا منفصلة عن اثيوبيا تاريخيا.

● هل هناك تعامل عسكري مع السودان؟

ـ لا يوجد اطلاقا اي تعامل عسكري، والسودان لا يقدم اي دعم عسكري. كل ما يقدمه السودان هو تسهيلات مرور.

● ما رأي الجبهة الشعبية في الاغتيالات التي تقع في السودان؟

ـ نحن كجبهة شعبية ليست لنا صلة مطلقا بما يحدث.. وهذه الاغتيالات هي تصفية حسابات كغيرها.

● هل تحسب عليكم؟

ـ لا تحسب علينا لأن الجبهة الشعبية صفت حساباتها في الميدان.

● دائما تركزون على مسؤولية الامم المتحدة قانونيا وادبيا تجاه القضية الارترية؟

ـ نحن نركز على الامم المتحدة لهذه الاسباب: ربطها ارتريا باتحاد فيدرالي دون رغبة الشعب الارتري، وتعارض هذا الاتحاد مع حقوقه القانونية، سكوتها على الغاء الاتحاد الفيدرالي من طرف اثيوبيا وصمتها تجاه ما يحدث في ارتريا من مذابح وتشريد بواسطة انظمة اديس ابابا المتعاقبة وأعوانها. وكذلك فإن الامم المتحدة وفقا لميثاقها وقراراتها لم تقم بأي مبادرة لتقرير حق الشعب الارتري وانطلاقا من اهدافها المعلنة لم تبذل اي جهد لاحلال الامن والاستقرار ليس في ارتريا فقط بل في منطقة القرن الافريقي كله.

الدعم العسكري

● ما هي الجهة التي تدعم الجبهة الشعبية عسكريا واقتصاديا؟

ـ لا توجد جهة تدعم الجبهة الشعبية عسكريا بل نحصل على الاسلحة من المعارك مع العدو.. اما الدعم الاقتصادي فهو من المنظمات العالمية.

● ماذا عن القضية الارترية في الصحافة العالمية؟

ـ كانت في الماضي ينقصها السند الاعلامي من الدول الصديقة، لكن اليوم وبعد سيطرة الجبهة الشعبية على مصوع تداولت وكالات الانباء في العالم هذا الحدث الهام.. وتوقعت زوال منجستو المحتوم.. كما نشرت مجلة الوطن العربي مقالا مطولا عن الاوضاع في المنطقة وأخذت آراء كثيرة حول الاوضاع فأجمعت على ان نظام منجستو هالك لا محالة.

كذلك نشرت مجلة «نيو افريكا» اللندنية تحقيقا مطولا بعد الانتصارات في سمهر وتحرير ميناء مصوع وقطع الطريق البري الوحيد للجيش الاثيوبي ووقوع جيش الدرق نتيجة لذلك في الحصار في كل من اسمرا وكرن اضافة الى اعتماده في الحركة على النقل الجوي.

كذلك تحقيق الصحفي الامريكي ريد ميلر مندوب وكالة الانباء الامريكية عقب زيارته للاراضي المحررة، فقد تطرق في التحقيق لخطاب منجستو الذي القاه بعد سيطرة الجبهة الشعبية على مصوع والذي يقول فيه ان سقوط مصوع يعني هزيمته.. كذلك كتبت جريدة «الشرق الاوسط» وصحيفة (الاكونومست) وغيرها.. وقد اجمعت كل هذه الصحف على ان منجستو جالس على حافة هاوية، وان انتصار الشعب الارتري بات مسألة وقت لا غير حتى لو اعاد منجستو العلاقات مع اسرائيل فإن ذلك لا يؤخر من زواله المحتوم. كما صرح دبلوماسي غربي بأن مستقبل اثيوبيا ستحدده ساحات المعارك الارترية.. وليس مقر الحكومة في اديس ابابا.

● كيف تنظرون الى شكل الدولة الارترية مستقبلا؟

ـ نظام يتعامل مع طموحات الشعب الارتري.

● كيف سيكون التعامل مع المنظمات التطوعية الاخرى؟

ـ هذه مسؤولية جمعية الاغاثة الارترية.

● هل لكم ان تتحدثوا عن الجوانب المتعلقة بالقضية الارترية عالميا واقليميا ومحليا؟

ـ الجانب العربي غائب فيما يتعلق بالقضية الارترية، وبالنسبة للجانب الافريقي القضية الارترية لم تتبلور بالشكل المطلوب. وبالمقارنة بالماضي، الآن صار هناك تفهم من جانب بعض الدول الافريقية والذي يدعم هذا الجانب المفاوضات في كينيا وكانت هذه المفاوضات ذات اثر كبير في دعم الجانب الارتري. والجانب الاسرائيلي موقفه معاد للقضية الارترية ويبحث عن قواعد عسكرية في منطقة البحر الاحمر من خلال اثيوبيا. اما الجانب السوفياتي فموقفه غامض حتى الآن. ولم يقطع التعامل مع اثيوبيا بل صار يدعمها اكثر. اما الجانب الاوروبي فمع تأييد حق تقرير المصير للشعب الارتري.

ثم هناك الامم المتحدة وهي مستعدة للمساعدة حسب كلام الامين العام ونحن نريد من الامم المتحدة التدخل في المفاوضات واثيوبيا لا تريد، وهذا هو سبب فشل مفاوضات نيروبي.

آخر التطورات

● وما هي آخر تطورات القضية الارترية؟

ـ استطعنا تصفية جزء كبير من الجيش الاثيوبي وتحرير كثير من المناطق في حدود خمس مديريات تقريبا، او ثلاثة ارباع ارتريا، بهذا حققنا تقدما استراتيجيا عسكريا على الجيش الاستعماري الاثيوبي، وايضا حققنا نجاحا على الصعيد الدبلوماسي وقد رفعنا من مكانة القضية من اطار ضيق الى عالم اوسع.. ولقد وجدنا تأييدا لحق الشعب الارتري.. والآن نحن ضاربون الحصار على الجيش الاثيوبي في ارتريا بعد تحرير مصوع واغلاق الطريق البري. فقد تحطمت قوته السابقة بعد ان ناهضته غالبية الشعوب الارترية وصعدت نضالاتها الى حد اكراه منجستو على الاعتراف بحالة العزلة التي يعيشها نظامه.

ان الشعب الارتري اليوم في اهم مراحله، فهي مرحلة تجاوزت عسكريا ودبلوماسيا ما سبقها.

● حسب تقارير المنظمات الانسانية الدولية فان حوالي ٤ ملايين شخص في ارتريا وشمال اثيوبيا يتهددهم شبح المجاعة، ما مدى صحة هذا القول؟

ـ يبدو ان نظام الدرق استغل تغاضي المجتمع الدولي عن تصرفاته اللا إنسانية.. فزاد تعنتا في رفض المفاوضات التي تطرحها الجبهة الشعبية لترحيل مواد الاغاثة بالذات بعد تحرير مصوع، كذلك نداءات المجتمع الدولي والداعية الى عدم استخدام المجاعة كسلاح سياسي ورفض دخول مواد الاغاثة عبر ميناء مصوع الذي يعتبر الطريق الاقصر والاسهل في توصيل الاغاثة الى المدن الارترية الواقعة تحت سيطرة نظام الدرق، كما وضع شروطا تعجيزية حتى يعوق وصول الاغاثة، كما انه طالب بوقف كل عمليات الاغاثة عبر الحدود مع السودان الذي لعب ولا يزال دورا كبيرا في تخفيف آثار المجاعة.. كما تؤكد تقارير منظمات الاغاثة ان كثيرا جدا من مواد الاغاثة تتعرض للتلف لعدم نقل السلطات الاثيوبية لها.. كما لجأ سلاح الطيران الاثيوبي الى قصف مدينة مصوع وذلك لشل حركة الميناء وتفريغ المدينة من ساكنيها، ولا شك ان مشكلة المجاعة قضية انسانية بكل المقاييس وحلها يجب ان يبتعد عن الاغراض السياسية. اما غير ذلك فإن نتائجه هلاك العشرات وهذا ما يريده نظام الدرق. وعلى المجتمع الدولي ان يستوعب سياسة الدرق وان يتحرك وبأسرع ما يمكن قبل فوات الاوان وهلاك الملايين بدلا من هلاك ٤ ملايين.. ونكرر نداءاتنا للمجتمع الدولي لانقاذ المتضررين من المجاعة.

في ختام حديثه اكد السيد عبد الله أدم عمر أن القضية الارترية ليست قضية داخلية تعني انظمة اديس ابابا الاستعمارية والاحتلالية وانما هي قضية حق تقرير مصير شعب ظلت لقرابة الـ ٥٠ عاما مكبوته ومنسية رغم مسؤولية المجتمع الدولي عنها ورغم مسؤولية الدول الشقيقة عن ابرازها اعلاميا.. رغم كل هذا ظل الشعب الارتري يناضل حتى وقف على ابواب النصر..

اعضاء لجنة التحقيق الفرنسية التي توجهت الى بيروت للتحقيق في فضيحة تورط رجال امن السفارة الفرنسية هناك في تهريب اسلحة من لبنان، لدى نزولهم من الطائرة امس الاول في مطار بيروت. وقد رفض فريق التحقيق المكون من ٤ اشخاص الادلاء بأي بيان للصحافيين اثر وصولهم وبدأوا تحقيقاتهم صباح امس.
وكان الاتهام الرسمي قد وجه الى مسؤول الامن واثنين من معاونيه في احدى محاكم مرسيليا يوم السبت، كما امرت وزارة الخارجية باجراء تحقيق اداري داخلي خاصة بعد اكتشاف ان التهريب كان يتم في حقائب دبلوماسية معفاة من التفتيش.
(رويتر)

بسام ابو شريف:

جنود الاحتلال سببوا اجهاض ٢٣ سيدة في يوم بناء على أوامر من الحكومة الاسرائيلية

تونس: وفلسطين المحتلة
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتهم بسام ابو شريف مستشار الرئيس ياسر عرفات الحكومة الاسرائيلية باصدار تعليمات لجنود الاحتلال والميليشيات المسلحة بتصعيد حملات الارهاب ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال: لم يسبق ان شهد تاريخ الحروب والصراعات حكومة احتلال تعطي أوامر لجنودها وليليشياتها المسلحة باستخدام الغاز والهراوات واعقاب البنادق لاجهاض النساء الحوامل كما تفعل حكومة اسرائيل الآن. وأضاف: لقد اعتدى جنود الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المسلحة على ٢٣ امرأة حامل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية مما ادى الى اجهاضهن.

وأضاف: لقد أعلنت حكومة اسرائيل الحرب على الاجنة في بطون النساء الحوامل، اضافة لحربها ضد المدنيين. ونحن ننظر الى هذا على انه قمة الارهاب والهمجية والتخلف الاخلاقي الخطير.

وقال بسام ابو شريف مستشار الرئيس ياسر عرفات: اننا نضع تحت تصرف الرئيس بوش والادارة الامريكية هذا الامر الخطير ونوجه له السؤال: هل تعتبر الادارة الامريكية قتل الاجنة في بطون النساء الفلسطينيات ارهابا ام عملا مشروعا، ونطالب الادارة الامريكية ودول السوق المشتركة باتخاذ موقف عملي من هذه الجرائم البشعة التي يندى لها جبين الانسانية. وارفق بسام ابو شريف تصريحه بلائحة اسماء النساء اللاتي اعتدى عليهن الجنود الاسرائيليون وسببوا قتل اجنتهن.

ومن ناحية اخرى تصاعدت موجة المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي خصوصا في مخيم بلاطة، حيث اشعل الشبان النيران في اطارات السيارات ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق زخات من الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز واقتحموا المخيم وارغموا المواطنين على ازالة المتاريس الحجرية.

ونكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان الشاب شفيق عوني مصطفى ٢٣ عاما من قرية صيدا قضاء طولكرم اصيب بعيار ناري في الساق وذلك بعد المواجهات التي اجتاحت القرية، وقد ادخل الشاب الجريح الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس لتلقي العلاج. ودارت مواجهات وصدامات عنيفة في مدينة جنين بين القوات الفلسطينية الضاربة وجنود الاحتلال خاصة في شارع بنك القاهرة ـ عمان ومحيط الدوار وساحة الكراجات رشق خلالها الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما اطلق جنود الاحتلال الاعيرة النارية وقنابل الغاز مما أدى الى اختناق العديد من المواطنين. كما جرى تحطيم زجاج سيارة المواطن سلامة صبحي ابو مويس الذي اصيب بجروح جراء الزجاج المتناثر في السيارة.

واعتدى جنود الجيش الاسرائيلي على عدد من اهالي مخيم جباليا بالضرب المبرح مما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى مستشفيات القطاع لتلقي الاسعافات.

وما زالت سلطات الاحتلال العسكري تنفذ العقاب الجماعي ضد الاهالي في مدينة غزة وتفرض نظام حظر التجول على ميدان فلسطين وشارع عمر المختار للأسبوع الثالث على التوالي وذلك خوفا من تجدد مواجهات عنيفة في هذه المنطقة. في ما اعتقلت وحدات خاصة اسرائيلية عشرة من الشبان تحت تهديد السلاح واعتدوا عليهم بالضرب المبرح واقتادوهم الى معسكر للاعتقال تابع للجيش الاسرائيلي يقع في اطراف مدينة رفح الشرقية.

وهدمت الجرافات الاسرائيلية محلين تجاريين في حي الشجاعية يقعان على الخط الشرقي وذلك بحجة رشق الحجارة على دوريات الجيش، كما ادعت سلطات الحكم العسكري.

وأضافت الوكالة في تقريرها ان الشبان هاجموا في مدينة بيت ساحور بالحجارة سيارة للمستوطنين أثناء مرورها في شارع غنيم مما افقد سائقها السيطرة عليها حيث ارتطمت السيارة بجدار على حافة الطريق وتحطمت مقدمتها وترجل السائق منها وفتح نيران سلاحه تجاه الشبان الا انهم تمكنوا من التواري عن الانظار.

وشهدت قرية حوسان صدامات عنيفة بين مجموعة من الشبان وقوة من جيش الاحتلال تركزت في شارع الشهيد مهدي حمامرة تصدى خلالها الشبان للجنود ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة في ما رد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز.

وذكر المواطن الفلسطيني محمد خليل ارطاس بأن سلطات الاحتلال قامت بتجريف دونم من ارضه الواقعة في منطقة واد رحال ببيت لحم وذلك بهدف توسيع شارع ترابي يمر في المنطقة حيث ادى ذلك الى اقتلاع ٢٠ شجرة زيتون مثمرة وبعض اشجار الكروم. وحاصرت قوات الاحتلال محيط مستشفى وكالة غوث اللاجئين في قلقيلية واعتقلت عددا من الشبان اثناء تواجدهم في شارع النصر المجاور دون اسباب تذكر، في ما اقامت هذه القوات حواجز عسكرية على المدخل الشرقي للمدينة اوقفت خلالها السيارات وفتشتها وانتشرت باعداد كبيرة من منطقة البيارات المجاورة للمدخل دون معرفة الاسباب.

وواصلت قوات الاحتلال فرض سياسة الحصار العسكري المشدد على القرى في منطقة رام الله والبيرة ومداهمة المنازل في هذه القرى والاعتداء بالضرب على المواطنين وتحطيم ممتلكاتهم، كما فرضت الحصار العسكري على قرية خربثا بني حارث قضاء رام الله. واقتحمت سلطات الاحتلال بلدة بيتونيا وداهمت المسجد وقامت باعتقال شابين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٢ عاما وذلك بعد ان اجرت حملة تفتيش واسعة في المسجد وقامت بالتدقيق في هويات المواطنين.

وأضافت ان وزير دفاع العدو موشي ارينز يدرس بجدية موضوع اعادة بعض المبعدين وان السلطات الاسرائيلية قد ابعدت منذ بداية الانتفاضة حوالي ستين فلسطينيا من الاراضي المحتلة.

وأوضحت ان كبار ضباط الجيش الاسرائيلي يعارضون بشدة إعادة المبعدين الى الاراضي المحتلة خشية ان يؤدي هذا الامر الى حدوث سابقة يمكن ان تقود بالتالي الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لاعادة كل المبعدين.

ونقل امس الاول عن موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي انه لا بد من توقف الانتفاضة الفلسطينية كشرط لاجراء انتخابات تؤدي الى حكم ذاتي في الاراضي المحتلة.

من جانب اخر اتهم تقرير جماعة امريكية لحقوق الانسان نشر امس الاول اسرائيل بالسماح لقواتها في الاراضي المحتلة بالقتل دون محاكمة للفلسطينيين الذين يفرون من الاعتقال.

وقالت جماعة «ميدل ايست ووتش» في تقرير نشر في واشنطن واسرائيل انه نظرا لصرع عشرات الفلسطينيين اثناء هروبهم فإن قواعد اعتقال المشتبه بهم تصل الى مستوى سياسة مطلوب حيا او ميتا.

وقالت الجماعة ان الجنود الاسرائيليين مسموح لهم باستخدام اسلحتهم في حالات كثيرة لا يكون هناك اي خطر على حياتهم فيها.

وقال التقرير ان من بين الموضوعات موضع الاهتمام بالنسبة للمجموعة هي وسائل معاقبة الجنود الاسرائيليين الذين يعذبون الفلسطينيين ويسيئون معاملتهم مشيرا الى ان هذه العقوبات «غير مؤثرة».

وطالبت مجموعة حقوق الانسان الامريكية في تقريرها المكون من ١٢٦ صفحة اسرائيل باجراء تعديل فوري على سياستها الحالية لتقليص عدد الذين يقتلون من الفلسطينيين على يد جنود الاحتلال.

اسماء السيدات الفلسطينيات اللائي اجهضن بسبب اعتداءات جيش الاحتلال واستخدام الغازات والعنف:

١ـ منيرة قزي الكفارنة ١٨ عاما (بيت حانون) حامل في الشهر الثاني
٢ـ حفصه ابو حليم ٢٣ عاما (مخيم النصيرات) حامل في الشهر الثاني
٣ـ زينب عمر مطر ٢٣ عاما (مخيم دير البلح) حامل في الشهر الثالث
٤ـ علياء حمد ٢١ عاما (قرية بيت لاهيا) في الشهر الثاني
٥ـ صبيحة خليل مُبازة ٢٣ عاما (مخيم النصيرات) في شهرها الثالث
٦ـ آمنه عطا المصري ٢٢ عاما (بيت حانون) الشهر الثالث
٧ـ منى مصطفى ١٨ عاما (الشيخ رضوان) الشهر الرابع
٨ ـ عزة حامد الشريف ٢٢ عاما (مخيم الشاطيء) الشهر الثاني
٩ـ ابتسام محمد عفانة ٢٠ عاما (مخيم الشاطيء) الشهر الثاني
١٠ـ نعيمة حرب ابو طاحون ٢٥ عاما (مخيم جباليا) الشهر الثالث
١١ـ شمعة عبد الكريم شمالي ٢٠ عاما (الشجاعية) الشهر الثالث
١٢ هدى محمد القاضي ٢٢ عاما حامل في شهرها الثالث
١٣ فاطمة الجرسي ٣٢ عاما (ميسان الكبرى) الشهر الثاني
١٤ ـ لبيبة ابو عطية ٣٠ عاما (خان يونس) الشهر الثاني
١٥ـ منى يوسف وادي ٢٠ عاما (مخيم خان يونس) الشهر الثاني
١٦ـ ابتسام ابو اللبن ٢٨ عاما (مخيم جباليا)
١٧ـ حنان ابو اللبن ٣٠ عاما (مخيم جباليا)
١٨ـ مها ابو سلطان ٣٠ عاما (مخيم رفح)
١٩ـ ختام جمعة ٢٤ عاما (مخيم رفح)
٢٠ ـ فطوم خنيج ٤٢ عاما (مخيم خان يونس)
٢١ـ نظمية صامي ٣٥ عاما (مخيم خان يونس)
٢٢ـ هنية ابو معروف ٣٩ عاما (مخيم خان يونس)
٢٣ ختام الشرم ١٧ عاما (مخيم خان يونس).

موجز

محادثات في طرابلس لعرفات والقذافي

نيقوسيا ـ وكالات: اعلنت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي تباحث يوم الاربعاء في طرابلس مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ولم تورد الوكالة اي توضيح عن فحوى المحادثات كما انها لم تعلن في وقت سابق وصول الزعيم الفلسطيني الى العاصمة الليبية.

ويعود تاريخ آخر زيارة قام بها عرفات لطرابلس الى ١٣ يوليو (تموز) الجاري

منظمة التحرير تنفي علاقتها باعتداء على يهودي في بيرو

ليما ـ وكالات: نفت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في البيرو يوم الاربعاء، اي تورط للمنظمة في الاعتداء الذي استهدف في اليوم السابق احد زعماء الطائفة اليهودية في البيرو ياكوبو حسون ايشاه.

وقالت الممثلية في بيان اصدرته ان منظمة التحرير الفلسطينية تدين كل اشكال العنف. وشددت ايضا على انه عندما تعرض مواطنون من البيرو من اصل فلسطيني لاعتداءات ارهابية «لم يسلط احد الاضواء على ما قام به جهاز الاستخبارات الاسرائيلية».

وكان الامين العام للجنة التنفيذية لحقوق الطائفة اليهودية في البيرو حسون ايشاه اصيب بجروح في ذراعه اثر تعرضه بعد ظهر الثلاثاء لنيران رشاش.

ونسب رئيس شرطة ليما ياكوبو ميشكين الاعتداء الى مجموعة لها ارتباط بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وزير الخارجية الصيني يصل الى المغرب

الدار البيضاء ـ وكالات: وصل وزير الخارجية الصيني كيان كيشان مساء الاربعاء الى الدار البيضاء في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام.

وصرح الوزير الصيني للصحافة ان محادثاته مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي والمسؤولين الآخرين في المغرب ستتناول خصوصا وسائل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات مختلفة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويقوم كيان حاليا بجولة قادته حتى الآن الى المملكة العربية السعودية وقبرص وستقوده في وقت لاحق الى الجزائر.

خبراء اسرائيليون لمشروع ري في كينيا

نيروبي ـ وكالات: اعلن سفير اسرائيل في كينيا اريش ايفشمان ان ثلاثة خبراء اسرائيليين سيصلون الاسبوع المقبل الى نيروبي للاشراف على انجاز مشروع للري بمنطقة كيمبوبازي في اقليم ماشاكوس شبه القاحل في شرق كينيا.

ونقلت وكالة الانباء الكينية عن السفير الاسرائيلي قوله بعد لقاء مع وزير الخارجية والتعاون الكيني ولصون ندونو اياد ان دراسات هذا المشروع بدأت منذ سنوات عدة.

واضاف ان انجازه صار ممكنا بعد توقيع البلدين في اغسطس (آب) الماضي على اتفاق للتعاون في مجالات الزراعة والصحة والتربية. وقد وقع ذلك الاتفاق خلال الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك موشي ارينز وكانت الاولى لمسؤول اسرائيلي منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قطعها في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٧٣

فكرة

طالبنا بحل مجلس الشعب فتقرر عمل استفتاء، كل شيء نطالب به، يحدث العكس. ولهذا فسوف نطالب بتزوير الانتخابات حتى يتقرر ان تكون الانتخابات حرة، ونطالب باستمرار قانون الطوارىء، فقد يؤدي هذا الى الغاء هذا القانون البغيض، ونطالب بحكم الفرد حتى نتمتع بحكم الشعب.

كان جحا متزوجا من امرأة تتلذذ من مخالفة اوامره. اذا قال الشرق قالت الغرب، واذا قال ان الشمس في عز النهار، قالت زوجة جحا: لا بل نحن في منتصف الليل. وذات يوم رأى جحا زوجته تحمل طفلها وتدليه من الشباك فخشي ان يسقط من يديها. وقال جحا لزوجته: إرميه من الشباك! وقصد من ذلك ان تفعل زوجته العكس. وقالت زوجة جحا لنفسها «لماذا أخالف جحا كل مرة؟ سأسمع كلامه مرة واحدة»، وألقت بابنها من الشباك. وحكومتنا هي مثل زوجة جحا، خبيرة في رفض ما يطلبه الشعب واستاذة في عدم الاستجابة لما يطلبه الناس!

اننا نرى أن الاستفتاء على حل مجلس الشعب لا معنى له ولا فائدة.. ونريد استفتاء الشعب في المسائل الهامة التي تهمه. نريد استفتاء الشعب في هل يقبل الدستور الحالي ام يريد انتخاب جمعية وطنية لوضع دستور جديد؟ نريد استفتاء الشعب في هل هو يوافق على القوانين سيئة السمعة ام هو يطالب بالغائها؟ نريد استفتاء الشعب هل هو يوافق على قانون الانتخاب الذي وضعه نادي القضاة ام هو متمسك بقانون الانتخاب الذي تضعه اللجنة السرية التي لا يعرف احد موعد اجتماعها ولا مكان اجتماعها ولا اسماء أعضائها.

من حق الشعب ان يستفتى في كل هذا فلا يفرض عليه دستور وضع أيام الاتحاد الاشتراكي، ولا يرغم على الخضوع للقوانين سيئة السمعة، ولا يخضع لقانون الطوارىء. انكم بذلك تعرفون رأي الامة في الطريقة التي تحكم بها.

اما ان يحكم علينا بالمؤبد السياسي فنحكم بقانون الطوارىء الى الابد، وتستمر القوانين سيئة السمعة الى يوم القيامة، فهذا شيء لم يحدث في اي بلد من بلاد العالم الديمقراطية.

ان كل بلاد العالم أعادت تقييم اوضاعها على ضوء المتغيرات التي حدثت في العالم، وتسارع الى اصلاح الاخطاء، وتحطم القيود والاغلال التي توقف تقدم الشعب، ولم يحدث في اي بلد ان تكبل بالقيود والاغلال ويقال لها انت حرة تتحركين كما تشائين.

نحن نعتقد ان الوقت فات لاستمرار الوصاية على الشعب المصري، بعد ان بلغ سن الرشد. ونرى ان استمرار القيود والاغلال يعرقل مسيرتنا ويمنع تقدمنا ويحطم احلامنا. ونحن عندما نطالب بتحطيم هذه السلاسل والاغلال لا ننصر حزبا على حزب. وانما ننصر شعبا من حقه ان ينطلق الى المستقبل ويستمتع بكل حقوق الانسان.

مصطفى أمين

القاسم يحذر:

٥ ملايين سوفياتي قدموا طلبات هجرة

عمان ـ وكالات: قال السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني ان اكثر من خمسة ملايين سوفياتي تقدموا بطلبات الهجرة وان هؤلاء المهاجرين سيتم استيعابهم في المانيا وكندا والولايات المتحدة واسرائيل.

واضاف القاسم يقول في كلمة القاها في جلسة مجلس النواب التي عقدت ليلة امس واذاع التلفزيون نصها «انه لابد من التنبيه الى ان خطر الهجرة اليهودية يتعدى موضوع الارض العربية حيث ستكون هناك اولوية قصوى تتمثل في السيطرة على المياه». وقال ان اسرائيل منذ نشأتها «قد اعتدت وسيطرت على المياه العربية».

واضاف يقول «ان اسرائيل عندما تستقبل مليون مهاجر يهودي ستحاول الحصول على المياه لهذه الاعداد وبالتالي سيكون هناك اضرار بالمصالح العربية تتعدى فلسطين والاردن». وقال ان على مجلس النواب ان يبحث في موضوع «دعم الاخوة في الاراضي العربية المحتلة للبقاء هناك والحيلولة دون هجرتهم».

مؤشرات على انفراج الأزمة بين منظمة التحرير والقاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: رأى المراقبون في العاصمة المصرية ان تأكيد أحمد مستشاري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يوم الاربعاء ان مصر لم تمارس ضغوطا على منظمة التحرير الفلسطينية لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة يحمل مؤشرا على قرب حل الأزمة بين القاهرة والمنظمة.

وكان هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات قال ان مصر «لم تقدم في اطار دورها كوسيط مع واشنطن، بأي شيء من دون الحصول مسبقا على موافقة منظمة التحرير، لكنه اضاف «احيانا لا تكون لدينا نفس النظرة».

وكانت الأزمة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد انفجرت بعد ان اتهم المسؤولون الفلسطينيون وعرفات نفسه حسب الصحف المصرية مصر ضمنا بأنها اصبحت اداة تستخدمها الولايات المتحدة للضغط على منظمة التحرير لترضخ للشروط الامريكية المتعلقة باستئناف الحوار الفلسطيني الامريكي.

وكان الرئيس المصري المستاء على ما يبدو من هذه الاتهامات المشككة بـ «الدور القومي العربي» لمصر في الوقت الذي تسعى فيه القاهرة لاستعادة دورها الرئيسي في العالم العربي قد هدد ضمنا يوم الثلاثاء منظمة التحرير الفلسطينية بأن عليها ان «تسوي بنفسها خلافها» مع واشنطن وبأنه لن يتدخل لصالحها لدى واشنطن.

وكان الرئيس مبارك قد اضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون قادرة على تحقيق ذلك بدون مساعدة القاهرة.

والأزمة الحالية ليست الاولى في تاريخ العلاقات المصرية الفلسطينية التي شهدت ازمات عدة منذ اعلان منظمة التحرير الفلسطينية «مبادرة السلام» في العام ١٩٨٨ وتبنيها خيار التوصل الى حل متفاوض عليه مع اسرائيل على اساس تعايش دولتين على اراضي فلسطين في عهد الانتداب

وفي الوقت الذي كانت فيه الازمات السابقة نابعة من اختلاف وجهات النظر بشأن الشروط التي تضعها واشنطن لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي فإن هذه الازمة الاخيرة تعكس نفاد صبر منظمة التحرير الفلسطينية حيال الطريق المسدود الذي آلت اليه عملية السلام الجارية باشراف الولايات المتحدة بما يحد من هامش المناورة امام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتعرض لضغوط من قبل القواعد الفلسطينية.

ومن المحتمل ايضا حسب المراقبين ان يكون عرفات قد شعر بالاستياء من عدم الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية والذي تمثل اخيرا بتخلف معظم وزراء الخارجية العرب عن حضور الاجتماع الوزاري للجامعة العربية الذي عقد الاسبوع الماضي بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرغب عرفات بالحصول على دعم عربي حازم لموقفه من واشنطن بعد تعليق الولايات المتحدة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرى المراقبون في القاهرة ان الخلافات العربية وتغيير التحالفات في العالم العربي تركت انعكاسات على العلاقات الفلسطينية المصرية.

ولا تنظر منظمة التحرير الفلسطينية والعراق الذي طرح نفسه اخيرا كمدافع متشدد عن القضية الفلسطينية بعين الارتياح الى اعادة العلاقات المصرية السورية في وقت لاتزال فيه الخلافات بين دمشق من جهة وكل من بغداد ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى على حالها

الاتحاد العربي يحتج لدى لجنة حقوق الانسان:

حرمان طفلة من الدراسة في كندا لأرتدائها شعارات مؤيدة للفلسطينيين

اوتاوا ـ وكالات الانباء: اعلن الاتحاد العربي في كندا انه سيحتج لدى لجنة حقوق الانسان التابعة لمقاطعة اونتاريو على حرمان طفلة من اصل فلسطيني من الدراسة بسبب ارتدائها لقميص حمل عبارات تؤيد لكفاح الشعب الفلسطيني.

وكان المجلس التعليمي لسكاربورو وهي احدى ضواحي مدينة تورنتو قد منع الطفلة ياسمين موسى من دخول مدرستها نتيجة شكوى من مدرستين يهوديتين بأن القميص الذي كانت ترتديه يحرض على العنف ويحمل عبارات (معادية للسامية).

وطلب المجلس من ياسمين (١٠ سنوات) الا ترتدي القميص ان كانت تريد دخول المدرسة. لكنها رفضت مما أدى الى منعها من تلقي العلم في المدرسة.

ويحمل القميص عبارة (فلسطين ـ القدس نقاتل من أجل حقنا) اضافة الى يد تقبض على علم فلسطين وخريطة لمدينة القدس.

واتهم والد الطفلة عبد الله موسى الذي يحمل الجنسية الكندية ويعيش في كندا منذ عام ١٩٦٦ المجلس التعليمي بممارسة العنصرية والتمييز. وقال انه لا يعتقد ان العبارات المكتوبة على القميص عدائية او تحرض على العنف وأن من حق ابنته كسائر الكنديين التعبير بحرية عن آرائها السياسية.

وقال رئيس الاتحاد جمال كافية في تصريحات للصحافيين في تورنتو الليلة قبل الماضية انه سيحتج على حرمان ياسمين من حرية التعبير عن آرائها السياسية من قبل المجلس التعليمي امام لجنة حقوق الانسان التابعة لاونتاريو.

وأضاف «ان الاذى النفسي والاهانة التي تعرضت لهما ياسمين ليس لهما ما يبررهما بالمرة»

رابطة المحامين الايرانيين بالخارج تنتقد تعذيب احد المعارضين

الرياض ـ واس: اصدرت رابطة المحامين الايرانيين في الخارج بيانا اعلنت فيه ان «علي اردلان» عضو حركة تحرير ايران الذي كان من ضمن الموقعين على الرسالة الانتقادية الموجهة الى رفسنجاني يتعرض حاليا لأزمة صحية اثر التعذيب الذي لحقه في سجن ايفين بايران.

واضاف البيان الذي بثته اذاعة درفش كاوياني المعارضة لحكام طهران ـ ان سلطات سجن ايفين يمارسون ضد «اردلان» كل انواع التعذيب لاجباره على التحدث في مؤتمر صحفي متلفز ينتقد فيه جمعية الدفاع عن حرية وسيادة شعب ايران.

وأدان البيان بشدة عمليات اعتقال وتعذيب السجناء السياسيين في ايران من قبل اعوان حكام طهران وبايعاز منهم وبخاصة «علي اردلان»، وطالب البيان بالافراج عنه وعن بقية المعتقلين السياسيين المعارضين لحكومة ايران.

عضو جنوبي في مجلس الثورة السوداني:

حركة قرنق فقدت القدرة على اتخاذ قرار سياسي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن العميد بيويكوان ديننق عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني والمشرف السياسي للاقاليم الجنوبية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بأن معظم الدول الافريقية التي كانت تدعم حركة التمرد قد اوقفت دعمها بعد ان تأكد للقادة الافارقة ان حركة قرنق ليس لديها القدرة على اتخاذ قرار سياسي في قضية الجنوب وان هناك جهات سياسية تفرض عليها شروطا تقوم الحركة بتنفيذها. اضافة الى انه وقبل ثورة الانقاذ كان الدعم من جانب دول افريقيا يرجع الى علاقاتها السيئة مع الاحزاب ولكن بعد قيام الثورة ومقابلة رؤساء هذه الدول وحضورنا المؤتمرات معهم تمكنا من ان نمدهم بالمعلومات الحقيقية حول دعمنا وحرصنا على احلال السلام العاجل في المنطقة واطلاعهم على توصيات ومقررات مؤتمر الحوار الوطني لقضايا السلام في السودان والذي لقي ترحيبا كبيرا من جانبهم. وعلى صعيد آخر نفى العميد بيويكوان ان تكون قوات الدفاع الشعبي التي كونتها حكومة ثورة الانقاذ ممثلة لعناصر الجبهة الاسلامية وقال بأن قوات الدفاع الشعبي تمثل فئات الشعب السوداني بمختلف فئاته السياسية وغير السياسية.

وأكد على ان الثورة تعلم الاتجاهات السياسية المغرضة والتي تسعى الى عزل الشعب عن القوات المسلحة. وأضاف بأن الدفاع الشعبي يمثل سندا حقيقيا للقوات المسلحة ساعد في تحقيق الانتصار وسحب البساط من حركة التمرد وتمكن من القضاء على ظاهرة النهب المسلح وقطاع الطرق خاصة في شرق السودان. وأشار الى ان قوات الدفاع الشعبي تتبع القوانين الخاصة بها والتي تنظم أعمالها بإشراف مباشر من قوات الشعب المسلحة.

تطور جديد يبحثه بيكر مع شيفارنادزه

واشنطن تفكر في قبول المؤتمر الدولي للسلام

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

رغم ترحيب المسؤولين في الادارة الامريكية بالجهد الذي قام به وزراء خارجية الترويكا الاوروبية (ايطاليا، ايرلندا، لوكسمبورج) ممثلين عن دول المجموعة الاوروبية اثناء زيارتهم للاراضي العربية المحتلة واسرائيل الاحد الماضي، للبحث عن السبل التي يمكن ان تؤدي الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي. فان ادارة الرئيس جورج بوش لا تزال مستمرة في إصرارها على ان مقترحات وزير الخارجية جيمس بيكر، تتضمن الخطوة الرئيسية الاولى المطلوبة للتحرك نحو السلام، وهي بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة. ومع ذلك فثمة معلومات موثوقة تشير الى ان ادارة بوش قد تتخلى عن معارضتها لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي ترحيبهم بجهد وزراء الخارجية الثلاثة، وأي جهد آخر يساعد على دفع عملية السلام في المنطقة، اكدوا ان الوزير بيكر اطلع على الغرض من زيارتهم قبل بدئها، ورحب به وأبدى دعم الولايات المتحدة وتعاونها مع جهود الدول الاوروبية، وكذلك اطلع على نتائج الزيارة، سواء في اسرائيل المحتلة او اثناء زيارة الوزراء لتونس واجتماعهم مع المسؤولين في جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. لكنهم اشاروا الى «ان الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المقترح بدؤه في القاهرة هو الخطوة الاولى المطلوبة للتحرك نحو التسوية السلمية».

وقالوا: ان الاجتماع المقرر عقده بين الوزير بيكر ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي في واشنطن يوم التاسع او العاشر من الشهر المقبل، سيحدد معالم التحرك المقبل، اذ من المتوقع ان يعرض ليفي موقف حكومة بلاده وردها النهائي على مقترحات بيكر.

المؤتمر الدولي

وبرغم عدم افصاح المسؤولين في الادارة الامريكية عما ستكون عليه الخطوة المقبلة اذا استمرت اسرائيل في رفضها بدء الحوار مع الفلسطينيين، فان معلومات موثوقة تؤكد ان ادارة الرئيس بوش قد تتخلى عن معارضتها اللجوء الى المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كطريق وحيد للتسوية، وان بيكر سيناقش هذا الموضوع مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال اجتماعهما الاسبوع المقبل في مدينة اركتسك السيبيرية المخصص لبحث القضايا الاقليمية.

ومما يعزز هذا الاحتمال، ان زيارة وزراء الخارجية الاوروبيين الثلاثة، ادت الى تقدم في اقناع الادارة بان المؤتمر الدولي هو الطريق الصحيح للحل، خصوصا ان هناك تصريحات ودعوات في داخل اسرائيل ومن اعضاء في الكنيست لهم دورهم وتأثيرهم، بل وحتى من تجمع الليكود، تتحدث علنا عن ان المؤتمر الدولي هو الحل.

وتوضح المعلومات اسباب دعوة اعضاء من تجمع الليكود في الكنيست الى اتباع هذا التوجه بالقول: ان ذلك لاعتقادهم ان الحوار والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المباشرة هي مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لانه حتى لو جرت الانتخابات في الاراضي المحتلة حسب مقترحات شامير فان اي شخصية فلسطينية ستفوز فيها ستكون ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان اول شيء سيطالب به وفد الحوار الفلسطيني هو اقامة دولة فلسطينية. ولهذا يرى هؤلاء ان المؤتمر الدولي يمكن اللجوء اليه واستخدامه وسيلة جديدة للمراوغة. وانه سيشهد جدلا ومداولات دبلوماسية معقدة يمكن لاسرائيل استغلالها لكسب الوقت والحيلولة دون ان يؤدي الى قيام دول فلسطينية.

ويتطرون الى المؤتمر الدولي بأنه الوسيلة الممكنة لتنفيذ شعار شامير الداعي الى السلام مع الدول العربية، أذ انه سيكون الاطار الذي يجمع اسرائيل مع الدول العربية، للوصول الى السلام معها وليس مع الفلسطينيين.

اشارات

وتعزز امكانية التوجه نحو المؤتمر الدولي، بغض النظر عما يريده شامير منه، الاشارات والتصريحات التي صدرت عن الرئيس السوري حافظ الاسد والتي قال فيها ان سورية مستعدة للمشاركة في عملية السلام انطلاقا من المسلمات التي تلتزم بها سورية، وهي مسلمات لا بد ان تؤدي الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة.

وكذلك هناك التنسيق والتعاون المتزايد بين موسكو وواشنطن على صعيد حل القضايا الاقليمية، والذي كان آخر ثماره التفاهم على تسوية للمشكلة الكمبودية، والاتفاق المتوقع ان يعلنه وزيرا خارجية البلدين بعد اجتماعهما الاسبوع المقبل لحل القضية الافغانية.

مؤكدة دورها الاوروبي في مساعي السلام

بون: المؤتمر الدولي هو الاطار المناسب للتسوية في الشرق الاوسط

بون - كونا: اكدت المانيا الغربية على أنها ستواصل مع شركائها في المجموعة الاوروبية دعوتها الى ايجاد حل دائم وشامل لنزاع الشرق الاوسط يضمن حق جميع شعوب المنطقة في تقرير المصير بما فيها حق الشعب الفلسطيني وحق اسرائيل في البقاء ضمن حدود آمنة معترف بها.

وأشار رئيس قسم الشرقين الادنى والاوسط في وزارة الخارجية الالمانية الدكتور فيدلار في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقيمت في بون ليلة امس لوداع رئيس مكتب الجامعة العربية بالعاصمة الالمانية عبد الحكيم مبروك والترحيب بخلفه ريمون حداد الى ان المساعي المبذولة لعقد حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين ترمي الى تحقيق هذا الهدف.

واكد فيدلار على وجهة النظر الاوروبية الداعية الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة باعتباره الاطار المناسب لايجاد حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط.

وأشاد المسؤول الالماني في كلمته بالدور البارز الذي تلعبه جامعة الدول العربية في مجال دعم التعاون العربي الاوروبي في شتى الميادين مشيرا في هذا الصدد الى الحوار بين الجانبين الذي نجحت مساعي بعثه من جديد في مؤتمر باريس الذي شهدته العاصمة الفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وأضاف ان استئناف الحوار العربي - الاوروبي دليل واضح على رغبة الاوروبيين في تنمية التعاون مع شركائهم جنوبي البحر الابيض المتوسط ومواصلة تطويره.

وقال ان التغيرات الكبيرة التي شهدتها دول اوروبا الشرقية وما تركته من آثار لن تؤثر على العلاقة القائمة بين المجموعة الاوروبية والمنطقة العربية.

رجال الشرطة النمساوية يجرون الحاخام الامريكي، آفي وايس، ويهودي آخر اثناء مهرجان سالزبورج امس. الحاخام وزميله كانا يصرخان «احتجاجا» على لقاء الرئيسين الالماني الغربي ريتشارد فون فايتساكر، والتشيكوسلوفاكي، فاكلاف هافل، مع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم. (ا. ب)

توقعات عن تغييرات قريبة

بن علي يقاطع حفلاً في البرلمان التونسي

تونس - ر: قالت مصادر قصر الرئاسة في تونس امس ان الرئيس زين العابدين بن علي قاطع حفل استقبال في البرلمان التونسي امس الاول لغضبه بسبب تغيب النواب عن الجلسات وتعطيل اعمال الحكومة.

وقد غادر نواب كثيرون العاصمة التونسية لقضاء العطلة الصيفية وتأخر اقرار مشروعي قوانين في البرلمان يوم الثلاثاء الماضي، الذي جاء بين يومي عطلة عامة، لعدم توفر النصاب.

وهاجمت صحيفتان حكوميتان امس اعضاء البرلمان وكلهم من التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم «لعدم جديتهم في عملهم».

وقالت صحيفة «لا برس» التي تصدر باللغة الفرنسية ان بعض النواب حطموا بتغيبهم المتكرر ثقة الحزب الذي رشحهم والناخبين الذين انتخبوهم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير قوله «بحلول الخريف ستجري تغييرات في البرلمان... وستتخذ قرارات».

وقالت صحيفة «الصحافة» ان هؤلاء النواب لم يواكبوا سرعة التغير الذي يحدث حولهم ولم يفهموا ان المسؤولية عبء.

للاتفاق على صيغة العفو من اولياء الدم

الخرطوم: ثلاثة أسابيع مهلة اخرى في قضية تفجيرات الاكروبول والنادي السوداني

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت محكمة جنايات الخرطوم امس الاول منح هيئتي الاتهام والدفاع في قضية التفجيرات في فندق الاكروبول والنادي السوداني في الخرطوم مهلة ثلاثة اسابيع لاستكمال اجراءات الوصول لاتفاق حول خطوات وصيغة عفو اولياء الدم. في القضية حول الحادث الذي أدى الى مقتل واصابة بعض نزلاء الفندق من السودانيين والاجانب عام ١٩٨٨.

وكانت المحكمة قد استمعت في هذه الجلسة الى التماس تقدم به الدفاع وأشار فيه الى ان الاجراءات حول الوصول الى قبول اولياء الدم لم تكتمل بعد.. وان بعض التفاصيل ما زالت محل تفاوض وبحث بين هيئة الدفاع واولياء الدم لبعض الضحايا. كما ان وجود اسر للمتهمين خارج السودان يتطلب مزيدا من الوقت للاتصال بهم.

وأكد الدفاع ان اتفاقا مبدئيا تم التوصل اليه مع اسر المتهمين حول التزامهم بشأن تنفيذ العفو.

وقد وافقت المحكمة بعد مشاورة الاتهام على التماس الدفاع بالتأجيل، الا انها طلبت اختصارا للوقت والاجراءات ان يتقدم الاتهام في الجلسة المقبلة المحدد لها ١٨ اغسطس (آب) القادم بمرافعة تتضمن رأي النائب العام في امكانية الاستجابة لشروط اسرة القتيلة الانجليزية (سالي روكن) التي افادت بقبولها العفو عن المتهمين - بشرط تطبيق عقوبة السجن لمدة طويلة عليهم.

وكذلك رأى الاتهام النظر في امكانية تطبيق عقوبة تقديرية على المتهمين في حالة قبول اولياء الدم لمبدأ العفو والتزام المحكمة بذلك.

كما اطلعت المحكمة على تقديرات الدية التي طالب بها اولياء الدم للضابط السوداني القتيل في الحادث العميد عثمان عبد الحميد محمد. حيث طالبوا بمبلغ نصف مليون جنيه. وكذلك التعويض الذي طالب به احد المصابين السودانيين، في الحادث وهو مبلغ ١٠٠ الف جنيه.

وقال القاضي رئيس المحكمة - ان الاستجابة لالتماس الدفاع بالارجاء جاءت تحقيقا لتوفير العدالة والوقت قدر المستطاع لتمكن طرفي القضية من التوصل للصيغة المناسبة لقبول العفو.

وقال ان للمحكمة حق دراسة الشروط التي تقدمت بها اسرة القتيلة الانجليزية لتحديد مدى صحة او فساد تلك الشروط وفق ما تقتضيه الضوابط الشرعية التي تحكم العفو كمادة قانونية شرعية كما ان صدور حكم بالعفو من المحكمة على المتهمين لا يمنع في مرحلة لاحقة من تطبيق عقوبات تعزيزية، وفق مقتضيات القضية.

وقد اكد السيد عبد الرحمن ساتي ان الدفاع سيرد كتابة على المرافعة التي يقدمها الاتهام، وان الدفاع سيرفض بداية تطبيق عقوبة تعزيزية على المتهمين في حالة قبول اولياء الدم لمبدأ العفو على اعتبار ان المدة التي قضاها المتهمون بالسجن بعد صدور الحكم عليهم تكفي لهذا الغرض.

فضيحة مدوية فجرها التليفزيون الالماني

اسرائيل باعت اسلحة فاسدة الى الناتو والقوات الجوية للدول الاوروبية

روما: كونا: فجر برنامج بانوراما في التليفزيون الالماني الغربي الحكومي قبل ثلاثة ايام فضيحة مثيرة «بطلتها» المخابرات الاسرائيلية التي باعت اسلحة سرية معقدة لحلف شمال الاطلسي وأسلحة الجو الاوروبية مقابل مبالغ باهظة ثم اتضح بعد ذلك انها اسلحة فاسدة.

وقالت صحيفة «للمانيفستو» الايطالية ان المخابرات الاسرائيلية بتحالف «ميداني» مع المخابرات الالمانية الغربية شرعت منذ سنة ١٩٧٢ بتزويد عدة اسلحة جو غربية بنظام اليكتروني يدعى «سيريبروس» يثبت في الطائرات ويتيح للطائرة الالتفاف على لاجهزة الرادار العادية باطلاق موجات صوتية للتشويش على اجهزة الرادار العادية.

والنظام الاليكتروني من صنع اسرائيل وهو امريكي اصلا اخذت اسرائيل ترخيص صناعته بعد ان جربه الامريكيون في البحر الابيض المتوسط وساعدوا اسرائيل به اثناء حرب اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٣.

وبعد ذلك التاريخ اخذت اسرائيل تصنع اصنافا متطورة منه وتسوقه مع للمانيا حتى سنة ١٩٨٨ في عملية سرية اطلقت عليها تسمية «كاليجولا» وكان النظام ينتج على انه من مصانع «اية اي جي» الالمانية الغربية مقابل مئات الملايين من الماركات التي كانت تطير بحقائب جلدية من والى الكيان الصهيوني مع رجال المخابرات.

وذكر التليفزيون الالماني ان ستة وزراء دفاع المان غربيين تعاقبوا على وزارة الدفاع في بون اكدوا انهم لم يكونوا على علم بهذا الامر ومن بينهم سكرتير حلف شمال الاطلسي (الناتو) الحالي مانفريد وورنر، لكن امين عام وزارة الدفاع الالماني الغربي شك بالامر سنة ١٩٨٨، ولمر بتحقيق داخلي ظل في اروقة الوزارة ولم يصل الى البرلمان الالماني.

ومما كشف الامر ان قيادات اسلحة الجو التي كانت تستخدم الجهاز الاليكتروني هذا منعت بكل شدة تجربة او فحص النظام هذا طوال السنوات الماضية الا ان قيادات معينة في سلاح الجو الالماني لمرت باجراء تجربة على «سيريبروس» اثبتت انه فاسد وان الزمن قد تجاوزه واصبحت تقنياته قديمة حيث ابتكر السوفيات جهازا متطورا اكثر منه واتضح انه خطير جدا لانه يقود الطائرة المنصوب عليها نحو دفاعات العدو دون ان يتمكن من حمايتها.

والمتوقع ان تنشر الصحف الالمانية الغربية تفاصيل الفضيحة كاملة والتي تبلغ قيمتها ١٢٠٠ مليون مارك والتي لم ينفها اي مصدر الماني حتى الآن علما بان البرلمان الالماني لم يكن على علم بتفاصيل صفقات متكررة حتى لاشهر قريبة مضت.

وزير الصحة الأردني يزور ليبيا

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

يزور الدكتور محمد الزين، وزير الصحة الأردني، ليبيا غدا.

وتستمر الزيارة عدة ايام لبحث موضوع يتعلق باستخدام الاطباء الأردنيين في ليبيا، وتبادل المعلومات عن القوانين والأنظمة في مجالات الصحة. وهي أول زيارة يقوم بها الوزير الاردني الى ليبيا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ثم استئنافها قبل ايام.

وتأتي الزيارة تلبية للدعوة الموجهة من الدكتور مصطفى الرائدي أمين اللجنة الشعبية العامة للصحة في ليبيا.

المعارضة الصومالية تختطف سفينة صيد سوفياتية

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية امس، ان جماعة معارضة صومالية خطفت سفينة صيد سوفياتية يتألف طاقمها من ٢٧ ملاحاً، وأن محاولات للافراج عن الطاقم والسفينة تجري في الوقت الحالي.

وقالت الوكالة ان السفينة كانت تصطاد في المياه الصومالية بعد الحصول على ترخيص عندما هاجمتها سفينة تحمل افراداً مسلحين تابعين للحركة الوطنية الصومالية في ١٨ يوليو (تموز) الحالي.

وأضافت الوكالة تقول: ان وزارة الخارجية السوفياتية تحاول إجراء اتصالات بممثلين للجماعة بشأن السفينة التي رست بجوار جزيرة تقع على بعد ٢٥ كيلومتراً قبالة الساحل الصومالي.

أثناء تجربتها

طائرة الاستطلاع الاسرائيلية ترتطم بالأرض

القدس المحتلة - ا. ب: ارتطمت طائرة الاستطلاع العمودية الاسرائيلية الجديدة بالارض اثناء هبوطها من مرحلة طيران تجريبية لها. وهي طائرة صغيرة بدون طيار طورتها اسرائيل لاستخدام اسطولها البحري.

اعلنت ذلك امس متحدثة بلسان مؤسسة صناعات الطيران الاسرائيلية وقالت ان الطائرة الصغيرة هوت بشدة بسبب عطل اصاب احد اجهزتها خلال عملية طيران تجريبية في مطار ماتا للاختبارات الجوية.

وقالت المتحدثة سيلفيا بيت هالاشمي ان بعض التلف لحق بالعضوين الدوارين للطائرة بدون طيار.

وقع الحادث بعد يومين من كشف المؤسسة الاسرائيلية النقاب عن ما وصفته بـ النموذج البدئي للطائرة التي قالت عنها انها اتمت من قبل عددا من الاختبارات بنجاح.

وأوضحت المتحدثة ان الغرض من الرحلة التجريبية الاخيرة كان التعرف على ما يمكن ان يكون بها من خلل وظيفي وذلك من أجل تصحيحه قبل البدء بالانتاج الفعلي.

تزن الطائرة نحو ٢٤٥٠ رطلا (١١١١ كيلوجراما) وهي مصممة للطيران بدون طيار بواسطة جهاز التحكم من بعد على متن احدى قطع الاسطول الاسرائيلي، والغرض منها جمع المعلومات وترحيلها الى جهاز التحكم.

جولة عربية لدوجلاس هيرد

لندن - وكالات: ذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية امس ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني سيقوم بجولة هي الثانية من نوعها له في عدد من الدول العربية.

ولمتنعت المصادر في تصريحات خاصة لمراسل وكالة الانباء القطرية في لندن عن الكشف عن توقيت هذه الجولة مكتفية بالقول انها قد تتم بعد منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل.

كما لم توضح هذه المصادر الدول التي ستشملها الجولة مشيرة الى انه من المرجح ان تشمل دول الشمال الافريقي.

وكان هيرد قد قام في شهر يونيو (حزيران) الماضي بأول جولة له في العالم العربي منذ تقلده منصبه زار خلالها السعودية والاردن.

تتمات

أوبك

تجميد سقف انتاج المنظمة عند ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا من شأنه ان يقفز بالاسعار الى مستويات اعلى. ويضيف المصدر ان السوق لا تهتم عمليا بسعر القياس بقدر ما تتأثر بالاساسيات، أي العرض والطلب.

وبالمقارنة بين الوضع الحالي للأسعار ووضعها قبل ١٩٨٦ عندما كان الهدف هو الدفاع عن السعر عن طريق تخفيض الانتاج يتضح ان انتاج «اوبك» قد انخفض من ٣١ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩ - ١٩٨٩ الى ١٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٥. اما بعد عام ١٩٨٦ فقد اعتمدت اوبك سياسة تحديد سعر ثابت لنفطها بغية استعادة حصتها التي فقدتها في السوق بين عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٥. وترك تحديد السعر للاساسيات ولحقائق السوق.

اما اجواء الاجتماع العام امس بين الوزراء الثلاثة عشر فقد لوحظ انها بقيت في العموميات دون الخوض في مسألة رفع سعر القياس. غير ان امر زيادة حصة الامارات الى ١,٥ مليون برميل يوميا اصبح محسوما. واثمر التحرك السعودي في تليين الموقف المعارض لحصة الامارات من قبل عدة دول في المنظمة من بينها نيجيريا والجابون وليبيا وفنزويلا والاكوادور.

وكان اتفاق جدة الذي وقعته الدول الخليجية الخمس قد نص على زيادة حصة الامارات الى ١,٥ مليون برميل يوميا.

وفي الوقت الذي لا يزال العراق يصر على موقفه من رفع سعر القياس الى ٢٥ دولارا للبرميل الذي يحظى بتأييد ليبيا ايضا، رد الوزير الكويتي الدكتور راشد العميري على سؤال للصحافيين حول قبول الكويت بأي سعر وأي سقف تتفق «اوبك» عليه. وعما اذا كان ذلك يعني قبول ٢٥ دولارا للبرميل كسعر قياسي جديد، قال «اذا اتفق عليه».

واستبعد الدكتور سوبروتو الامين العام لـ «اوبك» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان تتحفظ أي دولة في المنظمة على الاتفاق الذي تسعى اليه «اوبك» حاليا في جنيف. وألمح الى ان موضوع سعر القياس لا يزال قيد البحث الجدي لكنه لا يعرف متى يتفق الوزراء.

وبرز في ساعة متأخرة من بعد ظهر امس عنصر جديد، عندما خرج وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده من الاجتماع ليقول ان هناك اقتراحا برفع سعر القياس الى ٢٢ دولارا، وان الوزراء المجتمعين يناقشونه حاليا. ولم يفصح الوزير الايراني عن الجهة التي تقدمت بالاقتراح.

ولما سئل آغا زاده اذا كانت هناك اكثرية مع الاقتراح قال: «ليست هناك اكثرية ولا اقلية فالجميع يتناقشون في كل شيء».

وقد علقت «اوبك» اجتماعاتها العامة الى اليوم لافساح المجال للاتصالات الجانبية التي يبدو انها ستكون حاسمة على صعيدي السعر والسقف.

الملك حسين

وقد رفعت عائلة الحديد، وهي عائلة اردنية معروفة في عمان ومن العوائل المقربة والمعروفة بانتمائها للملك، العديد من برقيات الشكر للملك حسين بهذه المناسبة.

ويذكر ان لعائلة الحديد احد الاعيان في مجلس الاعيان ونائب في مجلس الامة هما برجس الحديد ونايف الحديد على التوالي.

القمة المغاربية

مخاوفها من ان يتم حل مشكلة الصحراء على حسابها، اذ لن هناك الاف الموريتانيين ينتمون الى القبائل المتداخلة مع الصحراء، يوجدون حاليا في معسكرات تندوف التي تتخذها البوليساريو كقاعدة انطلاق. وبعض هؤلاء يحملون السلاح، وهو ما يعني في حالة حل المشكلة، عودتهم الى مواطنهم الاصلية وما يعنيه ذلك من تعقيدات.

اذن لم تكن الامور صافية تماما.

ومن ناحية ثانية استأثر صعود الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر باهتمام ملحوظ خاصة بعد فوز الجبهة باغلبية مقاعد البلديات في الجزائر ومطالبتها بحل البرلمان الجزائري.

واعتبر المراقبون ان هذا الاهتمام يجد تفسيره في اعتباره بمثابة دعم معنوي غير مباشر للتيارات المماثلة في المنطقة وهو ما يعني حتما ان ذلك سينعكس على القمة .

كذلك فان موريتانيا لم تكن راضية عن مواقف بعض دول الاتحاد تجاه نزاعها مع السنغال، اذ ترى نواكشوط انها لم تجد الدعم الكافي من دول المغرب العربي، في حين كانت هناك أطراف دولية، ومنها فرنسا على وجه الخصوص تساند السنغال علانية.

وبالرغم من هذه المعطيات التي كان من شأنها ان تعرقل سير القمة، فقد تم الاتفاق خلال اجتماعات وزراء الخارجية، على عدم اثارة اية مشاكل ثنائية عالقة والتركيز على الاتفاقيات التي تدعم الاتحاد وتجعله « يقف على رجليه» على حد تعبير أحد وزراء الخارجية.

ولا شك ان قراءة البيان الختامي للقمة تعزز هذا القول. وقد ذكر أحد المسؤولين الجزائريين الذين شاركوا في اعداد مشاريع الاتفاقيات والبيان الختامي «كنا أمام خيارين اما أن نبدأ بالمشاريع القابلة للتنفيذ أو نقف امام المشاكل العالقة التي لا يمكن حلها خلال لقاء واحد بين قادة المنطقة، فاخترنا الخيار الاول».

لقد اتخذت القمة قرارات ركزت على الجوانب الاقتصادية، وذلك «لتحقيق الاندماج الاقتصادي وليس التكامل» على حد تعبير سيد أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر، الذي كان بحق عراب قمة الجزائر، وهو أصلا اقتصادي جاء أخيرا الى الدبلوماسية.

لقد أشار البيان الختامي للقمة ان الخطة التنفيذية المقترحة تستوجب ادخال المزيد من الترشيد على العمل الاتصادي في الميدان الاقتصادي لذلك اقترحت القمة عقد اجتماع مشترك في الجزائر بين وزراء الخارجية والاقتصاد والفلاحة «لوضع الملامح الكبرى لاستراتيجية مغاربية للتنمية المشتركة». ولعل من أبرز الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، تلك المتعلقة بالاتحاد الجمركي التدرج الذي يقترح ان تكون المنطقة وحدة جمركية واحدة قبل عام ١٩٩٥

وعلق أحد الصحفيين الغربيين الذين تابعوا اجتماعات القمة على هذا القرار قائلا «لقد وضعوا الآن أرجلهم في روما» .. وهي إشارة لاتفاقية روما التي أدت الى قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وفي هذا الصدد يلاحظ ان الاتفاقيات التي تم توقيعها تستوحي في كثير من ملامحها الاتفاقيات القائمة بين دول المجموعة الاوروبية وهو أمر طبيعي، اذ ان مبادلات منطقة المغرب العربي مع السوق الاوروبية المشتركة تصل الى ٧٠ في المائة من حجم حركة التجارة بين الدول المغاربية وبقية دول العالم، في حين لا يتعدى حجم التبادل بين بعضها بعضا نسبة ٢ في المائة!!

وتجدر الاشارة هنا الى ان ليبيا هي التي تعد علاقاتها مترددية مع جل الدول الاوروبية ستشارك في محادثات مباشرة مع هذه الدول تحت مظلة اتحاد دول المغرب العربي.

لقد اشتمل البيان الختامي على نصوص الاتفاقيات التي اقرت، لكنه لم يشر الى مسألة الخلاف حول الامانة العامة وذكر في هذا الصدد ان مجلس الرئاسة «اصدر قرارا بخصوص مهام الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي ونظامها الاساسي».

وطبقا للمعلومات التي استقتها «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع، فان الامر ترك للمشاورات التي ستسبق القمة والتي ستعقد في ليبيا بعد ستة أشهر طبقا لترتيب الحروف الأبجدية.

وكان الامر قد طرح للمرة الاولى خلال اجتماعات لجنة المتابعة التي تضم الوزراء المكلفين بشؤون المغرب العربي في كل حكومة.

ووقتها عبرت كل من تونس والمغرب عن استعدادهما لاحتضان مقر الامانة العامة في حين ابدت موريتانيا رغبتها في تعيين امين عام موريتاني للاتحاد فتقرر ارجاء البت في الموضوع الى اجتماعات وزراء الخارجية، وطبقا للمصادر فانه خلال الاجتماعات عادت كل من المغرب وتونس للتعبير عن رغبتهما في احتضان مقر الامانة العامة، وهنا تقدمت موريتانيا بترشيح الجزائر لتكون دولة المقر، ولم يتم التوصل الى اتفاق ، فتقرر احالة الموضوع الى القمة، ولا أحد يدري تحديدا ماذا جرى خلال اجتماعات القمة المغلقة ، لكن المؤكد انه لم يتم التوصل الى اتفاق وذلك ما أعلنه سيد أحمد غزالي عقب اختتام أعمال القمة.

تبقى مسألة اخيرة تتعلق بالجانب السياسي في البيان الختامي، فقد لوحظ ان عباراته صيغت صياغة هادئة ومتزنة.

وفي هذا الصدد لوحظ ان العقيد معمر القذافي لم يتحدث طوال أيام القمة باستثناء تصريح مقتضب أدلى به عند وصوله الى الجزائر.

وهنا تضاربت التفسيرات بشأن الموقف الليبي خاصة ان بعض التحليلات ذهبت الى حد القول ان العقيد معمر القذافي لم يكن راضيا عن نتائج القمة بيد ان جاد الله عزوز الطلحي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) ابلغ «الشرق الاوسط» بان ليبيا راضية تماما عن نتائج قمة الجزائر.

اذا كانت اللقاءات الثنائية تشكل «مفاجأة» ما فان قمة الجزائر حفلت بالكثير، وفي هذا الاطار تناول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد اختتام القمة الغداء مع العقيد معمر القذافي، والعشاء مع الرئيس الشاذلي بن جديد، وقبيل مغادرته للجزائر اجتمع مع زعماء ست من الاحزاب الجزائرية على متن الباخرة (مراكش) التي تحمل اسم معاهدة الاتحاد.

لبنان

الشرعية.

وتوقعت المصادر فرض حصار على المنطقة التي يسيطر عليها عون في الشرقية. وهي منطقة تعتمد على بيروت الغربية في الحصول على الوقود والامدادات الغذائية.

هذا، واستقبل الرئيس الهراوي امس السيد الابراهيمي يرافقه نائبه محمد الازروال.كما استقبل الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الابراهيمي الذي اطلعه على نتائج الاجتماع الذي عقده الليلة قبل الماضية مع عون.

وعقب الاجتماعين جدد الابراهيمي تفاؤله بمسيرة السلام في لبنان وبدعم الدول العربية للحكومة الشرعية لتنفيذ اتفاق الطائف. ثم أكد في مؤتمر صحافي عقده في بيروت الغربية اهمية بيان الحكومة اللبنانية لتنفيذ خطة «بيروت الادارية»، معرباً عن تصميم اللجنة الثلاثية على تقديم كل ما يطلب لتمكين الحكومة اللبنانية من تنفيذ هذه الخطة.

وأوضح الابراهيمي انه سيقوم بنقل حصيلة لجتماعاته في بيروت وجميع المواقف التي تلقاها من المسؤولين اللبنانيين الى الدول الأوروبية المعنية بالوضع اللبناني التي زارها قبل مجيئه الى بيروت. وكشف عن انه اتصل بوزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية وابلغهم حصيلة اتصالاته وهو سيبلغها أيضاً الى المسؤولين في العاصمة السورية دمشق. ودعا الابراهيمي من ثم كل الاطراف الدولية الالتزام مع اللجنة الثلاثية العليا بتكثيف الجهود لمساعدة الدولة والنظام والشرعية اللبنانية وتمكين الشعب اللبناني من اخراج نفسه من الازمة.

وقال إن عون بالرغم من إصراره على خيارين هما إما إعادة مشاريع التعديلات الدستورية للنظر فيها من قبل حكومة الاتحاد الوطني المقبلة او تجميد البحث في هذه المشاريع الى حين انتخاب مجلس نيابي جديد فانه طلب ان تواصل اللجنة مساعيها من اجل مساعدة لبنان.

على صعيد آخر، نقل مصدر عسكري عن قائد الجيش العماد اميل لحود قوله ان الجيش سيصبح جاهزا لتسلم كل المسؤوليات الأمنية في بيروت الادارية خلال شهرين فقطوقال للمصدر ان لحود يعمل منذ شهور على استكمال الاستعدادات العسكرية لحوالي سبعة الاف جندي وتدريبهم على مواجهات محتملة داخل مدينة بيروت وضواحيها، وان لحود ابلغ الحكومة اللبنانية رسميا بانه يستطيع ابتداء من مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل حفظ امن الحكومة اللبنانية وحماية للباني الرسمية ومعظم المناطق الاستراتيجية في بيروت الادارية التي تمتد من منطقة الكرنتينا حيث يقع مبنى قيادة «القوات اللبنانية» شمالا حتى البحر جنوبا، ومن عين الرمانة ومستديرة رياض الصلح شرقاً وجنوباً حتى البحر غرباً، باستثناء الضاحية الجنوبية وقصر بعبدا اللذين يعتبران خارج حدود بيروت الادارية.

وأضافت المصادر إن لحود تمنى على الحكومة ان تستقطب ألوية الجيش الموالية لعون كي يستطيع للسيطرة «لا على بيروت الادارية وحسب بل على بيروت الكبرى والجبل والشمال ايضاً». وعلم ان الحكومة ابلغت لحود ان عون كان قد وعد بتلبية دعوة مجلس الوزراء له بالانضمام الى الشرعية وبالتالي، فقد كانت هناك فرصة جيدة لضم الوية الشرقية والغربية غير انه (أي عون) عاد في اللحظة الاخيرة الى رفض بيان مجلس الوزراء.

على صعيد الوضع في اقليم التفاح لستمرت المعارك امس بين حركة «أمل» وما يسمى بـ «حزب الله» برغم النداء الذي وجهته الحكومة اللبنانية يوم الاربعاء ودعت فيه الى وقف القتال.

وبدأت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اتصالات مع طرفي النزاع لتنظيم عمليات اخلاء ضحايا المعارك من ساحة القتال. وتفيد حصيلة غير رسمية ان عدد ضحايا معارك الايام العشرة الاخيرة في اقليم التفاح بلغ ٨٦ قتيلا على الاقل و٢٨٠ جريحا.

وزير الداخلية

يجمع بين العلماء المتخصصين المتفقهين وليس الادعياء».

وقال: «ان الدعوة الى الله طريقها معروف وهو المسجد، لكن القصد من هذه الدعوة يجب ان يكون العقيدة والعبادة». واكد ان أي انسان يدعو الى الله في حدود تعاليم العقيدة الاسلامية وفي اطار أصولها وقواعدها «هو في حمايتي، وعلى رأسي» على حد تعبيره، طالما انه يعي حقيقة الاسلام ودارس لفقه الدعوة.

وبخصوص الانتخابات النيابية المتوقعة في مصر ودور وزارة الداخلية فيها، قال اللواء محمد عبد الحليم موسى انه في حال حدوث الانتخابات فان صلاحيات وزارة الداخلية هي في تنفيذ القانون والحيلولة دون حدوث تجاوزات من اي نوع، وتطبيق ذلك على جميع الاحزاب ايا كانت دون تفرقة.

وحذر اللواء من خطورة المخدرات وقال انها يمكن ان تنجح في ما فشلت الحرب ان تحدثه في عقول شبابنا واقتصاد بلادنا العربية. وقال ان قوات اسرائيل وانجلترا وفرنسا عام ١٩٥٦ وكذلك اسرائيل في ١٩٦٧ و١٩٧٣ لم تستطع ان تخرب وتدمر شباب مصر ولا اقتصادها، بينما المخدرات يمكن ان تنجح في ذلك ليس في مصر فقط بل وفي كافة انحاء العالم.

وأكد اللواء موسى انه لا هوادة في حرب المخدرات. واشار الى ان هناك تراجعا في كمية المخدرات التي تروج داخل مصر، والدليل على ذلك ان اسعارها مرتفعة جدا وسترتفع اكثر. وقال ان وزارته تعمل بجهد وجد لشل قدرة هؤلاء الذين يتاجرون في المخدرات أو يحاولون ترويجها.

وذكر ان مشكلة المخدرات لا تقتصر مواجهتها على بلد واحد فقط وانما يجب ان تواجه في العالم العربي ككل. وذكر ان هناك تعاونا قائما بين مصر والسعودية في مجال مواجهة مشكلة المخدرات، مؤكدا ان هناك اتصالات دائمة، وهناك تبادلا للمعلومات ومشاركة في ضبط القضايا.

وختم وزير الداخلية المصري حديثه بالاشارة الى نجاحات الامن السعودي وادائه للتميز عاليا فقال: يبهرني الاداء الممتاز للتميز للامن السعودي خلال موسم الحج، حيث يتواجد حوالي ثلاثة ملايين مسلم من مختلف الاجناس المتباينة ثقافيا وسلوكيا. فتحريك هذه الاعداد امر يدعو للدهشة والانبهار فهو جهد عظيم يعكس درجة عليا ممتازة من السيطرة الامنية والانضباط فنحن كرجال امن تعنينا هذه الامور. ويجب ان اشيد باداء المملكة العربية السعودية الرائع في مكافحة المخدرات فالخطة السعودية في هذا الشأن حدت كثيرا جدا من هذا الوباء القاتل، وبيننا تعاون للتصدي لتلك الحرب المدمرة.

حماس

الموحدة وحركة «حماس» اتفقتا على تصعيد الانتفاضة وترك الخلافات الهامشية.

وفي الاطار نفسه اشارت اوساط فلسطينية قيادية اخرى الى ان الاجتماعات التي تتواصل داخل الارض المحتلة نجحت اخيرا في التنسيق على تحديد ايام موحدة للاضراب بعد ان كان كل طرف يدعو في السابق الى الاضراب بصورة تخلو من التنسيق.

كما سجل في الآونة الاخيرة تنسيق وصل الى درجة عالية بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة «حماس».

وكانت الفترة الماضية قد شهدت خلافات شديدة بين انصار القيادة الموحدة وحركة «حماس» امتدت الى داخل السجون الاسرائيلية والقرى والمناطق السكنية في الاراضي المحتلة.

والمعروف ان اجتماع تونس سبقه عقد اجتماع في الكويت مطلع العام الحالي وشارك في بعض جلساته الرئيس عرفات، واسهم الاجتماع في تخفيف حدة التوتر واعقبه عقد المزيد من اللقاءات داخل الاراضي المحتلة.

وتعرب القيادات الفلسطينية المطلعة عن ارتياحها لما يجري من اتصالات تعد بالتوصل الى نتائج ايجابية تساعد على دفع الانتفاضة الى الامام.

شط العرب .. اللغم المتفجر الذي قد يشعل الحرب في الخليج مرة أخرى (٣)

حقوق العراق ثابتة تاريخيا في الممر الاستراتيجي واتفاق الجزائر باطل لأنه وُقّع تحت الضغط والابتزاز

قصة الخلاف على شط العرب بين العراق وايران قصة قديمة ولكنها لم تبرز في التاريخ الحديث إلا قبل خمسمائة سنة، مذ بدأت الخلافات التركية ـ الفارسية بعد الغزوات والغزوات المضادة لكل من الدولتين او الامبراطوريتين.

وكان العراق منذ ١٢٥٨ ميلادية وحتى وقت قريب محور نزاع رهيب طرفاه العثمانيون من جهة والفرس من جهة أخرى.

كان العراق منذ القدم مهد الحضارات وبغداد هي «دار السلام» كانت عروس الدنيا ومهبط الاشعاع الفكري والروحي ومركز العمران، وكان الخليفة العباسي رمز السلطة الدينية والدنيوية في المشرق والمغرب، حتى أطل القرن التاسع الميلادي وبدأ العد العكسي ومعه التدهور. ودب الانحلال في الامبراطورية العربية الاسلامية وسيطر عليها المماليك والمرتزقة واصبح الخليفة مجرد رمز أو صورة وكانت الضربة القاضية عندما عصفت رياح هولاكو المغولي حفيد جنكيز خان فهدم الخلافة واطفأ نورها. وكانت الكارثة الاكبر عندما زحف عليها ثانية تيمورلنك فدكها دكاً ومرت الايام حتى كان العام ١٥٠٨ ميلادية عندما احتلها الشاه اسماعيل الصفوي الفارسي. وبدأ بعدها صراع رهيب عثماني ـ فارسي تحول مع الصفويين الى صراع مذهبي، وصارت بغداد للأسف كرة يتقاذفها الفريقان حتى استقرت عثمانية ـ تركية في القرن التاسع عشر واصبح لقب العراق تاريخيا «العراق التركي».

ومع التطور في الأساليب الحربية والنمو الاجتماعي أصبح للحدود قيمة وقدسية، في حين قبلاً كانت مناطق شاسعة لا قيمة لها الا بمقدار ما تقدمه من خراج.

معاهدات ومواثيق

عندما صارت للحدود قيمة وللدول مفاهيم حديثة بدأ المحتلون يلجأون الى تخطيط الحدود لحصر الغنائم وتحديد مفهوم السيطرة على الأمم المغلوبة على امرها.. وهكذا انتقل صراع الحدود الى الوجود.

وأخذت بعدها تتوالى المعاهدات والمواثيق والبروتوكولات من معاهدة «اماسية» (عام ١٥٥٤م)، الى معاهدة الامير (١٥٦٢)، إلى معاهدة فرهاد باشا (١٥٩٠م) الى معاهدة نصوح باشا (١٦١١م) الى معاهدة سراو (١٦١٨م) الى معاهدة زهاب (١٦٣٩م).

شط العرب في الصورة

وهكذا اخذت معاهدة تنطح معاهدة، حتى حل القرن العشرون واخذ شط العرب يحتل مكانة مرموقة في الواقع الاستراتيجي وفي مفهوم سيادة الدولة. وكانت الملاحة قد تطورت. كما كانت دورة الزمن قد تسارعت فنشأت دول عظمى جديدة، بل امبراطوريات. وانحسر ظل الامبراطوريتين العثمانية والفارسية واطلت الامبراطوريتان البريطانية والروسية. وكان العراق لا يزال «تركياً» وايران «قاجارية». وكانت معاهدات جديدة منها معاهدتا ارضروم (١٨٢٣م، و١٨٤٧م)، وتبعهما بروتوكول الاستانة (١٩١٣م)، ومحاضر ملحقة لتثبيت الحدود المشتركة (١٩١٤م).

وجاء ذكر شط العرب رسمياً بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى حتى العام ١٩٣٧.

العراق والارث الدولي

في فترة ما بعد الحرب ظل القسم الاكبر من خط الحدود محل نزاع بين العراق وايران. العراق الذي تحرر وكان وريث الدولة العثمانية ظل يتمسك بالحدود التي جاءته عن طريق الارث الدولي في الالتزامات والحقوق ويعتبرها شرعية ونهائية. أما ايران فقد شجبت معاهدات الحدود ولذت تمارس ضغوطاً لتعديلها ولا سيما في منطقة شط العرب.

معاهدة ارضروم الاولى (١٨٢٣م). لم تشر صراحة الى شط العرب، بل كانت قطعة ادبية (على طراز أدب ذلك الزمان) تتكلم على الحمد والشكر والوفاق وترتكز على معاهدة «كردان» لتخطيط الحدود وعلى ضمان سلامة حجاج بيت الله الحرام وزوار العتبات المقدسة.

ارضروم الثانية

أما معاهدة أرضروم الثانية والتي عقدت منبحة كربلاء عام ١٨٤٣م، فقد كانت اوضح واوسع اذ تناولت شط العرب. وطرحت القضية على هذا الاساس: يسير خط الحدود بمحاذاة القناة القديمة لنهر كارون التي تصب في خور موسى المتصل بالخليج، اي على امتداد قناة بهمتشير (قاع نهر كارون قديماً) التي تقع على مسافة خمسة واربعين كيلومتراً شرقي شط العرب.

ويسير خط الحدود أيضاً في منتصف جزيرة خضر (عبادان) وتبقى الحدود كما هي، أي ان يسير خط الحدود بمحاذاة الضفة الشرقية لشط العرب.

عربستان والمحمرة

وفي التفاصيل تصبح مدينة المحمرة (خرمشهر حالياً) تحت سيادة الدولة العثمانية (أي العراق بعد ذلك) وتكون قناة بهمتشير المنفذ الطبيعي لايران الى مياه الخليج على أساس انها الحد الطبيعي الفاصل. وبعد اعتراضات روسية تركت منطقة عربستان وميناء المحمرة خاضعة لسيادة ايران.

وفي العام ١٨٤٧م كانت معاهدة ارضروم الثانية وفيها اعتراف تركي بسيادة ايران على المحمرة وميناثها وجزيرة خضر (عبادان) والمرسى والأراضي الشرقية، اي الضفة اليسرى بين شط العرب، مع اعطاء المراكب الايرانية حق الملاحة في شط العرب من منطقة المصب في البحر الى نقطة اتصال حدود الطرفين.

النزاع في عصبة الأمم

وبعد ذلك كان بروتوكول الاستانة وتصريح لندن وعملية تثبيت الحدود، ثم اندلعت الحرب العالمية الاولى وانفجر نزاع الحدود مجدداً فنقل الى عصبة الأمم وتوالت الشكاوى، كل يدعي على الفريق الآخر بتهمة خرق المعاهدات وكانت شكاوى العراق تتهم ايران بتكرار المطالبة بتعديل حدودها وبعدم تمسكها بالأساس الذي قام عليه تثبيت الحدود وبالأخص ما اعترف به بروتوكول الاستانة (١٩١٣) ومحاضر جلسات لجنة الحدود الدولية المشتركة لعام ١٩١٤.

وكانت حجة ايران ان شط العرب نعمة للطبيعة على دولتين جمع بينهما وعليهما ان تتدربا فيه على الادارة المشتركة عندما تتقابلان في منتصفه وتتعلما درساً في التفاهم والتعارف في احترام الحقوق والواجبات.

في حين قال العراق ان حدوده الممتدة بمحاذاة الضفة الشرقية تستند الى اتفاق قديم وثابت. والاتفاق عليه حصل فعلاً وصار ملزماً والعراق لم يخطر في باله ان يقيد الملاحة بالنسبة الى اقطار اخرى، فالقسم الساحلي من النهر تديره وتسيطر عليه هيئة منظمة تنظيماً جيداً تتوافر فيها الكفاية والدراية هي مديرية ميناء البصرة التي تسعى الى جعل الشط صالحاً للملاحة وخالياً من الموانع التي تعرقل سير الملاحة.

تنازل ايراني

وبعد جلسات عدة، خف التوتر ولجأت الدولتان الى التفاوض المباشر، توقفت ايران عن المطالبة بالسيادة على نصف شط العرب. لكنها ظلت تاخذ الامر مربوطاً بموضوع السيادة والكرامة الوطنية في حين صار العراق يريد بحث الموضوع في ضوء سيادته ومصالحه المقررة وفقاً لاتفاقات دولية مقررة.

ثم اخذت ايران (بلسان الشاه محمد رضا بهلوي) تطالب بكيلومترين لتوسيع ميناء عبادان، ثم راحت تطالب بادارة مشتركة للشط.

معاهدة ١٩٣٧

وبعد اخذ ورد طويلين تم التوصل الى معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ التي تضمنت احكاماً تعترف بالمادة الاولى منها ببروتوكول الاستانة (١٩١٣) وبمحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود المشتركة للعام ١٩١٤ على انهما وثيقتان ملزمتان وان خط الحدود أصبح «عين الخطر الذي تم تعيينه سابقاً» وعلى الصورة الآتية:

ـ ان خط الحدود عند ملتقاه بمنتهى النقطة الكائنة في جزيرة شطيط يعود فيتصل على خط ممتد عمودياً من خط انخفاض المياه بشالوك شط العرب، ويتبعه حتى نقطة كائنة في عبادان. وفي هذه النقطة يعود خط الحدود فيسير مع مستوى المياه المنخفضة متبعاً تخطيط الحدود الموصوف في محاضر جلسات ١٩١٤. وفي هذه المنطقة من المياه العراقية حدث، كما لا يخفى، تعديل في خط الحدود لمصلحة ايران، حيث منحت رقعة من المياه لتوسيع مرسى عبادان.

ـ يقوم الفريقان المتعاقدان توا بتأليف لجنة لنصب دعائم الحدود كما عينتها اللجنة الدولية.

ـ تطبق الاحكام التالية على شط العرب، ابتداء من نقطة الحدود البحرية بين الدولتين إلى النهر المذكور حتى عرض البحر.

ـ يبقى شط العرب مفتوحاً بالتساوي للسفن التجارية العائدة الى جميع البلدان وتكون العائدات المجباة من قبيل اجور الخدمات المؤداة وتخصص لتسديد كلفة صيانة او تحسين طريق الملاحة ومدخل شط العرب لجهة البحر ولتدارك النفقات المتكبدة لمصلحة حركة الملاحة.

ـ يكون شط العرب مفتوحاً لمرور السفن الحربية والسفن الاخرى المستخدمة في مصالح حكومية غير تجارية والعائدة الى الفريقين المتعاقدين.

ـ ان هذه الحالة، أي اتباع خط الحدود في شط العرب مرة المياه المنخفضة وتارة التالوك أو وسط المياه، لا تتعارض مع حق استفادة أي من الطرفين وبأي وجه من الوجوه في الشط كله.

عود على بدء

هذا هو الوضع القانوني لشط العرب. هذا الوضع نسفه الشاه السابق، ثم احرج العراق عبر التمرد الكردي فهدد بتقسيمه وتفتيته مما اضطر العراق الى قبول اتفاق الجزائر مرغما وتخلى عن حقوقه التاريخية والقومية أو بعضها.

وموقف العراق الآن هو نفسه كما كان العام ١٩٣٥ عندما تقدم وزير الخارجية العراقي بشكوى الى عصبة الامم قال: من الانصاف ان نقول ان لدى العراق وليس لدى ايران اسبابا للشكوى، فايران تملك ساحلاً بحرياً على الخليج يمتد الى الفي كيلومتر، وتقع عليه ثغور ومواني، كثيرة. اما العراق فان شط العرب هو المنفذ الوحيد الى البحر، والميناء الوحيد هو البصرة الواقع على مسافة مائة كيلومتر من مصبه. فليس من مصلحة العراق على الاطلاق ان تسيطر دولة اخرى على احدى ضفتي هذا الشط، وليس معنى هذا ان الحكومة العراقية تطالب بتعديل خط الحدود، بل بيان ان خط الحدود، لا يتمشى مع مصلحة العراق.

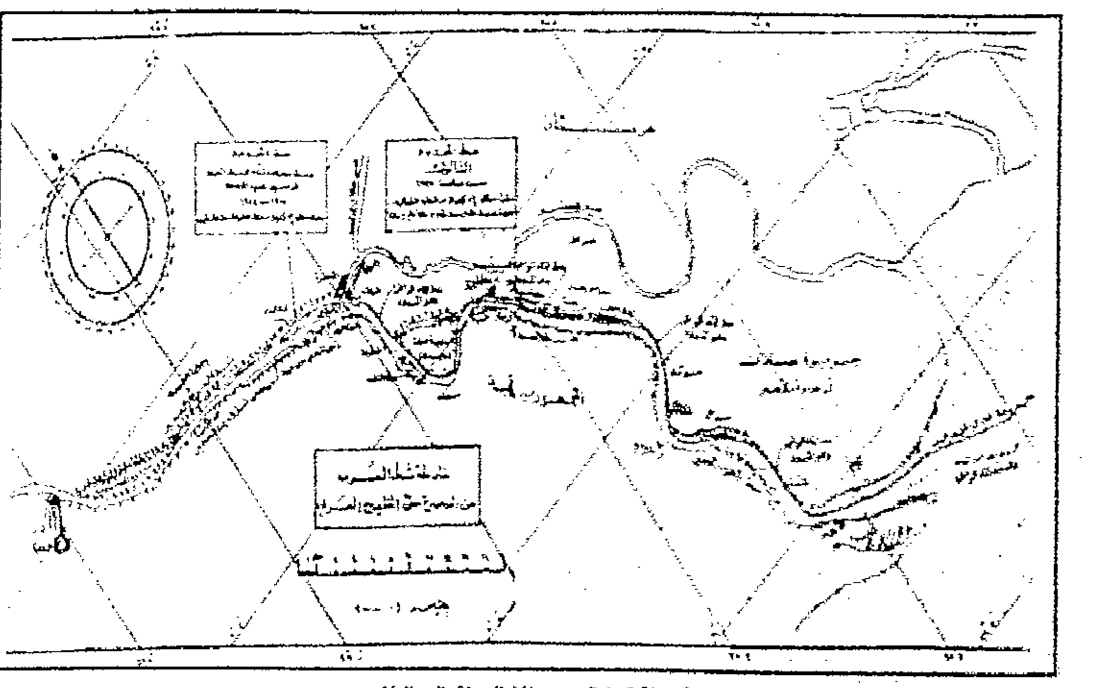
والعراق وهذا وضعه لا يمكن ان يقبل بالغاء حقه التاريخي والاستراتيجي، لذلك فهو يتمسك وسيتمسك باتفاقات أرضروم وبروتوكول الاستانة واتفاق الحدود لعام ١٩٣٧، وسيعتبر اتفاق الجزائر باطلاً لانه كان بالاكراه وتحت الضغط والابتزاز. أما ايران فانها لن تقبل العودة الى الماضي ولا الى الحق.

ومن هنا يبقى شط العراق المتفجرة بل اللغم الذي قد يعيد نشوب الحرب بين العراق وايران الآن وكل آن إلا اذا انصف العراق.

(انتهت)

الخليج ـ علي هاشم

الملاحة في الشط تعهد العراق بحمايتها في كل المواثيق



خريطة شط العرب منفذ العراق الى الخليج

استئناف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني بين تشدد واشنطن وحزم المنظمة

حالة التوتر في المنطقة تستدعي المرونة حتى لا تشن اسرائيل حربها السادسة ضد العرب

الحديث عن ضرورات استئناف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني لم ينقطع منذ لحظة الاعلان عن تعليقه من قبل الادارة الامريكية في العشرين من يونيو (حزيران) الماضي. وتواتر هذا الحديث بشكله الظاهر والمكثف الذي لا يخلو من اهتمام زائد في الاوساط العربية وبالذات الفلسطينية، ليس مبعثه الحاجة الفلسطينية الى هذا الحوار فحسب وانما الحاجة الاكبر الى درء مخاطر الحرب السادسة في منطقة الشرق الاوسط التي على ضوئها قد تتبدد مصالح كثير من بلدان القرار السياسي الدولي وفي مقدمها الولايات المتحدة الامريكية وتسجل حالة جديدة في خلط الاوراق في المنطقة تؤدي الى تراجع المكاسب الفلسطينية.

والمعروف استنادا الى التقارير المتداولة على ضوء المعطيات الواردة من الارض المحتلة ان اسرائيل، ومنذ علق الحوار، تعيش حالة من الاستعداد لحرب عدوانية جديدة ضد العرب. واستنادا لآراء العديد من الخبراء السياسيين الاقليميين والدوليين في شؤون منطقة الشرق الاوسط فان الحوار السياسي بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية هو احد العوامل الاساسية التي ساعدت على امتصاص حالة الاستعداد الاسرائيلية هذه وتجنب المنطقة الحرب المدمرة المنتظرة.

واجمع هؤلاء الخبراء على ان تعليق الحوار، بغض النظر عن الاسباب والاهداف التي وقفت وراء هذا التعليق، فسر من قبل كثير من الجهات الاقليمية والدولية بما فيها الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير على انه دعم موجه لهذه الحكومة على حساب جميع الجهود المبذولة لحل ازمة الشرق الاوسط، خاصة وان هذا التعليق توافق مع تشكيل هذه الحكومة التي تم الاجماع العام على انها حكومة حرب لا سلام بحكم تشكيلتها اليمينية المتطرفة والاسماء الملوثة بالدماء التي تتضمنها.

وليس ادل على صحة وجهة نظر هؤلاء الخبراء السياسيين ما جاء في رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الشهرية الاخيرة التي وجهها الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة اذ قال «ان الحوار بيننا وبين الامريكيين كان حوار طرشان موجه للقمة العربية نحن دفعنا ثمنه لانه بالنتيجة اريد من ورائه دعم حكومة الحرب الاسرائيلية». وقد اجمعت اراء القيادات الفلسطينية سواء كان ذلك على صعيد منظمة التحرير الفلسطينية او الانتفاضة على تأييد صحة مثل وجهة النظر هذه.

لكن وبرغم ذلك فان الحديث عن ضرورات استئناف هذا الحوار مطلب يومي مستمر. انما الخلاف يكمن في مشكلة من يبادر الى تقديم التنازلات للآخر، الولايات المتحدة الامريكية ام منظمة التحرير الفلسطينية؟ الولايات المتحدة مما يتناقله عرابو هذا الحوار لا تبدو حتى الان انها على استعداد للتراجع عن شرطيها الرئيسيين الخاصين بادانة عملية جبهة التحرير الفلسطينية من قبل المنظمة واتخاذ قرار بشأن زعيمها ابو العباس الذي يمثلها في اللجنة التنفيذية للمنظمة وهي اعلى سلطة تنفيذية فيها بعد سلطة رئيس الدولة. اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي حتى الآن كذلك غير مستعدة للاستجابة للشرطين الامريكيين «وليس عندها ما تتنازل عنه» استنادا لما تضمنته الرسالة الشهرية للرئيس الفلسطيني الى الانتفاضة.

واكثر من ذلك فان ما يتناقله الوسطاء الرسميون مثل المسؤولين المصريين والسويديين والوسطاء غير الرسميين من عرابي الحوار، يشير الى ان التصلب في الموقف الامريكي يواجهه مطلب فلسطيني حازم بضرورة رفع الحوار في مستواه المستقبلي. اثينا ـ محمود كعوش وقد صرح مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» قبل ايام «بأن القضية الفلسطينية انتقلت في الشهور القليلة الاخيرة من الخانة الثالثة او الرابعة في جدول الاهتمامات الدولية الى الخانة العاشرة بسبب حالة انتهاء الحرب الباردة التي استجدت مؤخرا بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي».

واضاف المصدر «أنه في اجواء الاستعدادات العسكرية والسياسية الاسرائيلية للحرب السادسة في منطقة الشرق الاوسط سيكون العرب بين خياري الوفاق العربي المنشود او الضغط لدى دوائر القرار الامريكية وبالذات البيت الابيض ووزارة الخارجية من اجل احياء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية» موضحا «ان الخيار الثالث الذي يتمثل باحتمالات حرب جديدة هو خيار اسرائيلي لا علاقة للعرب به من قريب او بعيد».

تفاؤل.. ولكن

وبالنسبة للخيار الاول كان حتى اقل من اسبوع واحد اقرب الى التحقيق، خاصة بعد القمة التي جرت في مصر بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد، حيث ان تلك القمة احيطت ببارقة تفاؤل في ما يخص العلاقات العراقية السورية المستقبلية التي ظلت تحافظ على وضعها «المائع» لاحتمالات تحقيق الوفاق العربي حتى القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في بغداد.

اما في الوضع الطارىء الذي استجد على العلاقات العربية مؤخرا فيمكن القول ان هذا الخيار سجل تراجعا سلبيا. وما لم يتم احتواء حالة التوتر التي طرأت بين بعض الاطراف العربية وهو امر تعمل بعض الدول العربية من اجله، فان الوفاق العربي سيسجل حالة انحسار تجعل منه خيارا غير ممكن في الظروف الراهنة.

اما بالنسبة للخيار الثاني فانه مما هو ظاهر حتى الآن من خلال تقاطع الجهود المصرية والسويدية حول مسألة الحوار بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية لايزال بعيدا عن متناول اليد.

وفي الوقت الحاضر فان المنظمة، كما علم من مصادر فلسطينية مطلعة على ما يجري في الكواليس الواصلة بين القاهرة واستوكهولم وواشنطن ومقر منظمة التحرير الفلسطينية، تصر على عدم استئناف الحوار مع الولايات المتحدة في صورته السابقة وتريد البدء في حوار جديد على مستوى رفيع تكون فيه طبيعة القرار السياسي الامريكي موجودة بحيث يتحول من حالة «النقر على الابواب» التي كانت سائدة في السابق الى حالة «الولوج من هذه الابواب» الى صلب قضية الشرق الاوسط وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

مستوى الحوار

اما الولايات المتحدة، وفق ما افضى به احد مهندسي الحوار لـ «الشرق الاوسط» «فهي بالرغم من استعدادها لرفع مستوى المحاور الامريكي الى درجة وكيل وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا جون كيلي واستعدادها لارسال كيلي الى تونس للاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كمظهر جديد لحوار جديد بينها وبين المنظمة، الا انها لا تزال عند موقفها المشروط» واضاف المسؤول الفلسطيني «ان الولايات المتحدة تظهر الايجابية الجديدة على ظهر حصان السلبية القديمة لانها تظهر استجابة للمطلب الفلسطيني مشترطة استجابة المنظمة لشرطي ادانة عملية جبهة التحرير الفلسطينية واتخاذ قرار بخصوص زعيمها ابو العباس».

المسؤول الفلسطيني العليم ببواطن الحوار الامريكي ـ الفلسطيني قال لـ «الشرق الاوسط» كذلك «ان الاقتراح المصري غير المعلن بشأن استئناف الحوار يلتقي كثيرا عند الاقتراح الامريكي الذي ذكرت والذي نقلته للرئيس عرفات حكومة السويد» مضيفا «انه في الوقت الذي تقترح مصر ان يقدم ابو العباس استقالته من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل موافقة امريكا على رفع الحوار واستئنافه بالصورة التي ترضي المنظمة، فان الموقف الامريكي الذي نقلته السويد يبدي استعدادا فوريا لارسال كيلي الى تونس للاجتماع بعرفات مجرد ان ينفذ الشرطين الامريكيين».

اثينا ـ محمود كعوش

اتفاق مهم في بانمونجوم

لقاءات وزارية كورية ـ كورية اعتباراً من سبتمبر (أيلول)

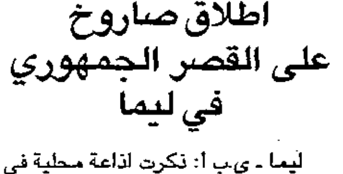
بانمونجوم (كوريا) ـ وكالات الأنباء: اتفقت كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية امس على الاعداد لاول لقاء وزاري شمالي ـ جنوبي منذ تقسيم كوريا، إلا ان الجانبين اختلفا على موضوع السماح لكوريين شماليين بدخول كوريا الجنوبية حيث يشاركون في «لقاء قومي» في الشهر المقبل لاسباب اجرائية.

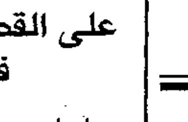
ممثلو الكوريتين المجتمعين في قرية بانمونجوم على خط الهدنة بين البلدين على بعد ٥٦ كلم الى الشمال من سيوول وقعوا امس على اتفاق نهائي بشأن اللقاء الوزاري الاول بين الجانبين الذي تقرر ان يعقد في سبتمبر (أيلول) المقبل ويهدف الى تطوير العلاقات بينهما. وبموجب الاتفاق ستعقد الجولة الاولى من اللقاء في العاصمة الجنوبية سيوول بين ٤ و٧ سبتمبر (أيلول) وبينما تعقد الجولة الثانية بين ١٦ و١٩ اكتوبر (تشرين الأول) في بيونج يانج عاصمة الشمال بينما تحدد مواعيد الجولة التالية لاحقاً.

سيتألف الوفد الشمالي الى اللقاء من يون هيونج موك رئيس الوزراء ومعه ٦ مسؤولين حكوميين وعسكريين كبار بينما سيتألف الوفد الجنوبي من كانج يونج هون رئيس الوزراء ومعه ٧ مسؤولين. ويأمل الطرفان ان يمهد التفاهم على مواضيع نزع السلاح وحركة التنقل عبر الحدود الى اجتماع قمة بين الزعيمين الجنوبي والشمالي نوه تاي دو وكيم ايل سونج.

ولكن على الجانب السلبي، وصلت المحادثات التي عقدها الجانبان من اجل السماح لوفد شمالي بالعبور الى الجنوب الى طريق مسدود واخفق المتفاوضون في التوصل الى التفاهم على التدابير الاجرائية. وكان قد وصل خمسة مندوبين وعشرة صحافيين من كوريا الشمالية في المنطقة الشمالية من بانمونجوم صباح امس وانتظروا السماح لهم بالعبور «اللقاء القومي» الذي يشارك فيه ايضاً منشقون جنوبيون للبحث بشأن الوحدة، وقد خطط له يوم ١٥ اغسطس (آب) المقبل وهو يوم استقلال كوريا.

رئيسا الوفدين يتصافحان بعد التفاهم على اللقاءات الوزارية (رويتر)





اطلاق صاروخ على القصر الجمهوري في ليما

ليما ـ ي.ب.أ: ذكرت اذاعة محلية في البيرو فجر أمس ان القصر الجمهوري في العاصمة ليما قد تعرض لهجوم صاروخي الحق اضراراً بجدار حديقة القصر ولكن لم ينتج عنه أي اصابات أو خسائر في الارواح.

الهجوم ـ تبعاً للاذاعة ـ وقع بعد الساعة التاسعة ليلاً بالتوقيت المحلي، وذلك قبل ثلاثة ايام من تولي الرئيس المنتخب البرتو فوجيموري سلطاته الدستورية. وعلم ان الرئيس الحالي الان جارسيا كان داخل القصر الذي هو ايضاً المسكن الدائم للرئيس. وفور وقوع الحادث هرعت قوات الامن الى محيط القصر المواجه للساحة الرئيسية في العاصمة وطوقت المنطقة وبدأت البحث عن المهاجمين ولكن لم تتمكن بعد من كشف هويتهم والمكان الذي اطلقوا منه الصاروخ الذي اصاب الجدار. وان كان نقل عن احد رجال الشرطة قوله ان الصاروخ اطلقه رجل فر لاحقاً في سيارة كانت بانتظاره على بعد مائتي متر من القصر.

دو مستمر في عناده..

ابيدجان (ساحل العاج) ـ ر: واصل متمردو الجبهة الوطنية الليبيرية امس تقدمهم باتجاه قلب العاصمة مونروفيا غير ان الرئيس صامويل دو لا يزال مصراً على البقاء في القصر الحكومي.

قوات المتمردين هاجمت مساء أول من أمس مطار سبرتجز باين وهو اخر مطار يربط المدينة المحاصرة بالعالم الخارجي بعد فترة خف فيها القتال مساء الثلاثاء الماضي.

كما صد المتمردون هجوماً مضاداً شنته القوات الحكومية عبر جسور تصل مونروفيا بميناء يسيطر عليه المتمردون وخزانات للوقود في جزيرة باشرود. إلا ان القائم باعمال وزير الاعلام بول الن وي صرح خلال مؤتمر صحافي عقد بينما كانت تتصاعد من حوله اصداء تبادل عنيف للنيران ان دو المحاصر في قصره المحصن المطل على البحر ليس في وارد التنحي. وقد ذكرت مصادر دبلوماسية مساء أول من أمس ان دو، الذي تولى الحكم بعد انقلاب دموي منذ عشر سنوات فقد تأييد جميع اعضاء حكومته التي تضم ٢٢ وزيراً باستثناء وزيرين.

تحميل قيادة قيرغيزيا مسؤولية احداث أوش
ويلتسين يقول «ثورة أكتوبر تجربة غير شريفة»

موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة

قام الجنرال يوري شاتالين قائد قوات الامن الداخلي في الاتحاد السوفياتي بزيارة مقاطعة أوش في جمهورية قيرغيزيا بعد عودة التوتر الى المنطقة واندلاع الصدامات ذات الطابع القومي فيها.

وذكر الجنرال شاتالين في حديث الى مراسل جريدة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان اجهزة الامن استفادت من الخبرة التي استقتها من مواجهة احداث فرغانة في صيف العام الماضي، وان قيادة جمهورية أوزبكستان اعتبرت الصدام بين القيرغيز والاوزبك في أوش مسألة داخلية بحتة تخص جمهورية قيرغيزيا ذات السيادة وهو موقف ساعد على حصر النزاع ومنعه من التطور الى درجة الصدام بين الجمهوريتين.

شاتالين وضع مسؤولية الاحداث على عاتق السلطات المحلية التي قال انها لا تريد «الاتعاظ بتجارب الآخرين لا سيما ان الصراعات والنزاعات القومية تجري وفق سيناريو واحد تقريباً».

وأشار الى أن الشارع كان يعلم مسبقاً باحتمالات تفجر النزاع والخلاف «ومع ذلك تقاعس المسؤولون ولم يتخذوا القرار المناسب في حينه».

من جهة اخرى اكد مراسلا «البرافدا» في أوش ان اعمال العنف في المنطقة أودت بحيات ٢١٢ مواطناً واسفرت عن تدمير مئات المساكن واعطاب وسائل النقل وتشريد الآلاف من السكان الذين انضموا الى قوافل المهجرين، الى جانب استمرار انتشار الاشاعات.

وقال المراسلان ان اجهزة وزارة الداخلية تبذل حالياً قصارى الجهد من اجل التصدي لهذه الاشاعات من خلال المؤتمرات الصحافية، والتعاون بين المؤسسات الاسلامية في قيرغيزيا وأوزبكستان.

في هذه الاثناء في موسكو توجه بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية روسيا الاتحادية بنداء الى مواطنيه على صفحات جريدة «روسيا السوفياتية» يناشدهم فيه بالعمل معاً من أجل تجاوز الأزمة ووقف تدهور الاحوال في المجال الغذائي. واشار يلتسين الى اطلاق حرية التصرف في المنتجات الزراعية وعدم التقيد بالقواعد الصارمة السابقة في ما يتعلق بتوريد حصة الدولة والبيع بالاسعار الحكومية. وقال ان نظاماً جديداً سيصار الى العمل به يقضي باصدار شيكات تسمى «محصول ٩٠» تكفل لحاملها الحصول على البضائع النادرة مقابل توريد المنتجات الزراعية، الى جانب حق العاملين الزراعيين في شراء جزء من انتاجهم وهو ما لم يكن مسموحاً به من قبل.

وقال يلتسين في ندائه: ان الامور تتوقف كلها علينا اليوم. فليس هناك شعب واحد في العالم يملك خبرات الخروج من مثل هذه الازمة الطويلة العميقة التي اضحت بها شعوب روسيا بسبب «التجربة غير الشريفة» في اراضينا التي تألمت وعانت كثيراً».

واختتم يلتسين نداءه بقوله «ان الصورة اوضح للاقاليم عنها في موسكو»، وناشد المواطنين «باستغلال الامكانيات المتاحة وكل السلطة التي يتمتع بها السوفيات، والبحث عن صيغ اخرى لايجاد الحلول وانقاذ المحصول».

على صعيد آخر توصل وفدا ليتوانيا وجمهورية روسيا الاتحادية في مباحثاتهما التي اجريت في موسكو الى اتفاق حول مبادىء التعاون بين الجمهوريتين في المجالات التجارية الاقتصادية. وذكر تشيسلوفاس فيتاوتاس ستانكيافيتشوس النائب الاول لرئيس برلمان ليتوانيا ان اللقاء الذي استغرق ساعتين تناول مجمل المسائل المتعلقة بالمباحثات الليتوانية الروسية، والقضايا الخاصة بالعمالة وبرامج التعاون المشترك في مجالات العلوم والتقنية والثقافة والاتصالات والنقل. وقال المسؤول الليتواني الى انه لمس خلال اللقاء استعداد روسيا للتصرف في ثروتها الطبيعية بنفسها، وكذلك اهتمامها بشراء البضائع الليتوانية والمنتجات الغذائية بالدرجة الاولى.

من جهة ثانية قال رسلان حزب اللاتوف نائب رئيس السوفيات الاعلى لروسيا ان الوفدين توصلا الى استنتاج جوهره انه لا توجد أي تناقضات بين الجمهوريتين.

وعن طبيعة المباحثات قال نائب رئيس البرلمان الليتواني ان المسائل التي تقررها ليتوانيا وروسيا لا يمكن ان تكون موضوعاً للمباحثات مع الاتحاد السوفياتي، واكد ان غالبية القضايا التجارية ستتقرر مع جمهورية روسيا واعرب عن امله في ان يصار الى توقيع اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

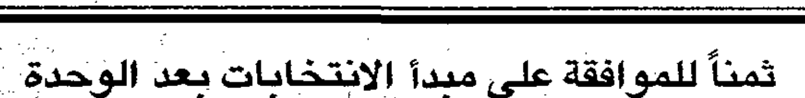
● اعلن بيتر لوتشينسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وأمين أول الحزب في جمهورية مولداڤيا ان الاصوات التي تطالب اليوم بانضمام مولداڤيا إلى جمهورية رومانيا لا تعبر عن موقف الرأي العام الحقيقي ازاء هذه القضية. وقال لوتشينسكي ان الابحاث واستطلاعات الرأي واللقاءات المتعددة مع مختلف الفئات تؤكد معارضة الاغلبية لهذه الفكرة التي لا تخدم مصالحهم وتعتبر سبباً في تفاقم الخلافات القومية.

الحياة.. والموت لقطة معبرة لشاحنات الغاز السام وهي تمر بقرية المانية امام اب وطفله... (اب)

بدأ مشوار الغازات السامة في ألمانيا

كلاوزن (المانيا الغربية) ـ وكالات الأنباء: تحت حراسة قوات من الجيش الامريكي وقوات من شرطة المانيا الغربية تحركت أمس الاول قافلة شاحنات من اصل ٣٠ قافلة تحمل غازات سامة وتتحرك احداها كل يوم من مستودع للاسلحة الامريكية في كلاوزن (جنوب غرب المانيا الغربية). يبلغ طول رحلة شحنات الغازات السامة ٦٥٠ كيلومترا وهي في جانب منها على الطرق البرية وفي الجانب الاخر بالسكك الحديدية حتى ميناء نوردهام على بحر الشمال مارة بمناطق من اكثر المناطق الالمانية ازدحاماً بالسكان مما اثار المدافعين عن البيئة وبعض السكان الذين يعتبرون ان عملية النقل بالشكل الذي تتم به تنطوي على خطر حقيقي.

الغازات موجودة ضمن حوالي ١٠٠,٠٠٠ قنبلة، وهي غازات الاعصاب القاتلة «سارين» و«في اكس» وقد وضعت القذائف داخل حاويات من الصلب مضادة لتسرب الغاز. ونوردهام تشحن الحاويات في سفن الى ارخبيل جونستون الامريكي في المحيط الهادي حيث ستدمر. وقد سافرت قافلة الامس التي تضم ٨٠ شاحنة من بينها ٢٠ شاحنة تحمل الحاويات بينما تحمل العربات الاخرى قوات وفرقا طبية وفرقا لمكافحة الحريق ٥٠ كلم لتصل الى محطة للسكك الحديدية على طريق اغلق امام حركة المرور العادية.



ثمناً للموافقة على مبدأ الانتخابات بعد الوحدة

دي ميزيير يطلب خفض حاجز الـ ٥٪ لتمثيل الاحزاب في البرلمان الالماني

فيننا ـ برلين ـ وكالات الأنباء: ابدى رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي ميزيير مساء أول من امس أول بادرة يمكن ان توصل الى حل وسط ينهي الازمة التي تهدد بانهيار الائتلاف الحكومي الحاكم في المانيا الشرقية.

فقد قال دي ميزيير في حديث صحافي اثناء زيارته الى فيينا انه يرى ان هناك فرصة لتلبية مطالب الديمقراطيين الاشتراكيين في حكومته وحلفائه السابقين الليبيراليين وذلك باجراء تعديل في القواعد الخاصة باجراء انتخابات عموم المانيا المقرر لها الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واضاف انه يدرس حالياً مسألة اقرار الوحدة أولاً ثم اجراء الانتخابات بعد ذلك، ولكن بشرط خفض الحد الادنى من نسبة الاصوات المطلوبة لكي يتمثل أي حزب في البرمان الالماني وهي خمسة في المائة.

حاجز الخمسة في المائة الذي يعتمد في المانيا الغربية يعني عملياً انعدام فرص التمثيل بالنسبة للحزب الاجتماعي المسيحي (حليف دي ميزيير) وهذا ما جعل دي ميزيير يصر على تقديم الانتخابات الالمانية الشرقية على الوحدة زمنياً.

هذا وقد رحبت الحكومة وزعماء المعارضة في المانيا الغربية، وان بحذر، بفكرة خفض حاجز الخمسة في المائة مما شجع المراقبين على الاعتقاد ان الحل الوسط سيؤدي الى نجاح لاجتماع اللجنة البرلمانية الشرقية والغربية في بون المخصص لبحث مسألة الانتخابات في اطار لجنة مشتركة خاصة بالوحدة الالمانية، والمنتظر ان يكون قد اختتم مساء أمس.

العنف التاميلي يتصاعد

مجزرة جديدة للسنهاليين في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: افادت مصادر عسكرية سري لانكية ان متمردي التاميل الانفصاليين هاجموا امس قرية وقتلوا ٢٩ شخصا ينتمون الى الغالبية السنهالية.

وقالت المصادر ان مجموعة كبيرة من مقاتلي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» اقتحموا قرية تاماني ايلواكا التي تبعد ١٦ كيلومترا عن مدينة ميداواتشيكا في شمال وسط البلاد بعيد منتصف الليل وارتكبوا جريمتهم وسكان القرية نيام.

وذكر ايضا ان المهاجمين اضرموا النار في ٢٠ منزلا في القرية التي تقيم فيها ١٣٠ عائلة عثر على عدد من الجثث المتفحمة لدرجة يتعذر معها التعرف على اصحابها داخل انقاض المنازل المحروقة. وقال شاب اصيب خلال المجزرة ونقل الى مستشفى انور ادهابور المجاورة ان المتمردين قتلوا القرويين بالرصاص او طعنا بالمدى داخل احد المنازل.

وكان المتمردون قد هاجموا صباح اول من امس قرية وانيلا الواقعة جنوب غربي مدينة تريتكومالي في شرق سري لانكا مما اسفر عن مقتل تسعة من المدنيين السنهاليين بينهم عدد من النساء بينما كانوا يجمعون الحطب.

وقبلاً هاجموا على تسعة سنهاليين في اراﻻجانويلا في شمال وسط البلاد وقتلوهم.

وذكرت المصادر الامنية ان القوات الحكومية هرعت الى المناطق المعتدى عليها وبدأت بحثها عن المهاجمين.

في خطوة الى الوراء

الشرطة الجنوب افريقية تعتقل حركي بارز في المؤتمر الوطني الافريقي

جوهانسبرج ـ ر ـ د. ب. أ: اعلنت الشرطة الجنوب افريقية امس ان عضواً بارزاً في تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» هو سانيا ندرانيث «ماك» ماهاراج قد اعتقل بموجب احكام قانون الطوارىء المعمول به في جنوب افريقيا.

يعتبر ماهاراج، الذي هو ايضاً عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجنوب افريقي، ابرز حركي في «المؤتمر الوطني الافريقي» يلقى القبض عليه منذ اعلنت سلطات بريتوريا في الاسبوع الماضي اعتقال سبعة اعضاء في التنظيم بتهمة التخطيط للقيام بتمرد مسلح.

والمعروف ان قانون الطوارىء في جنوب افريقيا يسمح باعتقال «المشتبه فيهم» لمدة ٦ أشهر دون توجيه أي اتهام لهم ودون تقديمهم للمحاكمة أو السماح لهم باللجوء الى القضاء.

هذا التطور تسبب امس في توتر العلاقات بين «المؤتمر الوطني الافريقي» وحكومة الرئيس فريدريك دي كليرك علماً بأنه من المقرر ان يستأنف الجانبان محادثاتهما في السادس من اغسطس (آب) المقبل حول سبل ازالة عقبات على طريق بدء مفاوضات كاملة لوضع دستور جديد. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» المعارضة امس ان الزعيم الوطني نيلسون مانديلا نائب رئيس «المؤتمر الوطني الافريقي» اعرب عن قلقه العميق لاعتقال ماهاراج لكنه اضاف ان مسيرة السلام يجب ان تبدأ.

على صعيد آخر اعلن مسؤول في «المؤتمر الوطني الافريقي» وفي قيادة الحزب الشيوعي الجنوب افريقي هو روني كاسريلز امس في مؤتمر صحافي انه سيعود الى النشاط السري للافلات من مذكرة توقيف اصدرتها الشرطة بحقه. وأوضح كاسريلز انه سيبقى في البلاد. ولم تكن الشرطة قد أكدت بعيد ظهر امس وجود مذكرة توقيف بحقه.

«تضامن» منغوليا.. تستغل جنكيز خان

أولان باتور ـ أ. ب: مواطن منغولي يمر بمحاذات جدار في احد شوارع العاصمة أولان باتور قرب جدار عليه ملصقات انتخابية.

من الملصقات ملصق طريف لحركة «تضامن» المعارضة تستخدم صورة لجنكيز خان.. وحركة «تضامن» البولندية. (اب)

موجز

تكدير لسناتور امريكي .. لأسباب مسلكية

واشنطن ـ وكالات الانباء: وجه مجلس الشيوخ الامريكي اول من امس تكديراً للسناتور الجمهوري ديفيد دورنبرجر من ولاية مينيسوتا لارتكابه مخالفات مالية عن سابق معرفة وتصميم، وأمره بدفع مبلغ ١٢٣ الف دولار مقابل الاموال التي تقاضاها بطرق غير مشروعة.

انصفوا الشرطة والشرطيين!!

ليما ـ وكالات الانباء: سارت امس في شوارع ليما عاصمة البيرو تظاهرة الى مبنى البرلمان نظمتها زوجات رجال الشرطة للمطالبة بتحسين مرتبات ازواجهن. وقد طالبت الزوجات ايضا باطلاق سراح ضباط الشرطة الموقوفين بسبب مشاركتهم في اضراب الشرطة.

اليابان ضد عزل «الخمير الحمر»

طوكيو ـ وكالات الانباء: صرح تارو ناكاياما وزير خارجية اليابان عشية بدئه جولته في منطقة جنوب شرق اسيا ان اليابان ستقف بجانب دول جنوب شرق آسيا في سعيها لاعادة السلام الى ربوع كمبوديا وستدعو الى التعجيل بقيام حكومة كمبودية مؤقتة تتمثل فيها جميع اطراف النزاع الراهن. ومن جهة اخرى قال ناكاياما ان بلاده تعارض استبعاد «الخمير الحمر» من مسيرة السلام، وهي ستحث الصين، الحليفة الرئيسية لجماعة «الخمير الحمر»، على التعاون مع المساعي السلمية.

تقدم في المفاوضات السلفادورية

سان انطونيو دي بيلين (كوستاريكا) ـ وكالات الانباء: قال شفيق حنظل المفاوض الرئيسي لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية المتمردة في السلفادور، ان مفاوضات السلام الدائرة حاليا بين المتمردين والحكومة السلفادورية في كوستاريكا حققت بعض التقدم بشأن انشاء مفوضية دائمة باشراف الأمم المتحدة حول حقوق الانسان.

وذكر ان قيام مثل هذه المفوضية من شأنه انهاء حوادث اختفاء المواطنين ومداهمات الشرطة واطلاق السجناء السياسيين وزيادة حرية التعبير.

اغتيال نائب في جواتيمالا

جواتيمالا سيتي ـ وكالات الانباء: قتل مهاجمون لم تعرف هويتهم نائبا في البرلمان الجواتيمالي ورفيقا له على طريق في منطقة ريفية، وذلك قبل اقل من اربعة اشهر من موعد لجراء الانتخابات العامة في جواتيمالا.

وقال متحدث باسم الشرطة انه عثر على جثتي النائب القتيل لوتو رولاندو روانو، وهو من حزب اتحاد الوسط الوطني المعارض، ورفيقه يوم اول من امس في سيارة متوقفة على جانب الطريق في المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقي من العاصمة جواتيمالا سيتي وقد مزقهما الرصاص.

ارشاد يهاجم الاطباء الجشعين

داكا ـ وكالات الانباء: نسب الرئيس البنجلاديشي حسين محمد ارشاد الاحوال الصحية السيئة التي يعاني منها شعب بنجلاديش الى جشع الاطباء. واقترح لاصدار قانون يمنع الاطباء الاختصاصيين من التركيز على مرضى العيادات الخاصة واهمال مسؤولياتهم في المستشفيات الحكومية وانتقد رغبة الاطباء الشبان في الاقامة بالمدن.

المجر خارج حلف وارسو قريبا

بودابست ـ وكالات الانباء: اعلن جوزيف انتال رئيس وزراء المجر امس ان بلاده ستنسحب من حلف وارسو بحلول نهاية العام الجاري ما لم يجر حل التنظيم العسكري للحلف حتى تلك الحين.. الا ان وكالة الانباء المجرية نقلت عن انتال قوله ان حكومته تعتزم ايضا الانسحاب من التنظيم السياسي للحلف.

الولايات المتحدة تجربة نووية تحت الارض

ريترمسا ـ ولاية نيفادا ـ وكالات الانباء: صرح مسؤولون بوزارة الطاقة الامريكية بأن الولايات المتحدة اجرت تجربة نووية تحت الارض في المنطقة المخططة للتجارب في صحراء نيفادا وتعد التجربة التي اجريت يوم اول من امس التجربة الـ ٧٠٣ التي تجري في صحراء نيفادا منذ وقع عليها الاختيار قبل ٣٩ سنة. وبلغت قوة تفجير اول من امس اقل من عشرين كيلو طن.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد اعلان التعددية الحزبية

نافذة على تجمعات المعارضة في الاتحاد السوفياتي

موسكو: «الشرق الاوسط»
من بوريس كاجارلتسكي

ما ان اعلن الاتحاد السوفياتي تبنيه رسميا لنظام التعددية الحزبية، حتى سارع العشرات من الساسة المحترفين والهواة الى لاغتنام الفرصة والاعلان بدورهم عن تشكيل احزاب سياسية «كبرى» مستخدمين في اغلب الاحيان الاحرف الاولى لاسماء هذه الاحزاب... احرف مضللة نوعا ما، مثيرة للدهشة وسط المواطنين العاديين. احزاب تبدو كالاقزام في احجامها، لانها بدأت من نقطة الصفر.

وهي احزاب تبدو ايضا كالتوائم، لأن برامجها وشعاراتها وأساليب تحركاتها السياسية تكاد تكون متطابقة. وعندما سئل احد «الديمقراطيين الاحرار» عن برنامج حزبه، قال وكأنه يهذي: «مثل البقية: اشكال متنوعة من الملكية الخاصة والعامة، والديمقراطية البرلمانية، واقتصاد السوق الحرة».

والواقع ان هذه الاعمدة الثلاثة هي ركائز البناء السياسي الجديد في البلاد في ما يبدو. وبذلك اصبح من العسير التمييز بين الشيوعيين واشد خصومهم.

ويخطىء العديد من المراقبين اذ يظنون ان الشيوعيين يعارضون الملكية الخاصة. فالحزب الشيوعي هو اكبر شركة تجارية في الاتحاد السوفياتي. فهو يستغل تجاريا عقاراته من مبان ومصحف بايجارها للاجتماعات والمنتديات العامة. حتى مجلس بلدية موسكو اضطر لدفع الاف الروبلات لاستئجار قاعة عقد اجتماعا له فيها. وعليه يصح القول ان الشيوعيين السوفيات يعرفون «من اين تؤكل الكتف».

والفرق بين الحزب الشيوعي والمعارضة لا يكمن في البرنامج، بل يصح القول انه يكمن في اغتنام المعارضة الفرصة للاعلان عن نفسها والقاء الضوء عليها عن طريق الخطابة المعادية للشيوعية. فقد اعلن حزب «الشعب» ان برنامجه الرسمي هو معاداة الشيوعية. ويحاول مؤسسه نيكولاي ترافكين ان يؤمن للحزب قاعدة تأييد شعبي عريضة، كما يسعى لأن يضم تحت رايته عددا من الاحزاب واللجان التنظيمية والتجمعات الصغيرة. ومن بين هؤلاء «حزب العمل الحر» وهو احد العديد من احزاب الفلاحين الجديدة وتموله الجمعيات التعاونية، وجماعة «الدرع» التي تدافع عن مصالح الجنود، ولجنة «ابريل - نيسان» التي تمثل الكتاب، و«الجبهة الشعبية الروسية».

ورغم ان حزب الشعب ضمن ولاء قادة هذه الاحزاب والتجمعات فانه لا يستطيع ان يزعم انه ضمن بالتالي ولاء اعضائها. على ان هذا لم يمنع واضعي ايديولوجية الحزب من القول انه اصبح حزبا «قوميا» كما فعل الشيوعيون في اول عهدهم. ويستغل الحزب الشعارات البسيطة و«الكليشيهات» الأيديولوجية المعروفة ووجود عدد كبير من المثقفين بين صفوفه للوصول الى صفحات الجرائد والمطبوعات الاولى في كثير من الاحيان.

وتبعا لنيكولاي ترافكين فان اقتصاد السوق الحرة والقطاع الخاص هما انجع دواء لأمراض البلاد. ويرفض حزبه كلا من الشيوعيين والديمقراطيين الاجتماعيين. وباختصار فان الامر برمته عبارة عن نوع من «العلاج بالصدمة» من جانب حزب يمكن ان يعتبر في الدول الغربية يمينيا محافظا.

اما اكبر الاحزاب في القائمة الليبرالية فهما «حزب الديمقراطيين الدستوريين» و«الحزب الديمقراطي الحر». ورغم ان الفرق بينهما ضئيل، فان ما يميزهما عن بعضهما بعضا هو ان الاول بدأ كتجمع غير رسمي في ربيع ١٩٨٩ بينما برز الثاني كتجمع رسمي منظم في ربيع هذا العام عندما اعطت القيادة السوفياتية الضوء الاخضر للتعددية الحزبية.

ويصح القول ربما ان الديمقراطيين الاجتماعيين تمتعوا بشعبية هائلة في وقت ما. فالديمقراطية الاجتماعية ارتبطت في اذهان الناس بالبعد الانساني والراسمالية الديمقراطية: اي بوجود خيارات متعددة في ما يتعلق بالسلع، والعمل التجاري المزدهر، ومحو البطالة، والعلاج والتعليم المجانيين، او كما يقول المثل الروسي: «الخراف آمنة ويملون الذئاب ممتلئة».

المشكلة الوحيدة هنا هي انه لا توجد في روسيا الرأسمالية التي تحقق الحلم. ولذلك يقول الديمقراطيون الاجتماعيون: «علينا ان نضفي صبغة الرأسمالية على الاشتراكية». وهذا هو عكس ما يدعو اليه نظراؤهم في الغرب، وهو سوق ذات ضوابط بعبارة اخرى، اضفاء الصبغة الاشتراكية على الراسمالية.

اما اليسار المتطرف فيمثله حزبان صغيران: «حزب العمال الديمقراطيين» (ماركسي) و«حزب العمال الماركسيين» (حزب دكتاتورية البروليتاريا). وبرغم صغر عضويتهما، فهما يحظيان بتغطية صحفية كبيرة ويجدان تعاطفا واسع النطاق وسط الحركة العمالية.

وما يميز الحزبين عن سواهما، رفضهما القاطع للديمقراطية البرلمانية واقتصاد السوق الحرة. لكنهما فشلا - على الاقل حتى الآن - في طرح اي برنامج اجتماعي واقتصادي جاد. ويتميز الاول عن الثاني بالاعتدال النسبي رغم انه متمسك بالتعاليم البلشفية.

ورسميا، فان اكثر التجمعات اليسارية راديكالية هو ما يسمى اتحاد الـ«ك.أ.س» الذي يمثل «الفوضويين». ورغم ان قادة هذا الاتحاد ينفون انه حزب سياسي، فان له جهازا اعلاميا خاصا به. والواقع انه اقدم التجمعات المسجلة رسميا. فقد تأسس قبل حوالي العام، كما ان مبادئه جديدة على الساحة السياسية. فهو يدعو الى الحكم الذاتي، ونقل ملكية المؤسسات للعمال والموظفين. لكنه فشل في طرح اسلوب عمل حزبي جديد. ولا يمانع في التعامل احيانا مع الليبراليين متخليا عن خوض المعارك الأيديولوجية.

ثاني اكبر اطراف المعارضة السوفياتية - بعد الديمقراطيين الاحرار - هو الاشتراكيون. ويقول قادة هؤلاء ان الانماط الاقتصادية الغربية في الاتحاد السوفياتي لن تؤدي الا الى الكساد التام ولن تعني سوى مزيد من القهر بالنسبة للشعب.

ويقولون ان البلاد ليس لديها اللوازم الاساسية للبناء الرأسمالي. وهي اللوازم المتمثلة في طبقة برجوازية فعالة وتتحلى بروح المسؤولية الاجتماعية، والتي استغرق تشكيلها في الغرب قرونا طويلة، وفي العقلية التي يمكن ان تتقبل الممارسات التجارية الحضارية.

ومن هذا المنطلق يرفض الاشتراكيون ما يطرحه الديمقراطيون الاجتماعيون باعتبار انه يتطلب قدرا عاليا من الثقافة البرجوازية، وهو ما يفتقر اليه الاتحاد السوفياتي.

ويقول الاشتراكيون ان ما يمكن ان ينقذ البلاد من الانزلاق الى مكانة دولة من دول العالم الثالث هو قطاع عام فعال وديمقراطي. ففي الاتحاد السوفياتي اليوم، تبعا لهم، يكمن السبب في المقت الشعبي للقطاع العام من كراهية المؤسسات السلطوية السابقة وليس في الثقة بالقطاع الخاص او القناعة بانه البديل الافضل.

ويتضمن البرنامج الاشتراكي سوقا مخططة تقوم على عملية صنع القرار ديمقراطيا، ووضع القطاع العام على مستوى المجالس المحلية، ومرادفة العمل الوظيفي للملكية. ويقترح البرنامج ايضا توسيع رقعة القطاع الخاص عن طريق بناء مصانع جديدة بدلا عن الاستيلاء على مصانع الدولة القائمة.

ويذهب اصحاب الاتجاه الاشتراكي الى ان التأمين الوظيفي وانتاج السلع الاساسية داخل القطاع الخاص يمكن ان يؤمنا فقط عبر توسيع فعال لقطاع الصناعات المؤممة وأيضا عبر التخطيط البعيد عن المركزية.

ولكن يتعين على الحزب الاشتراكي، الذي يبرز الآن على الساحة السياسية، التصدي للتحدي المتمثل في معارضة موحدة تضم القوميين والشيوعيين الروس وتمتد الى الديمقراطيين الاجتماعيين والاحرار. ولا شك انه سيطرح كيفية مواجهة التحدي لدى عقد مؤتمره الاول قبل نهاية هذا الصيف.

ولسوء الطالع، فان التجمعات السياسية الجديدة هنا لا تبدو قادرة على ارتداء معطف الحزب الشيوعي وخلافته في الامساك بزمام السلطة في البلاد. وهي تجمعات اكبر ما تعاني منه انها لا تظهر بمظهر المدافع عن مصالح جميع الفئات التي تتشكل منها القاعدة الجماهيرية العريضة. ولكل هذا يبقى مستقبل الاتحاد السوفياتي مظلما.

خدمة «اي.ام.ايه برس» - خاص بـ «الشرق الاوسط»

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير الذي اعلن فيه جورباتشوف ان الحزب باق رغم المعارضة.

انهيار الائتلاف الحكومي في برلين الشرقية ومتاعب المستشار هيلموت كول

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

لم يكن احد يتوقع، قبل اشهر قليلة، ان اي ازمة تحدث في برلين الشرقية، يمكن ان تؤلم بون او تهز اركان حكوماتها الثابتة. لكن يبدو ان السرعة الرهيبة التي شهدتها مسيرة الوحدة الالمانية وانهيار الحكم الشيوعي في المانيا الشرقية وامتداد نفوذ بون الى الجزء الشرقي من المانيا، قد قلب المفاهيم السياسية وقواعد الحكم والسلطة في عاصمتي الدولتين الالمانيتين تماما.

وهذا الامر تؤكده ازمة الحكم والائتلاف الحكومي القائم في برلين الشرقية، والمشكلة التي يواجهها رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثار دوميزيير بعد انسحاب الحزب الديمقراطي الحر من حكومته والانذار النهائي الذي قدمه الحزب الديمقراطي الاشتراكي الى رئيس حكومة برلين الشرقية، بالعودة عن قراره الخاص بموعد انضمام المانيا الشرقية الى جمهورية المانيا الاتحادية، وفيما اذا سيمكن هذا الموعد قبل تاريخ الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا بكاملها، وهو الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

الواقع ان هذا التصادم بين احزاب الائتلاف الحكومي في برلين الشرقية برئاسة زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي دوميزيير، الذي يمثل الحزب الحاكم في المانيا الغربية برئاسة المستشار هيلموت كول، ويضم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في بون، والحزب الديمقراطي الحر، الذي هو فرع من حزب وزير خارجية المانيا الغربية جينشر اللاعب دور الوزن المرجح لكفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين: المسيحي والاشتراكي، يعكس الصراع بين الاحزاب الالمانية وبداية معركة الانتخابات العامة المقبلة. ويعكس ايضا المنافسة الخطيرة القائمة بين المسيحيين والاشتراكيين، وبين المستشار كول ومرشح المعارضة الالمانية لافونتين. فالمسألة لا تدور حول مجرد موعد انضمام المانيا الشرقية الى الغربية، وهو امر مقرر ومتفق عليه بين جميع الاحزاب الالمانية، بل حول توزيع المقاعد بين هذه الاحزاب بعد ظهور نتائج الانتخابات العامة.

ففي حال انضمام المانيا الشرقية الى الغربية قبل موعد الانتخابات، الامر الذي يدعو اليه الديمقراطيون الاشتراكيون والاحرار، فان ذلك يعني تطبيق كل القوانين والتشريعات المعمول بها في المانيا الغربية، على اراضي المانيا الشرقية. ويشمل ذلك قانون الانتخاب الالماني الذي يفرض حدا ادنى من الاصوات التي ينبغي على كل حزب الحصول عليه وهو ٥% للوصول الى مقاعد البرلمان الاتحادي. وهذا امر يخشاه الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه كول ودوميزيير. لأن معنى ذلك سقوط الحزب المسيحي الاجتماعي، الذي يرأسه وزير المالية الالماني ثيو فايجل، وبالتالي اهتزاز الاغلبية التي يتمتع بها المسيحيون في المانيا الموحدة. وفي الوقت نفسه يرى الاحرار ان اي تأخير في اعلان انضمام المانيا الشرقية الى الغربية، يحمل في طياته اخطارا سياسية واقتصادية كبيرة، اذ انه يعرقل مسيرة الوحدة الالمانية التي ينبغي اتمامها في اقرب فرصة ممكنة خوفا من المفاجآت السياسية الدولية والاوروبية، الى جانب ان هذا التأخير يعرقل حركة الاستثمارات الاقتصادية والمشاريع الانمائية وحركة راس المال باتجاه المانيا الشرقية. الموقف السياسي الذي وصل اليه الوضع في المانيا الشرقية وما يحمله من تحالفات متناقضة ومناورات انتخابية يصعب فهمها، يعكسان خلفية واسعة من الخلافات الناشبة بين حزبي الائتلاف الحكومي القائم في بون او ما يعرف بائتلاف كول - جينشر، وكذلك الصراع الكبير الذي وصل الى قمته بين الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي قبل موعد الانتخابات العامة بشهور قليلة.

فالحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه كول، الذي يحظى باغلبية قليلة ويعتمد في توفير هذه الاغلبية على الاحرار، يخشى من تحركاتهم «الزئبقية» والغزل المكشوف بين رئيس الحزب الديمقراطي الحر جراف لامبسدورف، ومن خلفه وزير الخارجية جينشر، ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي هانز يوخن فوجل ومرشح المعارضة أوسكار لافونتين، خاصة ان الاحرار «من ذوي السوابق» في الانتقال من معسكر سياسي الى اخر وتغيير المواقف بين اليمين واليسار بصورة مفاجئة.

ولا شك ان المستشار كول يدرك ذلك اكثر من غيره، اذ انه نفسه قد «اقنع» جينشر قبل ثماني سنوات بترك الاشتراكيين الى التآلف مع المسيحيين، مما ادى الى سقوط المستشار السابق هيلموت شميت ووصوله الى مقاعد الحكم في بون وتحوله الى «مستشار الوحدة الالمانية الشاملة». ولا شك ان رئيس حكومة برلين الشرقية دوميزيير، الذي يأمل في ان يصبح نائبا للمستشار كول بعد قيام الوحدة الالمانية، يواجه اليوم مصاعب كبيرة في الاحتفاظ بمقعده في الجزء الشرقي من العاصمة الالمانية القديمة. فانسحاب الاشتراكيين والاحرار من حكومته «المؤقتة» التي سوف تشرف على الانتخابات العامة في المانيا الشرقية، سوف يفقده الاغلبية اللازمة للحكم، دون ان يعني ذلك سقوطه تماما. ومن الغريب ان دوميزيير سوف يضطر الى الاعتماد على اصوات نواب الحزب الشيوعي الالماني في المانيا الشرقية الذي يحمل اسم «الاشتراكية الديمقراطية اليوم» الامر الذي ينظر اليه الناخبون الالمان بعين القلق، ولا يوافق عليه المستشار كول الذي يخشى من فقدان مصداقيته مع اقتراب موعد الانتخابات العامة. لذلك فقد دعا مؤخرا الى ضرورة ايجاد «تسوية ما» حول موضوع انضمام المانيا الشرقية الى الغربية وموعد هذه الخطوة. ولكن هذه التسوية، مهما كانت، تحمل في طياتها نوعا من التراجع والهزيمة للمستشار الالماني، يمكن ان تنعكس على الاصوات التي سوف يدلي بها المواطنون الالمان، في الدولتين الالمانيتين، في نهاية العام الحالي.



دوميزيير يصافح ماركوس ماكيل زعيم الديمقراطيين الاجتماعيين بعد التوقيع رسميا على ائتلافهم مع الديمقراطيين المسيحيين في ابريل (نيسان) الماضي.

عالم بلا حدود

اضواء على الأمية بالجملة

انعقد في تايلند خلال شهر مارس الماضي مؤتمر عالمي عن التعليم اشرت اليه هنا في حينه تحت عنوان «امية بالجملة» في العاشر من ذلك الشهر.

وتمكن المؤتمرون الذين حضروا من مختلف انحاء العالم يمثلون دولهم واجهزة دولية بما فيها البنك الدولي من التعرف على مشكلات التعليم في العالم الثالث ونقائضه والاسهام مع الآخرين في تحديد مواقع النجاح القريبة وابرازها.

كما ان المؤتمر زود بقية العالم بذخيرة واسعة من المعلومات عن التعليم ومساويء المناهج يعكف الناس حاليا على دراستها. واسهم البنك الدولي الذي يقدم بضعة ملايين من الدولارات سنويا لتنمية سبل التعليم في الدول النامية مع آخرين في نشر وقائع او بعض ابرز احداث المؤتمر المهم الذي وضع نصب عينيه:

«تركيز الاهتمام على الاهداف التعليمية حتى عام ٢٠٠٠ تلبية للاحتياجات الاساسية للاعداد المتزايدة من الاطفال في سن الدراسة الابتدائية، والكبار الذين يفتقرون الى المعرفة اللازمة لمواجهة الطلب المتزايد في العالم الحديث».

وقد اخترت فيما يلي بعضاً من ابرز المعلومات التي زودنا بها المؤتمر:

● اكثر من مائة وخمسة عشر مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية لم يلتحقوا بالمدارس عام ١٩٨٥، ستون بالمائة منهم من البنات. وفي نفس العام كانت نسبة قيد البنات في البلدان الفقيرة ستين في المائة في المرحلة الابتدائية واحد عشر بالمائة في المرحلة الثانوية ونصفاً من واحد في المائة في المراحل العليا من مجموع البنات اللاتي كان يجب ان يلتحقن بالمعاهد التعليمية.

● حين تكون نوعية التعليم سيئة فان نتائج الاختبارات تكون سيئة ايضا ويعيدون الصفوف ويتقدمون ببطء ويؤدي ارتفاع نسبة التسرب والاعادة الى تبديد كبير. ففي عام ١٩٨٤ كانت البلدان المنخفضة الدخل تنفق في المتوسط تسع سنوات في الميزانيات التعليمية لتنتج تلميذا ينهي الصف الخامس. وتبلغ تكلفة عدم الكفاءة هذه نحو عشرين في المائة من ميزانية التعليم في بعض البلدان.

● تزيد سرعة نمو السكان الاعباء على النظم التعليمية فعدد اطفال العالم الثالث في سن الدراسة يبلغ مليار طفل سيزيد مائتي مليون بحلول عام ٢٠٠٠ وستكون اكثر من نصف هذه الزيادة في افقر البلدان في افريقيا واسيا.

● تنفق الدول النامية على التعليم حوالي ثلاثة في المائة فقط من ميزانياتها الضئيلة اصلا مقابل ستة في المائة في الدول المتقدمة من ميزانيات متخمة عادة. ويفاقم من الوضع عدم كفاءة تخصيص الموارد. فجانب اكبر مما يجب منها يوجه للرواتب وجانب اقل مما يجب للكتب المدرسية وتجهيزات المعامل وتدريب المعلمين اثناء العمل.

● يوجد تسعون في المائة من المدارس الابتدائية في العالم والتي تبلغ نحو ثلاثة ملايين، في البلدان النامية تضم اربعمائة وثمانية ملايين طفل. وعلى عكس ما يحدث في الدول المتقدمة فان تلك المدارس سيئة البناء والتجهيزات ولا تعمل الا خمسمائة ساعة في السنة او حوالي نصف عدد الساعات في الدول المتقدمة. ولا يزيد دعم هذا التعليم عما قيمته دولارين من المواد التعليمية لكل طفل مقابل اثنين وخمسين دولارا في الدول المتقدمة.

● والمنهج الدراسي سيىء التصميم والمدرس لم يتلق سوى عشر سنوات من التعليم مقابل ست عشرة في البلدان المتقدمة وغالبا ما يضم الفصل اكثر من خمسين طفلا مقابل عشرين في البلدان المتقدمة وكثيرون يعانون من سوء التغذية والامراض والجوع المزمن.

● اوضحت الابحاث في عديد من البلدان ان مقدار الوقت المتاح للدراسة يرتبط بمقدار ما يتعلمه الاطفال في المدارس. وبشكل عام كلما زاد الوقت الذي يقضيه المدرس في التعليم زاد ما يتعلمه التلاميذ ويتحدد عدد الساعات التي يخصصها الاطفال لدراسة اي مادة في المدرسة بثلاثة عوامل:

طول العام الدراسي الرسمي بالساعات، ونسبة الساعات المخصصة للمادة، والوقت الذي يضيع نتيجة اغلاق المدرسة وغياب المدرسين والتلاميذ، والانقطاعات المتنوعة. ويبلغ متوسط العام الدراسي الرسمي في المدارس الابتدائية عالميا (من السنة الاولى حتى السادسة) ثمانمائة وثمانين ساعة تعليمية او مائة وثمانين يوما، والعام الدراسي اقصر كثيرا في بعض البلدان النامية (ستمائة ساعة في غانا)، و(الف ساعة في المغرب).

افلح المؤتمرون في تسليط الضوء على التعليم عموما في البلدان النامية. وبامكان المهتمين بقضاياه الحصول على المزيد من المعلومات والاطلاع على احدث النظريات والتطبيقات التي زخر بها مؤتمر جومتين في تايلند مارس ١٩٩٠م بالكتابة الى صندوق النقد الدولي، واشنطن - دي. سي ٢٠٤٣١ - الولايات المتحدة.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED



Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٢٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي ـ ت ٥٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥٠١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٢٢١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

شعر الحداثة يستمد اصالته من التراث

احمد شوقي — حافظ ابراهيم — محمود درويش — ادونيس

■ اشارة الى مقال الاخ الفاضل (هادي ابو عامريه) المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٢٣٦ الصادر بتاريخ ٤/٧/١٩٩٠.

كنت اتمنى للاخ «ابو عامريه» الا يبدأ مقاله بداية خاطئة عندما جعل الهدف من كل حوار ان يثبت كل محاور انه على صواب، اذ انه الهدف من اي حوار هو ان يصل المتحاورون الى الحقيقة وان يسهم كل طرف محاور من خلال الحوار الى اكتشاف الصواب وتأكيده واقرار الحقيقة والاضافة اليها. فالمنهجية العلمية تقتضي ذلك، وغني عن الذكر ان هذا لن يتم الا بالاعتماد على الادلة والبراهين والشواهد وليس على الكلمات الجوفاء الطنانة التي يرمينا بها القاريء، ولو سلمنا بهذه الركيزة في النقد لسقط كل ما قاله الاخ الفاضل فقد قال : انه على صواب ولو وقف كل قراء الجريدة في صنف الحداثة فقد اعتبر الجميع على خطأ.

في مقاله طلب القاريء ابو عامريه مني ان انقد له مقاله بنفس طريقته المنهجية التقليدية وسأرد عليه في مقالته هذه بالطريقة التي ينتهجها لاثبت له ان النقد الحديث غير عاجز، وانني كما اعني باللغة وصياغتها وتفاعلاتها وايحاءاتها يمكنني ان ارد على الفصيلات البلاغية والنحوية.

وكما ان النقد الحديث لا يعجز، فكذلك الشعر الحديث فهو غير عاجز عن القوافي والاوزان بقليل من التدريب يستطيع الشاعر ان يتقن الشكل التقليدي للشعر. يقول ابو عامرية (لو ان الامم تخلت عن كل قديم لقدمه لما انتقلت العلوم والمعارف البشرية في عملية تراكمية عبر الحقب المتتالية) وهذا الكلام قلت ما يشبهه فقد اشرت في مقالاتي السابقة ولازلت اؤكد اننا لا يصح ابداً ان ننفصل عن التراث فالتراث يعني الاصالة والعراقة، والشعر الحديث هو امتداد لتراثنا الشعري وما دمنا قد اعتبرنا ان شعرنا الحديث جذوره تراثنا فلا مجال بعد هذا الى اتهام الشعر الحديث بانه تقليد للادب الاوروبي، فشعرنا انبثق من ارضنا العربية وبلسان العرب الذين ينتمون الى عرين العروبة وهم لم يولدوا في الحي اللاتيني في باريس. وعلى الاخ القاريء الا يحاول التأثير على القراء عندما يقول انه يكفي اننا نتأثر بالادب الاوروبي بالقصة والرواية وفنون الابداع الأخرى ويستهجن ان يكون هذا التأثير في الشعر، ان من القصة وفن المسرحية لهما هويتهما العربية كذلك الشعر الحديث فهويته عربية وجذوره منبثقة عن تراثنا العربي الاصيل، نحن نرفض التقليد سواء في القصة او المسرحية او الشعر والذين يقذفون عدونا بالحجارة يقذفون ايضا الاستعمار الفكري بالحجارة، وكنت اود الا يقع القاريء في خطأ التنديد بالادب العالمي، لان الثقافة العربية لا تستنكر الادب العالمي، ونحن نعيش في عالم لا نستطيع ان ننكر ما يفرزه من ابداع انساني ولكننا نتأثر بالصالح وننبذ الطالح كل ذلك في اطار روحنا العربية وبعيداً عن التقليد. ان لنا هوية اسلامية وعربية يجب المحافظة عليها ولنا حضارة لها روحها واصالتها وطابعها والتقليد مسخ لشخصية الامم وامة عريقة مثل امتنا يجب ان تكون في منأى عن التقليد ولكن ليس ببعيدة عن التفاعل الايجابي الخلاق.

اني لاستغرب في مجال الدخول في التفصيلات عن جزئيات بعينها من شعر (فدوى طوقان) كيف يفرض الاخ (ابو عامريه) على الشاعرة (فدوى طوقان) التخيير بين الاجنحة والنور باستخدام «او» ولا يسمح لها باستخدام الاجنحة والنور معا، فالنور نور الله والاجنحة هي رحمة الله التي بها تصعد الشاعرة على الآلام وتتجاوز المعاناة لمجرد انه درس (موضوع التخيير) في البلاغة بحرف «او» ونسي ان تعريف علم البلاغة (انما هو مراعاة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة الكلمة والكلام) هذا هو علم البلاغة في حقيقته وجوهره فمقتضى الحال عند (فدوى طوقان) ليس هوتخيير بين اجنحة ونور ولكن موقف الشاعرة موقف فيه سمو هذا السمو يصل بالشاعرة الى انتصارات الحياة انها امام نضال ومقاومة وكفاح.

وغاب ايضا عن القاريء ان كلمة اعطنا ليست امرا على وجه الاستعلاء او الالتماس وانما هي طلب من الله بمعنى الدعاء لان في الامر في مخاطبه الله عز وجل هو دعاء. ان رحمة الله واسعة ولا تضيق بالتغيير في الدعاء، ففعل الامر خرج لغرض بلاغي يفيد الدعاء وعلاقة الشاعرة بالارض التي التصقت بها هي علاقة روحية يباركها الله. كذلك استخف القاريء بالتراث فهو يقول عن شعر محمود درويش

قصائدنا بلا لون
بلا طعم بلا صوت
اذا لم تحمل المصباح
من بيت الى بيت

انه اقتبس هذا من قول العامة وانه قول متواضع وقد قصر الشاعر تقصيرا مشينا لاستعماله هذا الكلام.

نحن لا ننكر ان محمود درويش استعار هذا المعنى من الموروث الشعبي فقد ضمن شعره معنى العبارة الاتية واصلها (حياة بلا لون او طعم او ريحة). ان تضمين ادبنا الحديث لموروثنا الشعبي هو اروع ما وصل اليه ادبنا في العصر الحديث، ان تضمين الشعر الحديث بالموروث الشعبي دليل على اصالة الشعر الحديث وبأن جذوره تنبع من ارضنا العربية وهو شعر متجذر في ارض عربية وله هوية عربية.

ويستطرد القاريء ابو عامريه قائلا لقد قصر محمود درويش في استعماله لمفردات لون طعم مصباح صوت، فكلمتا لون طعم مفردات حياة الدعة والرغد وليس من الكلمات القوية لاستثارة الهمم ، ان ما يقوله القاريء مردود عليه فمن اي معجم في اللغة اورد لنا هذه الحقيقة؟. انه يقصر هذه الكلمات على الرفاهية كيف اسقطها من قانون ابن سينا وكيف اسقطها من عناصر الحياة، اللون اليس لون الدم لون دم شهدائنا الابرار والطعم اليس هو طعم الظلم وطعم العلقم؟ فكيف ينكر القاريء لون تربة وطننا كيف ينكر مصابيح الامل في نفوس اطفال الحجارة وكيف ننكر طعم العلقم وطعم الظلم وكيف تنكر الاستعارة في علم البلاغة فللظلم طعم. ان محمود درويش استعار كلمة مصباح التي افاض هادي ابو عامرية في شرحها وقد وردت الكلمة من (سورة النور) وقد استخدم الشاعر الكلمة التي وردت في القرآن الكريم فأعطت لشعره قوة وجزالة.

فلماذا اعتبر القاريء استعمال الكلمة خطأ مركبا؟، لقد استعار محمود درويش كلمة المصباح لينقل القاريء الى النور الالهي الذي يقود الهامنا الى الوسائل النافعة لتحقيق النصر ولم يوردها لاي معنى لخر. ان شعرنا الحديث ليس شعرا دخيلا على لغتنا انما هو تطور طبيعي لسيرة الشعر، وكثير من شعرائنا قد بدأوا بالشعر العمودي ثم انتهوا بالحديث. ان شعرنا العربي الحديث ليس تقليدا انه شعر له هويته العربية وله اضافاته فقد اثبت وجوده في الساحة الشعرية.

فدوى فؤاد عباس

المقارنة غير واردة

■ ما كنت اود ان ادخل في مهاترات انصار الحداثة منذ ان برز هذا النوع بالجبيرة والعكاز لانني اعلم الجديد الذي يمكنني ان اتي به او ان اضيفه الى ما سبق أن قيل على السنة عمالقة النقد والادب وحسم العراك لغير صالح انصار الحداثة وانحسرت الاكثرية الواعية بالحجج وبالبراهين الا من زوبعة هنا وزويعة هناك تثار من قلة قليلة من المتحمسين للمناصرة بسقم القول وضعف المنطق احيانا وفي احايين كثيرة ليس اكثر من جلدة الانتماء وهؤلاء الاطيار الضوئية قليلون والحمد لله اذ ما يلبث ان ينطفيء الضوء فتتدافق نحو التساقط سقوطا انتحاريا واول الاطيار الفراشات الرقيقة التي لا تقوى على الاحتمال. وما جعلني اندفع بكليمات كهذه عبر صفحة البريد من جريدة «الشرق الاوسط» هي تلك الاسماء التي تكرر نفسها من حين لاخر هذا النغم وأحد ولا سواه لا نكاد نخرج منه حتى نعود اليه بنفس الترنيمة وكأنه مكتوب على قراء هذه الجريدة العظيمة ان تصغي الى احداث العربي الذي فرنج نفسه مختالا فخورا بأدونيسته قاذفا بعلي محمد سعيد بين قوافي واوزان العرب. ودرويش الكلام العابر وطوقان وكان امة العرب لم تنجب سواهم، فما الذي صنعه شعراء الكلام وما العظيم الذي اتوا به.. اي منصف بربك ايها القاريء قل لي اي مقارنة هذه بين شوقي ودرويش او الشابي او حافظ ابراهيم وطوقان فما بالك حين يضع لحدهم هؤلاء مع اسماء كالمتنبي او المعري بربك اي عدل هذا في الموازين واي انتقاص لحقوق اهل الحق من اهل الباطل (نعم باطل حين اقارن واحدا من ايامهم باحد الصروح العربية الشهيرة عندئذ ليست المسألة مقارنة فحسب بل خرمشة بحافر على لوح من زجاج...)

ولا اريد ايضا ان اضيف هراء لهراء او سخرية لخرى الى مسلخر لحد المهمومين لو تفرج همومهم.

وقد احسن الصنع الاخ هادي ابو عامرية بايضاحه الرائع ونقده السهل الممتنع الذي تابعته باكثر من مقالة بهذه الصفحة مفندا ادعاءات فدوى واحمد فؤاد عباس منذ يوم المقارنة المشؤوم بالمقارن. وكأن كل العرب لا علم لهم بقيمة الوزن والقافية واللحن في شعرهم من اسهل الطرقات التي يمكن الوصول اليها ولا يمكن لواحد من ايامهم ان ايصل اليها بنفس المبدع وروح الشاعر.

وفي عدد يوم الاربعاء ١٢ ذو الحجة كانت مقدمة مقالة الاخ ابو عامرية تكفي لاضاءة مخابيء انصار الحداثة والقابضين على ابواقها بصلف ومكابرة وليست الصحيفة امامي الان وأنا اعد هذه المقالة لاعيد قراءة ما كتبه ابو عامرية ولكن انكرها جيدا ونصها الرائع الذي لا ينكره الا مكابر، فاذا ما قرأها من انتقدهم ابو عامرية وهم من لا اعرفهم كما لا اعرف ابو عامرية عينه ولا اعرف الى اي جلدة من الشعراء ينتمون .. قلت اذا ما قرأها انصار سعيد ودرويش واصروا بعد على المرافعات فمن الخير والافضل للاخ هادي وهو الاعرف ان يترفع عن هذه المرافعات فقد قرأ القراء ما خطه قلمه وليتحفنا به في مناحي عديدة من حياة انسان هذا العصر فما احوجه الى بيانها واتضاح رؤيتها.

واهمس في اذنه قائلا: بين ملايين المستمعين الذين ينصتون الى ام كلثوم وفريد وعبد الوهاب وعبد الحليم هناك من ينصت الى عدوية وكتكوت الامير ، فلكل رأيه ولكل ذوقه وبعض هؤلاء في سبيل اقتناعه الموت الفجيع...

محمد البدري

هجرة اليهود السوفيات... ارقام وحقائق

تابعت باهتمام ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» من مواضيع تتعلق بقضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ورأيت ان ادلي في هذا الموضوع بلغة الارقام والحقائق.

هجرة اليهود الروس تتحول بكل المقاييس السياسية والاجتماعية والعلمية الى مكسب كبير للدولة الاسرائيلية فهذه الهجرة تأتي في وقت حرج تمر به هذه الدولة من جراء الانتفاضة المباركة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وفي وقت تتحول فيه انظار العالم الى الشعور بالعطف والتفهم والمساندة للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة.. في هذا الوقت بالذات تأتي الهجرة وكأنها المنقذ لهذه الدولة وكما قال مسؤول كبير في الوكالة اليهودية.. انهم الدماء والهواء الجديد الذي تحتاجه الآن. ومع تواصل هذه الهجرة.. فان الارقام تتحدث وليست العواطف.. فهناك الآن حوالي ٥٠ الف يهودي وصلوا لاسرائيل منذ بداية الهجرة.

ومع نهاية هذا العام سيرتفع العدد الى ١٥٠ الف مهاجر ومع نهاية عام ١٩٩٣ سيصل العدد الى حوالي النصف مليون مهاجر حسب تصريحات المسؤولين عن الوكالة اليهودية. اذا ما استمرت معدلات الهجرة على هذا الاضطراد وبدون توقف فان عدد المهاجرين قد يقفز الى المليون مهاجر ويزيد عن ذلك مع نهاية عام ١٩٩٧ ومن المعروف ان عدد سكان اسرائيل الآن حوالي الاربعة ملايين نسمة وهذه الاعداد الهائلة من المهاجرين ستضخ دما جديدا في عروق الدولة الاسرائيلية رغم المشاكل الاولية التي تواجه الدولة الان من جراء هذه الهجرة الجماعية داخليا وخارجيا.. الا ان الاعتقاد السائد هو ان منافع الهجرة عديدة فهي اولا ستقلل من اهمية الانتفاضة وقوة تأثيرها الدعائي. ثانيا ستخفف من فعل التأثير الدبلوماسي في العالم واهميته الضاغطة. ثالثا ستمد المجتمع الاسرائيلي باليد العاملة والتقنية العلمية والعملية التي تحتاجها الدولة. فمن بين هؤلاء المهاجرين الذين سيصل تعدادهم الى حوالي ١٥٠ الف مهاجر. سيكون هناك الفان من العلماء وأحد عشر الف مهندس.. والفان وستمائة طبيب.. وحوالي سبعة آلاف ممرضة ومعلم..

وذلك حسب تقدير وزارة العلم الاسرائيلية وهذه الاعداد الهائلة من المهاجرين ستحل مشكلة مزمنة تعاني منها الدولة اليهودية منذ زمن طويل الا وهي التفوق العددي للسكان العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة والذين يكونون عاملا مهما وحاسما في لعبة الصراع الابدي بين العرب والاسرائيليين. اما الآن ومع تدفق المهاجرين اليهود في الاتحاد السوفياتي فان عدد سكان اسرائيل سيزيد حوالي ٢٥٪ من عدد سكان اسرائيل الحاليين. هذه هي الارقام تتحدث بدون زخرفة او تلوين. أما ان كيفية اعانة هؤلاء المهاجرين ومن يصرف عليهم فحسب ما ذكرت جريدة «الدالي نيوز» التي تصدر في نيويورك. فان الوكالة اليهودية هي التي تتولى عملية الاعانة والصرف والرعاية. وذلك من الاموال التي تتدفق بدون حساب من المتبرعين اليهود في الولايات المتحدة. اما تأثير هذه الجموع المهاجرة فهي لا تخفى على احد.. والسياسة الاسرائيلية واضحة الاهداف والتخطيط البعيد المدى.. وهذا مما يؤدي الى اضافة ضغوط قوية على الشعب الفلسطيني وانتفاضته العظيمة.. فمن له عين تستطيع أن ترى فليحاول ان يرى قبل فوات الأوان.. واهلنا في الضفة والقطاع اولى بالاهمية من اي صراع يدور في المجتمعات العربية حول مسائل لخرى لا مجال لذكرها الان.. واستمرار الانتفاضة وتحقيق اهدافها سيكون مرهونا بالفهم العميق والاكيد والصادق لمجرى الامور التي تتسارع الان بدون توقف.

سمير اسحق

تعقيبا على «برازيلي حضرتك»

لا يجب ان نظل مشدودين الى التجربة اليابانية دون موقف عملي

قرأت ما كتبه الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية (مع قهوة الصباح) العدد ٤٢٣٧ الصادر بتاريخ ٥/٧/١٩٩٠م بعنوان «برازيلي حضرتك»؟ فقد نقد باجبير ما كتبته ردا على ما كتبه بعنوان: ياباني حضرتك؟ نقدا بالغيب ولم يجهد نفسه في قراءة ما كتبت حتى ذكر انني القاريء الكريم على حد تعبيره ـ غير راض عما كتبه عن اليابانيين وذلك لانني ـ على حد تذكره ـ ضد الاسلوب الياباني في العمل وضد من ينتهج هذا الاسلوب وهذه مقولة تخالف الحقيقة وتفتقد المنطق وتجافي واقع ونص ما نشر في مقالي الذي عقبت فيه على ما كتبه الاستاذ باجبير.

انني ذكرت في تعقيبي السابق ان اليابانيين اخذوا للنهج الاسلامي في العمل وطبقوه ومن ثم فازوا وافلحوا، ومن اسس هذا المنهج الياباني في العمل الذي يطابق المنهج الاسلامي الاخلاص في العمل والاتقان والتفاني ولختيار العمل النافع المفيد والابتعاد عن الجدل والسفسطة والفلسفة العقيمة، وقلت ان الاستاذ باجبير يخطيء ان ظن نفسه يابانيا لمجرد انه يعمل ساعات طويلة يضيع وقته فيها في الركوب في مترو انفاق لندن او يبحث فيها عن بعض الكلمات يملأ بها زاويته اليومية حتى يجتنب «الزبائن» لمقهاه الشهير «مع قهوة الصباح» التي تنشر يوميا في الصفحة (الاولى ٢).

ان الاعتقاد «بيابانية العمل» اعتقاد غير صحيح ان لم يثمر ذات الثمار اليابانية ويبدع ذات الابداع الياباني ولا انتظر من الاستاذ باجبير ان ينتج لنا جهاز كمبيوتر او حتى جهاز راديو ولكن كما ذكرت في مقالي السابق: يخطيء الاستاذ باجبير ان ظن نفسه يابانيا وهذا ليس تقليلا من شأنه ولكن عرفانا بمكانة وقدر اليابانيين».

وقلت: ان مبادىء الاسلام وسلوكه في العمل سكنت التيار اليابانية وهجرت التيار الاسلامية وان علينا ان نستعيد تلك المبادىء حتى يكتمل البناء الاسلامي. وشددت على ضرورة لفظ كل للعوقات والعراقيل السرطانية التي ادت الى تثبيط عزيمة المسلم وقعوده وتواكله وانتظاره ثمار انتاج الغير وابداعهم، فاجداده الذين حملوا مشعل الحضارة لاوروبا وللعالم اجمع كانوا قادة الحضارة والرقي ودانت لهم الممالك بسلطان الايمان والعلم والعمل فرأينا البدوي العربي الذي تفاعل مع المنهج الاسلامي بعقله وقلبه وكيانه يزلزل الارض تحت اقدام اوروبا وتخضع له الممالك والامم..

اما ان يقعد المسلم عن العمل ويثاقل الى الارض فان شأنه سيغدو مثل اقل الافراد شأنا وسيغرق في الديون والقروض والاستعمار الاقتصادي والثقافي والعسكري.. ولعل البرازيل التي ضربها الاستاذ الكاتب الكريم مثلا للركود والكسل خير مثال على ذلك. وللاسف يعتبر الكثيرون منا برازيليين واولهم الكاتب الكريم فهو ليس يابانيا وانما هو «برازيلي» لان ما يقدمه من مقالات يماثل ما يقدمه البرازيليون في مجالات عديدة ومنها «كرة القدم» مثلا فهم يبدعون احيانا ولكنهم متخلفون دائما عن ركب الفوز والتقدم!!

ان الارقام التي قدمها وذكرها الاستاذ باجبير عن قوة الاقتصاد الياباني لن تضيف شيئا الى حقيقة التفوق الياباني ويجب لن ننكر لرقام وحقائق وواقع المسلمين حتى نبدأ في علاج اسباب القصور والفشل ولكن أن نظل مشدودين الى التجربة اليابانية دون موقف عملي يذكر فهذا هو الاستسلام للواقع والانكماش في قوقعة التخلف.

واعتقد انه لكي يكون الاستاذ باجبير يابانيا حقا يجب عليه اولا ان يغلق مقهاه الشهير ويبحث له عن عمل جديد يؤتي ذات الثمار التي يبدعها لقل فرد في الشعب الياباني.

صبري احمد الصبري

فليحذر شبابنا الكتب المضللة

كنت اتجول في مكتبة.. فاذا بي ارى كتابا انيقا مطبوعا طباعة فاخرة عنوانه: (الطريق الى الله) واشتريت الكتاب وثمنه ٢٣ درهما مغربيا.

الكتاب من تأليف: «كاترين دولورم» وترجمة: فريدة حمادي. ونشر (الفنك). والكتاب مؤلف على طريقة السيرة الذاتية، وعلى صفحته الاولى سيدة اوروبية مسنة بلباس عربي وفي خمار يحيط برأسها وعنقها، ولكنها وضعت اصباغا صارخة. يتحدث الكتاب بلسان المؤلفة على اساس انها كانت نصرانية من اصل مالطي، ويحكي بطولات واحداثا مشوقة، من مالطة ثم الجزائر حيث نشأت وتربت «المؤلفة» ثم الى تونس ثم المغرب، وفي ظل الحماية والثقافة الفرنسية، واصطبغ كل ذلك بمزيج من الوان الشفافية المفتعلة المبالغ فيها، كادعاء بعض الخوارق الروحانية، وقد صدقت كل ذلك منذ البداية، الا ان تسلسل الحوادث واتجاهها في الاخير نحو ابراز معالم صوفية مفتعلة وادعاء لقاءات صوفية بصورة لا يمكن ان تقع في المجتمع العربي الاسلامي بالكيفية التي وصفت بها بين رؤساء الطرق. والمؤلفة المزعومة التي اعتنقت الاسلام في الظاهر ولكنها في الواقع تتلفح بما يرمي اليه الكتاب، ويريد ان يبثه بين الشباب، من المزج بين الديانتين المسيحية والاسلام، ثم تفضيل ما عند اليهود واعتباره ارقى واعلى واسمى.

اضافة الى متناقضات كثيرة يجدها القاريء في ثنايا الكتاب. كل ذلك نبهني واعاد في ذهني ترتيب الحوادث وتفسير المقاصد من وراء نشر هذا الكتاب بين الشباب المسلم بعنوان يغري بالقراءة، وفي زي سيرة ذاتية مشوقة. هذا يدل على ان وراء تأليف الكتاب ايادي وتوجيهات المنظمات المشبوهة التي تخطط لصالح رفع الشأن اليهودي في العالم، مثل الماسونية واشباهها، او المخابرات العالمية التي تقف وراء الحيل والخدع للحد من انتشار الاسلام حتى بين ابنائه. وتوجيه الاهتمام الى البحث عن الخوارق الروحانية عن طريق التصوف.

ان الكتاب كله من اوله الى آخره دعوة صارخة الى الالتفاف حول ما يسمى (ثقافة البحر الابيض المتوسط) ودعوة الى التخلي عن الانتماء، ودعوة الى التسيب، واعتبار العفة والشرف مسائل ثانوية. وهذا يدل عليه ما جاء في الكتاب من حوادث وقعت للمؤلفة تخلت فيها عن شرفها وعفتها باسم الحب، ثم لم تأسف على ذلك، بل كان لها ذلك سببا لمحنة بلغت بها الى شفافية افضل وروحانية اعلى كما يدعي الكتاب. لا اريد الاسترسال في وصف هذا الكتاب وتحليله، فهو يحتاج الى بحث لمعرفة الشخصيات التي وردت فيه، هل هي حقيقية او اسطورية، واذا كانت حقيقية فهل يمكن التأكد مما نسب اليها، ام انها صارت في عداد الاموات مما يسهل الافتراء والكذب عليها.. الى غير ذلك من تساؤلات.

محمد احمد

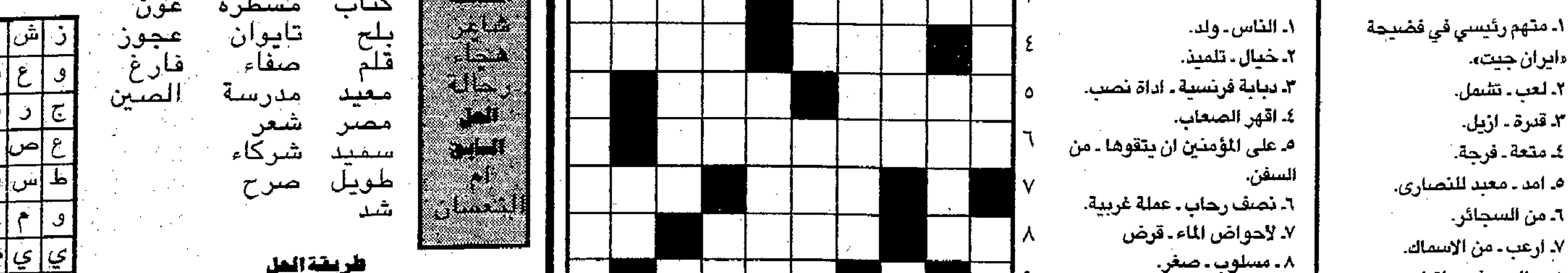
الاسلام.. دين الحرية والعدل

ان الدين الاسلامي هو دين عظيم وكريم. دين لكل الاجيال والازمان ولا يختلف مسلمان على انه صلاح الامم وتقدمها وازدهارها. ان الدين الاسلامي عظيم ولعل ما يدلل على عظمته الاحداث والمشاكل الجارية في عصرنا الحديث هذا، ان جميع المشاكل المعاصرة والحديثة والمعقدة في نظر الغرب والشرق قد اوجد الدين الاسلامي الحلول لها من مئات السنين. ولعلنا نرى او نسمع اليوم عن حدث استحوذ على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون، هذا الحدث الذي شغل العالم بأسره من صغيره حتى كبيره آلا وهو الحرية. ان معظم دول العالم وخاصة اوروبا الشرقية تبحث عن الحرية بجميع جوانبها وتخوض حتى الآن غمار الوصول اليها. واوروبا الغربية وامريكا تعيش في نطاق الحرية وتتمنى المزيد منها في الجوانب والنواحي كافة . اذن الكل يبحث عن الحرية في هذا العالم. فالغرب يبحث عن الحرية في المجالات كافة ولكنه لخطأ في فهم ولدراك معنى هذه الكلمة وبالتالي اخطأ في تطبيقها. ولكننا حين نعود الى ديننا الاسلامي نجد انه تطرق الى الحرية بجميع جوانبها ووضع لها الضوابط والأسس التي تكفل استمرار الحياة بكل اطمئنان وسلام. ان ديننا الاسلامي قد اوضح لنا الحرية الصحيحة ومفهومها الصحيح قبل مئات السنين. ان الحرية التي تتكلم عنها اوروبا الغربية وامريكا وتتعطش اليها اوروبا الشرقية هي حرية زائفة، هي حرية الضياع لأنها حرية بدون ضوابط ولا اسس فهي اذن خروج من ضياع الى ضياع اكبر.

ان ما دعاني الى كتابة هذا الموضوع هو تأثر بعض المسلمين باصداء الحرية التي يسمعون عنها او يقرأونها في صحف العالم المسيحي، هذه الحرية والتي هي بدون ضوابط ولا اسس او دعائم لخلاقية او اجتماعية. ان الحرية هي كلمة وضحها الاسلام ولو اردنا تعداد جوانب الحرية في الاسلام لاحتجنا الى العديد من الصفحات لايضاح ذلك ولكن سلوكنا نحن المسلمين وتعاملنا اليومي مع بعضنا البعض ومع الآخرين يوضح الحرية الاسلامية وضوابطها في المجالات كافة.

مبارك السويلم

الكلمات المتقاطعة



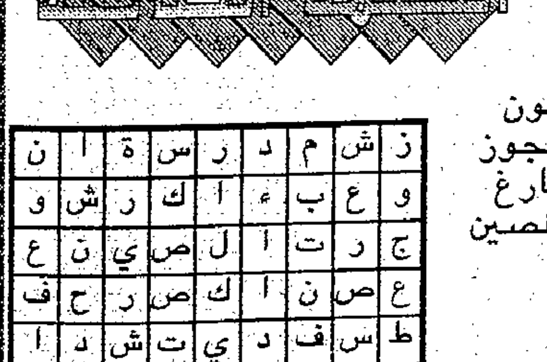
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا
١. متهم رئيسي في فضيحة «ايران جيت».
٢. لعب ـ تشمل.
٣. قدرة ـ ازيل.
٤. متعة ـ فرجة.
٥. امد ـ معبد للنصارى.
٦. من السجائر.
٧. ارعب ـ من الاسماك.
٨. والد ـ رغب ـ اترك.
٩. قضبان النخل.
١٠. قريبة ـ سيد القوم.

● عموديا
١. الناس ـ ولد.
٢. خيال ـ تلميذ.
٣. دبابة فرنسية ـ اداة نصب.
٤. اقهر الصعاب.
٥. على المؤمنين ان يتقوها ـ من السفن.
٦. نصف رحاب ـ عملة غربية.
٧. لاحواض الماء ـ قرض.
٨. مسلوب ـ صغر.
٩. متشابهان ـ جواب.
١٠. كتاب للمفكر الاقتصادي البريطاني آدم سميث.

الحل السابق :

الكلمة الضائعة



كتاب مسطرة عون
بلح تايوان عجوز
قلم صفاء فارغ
معيد مدرسة الصين
مصر شعر
سفيد شركاء
طويل صرح
شد

الكلمة الضائعة شاعر هجاء رحالة
الحل السابق ام النعمان

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

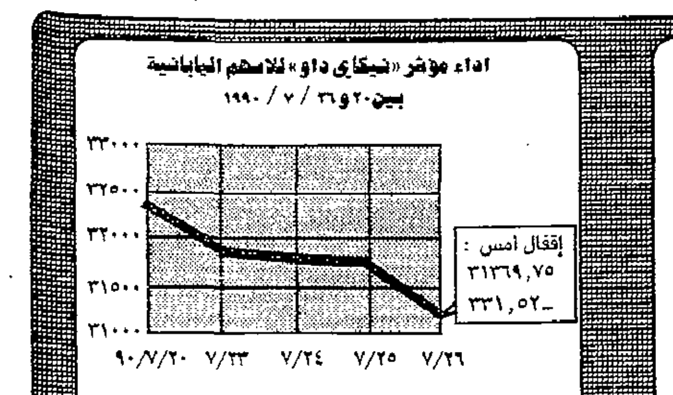
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- مشروع أكادير السياحي ينفذ في مطلع ١٩٩١ «ليواء» الاماراتية مهتمة بالاستثمار في المشروع
- ٣٧.٥٪ من موظفي الامارات .. في اجازة
- جولة مفاوضات صعبة بين مصر وصندوق النقد

مصارف
القروض الصعبة تستنزف ارباح البنوك البريطانية

اسواق العالم
اسعار النفط تضغط على الين



احتمال اسقاط الدعوى القضائية ضد بنك الاعتماد

تامبا - ا ب. : ذكرت انباء صحفية امريكية ان قضية تنظيف اموال المخدرات المرفوعة ضد بنك الاعتماد والتجارة الدولي قد يتم اسقاطها بسبب قيام احد المحلفين الذين ينظرون في القضية بالاتصال مع كارتيل المخدرات في ميدلين في كولومبيا للحصول على مزيد من المعلومات بشأن القضية. ونقلت صحيفة «تامبا تريبيون» الصادرة في فيلادلفيا عن مصادر قضائية قولها ان قاضي المقاطعة وليام تيريل هودجز عقد جلسة مغلقة امس مع ممثلي النيابة والمحامين للنظر في احتمال اسقاط القضية.

واشارت الى ان محامي الدفاع عرفوا يوم الاربعاء ان احد المحلفين الـ ١٢ قام باجراء تحريات مستقلة بشأن القضية بما في ذلك اجراء اتصالات هاتفية مع اعضاء في تكتل مخدرات ميدلين، وابلغ زميلا آخر له في هيئة المحلفين بالمعلومات التي حصل عليها.

وكان عضو هيئة المحلفين قد حصل على ارقام الهواتف من مفكرة شخصية كانت في حقيبة يد احد المتهمين في القضية وهو الكولومبي رودولف ارمبريخت عندما تم اعتقاله بأحد فنادق ميامي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، وقدمها للنيابة العامة كدليل اتهام ضد البنك.

ولوضحت صحيفة «كامبا تريبيون» ان احد اقرباء عضو في هيئة المحلفين ابلغ الموضوع لوكالة التحريات الفيدرالية «اف بي آي» التي نقلت الموضوع بدورها للنيابة العامة وللقاضي الذي ينظر في القضية.

وكان القاضي قد طلب من هيئة المحلفين اصدار حكمهم بناء على الادلة والشهادات التي تم تقديمها خلال المحكمة فقط وتجنب اية معلومات خارجية بهذا الشأن. وقالت مصادر قضائية انه يمكن للقاضي في هذه الحالة اسقاط القضية، او استجواب المحلفين كل على انفراد لمعرفة مدى تأثرهم بالمعلومات الخارجية، كما يمكن ان تستأنف المحاكمة بحيث ينخفض عدد اعضاء هيئة المحلفين الى ١١ بدلا من ١٢ اذا ما وافقت كل من النيابة العامة وهيئة الدفاع.

اجتماع جانبي لوزراء نفط الخليج بهدف توفيق المواقف

وزراء "أوبك" يدخلون مناورات "ربع الساعة الأخير" لتحديد السعر الأعلى "المعقول" في نظر السوق

لندن - جنيف : «الشرق الاوسط»

بدأت صباح امس في جنيف اعمال المؤتمر الوزاري نصف السنوي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك»، وتركزت المفاوضات والاتصالات بين وفود الدول المشاركة على ازالة آخر العقبات من امام اتفاق شامل و«صلب» على موضوعي الاسعار ومعدلات الانتاج واللذين باتا يشكلان محور الاجتماع بعد ان تراجعت المطالب والمطالب المضادة المتعلقة بزيادات الحصص امام الحاح موضوع الاسعار وضرورة اعادة الانسجام الى المصالح والاعتبارات والاوضاع المتباينة للدول المنتجة.

وتأكد يوم امس ان الوزراء متفقون على تحديد سقف انتاج يقارب الـ ٢٢.٥ مليون برميل يوميا، وهذا على رغم الاقتراح الليبي الذي يطلب الالتزام بالسقف المحدد قبل آخر لجتماعات للمنظمة والبالغ ٢٢.٠٨٦ مليون برميل يوميا وذلك بهدف امتصاص الفائض بسرعة واعطاء دفعة قوية للاسعار.

وقال وزير النفط الليبي فوزي شكشوكي امس ان بلاده «تعارض رفع سقف الانتاج قبل وصول اسعار النفط الخام الى ٢٥ دولارا للبرميل» حتى وان اعاق ذلك رفع حصة الامارات الى ١.٥ مليون برميل يوميا من الحصة الحالية المحددة بـ ١.٠٩٥ مليون برميل يوميا. فقد سئل شكشوكي اذا كان يعني الابقاء على السقف مع زيادته بمقدار زيادة حصة الامارات فاجاب عندها قائلا «لا.. لا».

واعتبر مراقبون هنا ان الموقف الليبي يهدف الى اعطاء «دعم عملي لمحاولة العراق رفع سعر القياس لخام «اوبك» الى ٢٥ دولارا للبرميل.

وفدا العراق والكويت في «لحظة تفكير» خلال اجتماعات أمس (اب)

ويبلغ سعر خام القياس المعتمد من «اوبك» حاليا نحو ١٧.٥٠ دولار وذلك بعد ان ارتفع بقوة في الاسابيع الثلاثة الاخيرة من هوة الـ ١٤ دولارا التي كان سقط فيها بسبب فائض الانتاج.

ورغم التحسن الكبير الذي رافق اسعار الخام فان تجار النفط يتوقعون ان تتجه هذه الى الانخفاض مجددا بعد «زوال الاثر السيكولوجي» لاجتماعات جنيف وتراجع التوتر بين الدول المنتجة. ويشير هؤلاء لتأييد رأيهم الى المخزون الضخم من النفط الخام في السوقين الامريكي والاوروبي والذي سيأخذ وقتا قبل ان يتقلص ويعيد السوق الى وضع «اكثر توازنا».

ورغم الانباء الايجابية الآتية من «اوبك» فان اسعار الخام في عقود سبتمبر (ايلول) الآجلة تابعت تراجعها امس بحيث سجل البرميل من خام «برنت» ١٩.٣١ دولار في معاملات الساعة ٣.٤٥ بتوقيت لندن، بتراجع ١٦ سنتا عن اليوم السابق، بينما تراجع خام دبي بنحو ١٣ سنتا مسجلا ١٥.٨٦ دولار للبرميل.

وقالت مصادر مطلعة في اجتماع جنيف ان هدف الـ ٢٠ دولارا للبرميل ما زال مفضلا من معظم الوزراء كحل وسط بين دعاة رفع الاسعار وبين دعاة مراعاة «قدرة احتمال» السوق. الا ان هذه المصادر اضافت ان المساومات ما زالت جارية من دعاة رفع السعر الى اكثر من ٢٠ دولارا والذين يستهدفون دفع «سعر التسوية » الى اعلى ولو بقليل من رقم الـ ٢٠ دولار.

وتوقعت مصادر الاجتماع في جنيف ان يحاول انصار الاعتدال داخل المنظمة النفطية التركيز على ان اي «قرار» برفع الاسعار لا يكفي، وان من المهم اكثر احترام سقف الانتاج والحصص باعتبار ذلك العنصر الحاسم في التأثير على الاسعار. واضافت هذه المصادر ان من المحتمل ان يقترح معتدلي «اوبك» ترك تحديد السعر الى عوامل السوق جنبا الى جنب مع دعم اتفاق الحصص، كما ان من بين المقترحات المطروحة الاتفاق على سعر الـ ٢٠ دولارا كـ «سعر قياس حد ادنى» الامر الذي قد يعطي «ترضية معنوية» لانصار رفع الاسعار.

وفي الوقت الذي انعقدت فيه جلسة المؤتمر الذي يعقد مرتين في العام بحضور جميع الاعضاء قال الوزراء، بما في ذلك وزيرا النفط السعودي والايراني، ان هناك «لجماعا» في الرأي على حد اقصى جديد للانتاج يقارب ٢٢.٥ مليون برميل في اليوم. الامر الذي يعني ان زيادة حصة الامارات الى ١.٥ مليون برميل يوميا اصبحت مؤكدة.

واكد وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي سيلستينو ارماس يوم امس وجود «اجماع» على كل من سقف الانتاج والحد الادنى لسعر القياس وقال «رغم ان قرارا لم يتخذ بعد فان سعرا يدور حول ٢٠ دولارا يبدو في نظر المجتمعين سعرا معقولا».

اما وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي فقال للصحفيين ان مطالبته بسعر ٢٥ دولارا للبرميل «لم تناقش بعد في الاجتماع». لكن الجلبي اضاف قوله انه «لن أقول اي شيء باستثناء انه سيتم التوصل الى اتفاق ملموس في جميع النواحي في نهاية هذا الاجتماع وان الاتفاق سيؤدي بكل تأكيد الى رفع سعر القياس».

ووافق وزير البترول السعودي هشام ناظر على القول بان الاجتماع سيتوصل الى اتفاق لرفع الاسعار ، الا انه تجنب بدبلوماسية تحديد اي رقم مكتفيا بالقول «ان جميع الاعضاء يرغبون في التوصل الى اتفاق قوي يساعد على رفع الاسعار ».

وقال وزير البترول الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا «لا نزال نتفاوض بشأن سعر ٢٠ دولارا» واضاف القول ان اندونيسيا تريد سعرا اعلى «ولكن علينا ان نكون واقعيين».

وقال وزير بترول الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة ان سعر ٢٥ دولارا «لا يبدو سعرا ممكنا» بالنسبة له .

اما وزير البترول الكويتي رشيد سالم العميري فقال «انه سيقبل اي قرار تتخذه «اوبك» .

«اوبنهايمر» يوطد هيمنته على تجارة الماس الدولية

«دي بيرس» تقرض الاتحاد السوفياتي مليار دولار وتشتري انتاجه من الماس لخمس سنوات مقبلة

ابرمت مجموعة «دي بيرس» أكبر شركة لصقل وتسويق الماس في العالم اتفاقا شاملا مع الاتحاد السوفياتي تقدم بموجبه لموسكو قرضا قيمته مليار دولار (٥٥٠ مليون جنيه استرليني) مقابل شراء «دي بيرس» لما قيمته ٥ مليارات دولار من الماس الخام الذي سينتجه الاتحاد السوفياتي على مدى السنوات الخمس القادمة، وكذلك نقل مخزونات الماس من الخزينة السوفياتية الى مقر المجموعة جنوب الافريقية في لندن كضمان للقرض المالي.

وبهذه الصفقة تكون «دي بيرس» التي تهيمن على ٨٠٪ من التجارة العالمية في الماس الخام قد عززت سيطرتها في هذا المجال خاصة انها المرة الاولى منذ عام ١٩٦٣ يتم فيها معاملات مباشرة للمجموعة مع الاتحاد السوفياتي، حيث كانت المجموعة طيلة السنوات الماضية تحصل على الماس السوفياتي عبر الوسطاء.

ومن أجل مراعاة المقاطعة السوفياتية لجنوب افريقيا وشركاتها، عمدت «دي بيرس» في مايو الماضي الى الفصل في نشاطاتها داخل وخارج جنوب افريقيا واسندت نشاطاتها خارج بريتوريا الى شركة تابعة اسستها في سويسرا.

وقال نيكولاس اوبنهايمر رئيس «دي بيرس» ان الصفقة المبرمة مع موسكو مهمة جدا بالنظر الى انها ستتيح للاتحاد السوفياتي الحصول على عرض قيمته مليار دولار في وقت هو في امس الحاجة الى اموال. كما ان الاتفاقية تتيح للسوفيات دخلا ماديا شبه مستمر مقابل الماس الذي ستنتجه خلال السنوات الخمس القادمة.

واوضح جاري كالفي مدير «دي بيرس» ان موسكو ستسدد قيمة القرض على شكل شحنات ماس اعتبارا من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، مشيرا الى ان سعر الفائدة على القرض جذاب الا انه رفض الادلاء باية تفاصيل اخرى حول هذا الموضوع.

وأشار كالفي الى ان «دي بيرس» وفرت المبلغ من مصادرها المالية، مؤكدا ان المجموعة التي تتعامل بما قيمته ٤ مليارات دولار سنويا من الماس تتمتع بسيولة عالية، حيث اوضحت ميزانيتها لعام ٨٩ ان حجم السيولة النقدية لديها يبلغ ١.٧ مليار دولار. ولهذا فهي لم تضطر للجوء الى المساهمين لجمع مزيد من الاموال.


اوبنهايمر يطرح شباكه في روسيا

ولم تعلق موسكو عن المجال الذي ستستخدم فيه القرض الا ان مصادر سوفياتية المحت الى انه سيستخدم لتطوير صناعة انتاج الماس المتركزة شمال سيبيريا.

واستبعد كالفي أن تعيد «دي بيرس» كميات الماس، التي ستحصل عليها ضمان للقرض، الى الاتحاد السوفياتي، وقال انه اذا تحسن الطلب في الاسواق العالمية فستتولى المجموعة تصريفها على مدى السنوات الخمس القادمة.

وقال محللون في لندن ان الصفقة بين «دي بيرس» والاتحاد السوفياتي تلبي مصالح الطرفين، فهي من ناحية توفر لموسكو عملات صعبة يحتاجها بشدة، في حين ستتمكن «دي بيرس» من السيطرة على جزء مهم اضافي من تجارة الماس العالمية كان يتم في الماضي خارج نطاق نفوذها.

ويقدر انتاج الاتحاد السوفياتي بنحو ١٢ مليون قيراط من الماس سنويا او ما يعادل ١٣٪ من أجمالي الانتاج العالمي. غير ان جاري كالفي يرى ان هذه التقديرات متحفظة بالنظر لغنى مناجم الماس الكائنة في شمال شرقي سيبيريا.

شركات المزادات الدولية تعلن عن زيادات كبيرة في مبيعاتها


اثناء احد مزادات «كريستيز» في نيويورك

٢,٣٨ مليار دولار مبيعات العام المنتهي في يوليو (تموز)

«كريستيز» تعلن زيادة كبيرة في المبيعات رغم الركود النسبي لسوق الاعمال الفنية

لندن : «الشرق الاوسط»

سجلت دار «كريستيز» للمزادات مبيعات قياسية خلال العام المنتهي في شهر الجاري، وذلك على الرغم من تراجع الطلب العالمي على التحف والاعمال الفنية.

وأعلنت كريستيز ان مبيعاتها خلال الفترة من اغسطس (اب) ٨٩ وحتى نهاية يوليو (تموز) الحالي قفزت الى ١,٣ مليار جنيه استرليني (٢,٣٨ مليار دولار) بزيادة ٪ عن العام السابق والذي شهد بدوره زيادة كبيرة بلغت ٦٣٪ بالمقارنة مع العام السابق.

وقال اللورد كارينجتون رئيس كريستيز: ان اهتمامات المشترين انتقلت التحف والاعمال الفنية الى قطاعات اخرى لم تكن تحظى باهتمام كبير في السابق، مثل الصور القديمة والاثاث والمجوهرات والمشغولات الفضية.

واشار الى انه بيعت خلال الربيع في خزانة مصممة على الطراز الفلورنتيني بسعر قدره ٨,٥٨ مليون دولار، وهو سعر يزيد كثيراً عن الاسعار القياسية التي سجلتها قطع الاثاث في السابق.

وعلى الرغم من تراجع الطلب على الاعمال الفنية، الا ان مزاد «كريستيز» في نيويورك حطم كافة الارقام القياسية العالمية عندما باع في مايو (ايار) الماضي لوحة «دكتور غاشيه» للفنان فان غوخ بسعر قدره ٤٨,٨ مليون جنيه استرليني.

وكشف كارينجتون عن انه سيتم عرض لوحة اخرى للفنان فان غوخ للبيع في مزاد يقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأوضح انه تم خلال الشهور الاثني عشرة الماضية بيع ٢٤٧ عملا فنياً بأسعار يبلغ معدلها الوسطي مليون جنيه استرليني للعمل الواحد.

وسجلت مبيعات فرع «كريستيز» في نيويورك وزيادة نسبتها ٤٨٪ لتصل الى ٧٦٧ مليون جنيه في حين ارتفعت مبيعات مقر لندن بنسبة ٣٩٪ الى ٤٧٠ مليون جنيه وسجلت للمبيعات في هونج كونج زيادة ملحوظة.

زادت على ٣.٢ مليار دولار

مبيعات «سوذبيز» تقفز ٣٩٪ في عام ١٩٨٩

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «سوذبيز» البريطانية للمزادات امس عن تسجيل مبيعات قياسية قدرها ٣.٢ مليار دولار (١.٩٦ مليار جنيه استرليني) خلال العام الحالي ٨٩ - ١٩٩٠ وذلك في مقابل ٢.٣ مليار دولار (١.٣٥ مليار جنيه) في العام السابق.

وقال مايكل اينسلاي الرئيس التنفيذي لمجموعة «سوذبيز القابضة» وهي الشركة الأم لنشاطات «سوذبيز» العالمية أن الشهور الاثني عشرة الماضية شهدت مبيعات قياسية في مختلف القطاعات. مشيرا الى ان مبيعات عام ٨٩ - ١٩٩٠ تزيد على خمسة اضعاف المبيعات المسجلة في مطلع عقد الثمانينات حيث أنها لم تزد عن ٥٧٣.١ مليون دولار عام ٧٩ - ١٩٨٠، كما أنها تزيد بمقدار ٩٠٠ مليون دولار عن الرقم القياسي السابق الذي تحقق عام ١٩٨٩/٨٨. وأوضح ان الاعمال الفنية الحديثة شهدت اقبالا كبيرا، مشيرا الى انه في المزاد الذي اقيم في نيويورك في ١٧ مايو (ايار) الماضي بيعت مجموعة من الاعمال لفنانين معاصرين بقيمة ٢٨٦.٢ مليون دولار (١٧٠.٣ مليون جنيه) وهو رقم قياسي ايضا لمبيعات الاعمال الفنية في يوم واحد. وأشار ان «سوذبيز» سوقت العام الماضي ٣٦٧ عملا فنيا تجاوزت قيمة كل منها مليون دولار بالمقارنة مع ٢٥٨ عملا في العام السابق.

كما باعت الشركة عام ١٩٨٩، ٥٦ عملا باسعار تزيد عن ٥ ملايين دولار لكل منها و١٩ عملا باسعار تزيد عن ١٠ ملايين دولار لكل منها و١٥ عملا باسعار تزيد عن ١٠ ملايين دولار لكل منها و٥ اعمال باسعار تزيد عن ٢٠ مليونا لكل منها.

واضاف اينسلاي انه بالاضافة الى نمو المبيعات فقد شهدت الشهور الماضية تطورات مهمة كان من ابرزها انشاء مشروع مشترك مع متعامل الاثريات الامريكي وليام اكوافيلا لشراء كل موجودات متحف بيير ماتيسي تمهيدا لبيعها على شكل اعمال منفصلة في مزادات عالمية على مدى السنوات الخمس المقبلة.

موجز

دولار بيروت ٦٧٥ ليرة

بيروت - كونا: انخفض سعر صرف الليرة اللبنانية بحدة امس رغم تدخل مصرف لبنان المركزي في السوق للحد من الطلب على الدولار.

وتراوح سعر صرف العملة الامريكية بين ٦٧٣ و ٦٧٨ ليرة بارتفاع ملحوظ عن سعر الافتتاح البالغ ٦٦٠ ليرة للشراء و ٦٦٤ ليرة للبيع.

وعرض مصرف لبنان بيع اي كمية من الدولارات بسعر ٦٧٥ ليرة بعد ان تخطى الدولار حاجز الـ ٦٧٠ ليرة بفعل المضاربات.

فرنسا تسدد ديونها الخارجية دفعة واحدة

باريس - اب: اعلنت فرنسا امس انها ستدفع كافة ما تبقى من ديونها الخارجية هذا الاسبوع، والبالغ ٤٠٠ مليون دولار.

وقال وزير المالية بيير بيريغوفي ان تسديد هذه الديون سيجعل فرنسا اقل الدول مديونية في اوروبا. مشيرا الى ان المدفوعات ستشمل ٣٥٠ مليون دولار هي القسط الاخير من قرض قيمته ٤ مليارات دولار كانت باريس قد حصلت عليه عام ١٩٨٢ لتعزيز احتياطياتها من العملات الاجنبية.

كما ستشمل المدفوعات قسطين بقيمة ٣٦ مليون دولار من قرض خارجي يحين موعد سداده عام ١٩٩٣.

واوضح بيريغوفي ان بلاده قررت سداد كافة اقساط ديونها دفعة واحدة للاستفادة من قوة الفرنك الفرنسي والذي يبلغ سعر صرفه ٥.٤٤ فرنك للدولار الواحد، وكذلك من تحسن الوضع القوي لاحتياطيات البلاد من العملات الصعبة وقوة الاقتصاد الفرنسي.

لجان مشتركة بهدف زيادة التجارة بين رجال الاعمال المغاربة والاسبان

الرباط: «الشرق الاوسط»

قرر رجال الاعمال المغاربة والاسبان انشاء ثماني لجان تقنية للدراسات والارشاد وذلك في في اطار الهيئة المختلطة المغربية الاسبانية، وستشمل هذه اللجان قطاعات الصناعات الزراعية، والنسيج والملابس الجاهزة والجلد، والخدمات للشركات، والبناء والاشغال العمومية، والسياحة، والنقل، والمصارف، وسيدخل ضمن اختصاصاتها تقييم حصيلة التعاون بين الشركات المغربية والاسبانية وتقديم الاقتراحات المؤدية الى زيادة المبادلات التجارية بين البلدين.

اكتشاف ٦٥ موظفا برتبة وكيل وزارة في دائرة واحدة في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قال العقيد الطيب ابراهيم محمد خير وزير شؤون الرئاسة بمجلس الوزراء السوداني والمسؤول عن الجهاز التنفيذي لموظفي الدولة ان الحكومة قامت باعادة ترتيب الجهاز التنفيذي ومهام واختصاصات الوزارات.

وقال: ان ٢٢ لجنة تعمل حاليا في مجال الحصر والدراسة لاعادة صياغة الخدمة العامة بغية رفع مستوى الاداء والانضباط.

وقال انه سيتم التعامل مع فائض العمالة بتحويله الى مرافق اخرى تحتاج لعمالة اضافية.

واضاف: ان الحوافز لعام ٨٩/٨٨ بلغت حوالي ١٨ مليون جنيه، منها ١٢ مليونا لوزارة واحدة.

وقال: محمد عبد الرحمن مدير ادارة شؤون الرئاسة والمشرف على برنامج الاصلاح الاداري، ان من ابرز نقاط الخلل التي كانت سائدة في قطاع الخدمة العامة، التراخي الاداري وغياب المعلومات ومشاكل تعقيد الاجراءات وطولها.

ومن جهة اخرى قال الدكتور احمد الشيخ المشرف على برنامج حصر القوى العاملة والوصف الوظيفي ان نتائج اعمال الحصر كشفت عن ان هنالك من يعمل في اكثر من مصلحة حكومية ويتقاضى اكثر من مرتب. كما تبين انه في مصلحة حكومية واحدة هناك اكثر من ٦٥ موظفا بدرجة وكيل وزارة.

بعد انجاز الدراسات النهائية من قبل «بالم باي»

مشروع اكادير السياحي ينفذ مطلع ١٩٩١ "ليوا" الاماراتية مهتمة بالاستثمار في المشروع

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الازهري

يبدأ في مطلع العام المقبل انجاز اكبر مشروع سياحي في اكادير حيث بدأت شركة «خليج النخيل» (بالم باي) في انجاز مرحلة الدراسات النهائية الخاصة بالمشروع الذي سيتولى القطاع الخاص انجازه على مساحة ٥٤٠ هكتارا.

وستبدأ شركة «خليج النخيل» في تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع ابتداء من العام القادم حيث ستتولى تهيئة واعداد وتجهيز المنطقة البحرية الخاصة بالشواطىء الى جانب المساحة التي ستخصص لبناء ١٦ فندقا سياحيا دفعة واحدة من فئة الخمس نجوم تبلغ طاقاتها الاستيعابية ٨ الاف سرير.

وستتولى الشركة بالاضافة الى اعمال التجهيز والتهيئة بناء قصر للمؤتمرات وثلاثة ملاعب للجولف يضم اثنان منها ١٨ حفرة والثالث ٩ حفر.

وقالت مصادر الشركة في الدار البيضاء انها تلقت طلبات من شركات سياحية دولية للاستثمار في المشروع، مشيرة الى ان عدد الطلبات فاق عدد القطع المتاحة للاستثمار غير ان عدد الشركات التي تم قبول طلباتها قليل لان المواصفات المطلوبة تحتم امتلاك الشركات المستثمرة لخبرة في المجال السياحي ووسائل استقطاب السياح.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي اعربت عن نيتها شراء حصة قد تصل الى ١٠٪ من الرأسمال الاضافي لشركة «خليج النخيل» البالغ ٥٠ مليون درهم والمخصص فقط للشركاء الاجانب. وقالت ان مساهمة مؤسسة التمويل الدولية «لا ينقصها الآن سوى بعض الاجراءات الشكلية». وكانت مجموعة من المؤسسات المغربية ومعظمها من القطاع الخاص قد انشأت شركة «خليج النخيل» في العام قبل الماضي بمبادرة من الحكومة المغربية برأسمال قدره ١٠٠ مليون درهم موزعة على حصص متفاوتة تمتلكها شركة التأمين «الوطنية» والبنك المركزي الشعبي والبنك التجاري المغربي وصندوق الايداع والتدبير والبنك العقاري «اونا» من خلال الشركة الافريقية للتأمين وشركة «هوسبيتليتي هولدينج كومبني».

وقالت المصادر ان شركة «ليوا» الاماراتية للاستثمارات الدولية عبرت عن اهتمامها بالمشروع السياحي الذي سيتم تنفيذه في منطقة «فونتي». وتوقعت ان تتقدم شركة «ليوا» بطلب الدخول في منافسات الحصول على قطع اراض في المنطقة لبناء سلسلة فنادق تضاف الى مجموعة الفنادق الخمس التي تملكها الآن في بعض المدن المغربية وتديرها شركة «انتركونتننتال». وكانت الحكومة المغربية قد ادخلت تغييرا جذريا على منطقة الاستثمار السياحي في اكادير، اذ سحبت اراض من شركة «خليج اكادير» ونقلتها لملكية شركة «خليج النخيل»، الى جانب مساحة اخرى كانت ضمن ملكية ادارة المياه والغابات، في خطوة تستهدف انعاش القطاع السياحي وتطوير الخدمات السياحية لما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في الصناعة السياحية.

الشركات العالمية مهتمة بالاستثمار في المشروع

وتستند سياسة شركة «خليج النخيل» في المجال السياحي على تهيئة ومتابعة المشاريع الى حين اكمال انجازها بالمواصفات المحددة والمطلوبة، الى جانب دراسة ومراقبة مدى مردوديتها في ميدان انعاش القطاع السياحي.

وتقدر السلطات السياحية في مدينة اكادير ان تعمل المشاريع السياحية في منطقة «فونتي» التابعة لشركة «خليج النخيل» الى رفع الطاقة الاستيعابية للفنادق بنحو ٢٠ الف سرير، وتوفير ١٠ الاف فرصة عمل جديدة بصفة مباشرة.

وستستثمر شركة «خليج النخيل» وحدها حوالي ١,٥ مليار درهم في المشروع، ومازال من المبكر تقدير مجمل الاستثمارات الاخرى التي ستوفرها الشركات السياحية الدولية والمغربية في المشروع.

القبطان المتهم



جوزين هازلوود، قبطان ناقلة النفط «إكسون فالديز» التي كانت قد تسببت بتلوث كبير في منطقة آلاسكا، في طريقه للمثول امام إدارة حرس الشواطىء الامريكية التي تناقش قضية سحب رخصته كقبطان سفن. وكانت شركة «إكسون» النفطية الامريكية صاحبة السفينة التي كان يقودها، قد اتهمته بانه «كان في حالة سكر» لحظة وقوع الحادث.

(رويتر)

توقيع عقود بيع أصول الريان أكتوبر المقبل ورد مستحقات المودعين بعد ٨ أشهر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ المشترون لأصول وممتلكات الريان في مصر في اعداد وكتابة عقود البيع وصياغتها بصورة قانونية والتي سيتم بمقتضاها نقل ملكية اصول وممتلكات شركة الريان للمشترين مقابل تسليم الشيكات للمودعين وتغطية كل مستحقاتهم بحد ادنى ١٥٠٠ مليون جنيه.

وذكر مصدر مسؤول ان «عقد الوعد بالبيع» بين محامي الريان وادارة التحفظ بمكتب النائب العام سوف يتم توقيعه في اكتوبر القادم.. وقال انه سوف يعقب توقيع العقد تحرير الشيكات للمودعين بكل مستحقاتهم سواء بالجنيه المصري أو الدولار الامريكي على ان تصبح واجبة السداد في مارس ١٩٩١، أي بعد ٨ أشهر من الآن.

وأكد المصدر ان اسباب اطالة امد الفترة فيما بين توقيع عقد «الوعد بالبيع» ووجوب سحب الشيكات يرجع الى ضخامة اعداد المودعين وبالتالي الشيكات التي سوف يتم توقيعها باسمائهم. حيث يقدر عدد المودعين بشركة الريان بنحو ١٧٥ الفاً تبلغ مستحقاتهم ١,٥ مليار جنيه.

من جانب آخر واصلت اللجان الهندسية عملها لمعاينة أصول وممتلكات شركة الريان والتي تقع بمنطقة الجيزة والهرم والدقي، وأكدت المصادر ان عمل اللجان يقتصر على اثبات حالة الاصول ولن يعطل اجراءات الصفقة وتوقيع العقود.

وكان محامي الريان قد تسلم الاسبوع الماضي جزءاً كبيراً من كشوف ومحاضر التحفظ والممتلكات والاصول التي تخضع لاشراف وادارة النيابة فور صدور قرار التحفظ في نوفمبر من عام ١٩٨٨. كما ينتظر ان تنتهي اللجان الهندسية من عمل الدراسة الخاصة بكل ممتلكات واصول شركة الريان خلال الاسابيع القليلة القادمة. من جانب آخر واصلت محكمة جنايات الجيزة اجراءات نظر قضية الريان حيث استمعت لاقوال الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال وناقش الدفاع الدكتور فج النور بشأن الظروف التي صدر في ظلها قانون تلقي الاموال رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وكيفية معاملة سائر الشركات التي عملت في هذا المجال.

من جانب آخر ذكرت مصادر مطلعة ان أحمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان سوف يتقدم ببلاغ الى المحكمة ضد ادارة التحفظ يحملها مسؤولية تبديد بعض أصول وممتلكات الشركة خلال فترة التحفظ عليها منذ نوفمبر ١٩٨٨ وحتى الآن.

٣٧,٥٪ من الموظفين الحكوميين في الامارات سافروا لقضاء اجازاتهم

دبي: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد موظفي الحكومة الاتحادية للتغيبين في اجازات سنوية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال فصل الصيف اكثر من ١٦٧٠٠ موظف يشكلون نسبة ٣٧,٥٪ تقريباً من اجمالي الموظفين البالغ ٤٣٩١٩ موظفا.

ومن بين الموظفين المتغيبين ١٤١٥٠ موظفاً من الاداريين والمدرسين والمدرسات في وزارة التربية والتعليم ونحو ٦٠٠ موظف من وزارة الصحة، التي تضم ٦٣٠٠ موظف بالاضافة الى ٤٤٧ موظفا من وزارة الكهرباء والماء.

أما وزارة الزراعة والثروة السمكية فقد غادر أكثر من نصف موظفيها لقضاء لجازاتهم السنوية (٧٣٥ موظفاً من بين ١٣٥٠ موظفاً).

الجدير بالذكر ان أزمة الصيف تتكرر كل عام عندما تغادر الامارات اعداد كبيرة من موظفي الجهاز الحكومي، (المحلي والاتحادي) بحيث تبقى المكاتب الحكومية شبه خالية من الموظفين مما يعرقل انجاز المعاملات اليومية للناس، الذين يطالبون بتنظيم الاجازات السنوية بما يضمن استمرار العمل طبيعياً.

وتتفق الادارات العليا للمؤسسات والدوائر الحكومية مع هذه المطالب لكنها ترى ان الجانب الانساني لا يمكن اغفاله لان معظم الموظفين لا يستطيعون الخروج في اجازاتهم إلا في موسم الصيف عندما تبدأ الاجازات المدرسية.

من ناحية اخرى بلغ عدد الموظفين والمقيمين الذين غادروا الامارات في شهر يونيو (حزيران) الماضي لقضاء اجازاتهم في الخارج ٤١٨ الف شخص.

الامارات تصدر ميزانية العام الحالي في نوفمبر المقبل وزارة المالية تتوقع توازن الايرادات والنفقات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

انتهت وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة من إعداد مشروع الميزانية العامة للدولة للعام الحالي ١٩٩٠ وذلك بعد ان تلقت مقترحات الوزارات بشأن ميزانية كل وزارة.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة المالية والصناعة، ان مشروع الميزانية سيرفع في الوقت القريب الى اللجنة الوزارية لترشيد الإنفاق وتنمية موارد الميزانية التي يرأسها وزير المالية والصناعة وتضم في عضويتها وزراء المواصلات والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والدولة لشؤون مجلس الوزراء والدولة للشؤون المالية والصناعة.

وأوضحت المصادر ان وزارة التربية والتعليم تأتي في مقدمة الوزارات من حيث حجم ميزانيتها المقترحة حيث تبلغ نحو ٢,٢ مليار درهم بزيادة قدرها ٢٤٧ مليون درهم عن العام الماضي.

وتأتي في المرتبة الثانية وزارة الصحة، حيث بلغت ميزانيتها المقترحة ٩٥٤ مليون درهم بينما بلغت الميزانية المقترحة لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف نحو ١٨٣ مليون درهم.

وتوقعت المصادر ان يتم إعلان الميزانية العامة للدولة للعام الحالي خلال نوفمبر القادم وذلك بعد دراستها من قبل الجهات المعنية.

كما توقعت بأن تشهد ميزانية العام الحالي تحقيق التوازن بين النفقات المتوقعة والايرادات المتاحة للتمويل على عكس ميزانية العام الماضي التي ظهر فيها عجز بنحو ١,٨ مليار درهم.

السعودية استأثرت بمعظم الزيادة في الاحتياطي النفطي العالمي عام ٨٩

أبوظبي - كونا: قال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٩ ان الدول العربية تملك وحدها نحو ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي، وان هذا الاحتياطي ارتفع خلال عام واحد بمقدار ٩١ مليار برميل مقابل زيادة قدرها ١٢ مليار برميل تحققت في بقية دول العالم.

وذكر التقرير الذي يعد من اوثق المصادر الاقتصادية العربية ان الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط بلغ في نهاية عام ١٩٨٨ بمقدار ٩٩١ مليار برميل بزيادة قدرها ١٠٣ مليارات برميل عما كان عليه عام ١٩٨٧. وبلغ الاحتياطي في الدول العربية وحدها ٦٠٠ مليار برميل.

وبلغت حصة السعودية من هذه الزيادة نحو ٩٣٪ او ما يعادل نحو ٨٥ مليار برميل تم تحقيقها في تطوير الحقول الموجودة، إضافة الى التوسع في النشاطات الاستكشافية في كافة المناطق في المملكة.

وأضاف ان احتياطيات ليبيا تبلغ نحو مليار برميل في حين اعاد الشطر الشمالي من اليمن تقييم احتياطياته ليصل الى نحو مليار برميل، في ما قدر الاحتياطي في الشطر الجنوبي من اليمن بنحو ٤,٣ مليار برميل.

وفي مجموعة دول منظمة «اوبيك» الثلاث عشرة زاد الاحتياطي النفطي بنحو ٨٨,٥ مليار برميل، وكان نصيب الدول غير العربية من هذه الزيادة ملياري برميل فقط وبلغت حصة دول اوبيك في مجموع الاحتياطي العالمي من النفط ٧٦,٦٪ اي بزيادة ١٪ عن عام ١٩٨٧.

وارتفع احتياطي النفط في دول امريكا الشمالية بنحو ٥ مليارات برميل في الوقت الذي تراجع احتياطي منطقة بحر الشمال بالمملكة المتحدة بنحو ٤,٤ مليار برميل.

اشارات اقتصادية

٢٠٠ مليون دولار قرض كويتي للمساهمة بتمويل مشروع زراعي مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

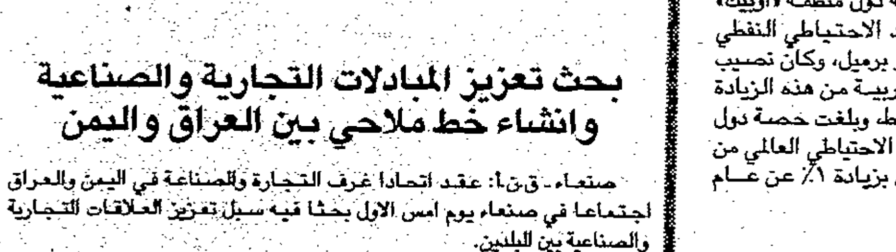
وقعت مصر والصندوق الكويتي للتنمية بالاحرف الاولى على اتفاقية تحصل مصر بمقتضاها على ٢٠٠ مليون دولار تخصص لتمويل مشروعات البنية الاساسية لاستصلاح نحو ٧٠٠ الف فدان شمال سيناء.

ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري سمير حسين وكيل وزارة التعاون الدولي وعن الصندوق الدكتور عبد الكريم صادق كبير الخبراء الاقتصاديين بالصندوق الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح سمير حسين بان كلفة المرحلة الاولى من المشروع تبلغ ٢,٥ مليار جنيه تساهم في توفيرها كل من السعودية ودولة الامارات العربية والكويت الى جانب عدد من مصادر التمويل الاخرى.

واوضح ان المشروع يتضمن ١١ وحدة منها انشاء قناة مائية تحت قناة السويس جنوب بورسعيد بالاضافة الى ١٤ وحدة ضخ غرب قناة السويس يبلغ متوسط طاقة كل منها ١,٤ مليون متر مكعب وعمل شبكات لتوزيع الكهرباء ومحطات التوزيع والمنشآت الخاصة بها.

واكد وكيل وزارة التعاون الدولي ان المشروع سيساعد على توطين اكثر من مليون مواطن مصري في سيناء مما سيكون له انعكاسات ايجابية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.



بحث تعزيز المبادلات التجارية والصناعية وانشاء خط ملاحي بين العراق واليمن

صنعاء - ق.ن.ا: عقد اتحادا غرف التجارة والصناعة في اليمن والعراق اجتماعا في صنعاء يوم امس الاول بحثا فيه سبل تعزيز العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين.

وحدد محضر الاجتماع السلع القابلة للاستيراد والتصدير بين البلدين وكذلك تنظيم تمويل المبادلات التجارية والصناعية من خلال الصفقات المتكافئة والقروض السلعية.

ونص المحضر على ضرورة تأمين خط ملاحي بحري وجوي منتظم وتسهيل انشاء خط بري بين البلدين والسعي لتخفيض تكاليف النقل الجوي لنقل السلع السريعة التلف كالخضار والفواكه وغيرها وتأمين تدفق المعلومات عن فرص التبادل التجاري والاستثمار الصناعي المشترك.

مباحثات مصرية ليبية لمد خط سكة حديد بين السلوم وطبرق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من وزارة النقل والمواصلات الليبية زيارة للقاهرة لبحث امكانية انشاء طريق سكة حديد بين السلوم وطبرق وبحث الاجراءات الخاصة بهذا المشروع.

وصرح فتحي باكوس وكيل وزارة النقل الليبية بان الوفد سيبحث ايضا زيادة التعاون بين مصر وليبيا في مجالات النقل والمواصلات والاستفادة من خبرة الشركات المصرية في تنفيذ عدد من الطرق في ليبيا.

وكان المهندس سليمان متولي وزير النقل المصري قد اعلن ان مصر قامت بمد شبكة السكك الحديدية حتى الحدود الليبية، كما ارسلت وفدا من الفنيين لدراسة مد خط السكة الحديد من الامارات حتى الحدود المصرية.

وستتضمن المباحثات ايضا بحث مسألة التمويل اللازم لتنفيذ هذا المشروع خاصة ان الدراسات الفنية الخاصة به اصبحت جاهزة.

الانتاج العربي من السلع الرأسمالية والوسيطة لا يعطي سوى ١٪ من الاستهلاك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أوضحت دراسة اعدتها وزارة الصناعة المصرية ان الصناعة العربية ركزت على الصناعات الاستهلاكية دون الدخول بدرجة كافية في مجال الصناعات الوسيطة والرأسمالية مما ادى لزيادة اعتماد الدول العربية على الدول المتقدمة صناعيا في تلبية احتياجاتها من السلع المصنعة، حيث تشير الاحصائيات الى ان الصناعات الاستهلاكية العربية ساهمت بنسبة ٤٨,٥٪ من قيمة الانتاج الصناعي العربي عام ١٩٨٥ في حين لم يمثل انتاج السلع الوسيطة والرأسمالية سوى ١٪ فقط من اجمالي الاحتياجات العربية.

وساهمت الصناعة بنسبة ١٠,٣٪ فقط من الناتج المحلي الاجمالي العربي، ولم تحقق بالتالي المساهمة المرجوة منها في تنمية الاقتصاد، كما ساهمت في تحقيق عجز في الميزان التجاري للدول العربية، وذلك لتزايد اعتمادها في تلبية احتياجاتها من السلع الوسيطة والرأسمالية والخامات على العالم الخارجي ووصلت واردات الدول العربية الى نسبة متوسطة تبلغ ٧٥٪ سنويا من اجمالي قيمة تجارتها الخارجية خلال عشر سنوات، ولم تشكل صادرات القطاع الصناعي سوى ٤,٢٪ من اجمالي قيمة الصادرات خلال نفس الفترة.

واوضحت الدراسة ان الصناعة العربية تعتمد بوجه عام على استيراد التكنولوجيا، ومازالت في معظمها صناعة تجميعية، مما كان له مردود سلبي تمثل في زيادة اعتماد الصناعة العربية على الدول المتقدمة صناعيا للحصول على التكنولوجيا علما بأن هذه الدول تقدم عادة تكنولوجيا غير متطورة او غير متناسبة لظروف الانتاج العربي، كما ان تكلفة استيراد هذه التكنولوجيا مرتفعة بدرجة تؤثر على تكلفة الانتاج وبالتالي إمكان تحقيق المنافسة السعرية.

رغم توقعات رسمية باتفاق قريب

جولة المفاوضات بين مصر وصندوق النقد قد تصطدم بعقبتي اسعار الصرف والفائدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من اشرف حسين

وسط جو من الترقب تبدأ في مطلع اغسطس المقبل جولة جديدة من المباحثات بين المسؤولين في كل من الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي، وصفها مسؤول اقتصادي مصري كبير بانها ستكون نقطة لانطلاق حقيقي وايجابي لاستكمال المفاوضات حتى يتمكن الطرفان من التوصل الى اتفاق يتيح للحكومة المصرية التوجه مباشرة الى نادي باريس لجدولة ما يقرب من ٦ مليارات دولار من ديونها التي استحقت خلال الفترة من يناير ١٩٨٨ وحتى يوليو ١٩٨٩ ولم تتمكن مصر من سدادها حتى الآن، كما ستساهم الجولة في تصفية اجواء عدم الثقة السائدة الآن بين الجانبين.

وترى الحكومة المصرية الآن ان الصندوق يبدي تشددا في الوقت الذي تقوم فيه بتنفيذ معظم نصائحه وطلباته، فعلى مدى الاشهر الثلاثة الماضية انجزت الحكومة المصرية نحو ٦٠٪ من خطوات الاصلاح التي طلبها الصندوق، حيث تمت زيادة اسعار الغاز المنزلي والكهرباء والبنزين بنسبة تتراوح ما بين ٤٠٪ و١٣٠٪ بالاضافة الى زيادة سعر دولار مجمع البنك المركزي من ١١٠ قروش الى ٢٠٠ قرش في اطار الغائه كاملا لتوحيده مع سعر السوق المصرفية الحرة، ويعني هذا خفض الدعم الذي كانت تقدمه الحكومة المصرية للدقيق والسكر والزيت والقمح بنسبة تتراوح ما بين ٢٥٪ و٣٠٪ حيث يتم من خلال حصيلة مجمع البنك المركزي تمويل واردات مصر من تلك السلع. وفي الوقت نفسه قامت الحكومة المصرية بخفض العجز الجاري في الموازنة العامة للدولة، كما اعلنت عن خطة شاملة لبيع عدد كبير من وحدات القطاع العام الى القطاع الخاص وتحريره من القيود التي كانت مفروضة عليه وعدم التدخل في تسعير منتجاته وذلك وفقا لطلبات الصندوق.

كما انتهت الحكومة ايضا من الاجراءات الخاصة بتحريك سعر الفائدة على المدخرات والودائع بالجنيه المصري من اجل كبح جماح التضخم الا ان هذه النقطة ما زالت مثار خلاف كبير بين الجانبين حيث لم يقتنع الصندوق بالخطوات التي تتخذها الحكومة المصرية في هذا الشأن إذ طالب بأن تعترف الحكومة بالنسبة الحقيقية للتضخم وتتعامل معه بواقعية، حيث يقدر الصندوق نسبة التضخم السائدة بنحو ٣٠٪ في حين تصل اعلى نسبة فائدة على الودائع بالجنيه المصري الان الى ١٦,٢٥٪ وهو ما يعرض أصحاب الودائع المصرفية لخسارة قدرها ١٤٪ من القيمة الشرائية لودائعهم. ويرى الصندوق ان شركات توظيف الاموال نجحت في استقطاب الودائع في ما فشلت البنوك في هذا الشأن. وترى الحكومة المصرية انه من الصعب تحريك اسعار الفائدة الا في اضيق الحدود خوفا من تأثير ذلك سلبيا على حركة الاستثمار حيث ستزيد اسعار الفائدة على القروض بشكل كبير وسيفضل اصحاب الاموال ايداع اموالهم في البنوك بدلا من استثمارها في نشاط انتاجي لان اي نشاط انتاجي لا يستطيع في الوقت الحالي ان يحقق ارباحا تصل الى ٣٠٪، بالاضافة الى ان شركات توظيف الاموال شجعت من خلال الفائدة المرتفعة التي كانت تدفعها عددا كبيراً من المصريين على انهاء نشاطهم وايداع اموالهم لديها.

ولهذه الاسباب اتخذت الحكومة المصرية قرارا منذ شهر ونصف برفع اسعار الفائدة بنسب تتراوح ما بين ٢٪ و٣٪ الا انها لم تعلنه حتى الآن نظرا لمعارضة صندوق النقد الدولي عليه.

وبالرغم من الظروف القاسية والصعبة التي يمر بها الاقتصاد المصري خاصة بالنسبة للنقص الشديد من العملات الاجنبية نتيجة انخفاض عائدات البترول وانخفاض صادرات القطن وكذلك تحويلات المصريين العاملين في الخارج الا ان صندوق النقد والبنك الدوليين اشترطا للافراج عن القروض التي وعدا مصر بها (تتراوح ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار ستخصص لتمويل العجز في ميزان المدفوعات البالغ ٤,٥ مليار دولار) ضرورة توصل مصر الى اتفاق معهما.

كما اشترطت ايضا حكومات الدول الغربية عدم منح اية قروض جديدة لمصر قبل موافقة الصندوق على خطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية والذي يعد بمثابة شهادة تؤكد ثقة الصندوق في قدرة الاقتصاد المصري على الوفاء بالتزاماته الخارجية.

من ناحية اخرى تعمل الحكومة المصرية من جانبها جاهدة للتوصل الى اتفاق مع الصندوق قبل سبتمبر المقبل لتتمكن من التوجه الى نادي باريس وذلك قبل تفاقم اوضاعها المالية وقبل ان يحل موعد سداد جزء آخر من الديون وفوائدها في اكتوبر القادم الامر الذي يجعل من مفاوضاتها مع حكومات تلك الدول والتي يقدر عددها بنحو ١٢ دولة غربية امراً عسيرا خاصة وان فوائد خدمة هذه الديون وصلت الان الى ما يقرب من ١٠ مليارات دولار سنويا.

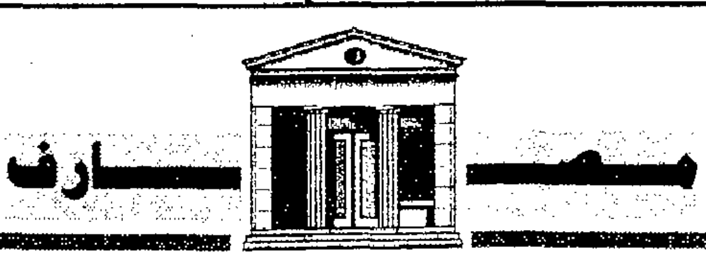
وكان المسؤولون في الصندوق قد اكدوا للوفد المصري في شهر مارس (آذار) الماضي ان الصندوق سيقوم بمساعدة مصر للحصول على قروض من الدول الغربية وكذلك مساعدات ومنح لا ترد تخصص لتمويل المشروعات التي ستقيمها الحكومة المصرية من اجل اعادة تأهيل الموظفين والعمال الذين سيستغني عنهم القطاع العام بعد تخصيصه حتى لا يمثلوا اية اعباء على المشترين الجدد لشركات القطاع العام وذلك من اجل تشجيع الحكومة لمواصلة خطتها في تخصيص المشاريع العامة وزيادة الانتاج ووقف نزيف الخسائر الذي تسببه شركات القطاع العام لميزانية الدولة سنويا.

ويرى المراقبون ان مفاوضات وفود الصندوق مع المسؤولين في الحكومة العربية اصبحت تتسم بالتشدد من جانب الصندوق كلما مر الوقت، حيث لم تنفذ الحكومة طلبات الصندوق حرفيا مما جعل المفاوضين المصريين يفقدون حماستهم خلال جولات المفاوضات والتي استمرت على مدى عام كامل بصورة شبه منتظمة.

وتؤكد مصادر الصندوق ان تشددهم هذه المرة يأتي من عدم ثقته في وعود الحكومة المصرية حيث وافق الصندوق عام ١٩٨٧ على خطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية بالرغم من وجود ثغرات كثيرة في خطة الاصلاح التي كان يتضمنها هذا الخطاب ووعدت الحكومة بتعديلها مع التزامها الكامل بالمضي قدما في طريق الاصلاح الا انها خلفت وعودها كاملة بمجرد الموافقة على خطاب النوايا وذلك يحرص الصندوق هذه المرة على ان تتم جميع خطوات الاصلاح قبل توقيع الخطاب.



شركات الاموال نجحت في استقطاب مدخرات المواطنين



مصـــــارف

أعباء خدمة الديون وركود العقارات وتجارة التجزئة أبرز الأسباب

القروض الصعبة تستنزف أرباح البنوك البريطانية الكبرى «باركليز» الأعلى ربحاً و«ميدلاند» أكبر المتضررين

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجلت البنوك البريطانية الاربعة الكبرى نتائج اسوأ من المتوقع خلال النصف الاول من العام الحالي مع تصاعد حجم القروض المحلية غير المنتجة لعائد (المشكوك بتحصيلها والمعدومة) والتي تراكمت مع تباطؤ الاقتصاد المحلي.

فبعد ان كانت البنوك من مخصصات ديون العالم الثالث في العام الماضي فإن ارباحها هذا العام ستتأثر بمخصصات الديون الصعبة المحلية. ومن المنتظر ان تؤدي هذه المخصصات الى استهلاك ما يتراوح بين ١٥ و ٤٥٪ من ارباحها المحققة، حيث يتوقع ان تتضاعف فروقات القروض الصعبة الى اكثر من مليار جنيه استرليني.

ويعتقد محللون ماليون ان البنوك ستحتاج لعامين اخرين قبل ان تتمكن من تجاوز اثار الاتجاه التراجعي للاقتصاد.

وكانت اسعار الفائدة المرتفعة هي السبب الرئيسي لتصاعد حجم الديون الصعبة، اذ عجزت شركات عديدة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه البنوك وخاصة الشركات العاملة في قطاعات العقارات والانشاء والتشييد وتجارة التجزئة، وهو ما وجه للبنوك المقرضة «لطمة قاسية»، فمن المتوقع ان يؤدي انهيار شركات كبيرة مثل «بريتش أند كومنولث» و«ذي فاينشال جروب» و«كولورول للانسجة» الى زيادة المخصصات التي ستضطر البنوك الى تكوينها لمواجهة احتمالات كل او جزء من ديون هذه الشركات.

كما ان التحويلات الكبيرة التي قدمت لعمليات تملك وشراء الشركات وخاصة في قطاع الاثاث وتطوير المساكن عرضت البنوك لانكشاف كبير في محافظها الاقراضية.

وترافقت هذه التطورات مع تراجع الطلب على الاقتراض وتصاعد المطلوبات وتقلص الهامش بين اسعار الفائدة الدائنة والمدينة، وكذلك تقلص عائدات رسوم الخدمات.

وكانت البنوك البريطانية الاربعة الكبرى قد اخذت تستعد لاسترداد انفاسها بعد تأثر ارباح عام ١٩٨٩ بمخصصات ديون العالم الثالث، عندما أخذ الركود يدب أوصاله في الاقتصاد البريطاني.

وأشار السيد كيث ماكماهون رئيس «ميدلاند بنك»، الى المشاكل التي تواجه القطاع المصرفي في بريطانيا عندما حذر في ابريل الماضي من ان المصاعب الاقتصادية التي تشهدها بريطانيا انعكست سلبا على ارباح البنك وبقية بنوك البلاد. كما اعلن السير نيكولاس جوديسون رئيس مجموعة «تي. إس. بي» عن تخصيص احتياطيات اعلى من المتوقع للقروض المحلية غير المنتجة لعائد، وقال ان بريطانيا «تشهد حاليا مرحلة ضغط للاقراض تعد الاسوأ من نوعها منذ مطلع السبعينات». وتوقع ان تستمر هذه المرحلة حتى عام ١٩٩١.

ويؤكد محللون مصرفيون ان اسعار اسهم البنوك تعكس الزيادة الحادة في الديون الصعبة ضمن محافظها الاقراضية، وحذروا من انه ما لم تظهر البنوك نتائج غير متوقعه في هذا المجال فإن السوق قد تشهد حملة مبيعات كبيرة لاسهمها.

غير ان بعض المحللين يجادل بأن المخصصات العالية التي اعلنت عنها البنوك تستهدف دخولها النصف الثاني من العام الحالي بوضع مريح.

ومن المتوقع ان يعلن بنك «ناشيونال وستمنستر» الذي كان قد فقد في العام الماضي مركز صدارة البنوك البريطانية من حيث الربحية لصالح «باركليز» عن تحقيق ارباح تتراوح بين ٤٨٠ - ٥٤٠ مليون جنيه استرليني للنصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع ٣٥٢ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد يتعين على «ناشيونال وستمنستر» تحويل اكبر قدر من المخصصات بين البنوك البريطانية الاربعة الكبرى، الى الاحتياطيات لمواجهة ديونه الصعبة في بريطانيا والولايات المتحدة، بالنظر لانكشاف قروضه التي كان قد قدمها لكل من «كولورول» و «بريتش اند كومنولث» المنهارتين. اما في الولايات المتحدة فإن الشركة التابعة له «ناشيونال وستمنستر بانكوك» اعلنت مؤخرا عن تحقيق خسائر قدرها ٩٠ مليون دولار وعن مخصصات قدرها ٢٠٣ ملايين لمواجهة الديون المعدومة والمشكوك بتحصيلها والناجمة عن انهيار سوق العقارات في الولايات الشمالية والشرقية.

وعلى الرغم من ذلك يتوقع كريس ويلر المحلل في «شيرسون ليهمان هاتون» ان يتمتع ناشيونال وستمنستر في النصف الثاني من العام الحالي بوضع افضل كثيرا من النصف الاول منه.

اما «لويدز بنك» الذي يعد اصغر البنوك الاربعة الكبرى فقد اعلن يوم الجمعة الماضي عن ان ارباحه خلال النصف الاول من العام - قبل احتساب الضريبة - قد تدور حول ٤٤٠ مليون جنيه استرليني بالمقارنة مع ٩٣ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي. حيث استفاد البنك من الارباح التي سجلها نتيجة توسعه في سوق الخدمات المصرفية الشخصية في عام ١٩٨٩. وتوقع ان يكون العام الحالي هو الوحيد في سجله المليء بتسجيل ارباح قياسية.

غير ان «لويدز بنك» اعترف بأنه توسع في اقراض المؤسسات والشركات المتوسطة في العام الماضي وهو ما قد يضطر البنك الى تكوين مؤونات كبيرة.

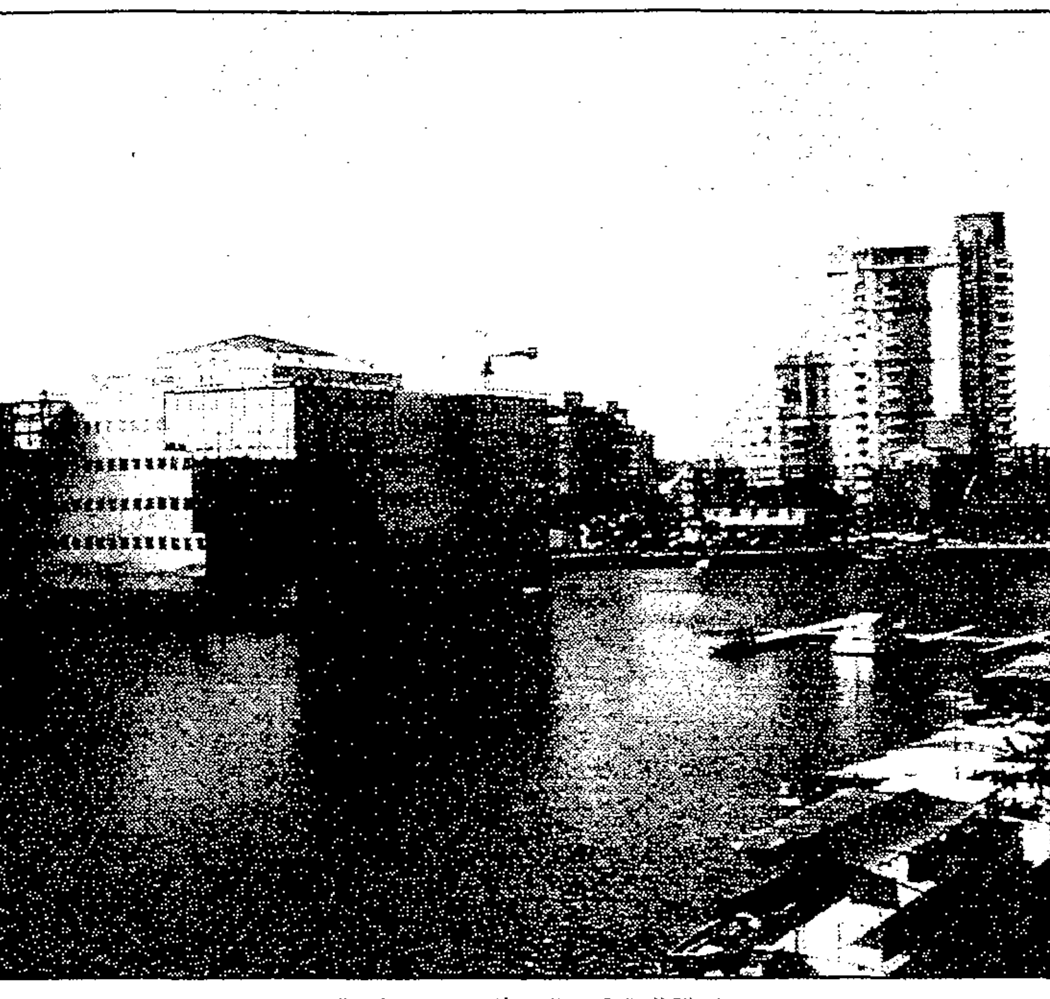
ومن جهة اخرى يتوقع ان يعلن بنك «ميدلاند» عن اسوأ نتائج بين «الاربعة الكبار» حيث ينتظر ان تدور ارباحه - قبل احتساب الضريبة - حول ١٦٠ - ٢٠٠ مليون جنيه استرليني، بعد ان سجل خسائر قدرها ٥٣١ مليون جنيه في النصف الاول من العام الماضي.

ويتوقع بيتر تويمان المحلل المصرفي في مؤسسات «يو إس فيليبس اند درو» ان تبلغ مخصصات القروض الصعبة لدى «ميدلاند» نحو ١٦٠ مليون جنيه استرليني بما في ذلك ٣٠ مليون جنيه هي مخصصات القروض التي منحها البنك لمؤسسة «بي أند سي» التي سجلت اداء سيئا.

ويعاني بنك «ميدلاند» ايضا من نمو ضعيف للاقراض، وتقلص الهامش بين اسعار الفائدة الدائنة والمدينة، وقد عمل لمواجهة هذه الاوضاع الى تقليص نفقاته، غير ان العوائد التي ستنجم عن خفض النفقات لن تظهر في وقت قصير.

اما اخر البنوك البريطانية الاربعة الكبرى (باركليز بنك) فمن المتوقع ان تتأثر ارباحه ايضا بالاداء السيء لمؤسسة (بي اند سي) والتي قد يخصص للقروض المقدمة لها وحدها مخصصات قدرها ١٠٠ مليون جنيه استرليني. ويتوقع محللون ان تتأثر محفظة قروض البنك في السوق الامريكية، وقالوا انه اذا حدث ذلك فإن مخصصات القروض السيئة لديه ستكون هي الاعلى بين البنوك البريطانية.

ومن المنتظر ان يعلن البنك عن ارباح تقدر بنحو ٦٧٥ مليون جنيه استرليني مقابل ٥٩٠ مليونا في النصف الثاني من العام ٨٩، وهو ما يضمن له الحفاظ على مركز الصدارة بين بنوك بريطانيا من حيث الربحية.



تعرض القطاع العقاري «للبرد» فاصيبت المصارف «بالزكام»

بنك الشارقة الوطني يسعى للدخول في مصرف اوروبي

المصارف العربية الصغيرة ترتقب بقلق اوروبا ١٩٩٢

الشارقة: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

تنظر المصارف العربية بعين القلق لاقتراب موعد توحيد السوق المالية الاوروبية خصوصا المصارف الصغيرة نسبيا والتي لا تملك امكانات التوسع وايجاد موطيء قدم لها في هذه السوق قبل سنة ١٩٩٢.

ويقول سعيد السروجي مساعد مدير عام بنك الشارقة الوطني لشؤون التسليف والتسويق ان هناك ادراكا متزايدا لدى الكثير من المصارف العربية للنتائج القانونية والعملية لتحويل السوق الاوروبية الى سوق مصرفية موحدة ومفتوحة في السنوات القليلة المقبلة. وقد ساهم في هذا الوعي اطلاع المصارف بشيء من التفصيل على الطروحات المتعددة للموضوع من جهات الاختصاص مثل المصارف المركزية وكذلك اتحاد المصارف العربية وغيرها. ويشير سروجي الى ان اتصالات متعددة جرت بين هذه الاطراف ومجموعة السوق الاوروبية بهدف استيضاح القرارات الاوروبية ومحاولة الحد من التأثير السلبي على المصارف العربية لتوحيد السوق الاوروبية في نهاية العام ١٩٩٣ خصوصا في ما يتعلق بامكان الحد من فتح الفروع الجديدة وتطبيق معدلات الملاءة وتصنيف الاقطار العربية باستثناء السعودية في فئة الاقطار ذات المخاطر العالية.

وتطرق سروجي الى خطة البنك في مجال التحسب للمرحلة المقبلة فقال اننا كأعضاء في اتحاد المصارف العربية نتابع ما سيسفر عنه تحرك الجهات المصرفية العربية المتعددة بفعالية. لان الاجراءات المطلوبة تجاه الموضوع يتعدى امكانات مصرف بمفرده وهو بحاجة الى معالجة عربية شاملة، لذلك فنحن سنركز على دعم اجراءات المعالجة المتخذة من قبل المؤسسات العربية الرسمية والخاصة.

وقال السروجي في هذا المجال ان اتحاد المصارف العربية لعب ومازال يلعب دورا ملموسا على هذا الصعيد فهو اختار موضوع توحيد السوق الاوروبية وانعكاساته المتوقعة ليكون الموضوع الرئيسي لمؤتمرات الاتحاد على مدى السنتين الماضيتين بالاضافة لقيامه بتحرك فعلي كما اسلفت مع الجهات الاوروبية المعنية وقد شاركنا شخصيا في جميع هذه المؤتمرات.

ويعتقد السروجي ان الموضوع يكتسي درجة من الاهمية قد تحتم على المصارف العربية ان تشترك في تمويل دراسة جادة للموضوع وللاجراءات التي يمكن اتخاذها من جانب القطاع المصرفي العربي للتكيف مع المرحلة الجديدة.

ورغم اهمية التواجد الخارجي فان السروجي يرى ان تجربة التواجد المصرفي العربي في الخارج نجحت في مجالات واخفقت في مجالات اخرى وان فروع المصارف العربية غير المنتجة يجب اغلاقها بحيث يتم التركيز على وجود مؤسسات عربية قوية وذات تأثير.

وكشف السروجي على ان بنك الشارقة الوطني يسعى الى المشاركة في مصرف جديد في اوروبا «بحيث نخفف قدر المستطاع من النتائج غير المرغوبة التي يمكن ان تنجم عن البقاء خارج السوق الاوروبية بعد سنة ١٩٩٣».

وانتقد مساعد مدير عام بنك الشارقة الوطني توصيات ومقررات لجنة «كوك المصرفية» التي اعتبرت جميع المصارف العربية باستثناء البنوك السعودية «ذات مخاطر عالية» وقال ان هذه القرارات مجحفة للغاية وغير منطقية. اذ ان من المؤكد ان معظم المصارف العربية (ولا اقول كلها) في وضع ملاءة جيد وان اختلفت نسبيا فيما بينها تبعا لاختلاف الاوضاع في الدول العربية. لذلك من غير المنطقي ولا المقبول ان تصنف البنوك الكويتية او بنوك دولة الامارات العربية المتحدة والعديد غيرها على سبيل المثال في هذه الفئة.

واضاف السروجي انني لا اود ان اخوض في المسببات التي جعلت لجنة كوك تخرج بهذه التصنيفات، ولكن ما اود تأكيده انها غير دقيقة ويترتب عليها سلبيات ومعوقات كثيرة للنشاط المصرفي العربي، خصوصا على صعيد رفع كلفة الاقتراض من المصارف الاوروبية التي اصبحت مطالبة بتكوين مخصصات كبيرة لتسهيلاتها الممنوحة الى المنطقة ومصارفها.



محاولات التكيف ومواجهة توصيات لجنة «كوك»

اخبار المصارف

خفض تصنيف «ميدلاند بنك» البريطاني

لندن : «الشرق الاوسط

اعلنت وكالة تصنيف مخاطر الإقراض الامريكية «ستاندرد اند بورز» عن خفض تصنيف بنك «ميدلاند» البريطاني بسبب نتائجه السيئة خلال العام الماضي، والنتائج غير المواتية المتوقع ان يحققها خلال العام الحالي.

وأشارت الوكالة في معرض تبريرها لخفض تصنيف «ميدلاند بنك» الى ان التوقعات الخاطئة للبنك في ما يتعلق بأسعار الفائدة يمكن ان تكلفه ١٥٠ مليون جنيه اخرى هذا العام، كما ان مخصصاته لمواجهة ديون العالم الثالث، كانت اقل من المخصصات التي كونتها البنوك المنافسة.

وقالت الوكالة انها خفضت تصنيف البنك في ما يتعلق بالقروض الكبيرة الطويلة الاجل من (- AA) الى (+ A) في حين حافظ بنكا «باركليز» و«ناشيونال وستمنستر» على تصنيف (AAA). كما خفضت الوكالة تصنيف «ميدلاند» في ما يتعلق بالقروض قصيرة الاجل من (+ A 1) التي تتمتع بها البنوك الثلاثة الاخرى المنافسة له (باركليز وناشيونال وستمنستر ولويدز) وكذلك (بنك اوف سكوتلاند و«رويال بنك اوف سكوتلاند» الى (A 1).

وقال متحدث باسم «ميدلاند بنك» ان خفض تصنيف بنكه «كان متوقعاً في ضوء نتائجه لعام ١٩٨٩» مشيراً الى ان بنوكاً امريكية عديدة تم خفض تصنيفها.

واكد ان «ميدلاند بنك» لا يعتزم إصدار اية إصدارات سندات في فئات الإقراض التي تم خفض تصنيف البنك اليها.

ومن جهة اخرى قال خبير في مجال السندات ان خفض تصنيف البنك سيضيف من كلفة اصدارات جديدة للبنك بنسبة ١٫٠٪ اضافية، غير انه لن تكون هناك اية كلفة إضافية على اصدارات السندات قصيرة الاجل.

٥٧ مليون دولار خسائر «كونتننتال بنك»

اعلن «كونتننتال بنك» الامريكي عن تحقيق خسائر قدرها ٥٧ مليون دولار او ما يعادل ١٫٣٥ دولار لكل سهم، خلال الربع الثاني من العام الحالي بالمقارنة مع ارباح صافية قدرها ٦٤ مليون دولار (١٫٠١ دولار للسهم) في الفترة نفسها من عام ٨٩.

واشار بنك كونتننتال الى ان ديونه غير المنتجة لعائد، قفزت في الربع الثاني من ٤٥٥ مليون دولار الى ٦٧٣ مليون دولار.

«دويتشه بنك» يزيد حصته في «دويتشه - كريديت» الى ٨٤٪

اعلن بنك «دويتشه» الالماني الغربي انه سيرفع حصته في بنك «دويتشه - كريديت بنك» المشترك في المانيا الشرقية من ٤٩٪ الى ٨٤٫٧٪ وذلك مقابل ٧٠٠ مليون مارك (٢٣٦ مليون جنيه استرليني). ليرتفع بذلك إجمالي ما استثمره في البنك المشترك الى مليار مارك.

وستضمن هذه الخطوة لـ«دويتشه بنك» حصة مسيطرة في «دويتشه كريديت بنك» الذي اشترك في تأسيسه مع «كريديت بنك» الالماني الشرقي في مطلع الشهر الجاري.

وسيتيح «دويتشه - كريديت» للبنك الالماني الغربي الحصول على ١٢٢ فرعاً في مختلف انحاء المانيا الشرقية، مما يمنحه مركزاً متقدماً في هذا المجال، مقارنة بالبنوك الالمانية الغربية الاخرى.

وطبقاً للصفقة المبرمة مع «كريديت بنك» لن يتحمل «دويتشه» أياً من اعباء القروض التي كان «دويتشه كريديت» قد قدمها للمؤسسات الحكومية في المانيا الشرقية والبالغة ١٣٠ مليار مارك.

وأرجع «دويتشه» رفع حصته في البنك المشترك الى حقيقة ان البنوك العاملة في المانيا الشرقية لا تستطيع إقراض أكثر من ١٠ اضعاف لجمالي رؤوس اموالها واحتياطياتها بالمقارنة مع ١٨ ضعفاً في المانيا الغربية.

ويذكر ان البنوك الالمانية الغربية مازالت مترددة عن تقديم قروض كبيرة للمؤسسات والشركات الالمانية الغربية بانتظار لتضاح ارقام ميزانياتها ويتمها احتساب هذه الميزانيات بالمارك الالماني الغربي.

غير ان جورج كروب عضو مجلس إدارة «دويتشه بنك» اعلن مؤخراً عن ان إجمالي القروض التي قدمها بنكه في السوق الالمانية الشرقية بلغ ٦٠٠ مليون مارك معظمها لمؤسسات وشركات صغيرة متوسطة الحجم.

السياسات الاقراضية في البنوك السعودية بين الحذر والتقصير

بقلم: الدكتور عيد بن مسعود الجهني

تعيش معظم البنوك السعودية «عربي» الارباح الكبيرة التي وصلت في طفرتها الى الذروة هذا العام، وقد انعكس ذلك على اسعار اسهمها في السوق السعودية فاحتلت صدارة الاسهم المتداولة، حتى ان اسهم بعض البنوك أوجدت مناخا مناسبا للمضاربات بعد ان تخطت اسعارها الحدود السعرية المقبولة.

ومثلت الزيادة الملحوظة في معدلات الربحية مؤشرات على زيادة معدل نمو اداء البنوك المحلية خلال السنوات الثلاثة الماضية. كما ان ارصدة البنوك تسجل زيادات مطردة عاما بعد عام طبقا للتقارير والميزانيات المنشورة. واصبح لدى البنوك سيولة ضخمة ويدل على ذلك الارتفاع الحاد للودائع من حوالي ١٣٥ مليار ريال عام ٨٧ الى ١٨٠ مليار ريال عام ١٩٨٨.

وترافقت هذه التطورات في اعمال البنوك في السنوات الاخيرة مع ارتفاع ارباحها وموجوداتها بعد ان مرت بمشاكل الديون الصعبة وبعض المشاكل الادارية.. وها هي تخرج اليوم من الديون الصعبة بعد أن هيأت لها الدولة سبل الدعم.. وحازت البنوك التجارية السعودية على شهادة لجنة «كوك» النقدية الاوروبية التي اكدت ان السعودية هي السوق المصرفية الوحيدة في الوطن العربي التي لا تواجه مخاطر جدية، ولا شك أن لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) دوراً ايجابياً في هذا المضمار فتوجيهاتها ورقابتها وجدت الاذن الصاغية من البنوك.

وتعمل البنوك السعودية في اطار اقتصاد حر يحظى بأقل قدر من التدخل من الدولة التي اخذت على عاتقها حماية القطاع المصرفي ودعمه وتهيئة المناخ المناسب له ليؤدي اعماله وضمان مصالحه ومصالح المتعاملين معه باعتبار ان البنك شركة مالية اساسها تجاري بحت يقوم على الثقة والائتمان وتحقيق ارباح المساهمين.

وتقوم البنوك بتجميع المدخرات والاموال وضخها على شكل استثمارات أو اقراضها الى الجهات التي هي في حاجة اليها، فهي تقوم بدور مهم في توزيع المدخرات على القطاعات المختلفة.

والنشاط المصرفي مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى بأن يقوم بدور اكثر فاعلية في دعم القطاع الخاص وخدمة الاقتصاد الوطني.

وقد حققت البنوك التجارية السعودية خلال الطفرة الاقتصادية التي مرت بها المملكة ارباحا طائلة من خلال زيادة الطلب على ما تقدمه من خدمات بنكية تقليدية، وشهد هذا القطاع نموا متواصلا لا سيما بعد ان تمت سعودة البنوك الاجنبية حيث تم تحويل البنوك غير السعودية الى شركات مساهمة يمتلك فيها السعوديون بنسبة ٦٠٪ على الاقل. وقد جاء هذا الاتجاه متمشيا مع سياسة النماء والتطور في البلاد.

والبنوك التجارية السعودية تعتبر من اكثر قطاعات الاقتصاد السعودي اهمية وحساسية لاهمية وضرورة دورها بالاضافة الى حقها في الحصول على عائد على خدماتها التي تؤديها، ومن ضمن تلك الخدمات القروض ويسبب مواقف البنوك من هذه القروض ووضع قيود عليها، تعرضت البنوك لانتقادات البعض في حين ايدها البعض الاخر، وكان لكل من الجانبين حجته حيث ذهب الذين انتقدوها الى القول بانها تسعى الى تجميع المدخرات من الافراد بطرق ادارية ومالية سهلة ثم توظف معظمها خارج الوطن، وتحرم الاقتصاد السعودي من مورد مهم، فالاستثمار خارج الحدود يعني تشجيع البنوك لهجرة الاموال السعودية بدلا من استثمارها ضمن الاقتصاد الوطني لتحرم بنك الاقتصاد الوطني من شريان ضروري ومهم.

• من حق البنوك الاطمئنان على اموال المودعين والتحقق من ضمانات التسهيلات إلا ان الحذر الزائد لا مبرر له.

• معالجة مرحلة التعثر الراهنة تتطلب تطوير القانون التجاري لضبط علاقة البنوك بالمقترضين ومعالجة ظاهرة الاحجام عن الاقراض.

• عدم وضوح الانظمة يربك النظام المصرفي والمتعاملين معه.

وذهب اصحاب الرأي الاخر الى ان للبنوك حجة مفادها ان البنوك قامت في فترة من الفترات - ويعنون بذلك فترة الوفرة في السيولة النقدية التي صاحبت طفرة اسعار النفط - باعطاء قروض بدون حدود وبدون دراسات متأنية، وجنت نتائج مريرة اثرت على ارباحها وسير اعمالها، بل ووصلت الى مرحلة اضطرت معها الى «اعدام» بعض ديونها على حساب ارباحها، ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك على سياساتها الاقراضية.

وفي رأينا ان العمل المصرفي ينطوي على مخاطر كبيرة كغيره من الاعمال، وقد كان عنصر المخاطرة في فترة الرواج الاقتصادي ضعيفا، وهذا ما حدث وقت الطفرة الاقتصادية عندما حققت البنوك ارباحا طائلة كما حقق معظم المقترضين ارباحا آنذاك وقاموا بدفع التزاماتهم تجاه البنوك في مواعيدها ولم يماطلوا.

أما الآن فان البنوك تطبق مبدأ «الحذر الزائد» ولا تقرض في الغالب الا الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال المعروفين، وتنظر الى الامور بمنظار ضيق وتحسب لكل خطوة ألف حساب.

واعتقد ان شكوى المقترضين ترجع الى تصرفات البنوك التي يشوبها الخوف والحذر والتردد.. وليس هناك مبرر لهذا كله فالبنوك تحكم اعمالها قواعد ثابتة ومعروفة كما ان السلطات النقدية تقف وراء البنوك لحمايتها ومراقبتها ولا تسمح بانهيارها اذ ما تعرضت لهزة ما. والمتغيرات الاقتصادية في عالم اليوم يمكن معرفتها بشكل كبير عن طريق الدراسة ومصادر المعلومات المؤكدة.. الا ان بعض البنوك تجنح الى الطريق السهل ولا تتكلف مشقة البحث والتقصي والدراسة وتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية طالما ان لديها مصادر اخرى للاستثمار... وستستمر البنوك على هذا النهج مادام اقل جهدا واقل تكلفة.

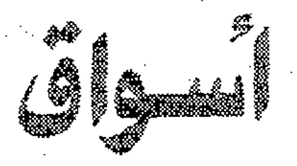
ومعالجة مرحلة التعثر هذه تتطلب تطوير القانون التجاري السعودي لضبط علاقة البنوك بالمقرضين لعلاج ظاهرة الاحجام عن تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية - فاذا كان الاطار النظامي الذي تؤدي البنوك عملها من خلاله واضحا لتعرف مسؤولياتها وواجباتها فانها ستؤدي دورها كاملا تجاه المجتمع والاقتصاد الوطني ود[illegible] عجلة التنمية.. فالنظم الواضحة ه[illegible] التي تحمي البنوك كما تؤمن وتحم[illegible] مصالح المتعاملين معها.. والا سنجد ا[illegible] تردد البنوك في دعم عجلة الاقراض سيزداد، وستكتفي بالعمليات التقليد[illegible] وستواصل تشجيع نزوح الاموا[illegible] الوطنية لاستثمارها في الخارج، اضا[illegible] الى ان عدم وضوح الانظمة يوق[illegible] الجهاز المصرفي والمتعاملين معه ف[illegible] ارتباك وحيرة وهذا بدوره يؤدي ال[illegible] نقص في كفاءة البنوك المحلية وتقاعس عن تقديم خدمات افضل للاقتص[illegible] الوطني والقطاع الخاص التي هي اح[illegible] ركائزه.

ولا تأتي وجهة نظرنا هذه للدفا[illegible] عن البنوك وانضمامنا الى المدافع[illegible] عنها بقدر ما نريد أن نؤكد ان وض[illegible] اليد على المشكلة ودراسة اسبا[illegible] القصور فيها، وتقديم الحلول لها يم[illegible] مفتاح حل اي معضلة فلا يمكن حل ا[illegible] مشكلة من فراغ ولا بد من ص[illegible] الاسس والاطر التي يقوم عليها ح[illegible] المشكلة.. وبذلك نضمن دعم الاقتص[illegible] الوطني والقطاع الخاص ونموه. فـ[illegible] جانب البنوك فان لها الحق ان تطم[illegible] على اموال المودعين وان تتحقق [illegible] الضمانات للتسهيلات التي تقدمها، عل[illegible] ان الامر يجب الا يتخذ دائما موق[illegible] الحذر والتشكك في كل تصرف، [illegible] يجب ان تقدم البنوك العون عن طري[illegible] عمل الدراسات للمشروعات التي تق[illegible] بتمويلها والقيام بدراسات الجدو[illegible] وتقديم النصح والارشاد في ما يخد[illegible] مصلحة الطرفين مع تطوير طر[illegible] التحري والاستقصاء عن المقترض[illegible] بالاساليب الحديثة المتطورة التي تتبع معظم البنوك في الدول الاخرى.

ومن الواضح ان علاقة البنو[illegible] بالمقترضين تحتاج ضبطا وتنظيما [illegible] خلال القواعد القانونية اللازمة. و[illegible] فان وضع نظام يحكم هذه العلاقا[illegible] يعتبر مدخلا رئيسيا لعلاج ظاه[illegible] احجام البنوك عن تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للشركا[illegible] والمؤسسات ورجال الاعمال والمواطنين.

وإيماناً من الدولة بالتوفيق ب[illegible] الدائنين والمدينين فقد جاء انشاء اللج[illegible] المصرفية لتحقيق مطلب ملح بالنظر ال[illegible] انها تختص في فض المنازعا[illegible] المصرفية. وجاء انشاء اللجنة في وق[illegible] كانت الخلافات بين الدائنين والمدينين [illegible] بلغت ذروتها. وبدون شك فان انش[illegible] اللجنة يعتبر خطوة رائدة على طر[illegible] القضاء التجاري السعودي، وبالف[illegible] فان هذه اللجنة أبلت بلاء حسنا [illegible] العمل على حل معظم الخلافا[illegible] المصرفية لمرونة الاجراءات التي تتخذ للتوفيق بين الاطراف المتخاصمة.. الا هذه اللجنة لا تنظر الديون المشمو[illegible] بكمبيالة أو سندات لامر حيث تنظر م[illegible] هذه الامور امام لجان الاوراق التجار[illegible] في وزارة التجارة، فحبذا لو ان الجها[illegible] المختصة في كل من وزارة المالي[illegible] والاقتصاد الوطني ممثلة في مؤسس[illegible] النقد ووزارة التجارة تدرس مثل ه[illegible] الامر لتكون هنالك جهة واحدة تن[illegible] القضايا المتجانسة ولتكن اللج[illegible] المصرفية هي الجهة التي تنظر [illegible] جميع قضايا البنوك سواء تعلقت بور[illegible] تجارية أول لم تكن.

ولعلنا نرى من وقت لآخر يد التبد[illegible] والتعديل وهي تمتد الى اللجنة المصر[illegible] كلما كانت هناك حاجة لتصل ال[illegible] مرحلة الاستقرار والاستمرار ولتتم[illegible] من خدمة الدائنين والمدينين الذ[illegible] انشئت من اجلهم.. ولعلها تتحول يو[illegible] ما الى لجنة تعقد جلساتها باعض[illegible] متفرغين وتنشر قرارتها ليستفيد من[illegible] الباحثون والمتخصصون وتستقر [illegible] اذهان المتقاضين ليقفوا عند الحد[illegible] التي رسمتها احكامها.



ASHARQ AL-AWSAT

رفع أسعار النفط يضغط على الين الياباني

الحفاظ على أسعار الفائدة الأمريكية يرفع الدولار وتصريحات جون ماجور تدعم الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

لاتزال العملة اليابانية تتعرض لضغوط تجاه بقية العملات الدولية. ووصل سعر صرف الدولار الى ١٥٠,١١ ين عند اغلاق يوم الخميس مقابل ١٤٩,٨٦ ين لحظة اقفال الاربعاء. فيما انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو اذ وصل مؤشر نيكاي الى ٣١٣٦٩,٧٥ نقطة بخسارة ٣٣١,٥٠ نقطة.

ويشير المراقبون الى ان مجموعة من العوامل المحلية اليابانية والدولية لا تزال تثير تساؤلات عديدة حول الاقتصاد الياباني. فمن جهة اولى افتتحت لجان التحقيق المزيد من الملفات ضد شركات الوساطة المالية الكبرى بتهمة تهريبها من دفع الضرائب، مما دفع عددا من المتعاملين لبيع اسهمهم اما بهدف تهريب رؤوس اموالهم، او لدفع ضرائبهم، او خشية من افلاس بعض شركات الوساطة المالية.

ومن جهة ثانية يخشى المتعاملون في بورصة طوكيو من ارتفاع جديد لاسعار الفائدة اليابانية للدفاع عن الين وتخفيض معدل التضخم. خصوصا وان ياسوشي ميينو حاكم مصرف اليابان المركزي، حذر في خطاب امام رجال اعمال يابانيين من احتمال اثارة معدل التضخم نتيجة برنامج الاشغال العامة الذي اعلنته الحكومة لسنوات العشر القادمة، والذي سيكلف حوالي ٢٨٦ مليار دولار. لكن ميينو اكد قناعته بان اسعار صرف الين، خصوصا تجاه الدولار، لا تعبر عن المعطيات الاقتصادية الاساسية للاقتصاد الياباني. وعلل انخفاض الين بانه «نابع من مزاج السوق، على الاغلب بسبب شائعات حول ركود محتمل للاقتصاد الياباني في المستقبل القريب».

الين يبادل بأقل من قيمته الحقيقية

لكن حاكم المصرف المركزي الياباني قال انه «لا يرى اية دواع لتردي معدل التضخم الياباني في المرحلة الراهنة»، وتابع محذرا بنفس الوقت «يجب رصد تحركات مستوى الاسعار» بسبب ارتفاع لاجور العمال ونقص الايدي العاملة المتوقع، وكذلك سرعة نمو عرض النقود.

ورغم تشاؤم المتعاملين في السوق اليابانية، فان المراقبين في اوروبا يظهرون تفاؤلا حول اداء الاقتصاد الياباني. ففي تصريح نقلته «رويتر» عن بول شرتكو مسؤول استراتيجيات السوق في «سيتي كورب» عبر عن اعتقاده بأن «الين يبادل بأقل من قيمته الحقيقية حاليا» واضاف «لقد دفعت اسعار الفائدة اليابانية الى مداها الاقصى ولا جدوى من رفعها مجددا». اعتبر الضغوط على الين ناتجة عن احتمالات رفع اسعار النفط نظرا لاعتماد اليابان الكبير على استيراده من الاسواق الدولية. لكنه مع هذا يرى أن رد فعل السوق بالغ فيه جدا، وهذا ما دفعه للقول «عندما نعرف ماذا ستقرر «الاوبك» في اجتماع جنيف، سنتمكن من القاء نظرة مختلفة على السياسة النقدية اليابانية وواقع الاقتصاد الياباني».

وينتظر المتعاملون في بورصة طوكيو معرفة معدل التضخم الياباني عن شهر يونيو (حزيران) الماضي، الذي سيعلن غدا. ويتوقع الخبراء انخفاض هذا المعدل الى ٠,٠٪ مقابل ٠,٨٪ معدل التضخم في شهر مايو (ايار) الماضي.

تصريحات ترفع الدولار

في نفس الوقت سجل سعر صرف الدولار ارتفاعا مقابل اغلب العملات الاخرى، نتيجة انتهاء الشائعات حول امكانية خفض معدل الفائدة الامريكية لدعم الانتاج الصناعي وتفادي ركود اقتصادي محتمل. وكان آلان جرينسبان حاكم مصرف الاحتياط الفيدرالي قد اعلن انه سيتخذ اجراءات لدعم النمو الاقتصادي حتى ولو اثر الامر على معدلات التضخم، وهذا ما فسره المتعاملون باحتمال خفض اسعار الفائدة الامريكية. لكن واين انجل احد مدراء مصرف الاحتياط الفيدرالي قال في حديث امام رجال اعمال امريكيين انه «يعارض خفض اسعار الفائدة الامريكية في الوقت الراهن». واضاف ان عملا من هذا النوع لن يسمح بتجنب الركود الاقتصادي.

ولوحظ ارتفاع الدولار تجاه الفرنك السويسري من ١,٣٧٥ يوم الاربعاء الى ١,٣٨٥ يوم الخميس. وتجاه الفرنك الفرنسي من ٥,٤٤ الى ٥,٤٤٨، بينما حافظ على ثباته تجاه المارك الالماني بسعر ١,٦٢٥٥ مارك للدولار الواحد. وانخفض قليلا تجاه الاسترليني.

اما في سوق الاسهم، فقد سجل مؤشر «داو جونز» لاسعار اسهم الشركات الصناعية انخفاضا طفيفا وخسر في منتصف التعامل حوالي ١٠ نقاط. ويبدو ان المتعاملين فضلوا انتظار اعلان معدل نمو الناتج الاجمالي الامريكي عن الربع الثاني من هذا العام يوم غد. ويتوقع هبوط هذا المعدل الى ١,٦٪، مقابل نسبة ١,٩٪ التي سجلها عن الربع الاول من هذه السنة. ويأتي مثل هذا الانخفاض ليعزز شكوك اوساط رجال الاعمال حول احتمال حدوث ركود في الاقتصاد الامريكي، خصوصا بعد اعلان انخفاض مجموعة من المعدلات مثل نسبة طلب السلع المعمرة، وكذلك بناء المنازل الجديدة.

اسواق اوروبا تتجه نحو الانخفاض

باستثناء بورصة فرانكفورت التي سجلت ارتفاعا في مؤشر «داكس» بلغ ٧,٧ نقطة، فان مؤشرات جميع الاسواق المالية الاوروبية سجلت انخفاضا ملحوظا، حيث خسر مؤشر «كاك ٤٠» الفرنسي ١٤,٢١ نقطة ليسجل ١٩٨٤,٣٧، وخسر زوريخ اربع نقاط ودبلن مثلها تقريبا. ولوحظ انخفاض مهم نسبيا لمؤشر «فاينتشال تايمز» بمقدار ٢٠,٦ نقطة ليصبح ٢٣٤٤,١ نقطة.

لكن انخفاض بورصة لندن لم يثر اهتمام المراقبين بقدر ما حظيت تصريحات جون مايجور وزير المالية البريطاني التي اطلقها مساء الاربعاء حيث اعرب عن «نيته ادخال الجنيه الاسترليني في النظام النقدي الاوروبي». واعتبر مثل هذا العمل «مساعدا لسياسته في مكافحة التضخم النقدي» الذي بلغ ٩,٨٪، وهذا اعلى معدل يعرفه الاقتصاد البريطاني منذ عام ١٩٨٢. لكن مايجور رفض اعطاء اية ايضاحات عن اللحظة التي سيختارها لذلك، وعن الشروط التي سترافق تلك العملية.

وعلى مستوى الذهب فقد سجل المعدن الثمين انخفاضا طفيفا بلغ ١,٩ دولار للاونصة الواحدة التي بلغت قيمتها ٣٧٠,٦ دولار.

نيكولا برادي وزير الخزانة الامريكية قبل دخوله الى قاعة لجنة المالية والبنوك في مجلس الشيوخ الامريكي لاستجوابه حول سياسته المالية المحلية والدولية

أسواق العالم

مؤتمر أويك يحافظ على مستوى مرتفع للأسعار

سجلت اسعار النفط الخام تراجعا طفيفا في الاسواق العالمية امس، مع قيام وزراء نفط الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بتاجيل اجتماعاتهم حتى اليوم في محاولة لبلورة صيغة اتفاق من خلال المشاورات الجانبية.

وقال متعاملون ان انخفاض حدة التوتر في المنطقة، وكذلك الاشاعات التي ترددت حول قيام بعض دول اوبك بخفض انتاجها بمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا، ساهمت في استقرار الاسعار في الاسواق العالمية.

وكانت الاسعار قد سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال الاسبوع الماضي بسبب القلق من تاثر امدادات الخام بتصاعد التوتر في المنطقة.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٥,٧٣	١٥,٨٦	٠,١٣-
برنت	١٩,١٥	١٩,٣١	٠,١٦-
غرب تكساس	٢٠,٢٥	٢٠,٤٣	٠,١٨-

عقود اغسطس (اب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٧٠,٦٠	٣٧٢,٥٠	١,٩-
الفضة	٤,٨٥	٤,٨٧	٠,٠٢-
البلاتين	٤٧٨,٧٥	٤٨١,٢٥	٧,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٦١٣	١٥٨٥	٢٨+
النحاس طن/استرليني	١٥٤٢	١٥٣٥	٧+
الزنك طن/دولار	١٥٨١	١٥٨٠,٥	١,٥+
النيكل طن/دولار	٩٦٢٥	٩٩٠٠	٢٧٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٥٢	٧٥٣	١-
البن (يوليو) - جنيه	٥٣٥	٥٣٨	٣-
السكر (اغسطس) - دولار	٣٦٠,٤٠	٢٥٩,٠	١,٤+
القمح (يوليو) - جنيه	١١٢١٠	١١١٤٠	٧٠+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٢	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٧٨٢٨	٢,٣٠٨٠	٢,٧١٥٨	٠,٠٢٤٩	٢,٥٩٥٥	٠,٠٣٧٧	١٣٨٩,٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤٠٠	٨,٤٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٥٠	٦,٦٤١٧	١,٢٠٢٧	٠,٦٨١٨	٦,٥٨٢٩	١٥,٢٩٠٩	٠,٦٩٦٣

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٢٥٠	-	٠,٣٤٠٣	٩٢,٦٣	٠,٨٨٩٢	٠,٨٤٩٨
الجنيه الاسترليني	١,٨٠٨٥	٢,٩٣٨٨	-	٢٧٢,٢٢	٢,٦١٢٣	٢,٤٩٧٥
الين الياباني	١٥٠,٥٢	١,٠٧٩٦	٠,٣٦٧٤	-	٠,٩٦٠٠	٠,٩١٧٥
الفرنك الفرنسي	١,٤٤٥٠	١,١٢٤٦	٠,٣٨٢٧	١٠٤,١٧	-	٠,٩٥٥٧
الفرنك السويسري	١,٣٨١٠	١,١٧٦٧	٠,٤٠٠٤	٨٣,٢٣	١,٠٤٦٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٣٦٩,٧٥	٣١٧٠١,٢٧	٣٣١,٥٢-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٠١٥,٣٥	٢٠٣٠,٩٤	١٥,٥٩-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٣٣٩	٢٣٦٤,٧	٢٥,٧-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	٢٣٦١,٩	٢٣٥٤,٢	٧,٧+	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩٩٢,٧٦	١٩٩٨,٥٨	٥,٨٢-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٣٨٠	٧,٨٤٧٠	٨,٠٨٥٠	٨,٢٩١٠	٨,٤٧٢٠	٨,٥٥٨٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

شركات

«شل» تحقق خسائر في كندا

أوتاوا - كونا: اعلنت شركة «شل كندا» النفطية امس نتائج سيئة لعملياتها خلال الربع الثاني من هذا العام وقالت انها خسرت خمسة ملايين دولار.

وقالت الشركة في بيان اصدرته من مقرها في مدينة «كاليغاري» بمقاطعة ألبرتا، ان السبب في هذه الخسارة التي تقارن مع ارباح قدرها ٦٠ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي يعود الى اعادة هيكلية عملياتها في قطاعي النفط والكيماويات.

واضاف البيان ان الشركة تكبدت هذه الخسارة رغم ان عائداتها ارتفعت خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة سبعة بالمائة وبلغت ١.٣ مليار دولار مقارنة مع ١.٢ مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. واشار الى ان ارباح الشركة للنصف الاول من هذا العام انخفضت بنسبة ٦٧ بالمائة وبلغت ٥٨ مليون دولار مقارنة مع ١٧٧ مليون دولار العام الماضي رغم ان اجمالي مبيعاتها للنصف الاول من العام ارتفعت بنسبة اربعة بالمائة وبلغت ٢.٥ بليون دولار في الشهور الستة الاولى من العام الماضي.

واوضح البيان ان عملية اعادة الهيكلة في قطاعي النفط والكيماويات كلفها ٢٥ مليون دولار خلال الاشهر الماضية مما رفع انفاق الشركة خلال الفترة المذكورة بشكل كبير.

وذكر البيان ان السيولة النقدية من العمليات التشغيلية للشركة انخفض بنسبة ٢٢ بالمائة وبلغ ٢٨٩ مليون دولار في النصف الاول من هذا العام مقارنة مع ٣٧٢ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

.. وأرباح صولومون براذرز تأثرت بخسائر قطاع السلع

لندن - الوكالات: سجلت مجموعة «صولومون براذرز» تحسنا ملحوظا في انشطتها بمجال المتاجرة بالأوراق المالية والعملات خلال الربع الثاني من العام الحالي الا أن ارباحها تأثرت مجددا بالخسائر التي منيت بها في تجارة السلع.

واعلنت «صولومون براذرز» ان عائداتها الصافية بلغت ١٢٠ مليون دولار في الربع الثاني من العام بزيادة طفيفة عن الربع الاول، الا انها تقل عن نصف الارباح القياسية التي كانت قد سجلتها في الربع الثاني من العام الماضي.

وعلى الرغم من ذلك فان الارباح الصافية للشهور الستة الاولى من العام ارتفعت بنسبة ٦٪ عن الفترة نفسها من عام ٨٩ لتصل الى ٢٣٩ مليون دولار.

ويذكر ان عائدات الاستثمار في الاوراق المالية - قبل احتساب الضريبة - خلال الفترة من نهاية مارس (اذار) حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضيين ٢١١ مليون دولار مقابل ٣٦٤ مليونا في الفترة نفسها من عام ٨٩ ونحو ٢١٨ مليونا في الربع الاول من العام الحالي.

وعلى مدى الشهور الستة الاولى من هذا العام قفزت عائدات الاستثمار في الاوراق المالية بنسبة ٦٥٪ لتصل الى ٤٢٩ مليون دولار.

وسجلت انشطة المجموعة في قطاع الطاقة هبوطا قدره ٤٧٪ من عائداتها الصافية - قبل احتساب الضريبة - لتصل الى ٤٩ مليون دولار.

.. و«آي. تي. تي» الامريكية تحقق ارباحا استثنائية

نيويورك: «الشرق الاوسط»

زادت ارباح شركة «آي. تي. تي» الامريكية المختصة بالكهربائيات والالكترونيات بنسبة ٦٢,٧٪ في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بأرباحها عن نفس الفترة من العام الماضي، وبلغت القيمة الصافية لهذه الارباح ٣٩٧ مليون دولار، لكن اجمالي المبيعات بقي ثابتا بقيمة ٥.٢٢ مليار دولار. ويعود قسم مهم من هذه الارباح الاستثنائية الى بيع الشركة لقسم من ممتلكاتها، من بينها حصتها في شركة (سي. جي. أو) الفرنسية التي نالت مقابلها مبلغ ٤٧ مليون دولار.

وبهذا فإن صافي ارباح «آي. تي. تي» عن النصف الاول من هذا العام تكون قد ازدادت بنسبة ٤٦٪ لتبلغ ٦٥٠ مليون دولار.

«النموذج» الياباني.. حلم مستحيل

نصف معامل فرنسا مغلقة بسبب العطلة الصيفية

باريس: «الشرق الاوسط»

رغم المحاولات العديدة التي تبذلها الشركات الفرنسية لتوزيع عطلات العاملين لديها على مدار السنة، فان ٤٠٪ من معامل فرنسا تغلق ابوابها تماما خلال فصل الصيف خصوصا خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب) وينعكس هذا الامر بانخفاض في الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥٪، بينما تتقلص الصادرات بنسبة ٣٠٪.

وحسب تحقيق قامت به وزارة الاشغال الفرنسية فان نسبة اغلاق المعامل في قطاعات انتاج الالبسة والاخشاب والتعدين ووسائل النقل تتجاوز نسبة ٦٠٪ من اجمالي معامل هذه القطاعات في فرنسا.

وتشير دراسة اجرتها نقابة ارباب العمل الفرنسيين، فقد حققت الشركات تقدما ملحوظا لتخفيف ظاهرة الاغلاق في فصل الصيف. فحسب ارباب العمل كانت نسبة المعامل المتوقفة بسبب العطلة الصيفية تتجاوز نصف المنشآت الفرنسية عام ١٩٨٥، بينما كانت تلك النسبة تصل الى ٥٤٪ عام ١٩٨٢. وتضيف دراسة النقابة ان الشركات الفرنسية تحاول زيادة توزيع عطلات العاملين فيها على مدار العام لكن هذا يصطدم بعدد من العوائق المحلية غير الموجودة في بقية الدول الغربية مثل نظام العطل المدرسية الذي يفرض توقيت عطل الزوجين، وطبيعة تنظيم العمل، واعتياد السوق الفرنسية على عطلة الصيف الطويلة.

وكانت زيادة العطلة السنوية الى خمسة اسابيع التي اقرها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اثر انتخابه للرئاسة اول مرة عام ١٩٨١، قد اطالت مدة اغلاق المصانع، وبكل الاحوال سمحت للعاملين الفرنسيين التمتع باجازاتهم الصيفية مدة شهر كامل، والاحتفاظ باسبوع اضافي غالبا ما يعطل فيه الفرنسيون خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية.

لكن اغلاق المعامل ليس شيئا سيئا لجميع الشركات. بل ان العديد منها يفرض على جميع العاملين فيها اخذ عطلة إلزامية خلال فصل الصيف لم في فترة اعياد نهاية العام. حيث تنتهز الشركات فرصة العطلة لصيانة الات معاملها او تجديدها، كما تكثر خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب) اعمال البناء وتجديد العمارات.

الحلم بالنموذج الياباني

ويعزي الفرنسيون انفسهم بان جيرانهم الايطاليين يغلقون اكثر من نصف معاملهم طوال شهر اغسطس (اب) ويعتبر مدراء الشركات الفرنسية ان «النموذج» الياباني هو حلم مستحيل التحقيق. اذا لا تتجاوز اجازة الموظف الياباني مدة الاسبوع، وفي الكثير من الاحيان «يتبرع» بها لشركته. وحتى بالنسبة لاكثر العاملين قدما، فلا تتجاوز اجازته السنوية مدة الاسابيع الثلاثة. وغالبا ما تتوزع عطل اليابانيين على اشهر العام باكمله، ولا تؤثر بالتالي على مستويات الانتاج.

بالمقابل، يبدو «النموذج» الالماني اكثر قابلية للتحقق في فرنسا. فالمدارس لا تغلق دفعة واحدة بل تتوزع عطلها السنوية من شهر مايو (ايار) وحتى شهر سبتمبر (ايلول) فكل مقاطعة «لاندر» تغلق مدارسها لوحدها، بينما تنتظر بقية المقاطعات دورها. وتقوم الشركات الالمانية الكبرى بوضع برامج لعطل موظفيها في مطلع كل عام، بشكل يسمح تحقيق توازن يكفي للحفاظ على طاقاتها الانتاجية.

وفي الولايات المتحدة، لا يوجد اي قانون يحدد مدة العطلة السنوية للعاملين، لكنها في الواقع تصل الى حوالي اربعة اسابيع. وتتوزع عطل الموظفين الامريكيين على مدار السنة، اذ لا تتجاوز نسبة الذين يعطلون في فصل الصيف ٣٥٪ من مجموع العاملين و٢٥٪ منهم يأخذون اجازاتهم في الشتاء و٢٠٪ منهم خلال اشهر الربيع.

اما في انجلترا، فان فترة العطلة تمتد من منتصف يوليو (تموز) وحتى منتصف سبتمبر (ايلول) لكن الموظف البريطاني يفضل تقسيم عطلته على عدة فصول، ونادرا ما يأخذ اجازة تزيد مدتها على عشرة ايام دفعة واحدة، لذلك تتوزع العطل بنسبة ٢٠٪ في يونيو (حزيران) و٢٢٪ في يوليو (تموز) و٢٥٪ في اغسطس (اب) بينما يأخذ ١٤٪ من البريطانيين عطلتهم خلال شهر سبتمبر (ايلول). ويسمح هذا التوزع للمنشآت عدم اغلاق ابوابها تماما مثلما يحدث في فرنسا.

لكن اغلاق نصف معامل فرنسا خلال اشهر الصيف له عدد من المزايا، خصوصا في باريس العاصمة، حيث يختفي اختناق حركة السير رغم قدوم اعداد هائلة من السواح بسياراتهم من مختلف انحاء اوروبا. وكذلك يتمتع من يبقى في باريس من سكانها باستخدام سيارته، حيث يصبح بامكانه العثور على مكان لايقافها، رغم ان بلدية المدينة تنتهز هذه الفرصة لاصلاح وترقيت الشوارع.

ومن مزايا الاغلاق الصيفي عدم حدوث اية اضرابات عمالية خارج قطاعات النقل الجوي والبري، وايضا تنتهز الحكومة الفرنسية فرصة وجود العمال في اجازاتهم كي ترفع الاسعار، او لاعتماد اجراءات غير شعبية كان الوزراء قد حضروها قبل مغادرتهم هم بدورهم نحو اماكن عطلتهم الصيفية.



تنتهي الاضرابات لتبدأ العطلة في معامل فرنسا

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اقتتال الاخوة يفتح شهية الاعداء

اخبار لبنان تشير الى ان الجيش الاسرائيلي بدا عملية انتشار خارج منطقة «الحزام الامني» واقترب من مواقع منظمة «فتح» في اقليم التفاح في جنوب لبنان. وكانت «فتح» قد نشرت قواتها في المنطقة بقصد الفصل بين مقاتلي حركة (امل) وما يسمى بـ «حزب الله» الموالي لايران.

اسرائيل تتذرع بانتشار القوات الفلسطينية لتبرير توسيع رقعة احتلالها للجنوب اللبناني. ولكن هل كان الفلسطينيون ليغادروا مواقعهم وينتشرون حيث هم الآن لولا اقتتال الاخوة اللبنانيين والحاجة الماسة الى من يفصل بينهم بعد الدماء الغزيرة التي سالت، والدمار الواسع الذي حدث، والالوف الذين شردهم القتال والدمار من منطقة الصراع الى المدن البعيدة عن لوثة الجنوب ملحمة الدماء والدموع؟

وليس انتشار الفلسطينيين ما تستغله اسرائيل اليوم لتوسيع رقعة احتلالها فحسب بل انتشار «الحرس الثوري الايراني» وميليشيا «حزب الله» الموالية له ايضا.

ففي منطقة البقاع الجنوبي وسع الجيش الاسرائيلي رقعة انتشاره واقترب كثيرا من مواقع الميليشيات. كل ذلك على حساب لبنان وارض لبنان... لبنان الذي هو في غنى عن مشكلة جديدة تنضاف الى مشاكله ومتاعبه والامه المريرة.

ومع ذلك فان بارقة امل لاحت في الافق مؤخرا وتمثلت في نهوض الحكومة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها الامنية بحزم ونشاط، رغم ضعف تسليح الجيش اللبناني، باعتزامها نشر وحدات منه في منطقة الصراع بعد اخلائها من مسلحي الميليشيات كافة. وقد لقي هذا الموقف الحازم تاييد جميع القوى السياسية الفاعلة في بيروت، كما حظي بدعم قوي من دمشق التي اكدت للمسؤولين اللبنانيين استعدادها لمد الجيش اللبناني بالسلاح والعتاد من اجل ضمان انجاح مهمته في الجنوب اللبناني.

ان احدا، غير اسرائيل والمتواطئين معها في لبنان، يرضى ببقاء الميليشيات في منطقة اقليم التفاح. ذلك لان بقاءها وتحاربها هناك يشكلان دعوة سافرة لاسرائيل لتوسيع دائرة احتلالها وللتذرع بشتى الاعذار لاطلاق العنان لشهوة مطامعها المزمنة في ارض لبنان ومياهه ان تاخذ مداها دون رادع او وازع.

لقد اصاب المسؤولون اللبنانيون بتاكيدهم ان وجود عناصر ما يسمى بـ «حزب الله» في الجنوب اللبناني هو مشروع سلطة وليس مشروع مقاومة. فالذي يريد ان يقاوم احتلال اسرائيل يفعل ذلك على نحو سري او على الاقل غير ظاهر.

اما الذي يحرص على اقامة القواعد والمراكز والحواجز المكشوفة لطيران العدو ومدفعيته فانه طالب سلطة وليس طالب مقاومة، وفعلته تفتح شهية اسرائيل على مضاعفة تدخلها وعدوانها وسط ذرائع يقدمها لها من حيث يدري او لا يدري، انما النتيجة واحدة في كلا الحالتين.

اللبنانيون مدعوون الى ان يتقوا الله في وطنهم والوحدة في سلوكهم، وان لا يسمحوا لقوى الخارج والخوارج بان تستغل تشرذمهم لتمعن في تفرقتهم وتشريدهم والاستيلاء على اراضيهم.

«الشرق الاوسط»

الاعلام العربي
الاعلام الصهيوني
أوروبا
محمود كحيل

برانت والسياسة الشرقية

بقلم: ستروب تالبوت *

عندما زار ميخائيل جورباتشوف برلين الشرقية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اوصى الى الرئيس الالماني الشرقي السابق اريك هونيكر انه اي الرئيس الالماني، سيكون وحده من الآن فصاعدا. واذن هذا الايحاء، والذي أقترب من التصريح بل ومن الاعلان، بنهاية سلطة الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية كما واذن ببدء عملية توحيد المانيا.

وهكذا وجد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول نفسه يقود المانيا نحو الوحدة ويحكم منصبه. ولا يعني هذا التقليل من شأن المستشار الالماني ولكن للتذكير بأن الظروف هي التي جعلت من كول بطل وحدة المانيا لكونه يحتل المركز المناسب في الوقت المناسب، اي في هذا الحين من الزمان. ونحن نريده ان يعترف بانه مدين لا الى جورباتشوف فحسب ولكن الى مستشار الماني آخر كان له دور اساسي وشجاع في دفع عجلة الاحداث نحو وحدة المانيا وهو فيلي برانت.

فقد اخترق برانت بشجاعة وببعد نظر سياسي نادر المثيل، جدران المخاوف والقلق وانعدام الثقة التي كانت تقوم بين الشرق والغرب والتي كانت تحد من رؤية زعماء الغرب في سني الحرب الباردة، ليقدم ما اسماه «بالسياسة الشرقية» عام ١٩٦٩، وهي سياسة دعت الى التوفيق والتقارب بين الشرق والغرب. وقد قطع برانت شوطا كبيرا في اشاعة شيء من الاطمئنان في الاتحاد السوفياتي حول شخصية الغرب ونواياه.

ولعل واحدا من اهم انجازات برانت ضمن سياسته تلك، كان اعتراف حكومته بالمانيا الديموقراطية (الشرقية) رغم انه كان يدرك تماما ان اعترافه بها سيؤدي بالكثيرين من زعماء الغرب الى انتقاده وبشدة لانهم سيقرأون في اعترافه اضفاء لشيء من الشرعية الى نظام فاشي ديكتاتوري رهيب. لكن برانت ادرك ان ما يقوم به سيلغي هذا النظام ولو بعد حين. اذ انه فكر (وهو محق تماما) في ان خروج المانيا الديموقراطية من عزلتها سيعرضها اكثر فاكثر لقوة الجذب العالمية باتجاه الغرب، وهو امر سيسرع حتما في عملية اندماجها مع شقيقتها الكبرى المانيا الاتحادية.

لكن القادة الغربيين لم يدركوا شيئا من ذلك حينذاك، وعندما سقط برانت تابعت واشنطن سقوطه بلامبالاة كبيرة.

ولم يكن حظ برانت مع مواطني المانيا الديموقراطية باحسن من حظه مع القادة الغربيين. فعندما زار برانت المانيا الشرقية بعد سقوط النظام الشيوعي لم يلق المستشار السابق سوى استقبال بارد وسط احتفالاتهم الساخنة، دون ان يدركوا انه لولا برانت لما وجدوا شيئا يحتفلون به ولما استقبلوا هيلموت كول كبطل الوحدة الالمانية.

* كاتب في مجلة تايم

اعرف صديقك (١)

يهودي منوهن يدافع عن الحق الفلسطيني

بقلم: احمد ابوالفتح

●● يهودي منوهن لا يؤمن بالتعصب.

●● يهودي منوهن يضع برنامجا شاملا لدولة فلسطين المتحدة فدراليا التي يسكنها الفلسطينيون واليهود كمواطنين في دولة لا تعرف التفرقة بسبب الجنس او الدين.

●● يهودي منوهن يتهم حكومة اسرائيل باتهامات يعلنها وهي اتهامات خطيرة قد لا يجرؤ على اعلانها بعض العرب وكثير من ساسة وحكام دول العالم.

●● هذا الرجل من اعظم المدافعين عن الحق الفلسطيني وهو لا يدافع بسبب عداء لاسرائيل او خلاف مع اليهود... ولكن يقول كلمة الحق.

●● مثل هذا الرجل يجب ان يعرفه العرب وان يهتموا بأمره فقليل من اليهود له الوزن العالمي الذي يتمتع به يهودي منوهن ورغم انني كتبت عنه مقالا منذ بضعة اسابيع أرى اهمية المزيد من التعرف عليه.

ولكن من هو يهودي منوهن؟

يهودي منوهن يهودي من اب وأم يهوديين من أصل روسي كانا قد هاجرا كل واحد منهما على حدة الى فلسطين وتقابلا بها وتزوجا على ارضها ورزقا بيهودي منوهن.

هذا الطفل ابدى نبوغا ملحوظا في العزف على الكمان مما حدا بأهله ان يهاجرا به الى مدينة بال (بازل) السويسرية سنة ١٩٢٩ وكان قد بلغ من العمر ١٣ سنة وذلك ليتلقى العلم على يد احد اكبر عازفي الكمان في العالم وهو الموسيقار ادولف بوش.

كانت اقامة يهودي مع استاذه لا تغذي فيه مجرد التفوق المستمر في العزف على الكمان بل تغرس ايضا بذور الانسانية التي نبتت بعد ذلك وترعرعت وجعلته يؤمن بعالمية الانسان.

● مثلا اثناء تناول وجبة الفطور لاحظ يهودي ان في كل صحن من صحون الجالسين رغيف خبز صغيرا واثناء الاكل تناثرت بضع قطع صغيرة (فتافيت) من الخبز امام زوجة الموسيقار الكبير فغضب الرجل وقال لزوجته «لقد نجونا من حرب (حرب ١٩١٤ ـ ١٩١٩) فظيعة والخبز من اهم الضروريات فلا تفرطي ابدا في اية ذرة منه».

●● ازداد نبوغ يهودي حتى صار بعد بضع سنين اعظم عازف للكمان في العالم كما صار بعد ذلك قائدا بارعا لفرقة موسيقية ضخمة جاب معها دول العالم وتتهافت دور الاوبرا الكبرى على قبول اقامة حفلات على مسارحها.

بريطاني.. سويسري.. عالمي!!

يهودي منوهن عمره الآن ٧٥ سنة وهو يحمل عدة جنسيات... اسرائيل... بريطانيا... وسويسرا وهو يعتز اعتزازا ضخما بالجنسية السويسرية.

يؤمن يهودي منوهن بحق الانسان في العيش على اي ارض وفي اية دولة. فهو يؤمن بعالمية الانسان وهو يفاخر بأنه عزف وقاد فرقته الموسيقية في غالبية الدول ويقول: «انا اعزف للعرب كما اعزف لليهود او للانجليز او السويسريين او الصينيين».

وسبب اعتزازه بسويسرا يرجع الى انها الدولة التي قامت وعاشت رغم الاختلاف الكامل بين افراد شعبها (ايطالي اللغة والاصل.. الماني.. لاتيني).

وهو يقول: «سويسرا اقامت النظام الاتحادي بين مقاطعات مختلفة منذ ٧٠٠ سنة (١٢٩١) وستحتفل في العام المقبل بهذه الذكرى».

واليوم تحاول اوربا ان تصل الى ما قامت به سويسرا اي الى تكوين اتحاد يضم دولها».

●● ويقول: «اني انتظر اليوم الذي يصل فيه اتحاد دول اوربا الى ان يمتد من عاصمة ايرلندا دبلن الى المدينة السوفييتية فلاديفوستك اي لا يقتصر على دول اوربا بل يمتد الى اسيا ايضا».

سويسرا مثل يجب ان تاخذ اسرائيل به

يقول يهودي منوهن:

«اذا كانت سويسرا قد استطاعت ان توحد شعوبا مختلفة في الاصل والدين واللغة والعادات والتقاليد وان تصل الى ان تصبح دولة مثالية في النجاح وان يستمر اتحادها وهو اقدم اتحاد في اوربا لمدة ٧٠٠ سنة، فلماذا لا تاخذ اسرائيل من سويسرا الدرس والعبرة».

«يجب على اسرائيل ان تقبل قيام دولة فلسطين الاتحادية التي تضم كل الاجناس عربا ويهودا مسلمين ويهودا ومسيحيين دون اية تفرقة وتنتهي الحروب والخلافات ويسود السلام وتتقدم الدولة ويستفيد شعبها... لماذا لا تنجح هذه الدولة وقد نجحت سويسرا..؟!».

ثم يقول: «من الذي يستفيد من العداء.. ولحساب من هذه الحرب التي تجددت عدة مرات... وهل يمكن انكار الحقائق... هل يمكن ان ننكر ان دولة فلسطين كانت قائمة لمئات السنين وان الشعب الفلسطيني اقام عليها وان من حق هذا الشعب ان يعيش على الارض التي عاش عليها اجداده الاف السنين وان يتمتع بحقه في الامن والاستقرار؟».

وضعت برنامجا كاملا

يقول يهودي منوهن:

«لقد وضعت برنامجا كاملا لدولة فلسطين التي تجمع كل الاجناس والاديان. والبرنامج قد تم وضعه بعد دراسات مستفيضة ولم اترك اية جزئية دون ترتيب امرها... وهذا البرنامج استفدت في وضعه بالتجربة السويسرية وان كانت هناك خلافات بين قواعده وبعض اسس النظام السويسري».

ويصل يهودي الى ادق التفاصيل فيقول:

«ان ما ينقص الانسانية هو التعلم من الامثلة الناجحة والاتحاد السويسري هو مثل ناجح للعيش وتعايش شعوب مختلفة في دولة متحدة، ومنطقة الشرق الاوسط مستقبلها في قيام اتحادات بين دولها واسرائيل يجب ان تبادر الى تطبيق هذا الاتحاد اذ ماذا يضير ان تكون بين مقاطعات دولة فلسطين المتحدة مقاطعة فلسطين.

●● لقد تناول البرنامج كل قواعد الحكم المشترك او الحكم المركزي لهذه الدولة ثم تطرق الى التفاصيل حتى الى اصغر المهمات كنظافة وكنس ورش القرى والمدن والى اعمال المجاري وبينت كيف يتولى هذه الاعمال عرب ويهود يعملون جنبا الى جنب».

ويعود الى سويسرا كمثل فيقول:

«سويسرا ليست دولة المدن الكبيرة بل هي دولة القرى الصغيرة والمتوسطة، وهي بذلك تختلف اختلافا بينا عن الولايات المتحدة او بريطانيا او الكثير من دول العالم... ففي قرى سويسرا يتعارف الناس اما في مدن الدول الكبرى فلا تعارف بين سكان المبنى الواحد... وقد يقف الانسان الى جوار جاره فلا يعرف انه جاره... وفي فلسطين تكثر المدن الصغيرة القريبة من القرى والتعارف بين الناس سهل... وحيث يقوم الايمان بحق كل انسان في العيش والامن والاستقرار يؤدي التعارف الى اقامة دولة تتصرف الى الاصلاح والى ما يفيد شعبها».

ثم يقول:

«قد لا يكون من السهل ان تصل دولة فلسطين المتحدة الى ما وصلت اليه سويسرا ولكن البرنامج الذي وضعت اسسه وتفاصيله ليس مستحيل التطبيق بل يمكن تطبيقه... قد يتعثر في اول الامر ولكن اذا صفت النفوس لا بد أن يصل الى ما فيه الخير».

الارهاب... اليهود هم صناعه

وأجرا ما قاله يهودي منوهن هو رأيه في الارهاب اذ يقول:

«اننا نحن (اليهود) الذين زرعنا الارهاب والارهابيين. لقد اخذنا منهم (الفلسطينيين) كل ما كان لهم ونحن الذين عن طريق السلاح نحاول ان نقيم دولة مصطنعة... وهذا امر مستحيل ان ينجح».

اعرف صديقك

اعرف صديقك هي سلسلة من المقالات ارجو الله ان يوفقني في كتابتها لأننا نحن العرب في اشد الحاجة الى من يصادقنا ويعترف بحقوقنا بصدق واخلاص.

اننا نعيش في عالم يطمع فينا ويرفض ان يعترف بحقوقنا ولا شك اننا المسؤولون الاول عن هذا الوضع الشاذ فمن تهاون في حقوقه يصعب عليه ان يجد من يعترف له بهذه الحقوق.

ووسط عالم ينكر علينا حقوقنا السياسية ويحاول النيل من ديننا، يوجد قلة من الرجال يدافعون عنا وعن حقوقنا ومن واجبنا ان نتعرف عليهم وان نحرص على إشعارهم باعترافنا لهم بامتناننا وتقديرنا.

●● ويهودي منوهن ليس مجرد يهودي يدافع عن حق الفلسطينيين بل هو قمة من قمم الفن في العالم وله احترام ضخم ولدفاعه قيمة كبرى... فهل تهتم الحكومات والمنظمات العربية بأمره؟ ارجو الله ان يحقق ذلك.

هل يجب على اسرائيل ان تشعر بالقلق؟

بقلم: بيتر مانسفيلد







اشتكى وزير المالية الاسرائيلي اسحاق موداعي من ان المجموعة الاوروبية «ستستخدم قوتها الاقتصادية للضغط على اسرائيل كي تغير سياساتها» وبالنسبة لنا نحن الذين قلنا لاعوام عديدة اولاً: ان هذا الامر ممكن وثانيا ان على اوروبا ان تبدأ فيه دون تأخير، فهو بمثابة الاخبار الطيبة. ولكن هل صحيح حقاً أن اوروبا تتخذ مثل هذا الاجراء او ان ذلك مثل اخر من الامثلة التي ترينا الاسرائيليين يشتكون من شيء لم يحدث بعد ابتغاء جمع صفوف مسانديهم لكي يمنعوا حدوثه؟

لقد لجأت الى هذا الاسلوب عديداً من المرات في الماضي من اجل زيادة المساعدة التي تتسلمها من الولايات المتحدة في أوقات بدت هناك امكانية لهذه المساعدة لان تجمد او تخفض.

اما في هذه المرة فيبدو كما لو ان الامر حقيقي فعلاً. ليس هناك من شك في انه خلال الرئاسة الايطالية للمجموعة الاوروبية في الشهور الستة المقبلة سيكون الضغط قائماً ومتزايداً.

وسبب هذا يتضح من الزيارة التي اجراها الى القدس وزير الخارجية الايطالي دي ميكيليس بمعية وزيري خارجية ايرلندا المسؤول السابق ووزير خارجية لوكسمبورج المسؤول المقبل في المجموعة الاوروبية لعام ١٩٩١.

وقد اكد الوزراء الثلاثة على اهمية اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط والمخاطر الشديدة التي ستنجم عند عدم حدوث ذلك. ولكنهم كانوا يعلمون انهم لن يمضوا شوطاً بعيداً حول هذا الموضوع مع شامير لا سيما وان المجموعة الاوروبية تصر بالاجماع الآن على ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في المفاوضات.

ولكن هناك نقطة اخرى اشد الحاحاً يتشكل منها الخلاف بين المجموعة واسرائيل، وهي قضية فتح مكتب للمجموعة الاوروبية في القدس فيه ممثل عنها مهمته الوحيدة هي علاقة المجموعة مع الاراضي المحتلة وسكانها العرب. وكانت هذه هي المبادرة التي اتفق عليها في دبلن أواخر يونيو (حزيران) الماضي.

كان رد الفعل الاسرائيلي الاولي عنيفاً. فقد قالوا انهم لن يسمحوا بان يكون المكتب في القدس مستقلاً. واذا اريد له ان يحظى بالحصانة والامتيازات الدبلوماسية فينبغي ان يكون فرعاً من سفارة المجموعة الاوروبية لدى اسرائيل في تل ابيب. ولكن يبدو ان المجموعة الاوروبية تقف موقفاً حازماً حول هذه القضية ومن دواعي الغبطة ان يعلم المرء من مراسل صحيفة «الاوبزرفر» في القدس ايريك سيلفر الذي هو رجل وثيق الاطلاع عادة بشأن الحكومة الاسرائيلية، ان بريطانيا تتولى الصدارة في الاصرار على ان يكون مكتب القدس مستقلاً.

وفي الحقيقة ان عضوين في البرلمان البريطاني هما، سير دنيس والترز وايرني روس اللذان هما رئيسا مجلس الشرق الاوسط في البرلمان البريطاني، احدهما محافظ (ومناصر للعرب) وثانيهما عمالي، قد لعبا دوراً اساسياً في اقناع قمة دبلن بقبول القرارات المتعلقة بتعيين ممثل عن المجموعة في الاراضي المحتلة وبالحاجة الى مزيد من العمل لجعل اسرائيل تقبل بتطبيق اتفاقية جنيف على الاراضي العربية.

امام رفض اسرائيل المتكرر فان الحل الممكن الآن هو ان يكون مكتب المجموعة الاوروبية في القدس ضمن اطار القنصلية العامة هناك التابعة للدولة التي تترأس المجموعة الآن وهي ايطاليا حالياً.

وليس هناك الكثير مما تستطيع اسرائيل ان تفعله بهذا الشأن. وهناك الظرف المواتي وهو ان البلدان الاوروبية الكبرى لديها قنصليات عامة في القدس تعود في التاريخ الى العصر العثماني قبل انشاء اسرائيل، ومنذ احتلال اسرائيل للقدس عام ١٩٦٧ ظلت هذه القنصليات العامة مستقلة عن سفارات بلدانها في تل ابيب، وهي ترسل تقاريرها مباشرة الى وزارات خارجيتها.

والطريف هو ان اسرائيل كانت تلح دائماً على كل هذه السفارات ان تنتقل من تل ابيب الى القدس. ولكن مكتب المجموعة الاوروبية الجديد هذا في القدس سيكون آخر شيء يريده الاسرائيليون لانه سيكون بمثابة نواة لسفارة أوروبا المتحدة في فلسطين المستقلة.

ربما يشك البعض في ما اذا كان ذلك سيحدث أو في ما اذا كان مثل هذا المكتب الاوروبي يستطيع ان يلعب دوراً سياسياً مهماً. لقد لاحظت أن هناك استنتاجين مختلفين يتوصل اليهما الزوار للاراضي المحتلة من هذه البلاد (انجلترا) والذين يشكلون الآن سيلاً متنامياً. فبعضهم يوردون اقوال الناس الذين يسندون الانتفاضة ومفادها انه بينما يرحبون بأية مساعدة تستطيع أوروبا اعطاءها لهم في المجال السياسي فهم يريدون منها ان يروا عملها الفعلي.

فبعد فقدان الامل مع الولايات المتحدة، يرغبون في ان تقوم بقية انحاء العالم بعمل ايجابي لوضع حد لتطرفات حكومة الليكود. اما الآخرون فيتوصلون الى نتيجة مختلفة وهي أن مساعدة أوروبا المباشرة للاراضي المحتلة هي مهمة اهمية عظمى وذلك بالضبط لانها ذات بعد سياسي.

ستعمل اسرائيل كل شيء لمنع تطوير الاقتصاد الفلسطيني، ان لم يكن لشيء فلانه وجهة اساسية في تقرير المصير الفلسطيني.

هناك جانب مشجع آخر للموضوع نفسه هو انه بينما اقترحت قمة دبلن تعيين ممثل للمجموعة كي يشرف على تطبيق برنامج المساعدة الاوروبية الآخذ في الاتساع فإن هذا الممثل يجري الحديث عنه الآن من جانب اناس مثل وزير الخارجية الايطالي على اعتبار انه الشخص الذي سيرصد مراعاة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وهذا امر كان القناصل الاوروبيون في القدس يفعلونه قبل الآن. وكان القنصل البريطاني واحداً من اكثرهم نشاطاً فيه. ولكن من الواضح ان القنصلية الاوروبية العامة ستكون ذات سلطة ونفوذ اكبر. بطبيعة الحال هناك طريق طويل ينبغي اجتيازه قبل ان تحول البلدان الاوروبية نواياها الى اعمال عملية. وما يزال بعيداً اليوم الذي ستقول فيه اوروبا انه مادامت الولايات المتحدة قد تركت أي ادعاء بان تكون وسيطاً محايداً في عملية السلام في الشرق الاوسط، فان المجموعة ستتولى الامر بدلاً عنها ولو ان مما له مغزى خطير لن مارجريت ثاتشر كشفت عن ان الرئيس بوش عندما قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية طلب من بريطانيا الاستمرار في الحوار معها.

ولكن اوروبا لا يبدو انها تسير على الطريق الصحيح. ومما يبعث على خيبة الامل ان القرار الذي اتخذه البرلمان الاوروبي قبل عامين حول ايقاف العمل باتفاقية علمية وثقافية مع اسرائيل احتجاجاً على اغلاق اسرائيل للمدارس والجامعات كان قراراً لم ينفذ من جانب المجموعة الاوروبية.

وهذا يعني ان الحكومات هي التي يجب عليها ان تعمل لذا كان من اللازم ان تنفذ المجموعة القرار. لحسن الحظ هناك دلائل تشير الى ما سيحدث. فدي ميكيليس جعل ذلك جلياً تماماً في القدس حين قال ان المجموعة الاوروبية لن تتجاهل القضايا السياسية عند النظر في القضايا الاقتصادية مثل الروابط التجارية.

وقال «نحن لا نريد ايجاد اية روابط حقيقية مباشرة، فنحن لا نرغب في الضغط ولكن من الواضح ان تدهور الوضع في الشرق الاوسط سيزيد من صعوبة التعاون في كل المجالات».

لقد كانت اللغة دبلوماسية ولكن الرسالة واضحة ـ على الاقل بالنسبة لوزير المالية الاسرائيلي ـ ولنأمل انه كان على صواب.

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني

التنس... واخلاق القرية!

لعبة التنس بصراحة لعبة عديمة الاصل، كما انها لا تعرف العيب ولا تتمسك باخلاق القرية! ففي وسع اي ناشيء خارج من البيضة ان يقابل بطل العالم وان يهزمه ايضا.

ماكنرو بطل العالم السابق يهزمه ولد مجهول. وهو الذي كان مفخرة اللعبة وزينة الملاعب.

وبطل العالم الحالي ايفان لندل خرج من كل البطولات هذا العام، وبعض الذين اخرجوه كانوا يقرأون عن لندل في الكتب ويطالعون صورته في الجرائد. وشتيفي جراف هزمتها بنت يوغوسلافية في الخامسة عشرة من عمرها، كانت قبل لقاء شتيفي مجرد طفلة تنط الحبل في حواري بلغراد! والبطل الالماني بوريس بيكر هزمه الولد شانج ... الامريكي الصيني، وهو ولد غلبان ياكل عيشه من المضرب، ويعمل برياضة القطاعي في الملاعب!

وهذا هو الفرق بين رياضة التنس وغيرها من الالعاب. في الملاكمة مثلا، لا يستطيع الملاكم عبده كبريت مقابلة تايسون مثلا، لان الملاكمة لها اوزان، وكل ملاكم وله خانة، وكل فولة ولها كيال.

في كرة القدم مثلا، لا يستطيع فريق البلاستيك ان يشترك في بطولة افريقيا، ولا يستطيع فريق شاكورا الاشتراك في بطولة امريكا الجنوبية، لانه قبل السماح له بالاشتراك في مثل هذه المسابقات، لا بد ان يبرهن عن كفاءته في داخل بلاده.

ولا بد ان يقهر الجميع ويفوز بالدوري او بالكاس قبل ان يشارك في بطولات القارة.

في المصارعة ايضا هناك وزن الديك ووزن الريشة ووزن الخفيف ووزن المتوسط ووزن الثقيل ووزن ما فوق ذلك. ولا يسمح بالطبع للمصارع من وزن الذبابة الدخول في منافسة مع مصارع من وزن الخروف. فالاوزان محترمة والحدود محفوظة.

وحتى في السباحة هناك ابطال اكابر، وابطال على باب الكريم. هناك بطل سباق ترعة المنصورية، وبطل سباق النيل، وبطل سباق المانش، وبطل سباق الاطلنطي.

وليس كل من يلبط في الماء بطل سباحة ومسموح له بالاشتراك في المسابقة التي تعجبه، والسباحة في البحر والذي يهواه! هذه الفروق والحدود في الالعاب الرياضية اسمها الروتين، والروتين هو النظام، واي لعبة تفتقد النظام تصبح سداح مداح، ويصبح الابطال فيها عرضة للفضيحة وهدفا للتهزيء!

ومحمد علي كلاي نفسه في ايام عزه من السهل ان يتعرض لهزيمة في مباراة امام الممثل احمد بدير. فالبطل ـ اي بطل ـ بني ادم ايضا ويجري عليه ما يجري على غيره من البني آدمين. ومن الممكن ان يكون البطل في يوم ما في ساعة ما يعاني من ظروف خاصة، من اكلة غير مريحة، من ارق لازمه طول الليل، من فجيعة في صديق، وقد يلقى الهزيمة بسبب خارج عن حدود المعروف والمالوف.

وتصبح فضيحة رياضية لو فاز ببطولة العالم ملاكم من وزن العبد لله. وان كان هذا لا يمنع بعد حصولي على البطولة من الادلاء باحاديث عن تاثير حرب بنما على زراعة قصب السكر في بوليفيا، واقامة ندوة تحت شعار... اللي تكسب به ألعب به!

ولكن كل الالعاب كوم، ولعبة التنس كوم آخر، ولعل هذا هو السبب في اختفاء النجوم العرب من حلباتها.

لانها كما قلت لعبة بلا اصول ولا تعرف العيب ولا تتمسك باخلاق القرية!!

كلمة الجمعة

حطين

القدس يا سادة في أيدي المستعمرين الغربيين الصليبيين لهم فيها دولة، ولهم في أنطاكية دولة، وفي أطرابلس دولة، وفي يافا دولة، و لم يكن هؤلاء المستعمرون ابناء امة واحدة من امم اوربة ولكنهم أبناء اوربة كلها، قد اتحدت دولها، واجتمع امراؤها، و حشد رجالها، ليكونوا جميعا في وجه هذه البقعة الصغيرة من الوطن الاسلامي، و لم يكن قد مر عليهم سنة ولا سنتان بل مر عليهم والقدس في ايديهم ثلاث وتسعون سنة، ولم يكن امامهم دولة اسلامية واحدة قوية، بل كان أمامهم دول صغار مختلفات محتربات، كان في سورية من الدول بمقدار ما كان فيها من المدن.

كانت هذه هي حال البلاد لما تسلمها نور الدين، ثم سلمها الى صلاح الدين!

وتوالت الوقائع، وتتابعت المعارك، وصنع هذان البطلان العجائب، و لكن لم يكن في هذه المعارك كلها معركة اعظم من حطين، ولم تنزل على رؤوس الصليبيين ضربة اشد من هذه الضربة التي تلقوها من صلاح الدين، منذ وطئت اقدامهم ديار الشام سنة ٤٩٠ هجرية، الى ان كانت معركة حطين، يوم الأحد ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٨٣.

بدأت هذه الحرب يوم الجمعة ١٧ ربيع الآخر، وكان صلاح الدين يتعمد ان يواقع العدو يوم الجمعة، تبركا به وبدعاء الخطباء فيه على المنابر، سنة من كان يعلم أن إعداد القوة انما هو سبب من الأسباب، وسبيل الى الارهاب، (وما النصر إلا من عند الله) فجمع جيوشه كلها و نزل على بحيرة طبرية، و كانت جيوش الصليبيين قد اجتمعت كلها في (مرج صفورية) بأرض عكار، و كانت هذه اول مرة تجتمع فيها قوى الطرفين جميعا على تعبئة، وفي جبهة واحدة، واخذ الجيش مواقعه ينتظر ان يهاجمه الافرنج، فلما لم يتحركوا ولم يهاجموا، ترك صلاح الدين الجبهة على حالها، وتوجه بقسم من الجيش الى طبرية، ففتحها بعد معركة قصيرة لم تدم أكثر من ساعة واحدة، وكان ذلك يوم الأربعاء ٢١ ربيع الآخر، ولم يكن قصده طبرية بالذات، بل كان قصده استدراج جيوش الافرنج لتكون المعركة في المكان الذي اختاره. وهكذا كان، فان الجيوش الصليبية تحركت نحو طبرية، فترك صلاح الدين في المدينة حامية صغيرة، ورجع الى الجبهة التي بقيت على حالها، و اضطر الافرنج الى منازلته في مكانه، فكانت المعركة على سفح جبل طبرية الغربي، وامتدت الى مساء الخميس ٢٢ ربيع الآخر، فحجز الليل بين الطرفين، فلما طلع النهار استؤنفت المعركة، واشتدت، واستمرت النهار كله، (اي نهار الجمعة)، ووقفت في الليل، وفي صباح السبت، استؤنفت المعركة مرة ثانية، واستمات الافرنج في القتال، وكادوا يطوقون جبهة صلاح الدين، فأمر الخطباء ان يحمسوا الناس، وان يذكروهم بالله، وان يستثيروا في نفوسهم قوة الايمان، وهي أقوى سلاح لنا على عدونا، ثم امر بالهجوم العام، فصاح المسلمون صيحة واحدة، وكبروا تكبيرة اهتز لها السهل والجبل، وهجموا كالسيل الدفاع، فتضعضع جيش الافرنج، وكان القونص (الكونت) حاكم طرابلس بمثابة المدبر لهذا الجيش، فلما رأى هذا الهجوم هرب الى صور وترك المعركة، فكان ذلك من اسباب الهزيمة، فلم تمر ساعتان حتى انسحب الافرنج انسحابا مضطربا بلا نظام، فاعتصموا بـ (تل حطين).

ولحقهم صلاح الدين، وكانت المعركة الكبرى يوم الأحد ٢٥ ربيع الآخر، فانهزم الصليبيون هزيمة كاملة، وأسر ملوكهم الملك جفري (جود قروا) والبرنس أرناط (رينولد) وكان هذا البرنس غدارا خوانا، أراد الغدر بالمسلمين بعد ما أمنهم، فناشدوه الشرف والمروءة، وذكروه بالمعاهدة والأمان، فلم يرد عليهم وشتم نبيهم، وقتلهم شر قتلة، فنذر صلاح الدين إن مكنه الله منه أن يعاقبه بالقتل، فلما دخل عليه مع الملك، كان الملك في غاية العطش، وكان بيد صلاح الدين كأس شراب مثلج فدفعها اليه، فشرب منها وأعطاها البرنس، فقال صلاح الدين للترجمان: قل له، أنت الذي سقيته لا أنا.

لأن من جميل عادة العرب وكريم اخلاقهم (كما يقول ابن شداد) ان الأسير اذا أكل طعام آسره أو شرب ماءه كان ذلك أمانا له.

ثم حاكم البرنس على جريمته فما استطاع دفاعا، فعرض عليه الاسلام لينجو من القتل، فأبى فقتله بيده، وطار قلب الملك، وحسب أنه سيلحقه به، فقال له:

لم تجر عادتنا بأن نقتل الملوك اذا أسرناهم، وما قتلناه إلا عقوبة له على جنايته.

الشيخ علي الطنطاوي

الدكتور شوقي الفنجري لـ «الشرق الأوسط»:
لا تعارض بين مشاريع السوق الإسلامية المشتركة
التكامل الاقتصادي اسرع وسيلة للتنمية الشاملة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البغثي

اقامة سوق اسلامية مشتركة هدف اقتصادي استراتيجي تسعى كافة الدول الاسلامية لتحقيقه خاصة في هذه الآونة لمواجهة التطورات السريعة خلال الاشهر القليلة الماضية في دول اوروبا الشرقية.

واصبح اقامة هذه السوق مطلبا حتميا لمواجهة أوروبا الموحدة في عام ١٩٩٢ وموضوعا هاما يتصدر الموضوعات الرئيسية التي سوف يبحثها مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمره المقبل بالقاهرة في الفترة من ٣١ يوليو وحتى ٤ اغسطس. التقت «الشرق الاوسط» المفكر واستاذ الاقتصاد الاسلامي ووكيل مجلس الدولة المصري السابق الدكتور محمد شوقي الفنجري للتعرف على الاهداف الاساسية للسوق والآثار التي يمكن ان تنجم عن اقامتها.

● هل هناك تعارض في تعدد الاسواق المشتركة على المستويين العربي والاسلامي؟

- ليس هناك ما يمنع من قيام الاسواق المشتركة سواء على مستوى ضيق بين دولتين، او على مستوى اوسع بين عدة دول.. كما انه ليس هناك ما يمنع من تعدد او كثرة هذه الاسواق على مستوى العالم وذلك متى قام التعاون والتنسيق بينهما لا التصادم والتعارض، والا تتجه احداها الى الرغبة في الاحتكار او السيطرة او الاضرار بالاخرى، بل تحقيق المصالح المشتركة على اساس التكافؤ في تبادل السلع والخدمات دون تحكم او استغلال.

ومن هنا كان تأكيدنا بانه لا تعارض ولا تناقض بين اتفاقية مجلس تعاون دول الخليج العربية في نوفمبر سنة ١٩٨١، وبين اتفاقية السوق العربية المشتركة سنة ١٩٦٤ ولا يوجد تعارض حاليا بين مشاريع السوق الاسلامية المشتركة والسبب هو وحدة المشاعر ووحدة المصالح الاقتصادية بين مختلف هذه الدول..

بينما نؤكد التعارض والتناقض بين اتفاقية السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٥٧ التي تجمع دول شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي وذلك لتنافر المشاعر وتناقض المصالح الاقتصادية ورغبة احداها في السيطرة على الاخرى، بل ان الكوميكون الشيوعية قامت كرد فعل معاكس للسوق الاوروبية المشتركة والمتضامنة مع الولايات المتحدة الامريكية.

مشكلات التنمية

● ما هي الاسباب والدوافع لقيام السوق الاسلامية المشتركة؟

- ان ما تواجهه الدول الاسلامية من عقبات او مشكلات من اجل تنميتها الاقتصادية مرده افتقار كل منها منفردة لبعض مقومات التنمية في حين تتوافر لها هذه المقومات وهي مجتمعة في وطن اسلامي كبير.. فما ينقص احداها من موارد طبيعية وراسمال او قوة عاملة او خبرات فنية.. الخ. يتوافر بكفاية لدى البعض الآخر.

ولا يتطلب الامر كخطوة اولى اكثر من التنسيق في خطط التنمية بين امكانات كل دولة اسلامية.. بحيث يكمل كل منها الآخر، وهو ما يحقق اكبر استفادة من امكانيات كل دولة اسلامية دون فاقد او ضائع، فعلى سبيل المثال تملك مصر القوى البشرية، والسودان والصومال تملك الاراضي الواسعة الصالحة للزراعة، ودول الخليج تملك رؤوس الاموال الفائضة.

وهذه الوفرة لدى البعض والندرة لدى الآخر هي سنة الله التي لن تجد لها تبديلا.

● كيف بدأت الدعوة الى السوق الاسلامية المشتركة؟

- في ٢٥ يناير ١٩٨١ عقد بمكة المكرمة والطائف مؤتمر القمة الاسلامي الثالث والذي يعتبر بمثابة اول مؤتمر قمة اسلامي اقتصادي حيث كان الفكر السائد في المؤتمر هو أن السوق الاسلامية المشتركة هي الهدف النهائي للتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، واتفق بأن ذلك هدف اسلامي جليل ولكنه يحتاج الى نفس طويل وان يمهد له باقامة مشروعات اقتصادية متنوعة مشتركة بين الدول الاسلامية.

خطوة تنفيذية

وقد خطا المؤتمر خطوة تنفيذية بأن اعتمد لذلك بصفة مبدئية مبلغ ٣ مليارات دولار عن طريق صندوق وبنك التنمية الاسلامي، كما تمت الموافقة على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري والتي لاصبحت سارية المفعول بعد مصادقة الاغلبية المطلوبة للدول الاعضاء عليها.

وفي مؤتمر ذي الحجة ١٤٠٢ /سبتمبر ١٩٨٢ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى ضرورة التخطيط لاقامة سوق اسلامية مشتركة والمبادرة بمنح الافضلية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات للدول الاسلامية.

ان انسب الوسائل لاعادة السوق الاسلامية المشتركة وتحقيق التكامل المنشود بين مختلف الدول الاسلامية على اختلاف درجات نموها وظروفها الاقتصادية هي صيغ المشروعات الاقتصادية المشتركة باعتبارها ابسط واسرع صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي وابعادها عن الكثير من المشكلات واكثرها ملاءمة لواقع وظروف العالم الاسلامي اليوم.

ولعل من أوجه النشاط الاقتصادي للمشروعات الاسلامية المشتركة للدخول فيها هي صناعات النقل والبتروكيماويات والاسلحة والحديد والصلب وزراعة واستصلاح الاراضي بالدول الاسلامية خاصة ان السودان والصومال بهما نحو ٣٠٠ مليون فدان من الاراضي الصالحة للزراعة وهي لا تحتاج في تقدير بعض المسؤولين الا لنحو ١٠ مليارات دولار سنويا لمدة ١٠ سنوات لاستثمارها بحيث تصبح سلة الغذاء ليس للامة العربية وحدها وانما للعالم الاسلامي اجمع ويغنيها عن الاستيراد من الخارج ويوفر لها امنها الغذائي حيث ان من لا يملك غذاءه لا يملك استقلاله وكرامته.

والعالم الاسلامي ككل يتوافر له رؤوس الاموال الفائضة والموارد الطبيعية الغزيرة والايدي البشرية الكثيرة والدراسات العلمية المستوفاة لمختلف المشروعات والاجهزة والمنظمات العربية والاسلامية المتخصصة.. ولا ينقصنا سوى العزم وارادة التنفيذ.

التكتل الاقتصادي

والسوق المشتركة نوع من التكتل الاقتصادي يقوم بين دولتين او أكثر بغرض التعاون والتكامل الاقتصادي في ما بينها لدعم تنميتها الاقتصادية والتعجيل برفع مستوى معيشة شعوبها.. غير ان رسالة كل سوق مشتركة لا تقف في الواقع عند حد الاغراض الاقتصادية القريبة، بل ترمي السوق الى تحقيق اهداف سياسية بعيدة يمكن تلخيصها في قيام وحدة سياسية.. فالسوق المشتركة ليست الا الاساس المتين لبناء وحدة اوثق لا تقتصر على الناحية الاقتصادية.

ولقد اثبتت التجارب ان الوحدات السياسية بين الدول لا تكون بالشعارات، ولا تتحقق بالطرق السياسية ومختلف الاشكال القانونية او الدستورية، وانما تتحقق هذه الوحدات عمليا وتتأكد اساسا عن طريق ربط الدول الراغبة في الاتحاد بعضها ببعض اقتصاديا.

● ما هي سمات هذا العصر وكيف يمكن التعامل معها؟

- ان عصرنا اليوم هو عصر التكتلات الذي لم يعد فيه للكيانات الصغيرة مكان، وان العنصر الاساسي لقيام هذه التكتلات هو الاقتصاد او المصالح الاقتصادية المتقاربة، كذلك فاننا نعيش في ظروف اصبحت فيه اهداف ومستلزمات التنمية الشاملة تتجاوز طاقة الدولة الواحدة.

وليس معنى ذلك ان اتجاه التكتل بين دول العالم الى حد اندماج بعضها في بعض في صورة واحدة او وحدات جديدة اكبر اقتصادية كانت او سياسية هو امر حديث بل هو امر قديم قدم العالم، بل نراه قانونا طبيعيا وامرا حتميا، والجديد في عصرنا هو سرعة وكثرة هذه التكتلات نتيجة الحروب العالمية الاخيرة وزيادة الوعي، وتوالي الاحداث التي تمخضت عن الكتلتين العالميتين اللتين تضمان القوتين العظميين المسيطرتين على العالم الا وهما: الاتحاد السوفياتي وقبضته الشديدة على الدول التي تدور في فلكه والولايات المتحدة الامريكية ومحاولاتها المختلفة في استقطاب دول العالم الاخرى.

ولقد شعرت الدول الاوروبية بخطر انقسامها تجاه الدولتين العملاقتين فاقامت فيما بينها السوق الاوروبية المشتركة بمقتضى اتفاقية روما عام ١٩٥٧ مستهدفة الالغاء التدريجي للقيود على انتقال مختلف السلع والخدمات والعمل ورؤوس الاموال، وكذا الالغاء التدريجي على قيود النقد والصرف.. بحيث تصبح الدول الاعضاء اقاليم او دولة واحدة هي الولايات المتحدة الاوروبية تنتقل بينها السلع والاشخاص ورؤوس الاموال دون ان يعوقها اي قيد من القيود.

صور التكامل

● ما هي افضل وانسب صور واساليب التكامل الاقتصادي؟

- للتكامل الاقتصادي صور عديدة يمكن ان يبرز منها منطقة التجارة الحرة والاتحاد الجمركي والسوق المشتركة والاتحاد الاقتصادي ثم التكامل الاقتصادي التام ويفترض الاخير اي التكامل الاقتصادي التام توحيد السياسات النقدية والمالية والاجتماعية بين الدول الاعضاء بحيث تزول الحواجز المفتعلة التي تعرقل النشاط الاقتصادي عبر الحدود القومية.

كما يتطلب انشاء سلطة تعلو فوقظ سلطات الدول القومية بحيث تلتزم الدول الاعضاء بقراراتها كذلك تتعدد اساليب التكامل الاقتصادي ذلك التكامل الذي اصبح اليوم افضل واسرع وسيلة للتنمية الشاملة ولعل ابرز هذه الصور هي:

● صور التكامل الكلي الذي تتبعه السوق الاوروبية المشتركة والذي يقوم على العمل لازالة مختلف الحواجز المصطنعة امام حركة مختلف عناصر الانتاج.

- صور التكامل الجزئي الذي تتبعه (الكوميكون) لدول الكتلة الشرقية التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي والذي يقوم على العمل المنسق لازالة بعض هذه الحواجز سواء على مستوى قطاع اقتصادي معين او على مستوى مشاريع اقتصادية معينة.

وان الاصل في الاسلام هو وحدة الامة الاسلامية وان اختلفت لغات وعادات شعوبها وصدق الله العظيم (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون).

فالعالم الاسلامي وان قسم الى عدة اقاليم او دول الا انه في حقيقته الاسلامية يظل وطنا واحدا بحيث لا يقبل ان تقوم بين هذه الاقاليم او الدول الاسلامية اي تأشيرات او قيود على الانتقال.

ويحدثنا التاريخ كيف كان ينتقل أئمة الاسلام بين مختلف اقاليمه واقطاره يتقلدون فيها مختلف وظائف القضاة والولاية العامة دون ان يسأل احدهم عن مولده او جنسيته، كما يحدثنا التاريخ كيف كانت تنساب جميع الاموال الفائضة عن احتياجات الاقاليم الاسلامية الى بيت المال فتصرف في المشروعات المشتركة كاقامة الصناعات الاساسية وشق الانهار وتعبيد الطرق حتى رأينا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول: لو ان شاة عثرت ببادية الشام لسئل عنها عمر كيف لم يعبد لها الطريق.

ومن ذلك يتبين ان السوق الاسلامية المشتركة هي اقدم وامثل سوق في العالم حيث لم تكن هناك اي قيود على تنقل المسلمين من بلد الى بلد آخر من اجل الولاية العامة او العمل الحر او الاستثمار وكان كل ذلك مكفولا لكل مسلم في كل بلاد الامة الاسلامية.



الاوروبيون ينسقون جهودهم لاقامة سوق اقتصادية مشتركة بلا حدود او حواجز، فلماذا يعجز المسلمون عن ذلك؟

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٥	٥,٥٢	١٢,٢٧	٣,٤٤	٧,٠٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٩	٨,٣٩
القدس الشريف	٣,١٨	٤,٥١	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤١	٨,٠٨
الرياض	٣,٤٩	٥,١٩	١٢,٠٠	٣,٢٥	٦,٤١	٨,١١
القاهرة	٤,٢١	٦,١١	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥١	٩,١٩
الخرطوم	٤,٠٩	٥,٣٩	١١,٥٦	٣,١١	٦,٣٦	٧,٣٦
الرباط	٣,٥٢	٥,٣٣	١٢,٣٩	٤,١٨	٧,٣٦	٩,١٥
تونس	٣,٣٩	٥,٢٢	١٢,٣٣	٤,١٥	٧,٣١	٩,١٢
الكويت	٣,٣٥	٥,٠٥	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٤	٨,١١
ابوظبي	٤,٣٠	٥,٥٠	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٢٧	٤,٥١	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٧	٧,٥٧
الدوحة	٣,٢٩	٤,٥٩	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٢١	٧,٥١
مسقط	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,١٧	٤,٠٩	٦,٥٦	٨,٢١
صنعاء	٤,٢٥	٥,٣٥	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٥	٧,٤٥
عمان	٤,١٥	٥,٤٦	١٢,٤٢	٤,٢٣	٧,٣٨	٩,٠٩
بغداد	٣,٤١	٥,١١	١٢,١٦	٤,٣٩	٧,٠٩	٨,٢٩
اسطمبول	٥,٠٢	٦,٥٤	٢,١٢	٦,٠٨	٩,٢٧	١١,١٢
نيقوسيا	٣,١٣	٤,٥١	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٥	٨,٢٧
اثينا	٤,٣٩	٦,٢٣	١,٣٣	٥,٢٤	٨,٤٠	١٠,١٨
لندن	٣,١٨	٥,١٦	١,٠٨	٥,٢١	٩,٥٨	١٠,٥٤
باريس	٤,١٥	٦,١٧	١,٥٨	٦,٠٦	٩,٣٨	١١,٣١
روما	٤,٠٢	٥,٥٨	١,١٨	٥,١٥	٨,٣٥	١٠,٢٣
بروكسل	٤,٠٣	٦,٠١	١,٥٠	٦,٠١	٩,٢٧	١١,٢٧
مدريد	٥,١٦	٧,٠٧	٢,٢٢	٦,١٨	٩,٣٦	١١,١٩
جنيف	٤,٠٥	٦,١١	١,٤٣	٥,٤٧	٩,١٣	١١,١٠
فيينا	٣,٢٠	٥,٢٣	١,٠٢	٥,٠٩	٨,٣٩	١٠,٢٣
برلين	٣,٢٣	٥,١٨	١,١٤	٥,٢٨	٩,٠٨	١٠,٥٥
فرانكفورت	٤,٤١	٦,٣٦	١,٣١	٥,٣٣	٨,٣٦	١٠,١٤
ميونخ	٣,٣٩	٥,٤٢	١,٢١	٥,٢٨	٩,٥٨	١٠,٥٢
ستوكهولم	٢,٤٤	٤,٢٢	١٢,٥٥	٥,١٩	٩,٢٧	١١,٥٧
كوبنهاجن	٣,١٨	٥,٠٦	١,١٧	٥,٣٦	٩,٢٧	١١,٠٧
لوس انجليس	٤,٢٤	٦,٠٠	١,٠٠	٤,٤٥	٧,٥٩	٩,٢٩
امستردام	٣,٥٧	٥,٥٣	١,٤٨	٦,٠١	٩,٤١	١١,٢٨
زيوريخ	٣,٥٣	٥,٥٧	١,٣٣	٥,٣٩	٩,٠٨	١١,٠٣
نيويورك	٣,٥٥	٥,٤٧	١,٠٣	٤,٥٩	٨,١٨	١٠,٠٢
واشنطن	٤,١٧	٦,٠٤	١,١٦	٥,٠٩	٨,٣٦	١٠,٠٥
شيكاجو	٣,٤٣	٥,٣٨	١٢,٥٨	٤,٥٦	٨,١٦	١٠,٠٣
هيوستن	٥,٠٧	٦,٣٧	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٩	٩,٤٣
مونتريال	٢,٣٦	٤,٤٣	١٢,١٣	٤,١٧	٧,٤١	٩,٣٩



اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك.

من قصص التراث

اياس الذكي

هو إياس بن معاوية بن مرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن دريد بن أوس بن سواه بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن ثعلبة بن اوس بن عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، هكذا نسبه خليفة بن خياط وقيل غير ذلك في نسبه، وهو ابو واثلة المزني قاضي البصرة، وهو تابعي ولجده صحبة، وكان يضرب المثال بذكائه، روي عن ابيه عن جده مرفوعا في الحياء عن انس وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ونافع وابي مجلز، وعنه الحمادان وشعبة الاصمعي وغيرهم. قال عنه محمد بن سيرين: انه لفهم انه لفهم، وقال محمد بن سعد والعجلي وابن معين والنسائي: ثقة. زاد ابن سعد وكان عاقلا من الرجال فطنا، وزاد العجلي وكان فقيها عفيفا. وقدم دمشق في ايام عبد الملك بن مروان، ووفد على عمر بن عبد العزيز، ومرة اخرى عزله عدي بن ارطاة عن قضاء البصرة. قال ابو عبيدة وغيره: تحاكم اياس وهو صبي شاب وشيخ الى قاضي عبد الملك بن مروان بدمشق، فقال له القاضي: انه شيخ وانت شاب فلا تساوه في الكلام، فقال اياس: ان كان كبيرا فالحق اكبر منه، فقال له القاضي: اسكت، فقال: ومن يتكلم بحجتي اذا سكت؟ فقال القاضي: ما احسبك تنطق بحق في مجلسي هذا حتى تقوم، فقال اياس: اشهد ان لا اله الا الله، زاد غيره فقال القاضي: ما اظنك الا ظالما له، فقال: ما على ظن القاضي خرجت من منزلي. فقام القاضي فدخل على عبد الملك فأخبره خبره فقال: اقض حاجته واخرجه الساعة من دمشق فلا يفسد على الناس.

وقال بعضهم: لما عزله عدي بن ارطاة عن قضاء البصرة فر منه الى عمر بن عبد العزيز فوجده قد مات، فكان يجلس في حلقة في جامع دمشق، فتكلم رجل من بني امية فرد عليه اياس، فأغلظ له الاموي فقام اياس، فقيل للاموي: هذا اياس بن معاوية المزني، فلما عاد من الغد اعتذر له الاموي وقال لم اعرفك، وقد جلست الينا بثياب السوقة وكلمتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل ذلك.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا نعيم بن حماد ثنا ضمرة عن ابي شوذب قال: كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل، فكانوا يرون ان اياس بن معاوية منهم. وقال العجلي: دخل على اياس ثلاث نسوة فلما رآهن قال: اما احداهن فمرضع، والاخرى بكر، والاخرى ثيب، فقيل له بم علمت هذا؟ فقال: اما المرضع فكلما قعدت امسكت ثديها بيدها، واما البكر فكلما دخلت لم تلتفت الى احد، واما الثيب فكلما دخلت نظرت ورمت بعينيها. وقال يونس بن صعلب: ثنا الاحنف بن حكيم بأصبهان ثنا حماد بن سلمة سمعت اياس بن معاوية يقول: اعرف الليلة التي ولدت فيها، ووضعت امي على رأسي جفنة. وقال المدائني قال اياس بن معاوية لأمه: ما شيء سمعتيه وانت حامل بي وله جلبة شديدة؟ قالت: ذاك طست من نحاس سقط من فوق الدار الى اسفل، ففزعت فوضعتك تلك الساعة. وقال ابو بكر الخرائطي عن عمر بن شيبة النميري قال: بلغني ان اياسا قال: ما يسرني ان اكذب كذبة يطلع عليها ابي معاوية. وقال: ما خاصمت احدا من اهل الاهواء بعقلي كله الا القدرية، قلت لهم اخبروني عن الظلم ما هو؟ قالوا: اخذ الانسان ما ليس له، قلت: فان الله له كل شيء. قال بعضهم عن اياس قال: كنت في الكتاب وانا صبي فجعل اولاد النصارى يضحكون من المسلمين ويقولون: انهم يزعمون انه لا فضلة لطعام اهل الجنة، فقلت للفقيه - وكان نصرانيا - الست تزعم ان في الطعام ما ينصرف في غذاء البدن؟ قال: بلى، قلت فما ينكر ان يجعل الله طعام اهل الجنة كله غذاء لابدانهم؟ فقال له معلمه: ما انت الا شيطان.

وهذا الذي قاله اياس وهو صغير بعقله قد ورد به الحديث الصحيح كما سنذكره أن شاء الله في اهل الجنة ان طعامهم ينصرف جشاء وعرقا كلسك، فاذا البطن ضامر. وقال سفيان: وحين قدم اياس واسط فجاءه ابن شبرمة بمسائل قد اعدها، فقال له: اتأذن لي ان اسألك؟ قال: سل وقد ارتبت حين استأذنت، فسأله عن سبعين مسألة يجيبه فيها، ولم يختلفا الا في اربع مسائل، رده اياس الى قوله، ثم قال له اياس: اتقرأ القرآن؟ قال: نعم! قال اتحفظ قوله (اليوم اكملت لكم دينكم)؟ قال: نعم! قال: وما قبلها وما بعدها؟ قال: نعم! قال: فهل ابقت هذه الآية لآل شبرمة رأيا؟

وقال عباس عن يحيى بن معين: حدثنا سعيد بن عامر بن عمر بن علي قال رجل لأياس ابن معاوية: يا ابا واثلة حتى متى يبقى الناس؟ وحتى متى يتوالد الناس ويموتون؟ فقال لجلسائه: اجيبوه فلم يكن عندهم جواب، فقال اياس: حتى تتكامل العدتان، عدة اهل الجنة، وعدة اهل النار.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حرق الدم

تقديرية فاروق خورشيد

كعادتها ـ بين سنة واخرى ـ تحركت هذا العام جائزة الدولة التقديرية المصرية في الادب، الى فاروق خورشيد، على خفر واستيحاء وحرج، وخلعت عن وجهها طلاء الزلفى والمجاملة واسترت سحنتها الطبيعية الجميلة النادرة لتنحني امامه امتثالا وندما ولتعترف له بما حاق بها في تعرجات الطريق المؤدي اليه، واستدراجات المحترفين لتغيير مسارها ولدغات الهوام والحشرات غير الثقافية كي تفقد توازنها الادبي ولتلقي ـ هذه الجائزة التي بدأت حياتها نقية راقية ذات قيمة عليا ـ بنفسها بين ذراعيه، متسربلة في قصصه ورواياته ودراساته المتعددة في نصوص التراث الشعبي ولتعيد للرجل ابتسامة داهمتها النوازل المتواترة: مرة لانه احد مراكز القوة، ومرة لانه احد مراكز الضعف، وشارك في النوازل التي حاقت به ـ فاروق خورشيد ـ اصدقاء واعداء وعابرون وصاحبو حاجات ومنشدو قصائد ومدبجو مقالات، مع انه لم يطلب من كل الناس الا ان يتركوه في حاله يداوي جراحه بالتوغل في عوالم ملاعيب شيحة وعلي الزيبق والف ليلة وليلة والكل باطل وذات الهمة ليتحلل ويتناثر رائحة نفاذة في نصوص قصص الناس، وطعما حارقا حرّفاً في همومهم واغانيهم.

ان سعي جائزة الدولة التقديرية في الادب هذا العام نحو فاروق خورشيد، محاولة طيبة من الزمان لكي تمسح عن هذا الرجل بعض آلامه القاسية.

محمد مستجاب
(القاهرة)

وفاة لويس فيداليس شاعر كولومبيا الكبير

بوجوتا: «الشرق الاوسط»

توفي اخيرا الشاعر الكولمبي الكبير لويس فيداليس عن سن تناهز ٨٦ سنة بعد مرض عضال الزمه الفراش في الاشهر القليلة الاخيرة.

آخر ديوان كتبه هذا الشاعر الذي كان يعتبر من ابرز الاصوات الشعرية في امريكا اللاتينية كان بعنوان «قصيدة الوداع» والذي انتهى من كتابته عام ١٩٨٧ قبل ان تتدهور صحته.

يحظى الشاعر فيداليس بشهرة واسعة في كولومبيا وتحظى اعماله بانتشار كبير في القارة الامريكية كما انها نقلت الى العديد من اللغات الحية.

وهو صاحب الاعمال الشعرية «تمرد مائل» «قصائد رجل حي الثلوج» «كتاب الاشباح» «قصائد عمالية» وفي ميدان الدراسات النقدية للشعر له كتاب «الظروف الاجتماعية للفن».



بول فاليري





هنريك ابسن



اندريه بريتون



حول مجموعتي سعيد الكفراوي مدينة الموت الجميل و ستر العورة

في الغموض والرمز

بعد غيبة خمسة عشر عاما





يبدو ان الغموض في الرواية والقصة القصيرة اصبح ظاهرة شائعة لدرجة انه صار من الامور الشاقة متابعة السرد بانتباه وشوق، وفقدت القراءة متعتها الاساسية واصبحت القصص كما لو كانت الغازاً واحاجي، وهذا شيء مثير للدهشة ويدعو للتأمل. وتاريخ الغموض في الادب العربي عريق، وربما يحتاج لمجلد كامل لاستقصاء انواعه واسبابه ولكن الغموض الحديث يكاد يغطي مساحة كبيرة من انتاج الادباء الشبان في القصة القصيرة والرواية على السواء. واذا كان الغموض مبررا في الشعر باعتبار ان اللغة الشعرية تكثيف للتجربة الشعورية والفكرية ولأهمية اللغة في ذاتها في الابداع الشعري، فان الغموض في القص مسألة مثيرة للانتباه وليس تبريرها سهلا.

في اغلب من قرأت لهم وجدت هذا الجانب الغريب من الغموض، وهاأنذا اقرأ كاتبا آخر هو سعيد الكفراوي لعله اكثرهم غموضا. قرأت له مجموعة قصصية نشرت بالقاهرة سنة ١٩٨٥ بعنوان «مدينة الموت الجميل» ـ لاحظ اننا قرأنا قبل ذلك مجموعة قصص لمحمد المخزنجي بعنوان الموت يضحك ـ والمجموعة الثانية نشرت سنة ١٩٨٩ بعنوان «ستر العورة» وفي المجموعتين غموض شديد، على الاقل في بعض القصص، وهذا الغموض يختلف عن الرمز، وربما يرجع الى نوع التجربة التي مرّ بها الكاتب، وطريقته في تصور اسلوب السرد المناسب.

ادب السيريالية

في ادب النهضة ذلك الذي كان نتيجة للثورة الوطنية سنة ١٩١٩ لا نكاد نرى اثرا للغموض، وقد كانت مسرحية «اهل الكهف» عملا رمزيا وليس عملا غامضا، وكذلك كانت مسرحية «شهر زاد» لتوفيق الحكيم، وما كتبه هيكل وطه حسين في مجال الادب الابداعي كان ادباً واضحا، وكان اشهر شاعرين في هذا الوقت هما احمد شوقي وحافظ ابراهيم لا يعرفان الغموض. اما الحركة الرومانسية الجديدة التي اقتحم بها العقاد وعبد الرحمن شكري مجال الشعر فلم تكن تقصد الغموض وقد كانت متأثرة بالحركات الرمزية في اوروبا. ولكن احدا لا يستطيع ان يصف هذا الشعر بالغموض. وفي مجال القصص لم تعرف هذه الفترة شيئا من الغموض.

وفي الثلاثينات بدأت اصداء المدرسة السيريالية تصل الى مصر، وكان المتأثرين بها طليعة من الشباب الذي تعلم في المدارس الاجنبية، وبعضهم لم يكن يعرف اللغة العربية واذا تحدث بها بدا كالاجانب مثل جورج حنين الذي كان زعيما للمدرسة السيريالية في مصر. كان يكتب القصص القصيرة والشعر بالفرنسية، والى اليوم يعتبر في تاريخ هذه المدرسة واحدا من مؤسسيها الكبار الى جانب اندريه بريتون وبول ايلورا وغيرهما من قادة هذا الاتجاه.

وفي اللغة العربية اثرت هذه المدرسة قليلا في الشعر وكثيراً من فن التصوير. ومازال لهذه المدرسة اثرها في التصوير حتى الآن.

وفي الستينات بدأ ادب المسرح يعرف نوعاً من الرمز الذي لم يألفه الادب في اوروبا. وهو رمز يقصد تضليل الرقابة، يجتهد الكاتب فيه ان يبتكر حوادث بعيدة عن الواقع المباشر ليسقطها على الحاضر، وسواء كان الموضوع معاصراً او تاريخيا، فان الكاتب كان يجتهد ان يشير الى مقاصده بشيء من العبارات والاشارات التي تدل على مقصده الحقيقي.

ولعل هذا هو ما جعل استيعاب تلك المسرحيات لغير الذين يعايشون المرحلة صعبا. وقد مضت النهضة المسرحية في الستينات دون ان تترك اثراً كبيراً، على الرغم من الانتاج الكبير والممتاز الذي افرزته هذه المرحلة.

وعادة ترغم الرقابة الادب على ان يكون غامضا، والكثير من الشعر القديم في التراث العربي خاصة شعر الصوفية ليس رمزيا بالمعنى الفني للمدرسة الرمزية، بل مجرد وسيلة للهرب من المواجهة ولجوء الى الاشارات الخفية او الغامضة لاخفاء قصد الشاعر او الفيلسوف. ولدينا في الادب العربي كمّ هائل من هذا الانتاج الذي لم تتم دراسته بالشكل المناسب حتى الآن.

هناك موضوعات معقدة بطبيعتها، وهي تلك التي تتناول القضايا الفكرية العليا، وهذه يجتهد الكاتبون في ايضاحها وتقريبها للناس، وللغة حدود معينة بحيث يبقى دائما هناك شيء ما ليس واضحا تماما. وتلجأ اللغة هنا الى حيل كثيرة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بقدر الامكان. وهذه الموضوعات لم يطرحها الادب العربي الا قليلا، ولعل بعض روايات نجيب محفوظ في الستينات من هذا النوع وبصفة خاصة «الطريق» و«الشحات»، وربما قصة زعبلاوي التي اعتقد انها الجذر الذي نبتت منه الروايتان السابقتان.

والغموض الناتج عن الرقابة او تعقد الموضوع يختلف بالطبع عن الغموض الناتج عن قصور في التوصيل. وغالبا ما يحدث هذا بسبب الدوران حول الذات بصورة مبالغ فيها، وتبدو الكتابة كما لو كانت عملية تنفيس ذاتية لا تستهدف الآخر ولا التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك فهناك علاقة غامضة بين الادب العربي والآداب الاجنبية. وكثيراً ما تترجم كتابات عن لغة اجنبية في موضوعات ليست مألوفة او مطروحة في المجتمعات العربية بحيث يصعب استيعابها دون شرح، ولسرعة حركة الترجمة في الستينات بصفة خاصة، ظهرت كثير من مواد الادب دون شروح كافية واصبح هناك سباق من القراء الشبان الى التعرف على هذه المواد وبصفة خاصة تلك المواد التي تتحدث عن المدارس الادبية والفنية، وكان الانبهار والرغبة في التمايز يدفع الكثيرين ممن قرأوا مقالة هنا او هناك للكلام عن هذه الموضوعات وغالبا ما لم تتح فرص مناسبة ولا وقت مناسب لاستيعاب هذه الموضوعات وفهمها ونقدها وما اكثر الكتب المترجمة ترجمة رديئة، وما اكثر الكتاب الذين كانوا يتخفون وراء الغموض حين يعجزهم الفهم وعدم القدرة ـ بالتالي ـ على تفهيم الآخرين.

هذه البلبلة جعلت الكثير من الشبان القارئين يظنون ان هذا الغموض ـ الناتج عن القصور ـ هو من طبيعة الادب، وصاروا يقلدونه.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت حركات عديدة في الادب الاوروبي، وتحدث من تحدث عن الوجودية والعبثية واللحمية، دون ان تكون الارض العربية مهيأة لذلك. واليوم يتحدث الادباء عن البنيوية والتفكيكية والحساسية وغير ذلك من المصطلحات دون ان يربط هذه الظواهر بظروفها التاريخية والاجتماعية.

هناك بلبلة كثيرة في الادب العربي المعاصر. حيث اختلط التجديد بعدم الفهم وبمجرد التقليد احيانا. وجاء على المهتمين بالادب وقت يدعي فيه القارئ الفهم والحماسة احيانا، لكتابة لا تفهم او تصوير من المستحيل استيعابه. ذلك ان عدم الفهم يعني الجهل والتخلف!!

ولم يدرك زعماء المدرسة السيريالية العرب ان ظهور هذه المدرسة له ظروفه الموضوعية في اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى، وبعد مرحلة طويلة من سيادة المدرسة الواقعية والطبيعية التي كانت تعبر عن ثقة فائقة في العقل وقدرته على ادراك مشاكل الانسان واستخراج الدلالات الكبرى التي يسعى اليها الادب والفن. كان الاوروبيون قد فقدوا الثقة في منجزات الفكر السابقة وها هي ذي الحرب العالمية تنشب، وها هي ذي الويلات تصيب العالم، دون ان يكون لتلك الوقفة الواقعية التي تزعم احتكار النظرة العلمية تأثير واضح في منع انفجار هذا الجنون العدواني.

ولكن السيرياليين العرب راحوا يبشرون بمذهبهم في ساحة لم تتعرف بعد على ثورة العقل بشكل كاف ولم تمر بمرحلة الاستنارة التي خاضتها المجتمعات الاوروبية منذ القرن السابع عشر، وحاولت الانقلاب عليها بعد الحرب العالمية الاولى.

وكانت الآثار الفنية المتاحة في مصر مثلا، هي التماثيل الفرعونية واعمال مختار التي تستلهمها، الى جانب حركة في فن التصوير تمشي على استحياء. ولهذا كان منهلا ان تظهر حركة سيريالية قوية في مصر، وان تبدو لعشاق الادب والفن الراغبين في الثقافة المعاصرة كما لو كانت هي الثقافة المنشودة.

وحين ترجمت اعمال البير كامي ويونيسكو وآداموف وبيكيت وغيرهم لم يتفضل احد بالشروح الكافية او حرث الارض الثقافية قبل ان توضع فيها البذور الجديدة.

والواقع ان احداً لا يستطيع ان يسبق التاريخ، ومن الصعب ان يصدق الناس ان المدارس الادبية والافكار والموضات الجديدة عموما لها صلة بوضع اجتماعي معين وهي تتغير وتتجدد وتتيجة التغير الذي يلحق الاوضاع الاجتماعية. ولهذا من المستحيل ان يحدث التقابل بين فن وادب ناتج عن اوضاع اجتماعية فنية وفكرية معينة الى اوضاع مختلفة تماما.

ولعل هذا هو ما احدث الارتباك العام في المجتمعات العربية. والذين نجوا من هذا هم هؤلاء الكتاب الذين لم ينفصلوا عن الظروف التي يكتبون فيها مثل نجيب محفوظ ويحيى حقي ويوسف ادريس وبهاء طاهر وغيرهم من الكتاب الذين على وعي تام بتلك الفجوة الاجتماعية وخطورتها.

العالم.. قريتنا

حقا ان العالم اصبح واحدا او اكثر قربا عما كان عليه في اي وقت مضى. وها هو ذا جارسيا ماركيز يقرأ في كل بلد عربي تقريبا. والمدارس والجامعات العربية تدرس الادب العالمي ومذاهبه المختلفة وغالبية القراء العرب يعرفون ويستعذبون كتابات الروائيين الاوروبيين والامريكيين. فالادب العظيم له جانبه الذي يتجاوز الزمان والمكان. ولكن الاعمال المنتمية الى مكان وزمان معين لانتماء حاداً، تلك الاعمال التي لم تفلح في اجتياز هذين البعدين لا بد من اعادة النظر فيها وتقريبها الى الناس قبل ان تقدم لهم.

ويبدو انه في كل مجتمع توجد شريحة من المثقفين قادرة على تجاوز تأثيرات الثقافة المحلية، وعلى ان تجد ما يصلها بالحركة العامة للقضايا والثقافة الدولية. وان هذه الشريحة تشكل مع مثيلاتها في العالم وحدة ثقافية معينة. وهي لهذا محكوم عليها بالاغتراب، ما لم تجد وسيلة للربط بين ما هو محلي وما هو عالمي في تلك المرحلة القلقة التي تمر بها الحياة البشرية التي اصبحت منقسمة انقساما خطيرا على المستوى الاجتماعي وبالتالي على المستوى الثقافي.

والواقع ان هناك قضايا كثيرة مؤجلة في المجال الثقافي. الامر الذي يشيع الارتباك في كل النشاط العقلي والثقافي بين العالم الاول والعالم الثالث. ومن نتيجة هذا القفز او هذا التجاهل تتسع ظاهرة الغموض. كما تتسع ظاهرة الانكماش على الذات، ويصبح التواصل عملا مستحيلا، مع انه اهم غايات الابداع الادبي والفني.

وفي بعض الانتاج الادبي الذي قرأته من الصعب فهمه فهما صحيحا وبالطبع الاستمتاع به. اما فهمه واستيعابه في الخارج فهو امر مستحيل. ولذلك لا ينبغي ان يتوقع الادباء العرب انهم سيقرأون على نطاق واسع في الخارج. ذلك ان هذه الالغاز المحلية ليست مفهومة على الاطلاق، وتلك التقوقع على الذات لن يصبح مفهوماً ما لم يدرك الكاتب دوافعه للتقوقع واسبابه وبالتالي طرحه لتجربة ادبية، اي بمعنى آخر ان يشرح التقوقع ويخرجه، اي الا يصبح تقوقعا. والادب العربي ـ بشكل عام ـ منطو على ذاته، ينظر الى مشاكله الاجتماعية والثقافية معزولة عن الظاهرة الانسانية العامة. وفي بعض الاحيان يبدو العالم الخارجي كما لو كان غير موجود على الاطلاق. وعلى الرغم من ان هذا العالم الخارجي يطل علينا بالحاح في كل وقت ومن خلال اكثر من منفذ الا اننا لم نتأمله بعد، ولم نحاكمه المحاكمة الصحيحة، وكثيرا ما نفضل تجاهله حتى وهو يحك جلودنا ويؤرق عقولنا.

الرمز في الادب

ومع ان الرمز في الادب قديم قدم الالياذة والاوديسة واشعار امرىء القيس وزهير والنابغة، الا ان المدرسة الرمزية في الادب شيء جديد، اتجاه معاصر ظهر في الادب الاوروبي في النصف الاول من القرن العشرين وخاصة في فرنسا.

والرمز احد الحيل الجميلة في الادب الذي يكتسب جماله وتأثيره كلما تجنب المباشرة، لانه هو ذاته بناء فني يقدم معادلا لمشكلات الواقع العقلية والشعورية. فهو قد ينقل الاحساس بالشك في قدرة الانسان على السلام مع جنسه، بالحديث عن كائنات اخرى. والادب العربي يعرف قصص كليلة ودمنة، كما يعرف الادب الحديث رواية «سيد الذباب» للمؤلف الانجليزي فيلدنج الذي منح جائزة نوبل قبيل نجيب محفوظ وسونيكا الافريقي. فهذه الرواية تنقل بشكل غير مباشر الاحساس بان العدوان والتحكم والقسوة جزء من الطبيعة البشرية من خلال عرضه لحياة مجموعة من الاطفال ضل بهم الطريق وانقطعوا عن العالم الحديث، وبدأوا ينظمون حياتهم وفقا للغرائز الاساسية فكرروا ما يفعله الكبار من جنون السلطة واشكال القتل والتعذيب والقهر.

وما من عمل ادبي عظيم الا وفيه جانب من الرمزية. نجد الرمز في المسرح الاغريقي، ونجده في مسرح شكسبير وموليير وابسن وتشيكوف.

اما المدرسة الرمزية الخالصة فهي احدى افرازات مرحلة القلق التي صاحبت ظهور النظرية الفرويدية وكانعكاس للرغبة في ابعاد الادب عن المشاكل غير الادبية واهتمام خاص باللغة باعتبارها هي عمل الادب، شكله ومضمونه. والقليل من انتاج هذه المدرسة ظهر في المسرح مثل اعمال ميترلنك، ولكن اكثره ظهر في الشعر مثل اعمال بول فاليري. ومضت هذه المدرسة دون ان تترك كبيراً وان كانت في الواقع قد وجهت الانظار الى اللغة ودلالاتها وربما كانت مسؤولة عن الاتجاهات التي تحققت في علوم اللغة الحديثة.

وفي القصص العربية شيء من الرمز للقبول والجميل احيانا. ولكني اتحدث هنا عن الغموض، وهو شيء غير مقبول ما لم تكن له دوافعه واسبابه.

ولقد ورث الكتاب الجدد كراهية للادب الصحافي، وهو الادب الذي كتبه كاتبوه بغرض اثارة قرائهم دون ان يهتموا بجماليات الادب والصدق الفني والرسالة الرفيعة للادب. وهذا الادب كان ادبا سهلا مغرقا في العادية او مبتذلا في التعامل مع اللغة واساليبها التقليدية. وربما كان تجنب هذه السهولة المبتذلة كامنا وراء الغموض المنتشر. فالكاتب الحديث يريد ان يبرأ من هذه المدرسة، فيتجه مباشرة الى لغة شديدة الخصوصية، والى عالم غير العالم السطحي الذي تتعامل معه هذا الادب الصحافي.

وربما كان التحطيم الذي قامت به المدارس الاوروبية الحديثة للاساليب الجارية، واللغة بشكل عام، وغموض مفهوم الحداثة الذي اصبح شائعا، تأثيره الاكبر على اساليب القص العربية فأتت بهذا الادب الغامض الصعب والمستغلق على الافهام

ولكن هناك نقطة تستحق الالتفات وهي قلة التواصل بين الكاتب وجمهوره. فالجمهور غير ملتفت الى هذه القصص وهذه الروايات بالقدر الكافي وبعض الكتب التي تحدثنا عنها لم يزد توزيعها على بضعة آلاف قليلة، وربما لم يوزع بعضها اكثر من عدة مئات. وبدلا من ان يحفز هذا الهجر الجماهيري لبعض الاعمال الادبية الكتاب لمراجعة انفسهم واكتشاف الاساليب الصحيحة للتواصل مع جمهورهم قامت حركة من التعالي ولم يعد الكاتب يكتب لجمهور متعدد الشرائح مختلف الاهتمامات. بل لعدد محدود من زملائه واصدقائه هم الذين تمثلهم في ذهنه عند الكتابة. ولعل الكاتب يكتب قصته او روايته كما لو كان يكمل حديثا قد انقطع بينه وبين اصحابه، دون ان يكلف خاطره بالتفكير في القراء الذين لم يلتق بهم في حياته ولا يعرفون بالضبط فيما يفكر وما الذي يقصده بالعبارات المحالة على شيء غامض لا يعرفون حقيقته بالضبط.

هذا الخصام بين كتاب الادب وقرائهم لا بد ان يعالج وان يلتفت اليه. وهناك فرق كبير بين الادب الهابط والادب السهل، او الادب القادر على التواصل من اوسع الجماهير. ومن مهام القصاص الجيد ان يستولي على انتباه قارئه، وان يستولي بصفة خاصة على اسرع قرائه الى الملل، ومازالت اعظم الاعمال الادبية قادرة على ان تستولي على انتباه الغالبية العظمى من القراء. والعمل الادبي العظيم متعدد الابعاد، ويقدر ثقافة القارئ ينتقل من البعد الاول الى البعد الثاني فالثالث، وهكذا الى ان يصل العمل الادبي بابعاده جميعا الى القارئ المثالي الذي قد يصل الى ما لم يكن يخطر في ذهن الكاتب على بال.

وفي مقال مقبل سوف نقرأ مجموعتي سعيد الكفراوي «مدينة الموت الجميل» و«ستر العورة».

زاجل الجمعة

«المجلة العربية» في اصدار جديد

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» مع اطلالة العام الهجري الجديد.. وحفل العدد بحشد من الموضوعات الثقافية المتنوعة. فهناك رحلة هادئة في اعماق «الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز» امير منطقة الباحة، واستطلاع عن مدينة «تربة» بلد الحقول والبقول، ومقالة بقلم د. عبد العزيز بن عبد الله الخويطر بعنوان «هؤلاء هم القراء» كما اشتمل العدد الجديد على لقاء مع الناقد الادبي رجاء النقاش قال فيه «لا يوجد اديب لا يخضع للنقد». وحلقة جديدة من ذكريات علامة الجزيرة حمد الجاسر. وعلى الصفحات الاقتصادية يواصل د. عيد مسعود الجهني حديثه عن عناصر الاستثمار الصحيح في مجال الاسهم. وتقدم المجلة لقرائها حوارا مع عبد الحليم عويس تحدث فيه عن كتابة التاريخ الاسلامي. كما تطرح المجلة قضية اعلامية مهمة بعنوان «المجلات النسائية» بين التفسخ والالتزام. وشاركت في هذه القضية العديد من الاسماء النسائية الثقافية المعروفة.

غلاف المجلة

اين موقع الفرق العربية في هذه التظاهرة؟
انطلاق مهرجان المسرح العالمي في كولومبيا

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

ابتداء من السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل سينطلق في مدينة مانيساليس الكولومبية المهرجان الدولي الثاني عشر للمسرح بمشاركة احدى عشرة فرقة مسرحية من مختلف بلدان العالم.

واشار السيد اكتافيو اريلايس المدير المشرف على هذه التظاهرة الثقافية انه تقرر تقليل عدد المشاركين واختيارهم خلال اثني عشر شهرا، وذلك بغية رفع مستوى المشاركين. كما اشار الى ان هذه التظاهرة ستواكبها ندوات ولقاءات ومحاضرات سيلقيها مخرجون وكتاب ومسرحيون عالميون. ولقد وافقت على المشاركة في هذا اللقاء المسرحي العالمي حتى الآن، جامعة شيلي، الفرقة الوطنية لفنزويلا، فرقة مسرح العصافير الاسبانية، فرقة البيرو الوطنية اوبرا ومسرح نستورسعيد (ايطاليا) فرقة خوليا مارشال (كوبا) فرقة جارسون سيسبديس (المكسيك) فرقة فيرارو (الاورجواي) بالاضافة الى فرق مسرحية اخرى تنتمي الى: اليابان، نيجيريا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، المانيا، كوستاريكا، فضلا عن مشاركة فرق مسرحية من البلد المضيف كولومبيا.

ويظل السؤال مطروحا باستمرار في مثل هذه المناسبات واللقاءات الدولية: اين موضع فرقنا المسرحية العربية من هذه التظاهرات العالمية؟

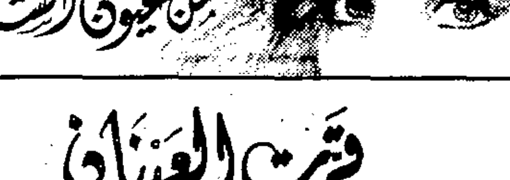
معرض في روما لاعمال الفنان روبنز

روما: «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي

يقام في مدينة روما معرض كبير للفنان بيتر بول روبنز الذي يعتبر لصيق الكلاسيكية الايطالية المحدثة. وتعتبر اعماله الفنية معالجة للعديد من المواضيع المستمدة معظمها من الحياة الواقعية والاساطير القديمة والتاريخ الروماني واليوناني، الا انه كان يرسم اعماله باساليب تميل الى النحت حيث بدت تلك الاجساد التي لونها بالوان متعافية ووضعها في مساحات توحي بالمرونة والانسيابية، وتدل في بعض مواقفها على الابتذال، وفي جميع لوحاته التي تبدو فيها اعماله وكأنها مصنوعة حسب الطلب. ويعتبر روبنز من كبار الفنانين الكلاسيكيين بل ومن كبار مثقفي عصره. واعماله تدل على انه كان يمتلك براعة كبيرة الا انه لم ينحز كغيره من فناني الاراضي المنخفضة لحركات الاصلاح التي كانت سائدة، فكانت اعماله بعيدة عن كل ما الم بالواقع وهو يختلف بمواقفه هذه مع زميله الفنان رامبرانت الذي وجد نفسه وسط الناس البسطاء واستعان بوجودهم لتصوير شخصياته في جميع لوحاته وفضل الجمال الحقيقي للانسان.

زار روبنز الذي ولد في بلجيكا، ايطاليا عام ١٦٠٠ وعمل في العديد من المدن الايطالية وخاصة فينيسيا التي تأثر بمدرستها الفنية وعلى رأسها تيتيان وفيرونيزي وجورجينو. كما خالط كبار الفنانين في روما ورسم عدة لوحات وجداريات اشتهر روبنز بفتح ورشة فنية كبيرة سخر فيها عددا كبيرا من الفنانين الذين كانوا يرسمون اللوحات حسب الطلب، وكان يضيف بعض اللمسات على اللوحة المنجزة لتحل توقيعه فيما بعد، ولهذا السبب يعتبر من اكبر الفنانين المنتجين في حقبته الزمنية.

صورة شخصية لروبنز



قرّت العينان

شعر: امرؤ القيس

يا دارَ ماويّةَ بالحائلِ،	فالسُّهْبِ، فالخَبْتَيْنِ من عاقِلِ،
صَمَّ صَداها، وعَفا رَسْمُها،	واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ.
قولا لدُودانَ، عبيدِ العَصا:	ما غرّكُمْ بالأسدِ الباسِلِ!
قد قَرّتِ العينانِ من مالكٍ،	ومن بني عَمْرو، ومن كاهِلِ،
ومن بني غَنْمِ بنِ دُودانَ، إذْ	نَقْذِفُ أعلاهم على السافِلِ،
نَطْعَنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجةً،	لَفْتَكَ لأمَيْنِ على نابِلِ،
إذْ هُنَّ أقْساطٌ كرِجْلِ الدَّبى،	او كقَطا كاظِمةَ الناهِلِ،
حتى تَرَكْناهم لدى مَعْرَكٍ،	أرْجُلُهم كالخَشَبِ الشائِلِ

●معاني الكلمات

● السُّهب: المستوي من الريح
● دودان: قوم من اسد
● السلكى: الطعنة المستقيمة تجاه الوجه

سيرة حياة آخر شاعرة فرنسية رومانتيكية
انادي نواي: سرّ في قلب الضياء

بقلم فرنسوا بروش
مراجعة نهاد التكرلي

كان الكاتب فرنسوا بروش قد نشر سيرة حياة الكاتب الفرنسي موريس باريس (منشورات لاتيس ١٩٨٧) تطرق فيها الى الشاعرة أنّا دي نواي التي قامت بدور في حياة باريس الاجتماعية. وها هو اليوم يكرس كتابا آخر لانا دي نواي (باريس ١٨٧٦ ـ ١٩٣٣) والواقع ان هذه المرأة تستحق ان تنتشل من هاوية النسيان التي القيت فيها بعد الحرب العالمية الثانية. وهي تستحق ذلك بسبب آثارها اولا، هذه الآثار التي احدثت صخبا في الاوساط الادبية في مطلع هذا القرن، ثم بسبب تأثيرها في الحياة الاجتماعية الباريسية وخاصة في الاوساط الراقية خلال الفترة المسماة (بالحقبة الجميلة). فيما يخص آثارها كانت انّا دي نواي قد نشرت في ١٩٠١ ديوانها (قلب لا يحصى عدده) جلب لها الشهرة بين عشية وضحاها. ويتميز هذا الديوان بنزعة غنائية متأججة تعبر عن بهجة حب حسي وعن تسلط فكرة للموت. ثم نشرت ديواناً آخر (ظل الايام ١٩٠٢) وبعض الروايات مثل (الامل الجديد ١٩٠٣) وقد بقي شعرها يتصف بهذه الرومانتيكية الحزينة حتى في عصر النضوج: (الاحياء والاموات ١٩١٣) و(القوى الابدية ١٩٢٠) اما كتبها الاخيرة فتعبر عن ألم متّزن امكن السيطرة عليه. كما يبدو في ديوانها (قصائد الحب ١٩٢٤) و(شرف التألم ١٩٢٧) وكذلك في منكراتها التي ظهرت بعنوان (كتاب حياتي ١٩٣٢) والتي نشرت قبل وفاتها بسنة واحدة. بالاضافة الى هذه الدواوين والروايات كتبت انّا مئات المقالات، وكانت كل كتاباتها تتميز بهذا الوهج من الغنائية المتلألئة.

كانت تقول متباهية (لا اشطب ابدا ما اكتب). وهي من هذه الناحية قريبة من السوريالية التي كانت تدعو الى الكتابة الآلية. لكن كتاباتها كانت بعيدة عن الآلية لانها كانت تنبثق في انطلاقة تكاد تكون لا شعورية من ينبوع يخيل الى المرء انه غير قابل للنضوب. وكانت تقرأ كثيرا: من رونسار الى زولا ومن دانزيو الى نيتشه، لكنها كانت تقرأ كيفما اتفق، غير مقتبسة من كل كاتب الا ما يلائم شغفها ونفسيتها المتوثبة. وهي تعترف بذلك، اذ تقول: (اني متطرفة، ولا يوجد احد مثلي لحب بحرارة، ضوء النهار وحلاوة الاشياء...).

كان شعرها غريزيا ينبعث بالفطرة من اعماق نفسها، بعيدا عن التأملات التجريدية وعن صناعة الاسلوب وهذا ما جعل الكاتب اللاذع (جول رونار) يقول عنها: (عبقرية مفرطة، ولكن قليل من الموهبة).

ولدت في عائلة ارستقراطية من اصل روماني واغريقي وابصرت النور في باريس، ثم اصبحت كونتيسة بعد زواجها من الكونت دي ماتيو، كانت تمثل احسن تمثيل هذا المجتمع الغريب الذي لا وطن له وكانت تعيش حياة باهرة: سفرات مترفة في قطار (الشرق السريع)، قضاء عطلة الصيف على ضفاف بحيرة (ليمان)، حفلات ساهرة وفخمة في قصور وحدائق (ايل دي فرانس). وكانت تخالط الصالونات المطابقة لذوق العصر. كانت تشعر برغبة شديدة في التمتع بمباهج الحياة وبحب استطلاع مشغوف ومتيقظ دائما. وكان كل شيء يثيرها ويجتذبها: موسيقى باديفيسكي، فن رودان، رواد الطيران، وحتى ظهور موريس شفالييه على مسرح المنوعات. ولأنّا دي نواي مراسلات مع اشهر كتّاب عصرها مثل بروست وفاليري وكوليت وبرنانوس وحتى مع جان كوكتو الذي كان كاتبا ناشئا في تلك الفترة.



انّا دي نواي



له تطبيقات انتقائية وراثية عديدة في علم الانسان والحيوان

اكتشاف المورث الذي يحدد جنس الجنين الذكر

● منذ مطلع عقد الستينات يشهد علم الاجنة تطورا حثيثا في شتى فنون الطب التشخيصية منها والعلاجية والوقائية. وقد بلغ مسلسل الانجازات ذروته يوم اعلن عن ولادة اول طفل من اطفال الانابيب في منتصف عقد السبعينات. وظل زمام المبادرة بيد العلماء تراهم يحققون بين حين وآخر انجازات رائعة في مجال العقم بين الذكور والاناث حتى اصبح بالامكان تحقيق الحمل لسيدات فقدن الامل بقدرتهن الا ان مشيئة الله هيئة وسيلة العلم لاسعاد البشر. ومرة اخرى يستقطب اهتمام الناس اليوم حدث بالغ الاهمية رددت تفاصيله ولا تزال وسائل الاعلام الطبي بشكل ملفت للنظر. ولا غرابة في ذلك اذ توصل العلماء باذن الله الى حل اللغز الذي يتقرر على ضوئه تحديد جنس الجنين في رحم امه.
«الشرق الاوسط» تستعرض تفاصيل الانجاز الجديد وتسلط الضوء على ما اورده الباحثون المعنيون من آراء حول امكانيات التطبيق العملي للانجاز الجديد..

حقق فريق من الباحثين البريطانيين انجازا طبيا رائعا الاسبوع الماضي اذ توصلوا الى حل اللغز الوراثي الذي يقرر جنس الجنين ذكرا ام انثى، وقد تم ذلك بعدما اكتشف فريق الباحثين جزءا دقيقا في تركيب الجسيم الصبغي، يعتقدون اليوم انه يحتوي على المورث الاساسي الذي يقرر جنس الذكر للجنين.

اصطياد المورث

لقد جرى مسلسل الاكتشاف هذا في مختبر التجارب الخاص بالدكتور بيتر جوبوفيلو من امانة صندوق ابحاث السرطان الملكية. ومن المتوقع ان يحدث هذا الانجاز ثورة مترامية الاطراف في حقل تنسيل الحيوانات ويفتح الباب على مصراعيه نحو فهم اوسع لاسرار نمو الاجنة وحل لغز الامراض التي تتكالب عليها سواء كانت وراثية ام خلقية.

ولعل من الجدير بالذكر ان الاناث يمتلكن جسيمين صبغيين متناظرين يرمز اليهما بالرمز xx بينما يمتلك الذكور جسمان صبغيان لا متناظران يرمز اليهما بالرمز XY. ومن الغريب ان الباحثين يعرفون منذ العام الميلادي ١٩٥٩ ان مفتاح اللغز يكمن في الجسيم الصبغي Y بيد ان حلقات البحث في هذا المضمار باءت كلها بالفشل. ومن بين مجاميع الباحثين التي ظلت تكرر التجارب في سبيل اصطياد المورث المسؤول، فريق الدكتور جوودفيلو الذي صرف عشر سنوات يسعى وراء تحقيق الهدف. وقد نشرت مجلة «نيتشر» في عدد الاسبوع الماضي تفاصيل اكتشاف الجزئي المسؤول عن تحديد جنس الذكر ويقدر حجمه بجزء واحد من الف جزء من الجسيم الصبغي Y.

فئران التجارب

من جانب آخر اثمر التعاون العلمي بين الباحثين في المعهد الوطني لمجلس الابحاث الطبية عن اكتشافات مماثلة في فئران التجارب. وفي هذا الاطار يقول الدكتور روبن لوفيل باج انه حتى اليوم العاشر من اعمار اجنة الفئران او حوالي تلك الفترة يبدو تركيب الاناث والذكور متناظرا. اي لا يمكن البت في امر الجنس. ولكن نمط النشاط الذي يتبعه المورث المسؤول عن تحديد جنس الذكر في الخصيتين المتناميتين يدل على هويته. وما ان يكتمل نمو الخصيتين حتى تتوالى عملية تخلق الاعضاء الذكرية.

ذكر ام انثى؟

وعلى ضوء هذه الملاحظة يتضح ان للمورث المحدد لنوع الجنس يلعب دورا حاسما في تقرير جنس الجنين الذي بدأ يتخلق في رحم امه. ذلك ان فشل هذا المورث في اضفاء الهوية الذكرية على الجنين يعني ان الاخير - الجنين - سيتخلق على هيئة انثى. وحول هذا الموضوع يعتقد فريق الباحثين ان هذا الانجاز سيجعل بالامكان اختيار جنس الجنين بشكل مسبق سواء اجنة الحيوانات او اجنة البشر.

هذا يعني أن المسؤولين عن تنسيل قطعان البقر سيكون بامكانهم تكثير اعداد الذكور بمجرد زرق المورث المسؤول في الاجنة للحصول على ما لا يقل عن ٧٥ في المائة من الذكور المنسلة وراثيا. ومع تطور تقنيات التلقيح يصبح من اليسير تنسيل صغار الماشية الى نسبة ١٠٠ في المائة من الذكور.

الاستثمار المعاكس

ومن بين الاتجاهات العلمية الجديدة على ضوء هذا الانجاز استثمار تقنية «الانتي - سينس» التي تستخدم في حقل النباتات للعمل على تعطيل مورث الذكورة وصولا الى تحقيق الهدف في انجاب وتكثير نسل من الاناث بدلا من الذكور. وفي حقل تربية المواشي تنفع هذه التقنية لتنسيل اناث البقر الحلوب. من جانب آخر اكدت دوائر التحليل الاقتصادي ان التحكم بتنسيل قطعان الماشية وتكثير الذكور او الاناث حسب حاجة السوق يزيد بالتالي من كفاءة تجارة المواشي بنسبة ٣٠ في المائة. وهذا ما اكد عليه الدكتور جوودفيلو.

وقد اكد الباحثون على نقطة مهمة مفادها انه ليس هناك توجه معين في الوقت الحاضر لاستخدام المورث الجديد ضمن برامج معالجة البشر. وقد اعلن الدكتور جوودفيلو امام مؤتمر صحفي عقد في بناية الجمعية الطبية الملكية ما معناه ان مجالات استخدام المورث الجديد في الطب تحددها نتائج التجارب اللاحقة.

سر الخلايا النامية

وان اهمية الانجاز الجديد على المدى البعيد تكمن في ما يتيحه من فرص امام الباحثين تسهل عليهم فهم تفاصيل ما يجري في خلايا الجنين من لحظة تخلقه، وحول هذا الموضوع يقول الدكتور لوفيل - باج ان الخلايا الجنينية تتخذ قرارات حاسمة وان العلماء لا يعرفون كيف تصبح بعض مجاميع الخلايا امعاء ومجاميع اخرى كبدا. الا انه عاد واكد ان ما اصبح يتوفر لدى العلماء اليوم هو ذلك المفتاح الحيوي في عملية نمو الاجنة الذكور، ويقصد به المورث الجديد. ومن بين ما ذكره الدكتور لوفيل - باج ان دراسة وفهم قرارات تلك الخلايا ربما يكشفان عن السر الذي يجعل بعض الخلايا تتحول الى اورام سرطانية.

وفي اطار الانجاز الجديد تذكر الاوساط الطبية ان مما ساعد على حل لغز المورث الجديد تلك الابحاث التي تركزت على دراسة حالة مرضية نادرة حيث يكون للرجل جسيمان صبغيان XX بينما يعلق في احد الجسمين جزء من الجسيم الصبغي Y. وهذا هو الذي يجعل هذه الفئة من المرضى تمتلك مواصفات الرجال. وبدراسة هذه الاجزاء الملتصقة تمكن الدكتور اندرو سنكلير من ازاحة الستار عن لغز المورث الذي يحدد جنس الذكور.

ويبدو ان فريق الباحثين واثق من ان المورث الجديد هو المورث المسؤول عن تحديد الجنسين.

يبقى ان البرهان النهائي على صحة ذلك يمكن ان يتوفر مع نهاية هذا العام ضمن تجارب فئران المختبر. على ضوء ما تقدم لا يسع الانسان الا ان يتذكر قول الله عز وجل: **«اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم»** (سورة العلق).





وراء تحديد جنس الجنين مورث كشف العلماء هويته



المراقب الامين

● انضم ضيف الكتروني جديد الى مجموعة الاجهزة الدقيقة التي يستعين بها اطباء التوليد لمراقبة صحة الجنين وهو لا يزال في رحم امه. والجهاز الجديد صغير الحجم يسهل حمله في الجيب وتكمن فائدته في انه يتيح للطبيب والممرضة والقابلة احصاء دقات قلب الجنين بيسر سواء في العيادة او في المنزل.

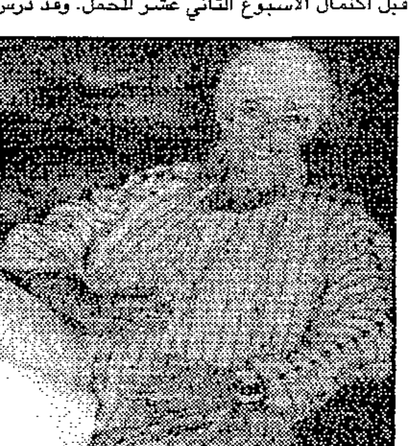
الجهاز الجديد «فيتال دوبليكس» يشتغل بالبطارية ويستخدم التقنية ذاتها التي تتوفر في اجهزة القياس فوق الصوتية التي تستمد طاقتها من نقاط التيار الكهربائي مباشرة. بيد ان سعر الجهاز الجديد زهيد نوعا (٢٠٠ جنيه استرليني) مما يجعل نطاق استعماله والاستفادة منه اوسع. وهو من انتاج شركة «هنتلي تكنولوجي» البريطانية في كاردف.

ويتمكن الجهاز الجديد من التقاط دقات قلب الجنين منذ الاسبوع العاشر للحمل، ويذكر اطباء التوليد الذين جربوا الجهاز الجديد انه ينفع بشكل خاص لتنبيه الاطباء الى وجود خطر كامن عندما تتخطى دقات القلب مستواها الطبيعي الذي يتراوح بين ١٢٠ و١٤٠ نبضة في الدقيقة.



امهات وأجنة

● اعلنت نخبة من الباحثين انه يستحسن ان تؤجل النسوة الحوامل اللاواتي تخطين سن السادسة والثلاثين اجراء الفحوص التشخيصية المبكرة الى ما بعد الاسبوع الثاني عشر. ومن ابرز الفحوص الشائعة فحص زغابات المشيمة. هذا ما اكد عليه الباحثون بعدما وجدوا ان خطر الاسقاط الفوري يزداد لدى الامهات الاكبر سنا اذا ما اجرين الفحص قبل اكتمال الاسبوع الثاني عشر للحمل. وقد درس الباحثون معدلات الاسقاط لدى ٣٨٤ سيدة اجتزن سن السادسة والثلاثين. وتضمن برنامج الدراسة متابعة حالة السيدات قبل وبعد فحص زغابات المشيمة عبر جدار البطن لفترات حمل تتراوح بين ١٢ و١٤ اسبوعاً. وكان الهدف من وراء العملية معرفة نسبة الاسقاط التي يعود سببها الى سن الحامل ونسبة الاسقاط التي يعود سببها الى خطوات الاختبار التشخيصي نفسه. وقد نشر تقرير البحث في مجلة «لانسيت» الطبية حيث اكد الباحثون ان هناك ارتفاعاً مطرداً في نسبة الاسقاط لأجنة سليمة كلما تقدم سن الحامل. وتجدر الاشارة هنا ان اختبار زغب المشيمة يلجأ الى اجرائه الاطباء للتأكد من سلامة الجنين من الامراض الوراثية. هذا اذا كان لدى والديه تاريخ طبي يرجح ذلك. وتتوفر في البلدان المتقدمة مراكز محدودة متخصصة باجراء هذا الاختبار.



● من جانب آخر اعلن خلال جلسات المؤتمر العالمي للتناسل البشري ان معدلات النجاح لتقنيات اطفال الانابيب تنخفض كلما تقدم العمر بالسيدة المتعالجة. ويأتي هذا الاستنتاج ضمن دراسة تحليلية لـ٢,٥٧٣ زوجاً جربوا عددا اجماليا من المحاولات العلاجية مقداره ٤,٧٧٧ دورة لتقنية الانابيب في مركز هالام الطبي بلندن. واكدت الدراسة المذكورة التي نوقشت في هلسنكي بفنلندا ان معدل النجاح يبدأ بالانخفاض من سن الرابعة والثلاثين.

دواءان لعضلة القلب

● يدرك معظم الاطباء ان الاصابة بنوبة قلبية تؤدي الى الحد من جريان الدم الى عضلة القلب، وبهذه الطريقة «تجرح» او تفتك بخلاياها - العضلة. فاذا ما حدث ذلك يلجأ جسم الانسان الى ازالة تلك الخلايا المتضررة مستعينا بخلايا الدم البيضاء. ولو لم تتم هذه الازالة الطبيعية السريعة ربما تتماثل الى الشفاء تلك الخلايا المتضررة جراء نوبة القلب.

في هذا الاطار انتجت شركة الابحاث في هندسة المورثات «تي سيل ساينسز» في ماساتشوستس عقاراً كابحاً بامكانه وقاية خلايا القلب المتضررة من خطر كريات الدم البيضاء حتى تتماثل للشفاء. والى يومنا هذا ظل سم افعى الكوبرا هو العامل الوحيد الذي يمكن ان يحول بين خلايا الدفاع وبين الخلايا المتضررة. وهذا الامر يقتضي كبح ما يعرف بنظام المتممات ضمن جهاز الدفاع. والكابح CR1 يحول دون ازالة الخلايا المتضررة. وقد قامت الشركة المذكورة بعقد عدة صفقات مع شركات الدواء العالمية لانتاج وتسويق الدواء الجديد. وتعتقد مجموعة الشركات ان بالامكان استخدام CR1 سوية مع العقار «امينيز» المضاد للتخثر. وهذا يعني عمل الدوائين سوية بشكل كفوء. وهنا يقوم امينيز بتحليل الخثر بينما يقوم CR1 يمنع اية خسارة في خلايا القلب يزول عنها خطر كريات الدم البيضاء حتى تشفى. كما يساعد على تسريع الشفاء بعد عمليات القلب الجراحية.



المريض المقاتل..!

● المريض المتوجه الى صالة العمليات مثله مثل الجندي المتوجه الى ميدان القتال. ذلك يعني انه لا بد من تزويد الاثنين بوسائل تؤمن لهما الدفاع عن النفس والتغلب على العدو (سواء كان جرثومة او بشراً)! الجديد في الطب ان باحثين امريكيين اجروا دراسة على دور المضادات الحيوية في حفظ الصحة. واتضح من خلال النتائج المتحصلة ان تقديم دورة علاجية من المضادات لمريض ما قبيل دخله الى صالة العمليات يخفض الى حد بعيد جدا نسبة الاصابة بالتلوثات الجرثومية، وقد تركز البحث على جراحات الصدر والفتق المغبني.

تعقيبا على هذه النتائج يذكر الدكتور ريتشارد بلات المشرف على تنفيذ التجربة انها المرة الاولى التي يتم الحصول فيها على براهين جيدة تؤكد على جدوى استخدام المضادات خلال عمليات جراحية تتوفر لها ظروف تعقيمية نسبية. ومن الجدير بالذكر ان هناك ممارسات متفرقة من هذا النوع يلجأ اليها بعض الجراحين، بيد انه لم يفكر احد منهم باجراء دراسة مستفيضة حول هذا الموضوع.

جراحة الاجنة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد مراكز البحوث العلمية في مختلف دول العالم تطورا ملحوظا في تقنيات جراحة الاجنة حيث تجري حاليا التجارب للتوسع في هذا المجال العلمي المهم والذي يعتبر قفزة هائلة في عالم الجراحة.. وبالفعل تمكنت بعض مراكز البحوث من اجراء جراحات ناجحة على الاجنة داخل الارحام لاصلاح بعض العيوب الخلقية التي تؤدي عادة الى وفاة الجنين او للتقليل من التشوه الخلقي في بعض الاجنة.

منذ بدء الخليقة والجنين يعتبر مخلوقا حيا لكنه داخل الرحم بعيد عن الانظار، ومنذ العصر الروماني بدأت العمليات الجراحية للجنين ولكنها كانت تضطر للتضحية به من اجل صحة الام وحرصا على حياتها وذلك عند تعسر الولادة. ومازالت بعض عمليات «الاجهاض» تجري في الدول النامية والمناطق المتعسر فيها اجراء العمليات «القيصرية» حتى الآن لانقاذ الام من الموت. وبدأت عمليات الاجنة داخل الرحم اولا بحيوانات التجارب كالفئران والارانب والقرود في اوائل القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٢٥. كما يقول الدكتور قدري وشاحي الذي التقت به «الشرق الاوسط»، وهو مدرس جراحة الاطفال بمركز ابو الريش الطبي التابع لكلية طب قصر العيني بالقاهرة وكان الهدف منها محاولة معرفة اسباب بعض الامراض الخلقية مثل انسداد الامعاء الخلقي وتمزق الحجاب الحاجز في محاولة لمنع حدوث اسبابه.



جراحة الاجنة اسلوب علاجي لقهر الامراض في الارحام وفي الصورة الحبل السري لجنين يعاني من مرض فقر الدم.

اول جراحة

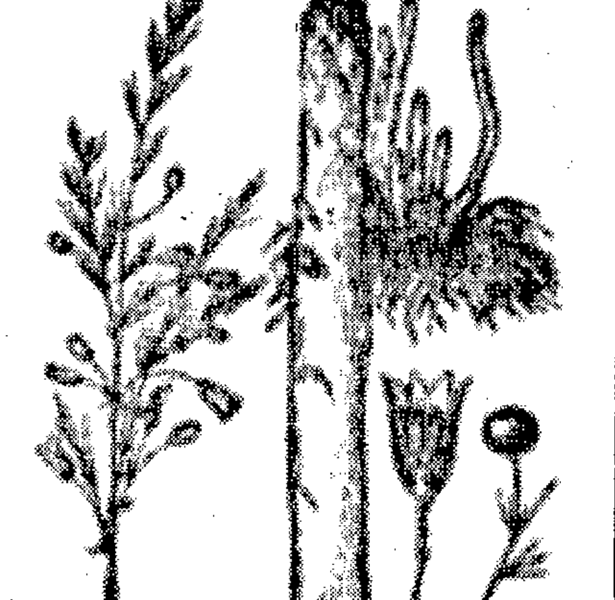
وردا على استفسار «الشرق الاوسط»: متى بدأت اول عملية جراحية بهدف حماية الجنين والحصول على طفل حي بعد الولادة؟ اجاب الدكتور قائلا: «حدثت اولى تلك الجراحات منذ بداية الستينات من هذا القرن عندما اجريت بعض عمليات تغيير الدم للاجنة داخل الارحام وذلك لاختلال العامل «Rh» وذلك بعد ثبات امكانية تشخيص الحالات عن طريق اخذ عينة من السائل الامنيوني بالرحم حول الجنين.. ولكن القفزة العلمية لم تحدث إلا اواخر السبعينات عندما بدأ التفكير الجدي للتدخل جراحيا لانقاذ حياة الجنين وذلك باجراء عمليات جراحية له داخل الرحم. وقد ساعد على بداية ظهور تلك الجراحات تطور اجهزة التشخيص بالموجات فوق الصوتية «الاشعة التليفزيونية» حيث اصبح اكتشاف وتشخيص بعض الامراض سهلا جدا وتلا ذلك اجراء الفحص الروتيني للحوامل بالموجات فوق الصوتية.. وكان من اهداف تشخيص الامراض في الجنين قبل الولادة لمعرفة حالته وامكانية التدخل في انهاء الحمل قبل الموعد ولجراء الولادة للام بمستشفى تتوفر به امكانيات لاجراء جراحات للاطفال حديثي الولادة من تجهيزات بغرف العمليات ومحاضن ووجود فريق طبي متخصص لاجراء هذه العمليات بعد الولادة مباشرة».

● ويتابع الدكتور وشاحي قائلا: «وبدأت في اوائل الثمانينات وبالتحديد عام ١٩٨٢ اول عملية جراحية على جنين الانسان وذلك لحماية الجنين والحصول على مولود حي بالنسبة لحالات استسقاء المخ وقد كانت تلك الحالات في الماضي تؤدي الى تعثر في الولادة ووفاة الطفل غالبا قبلها او بعدها مباشرة ولذلك نجحت تلك الجراحات في علاج بعض التشوهات الخلقية في الحوالب ومجرى البول حيث يولد بعض الاطفال نتيجة لهذه الانسدادات بتضخم شديد في الكلية مع خلل وفشل كلوي مما يتسبب عنه الوفاة بعد الولادة مباشرة.

وردا على استفسار «الشرق الاوسط»: كيف تجري تلك الجراحات، يجيب الدكتور وشاحي قائلا: «يتم ذلك بشق الرحم كما في حالات الولادة القيصرية ويلي ذلك شق الكيس المحتوى على السائل الامينوتي ثم تجري الجراحة المطلوبة مثل التغلب على انسداد عنق المثانة او مجرى البول او الحالب دون لخراج الجنين ثم اعادة السائل الامينوني ورتق الغشاء والرحم وبعد اتمام الحمل تتم الولادة عن طريق «العمليات القيصرية» المعتادة، وقد اجريت بعد العمليات الخاصة بانسداد مجرى البول عن طريق تركيب قسطرة بالمثانة في الجنين دون فتح الرحم وذلك اما باستخدام منظار الرحم او بواسطة المراقبة والتوجيه عن طريق لجهزة الاشعة التليفزيونية.. وبعد ولادة الطفل تجري له جراحة نهائية للشفاء وحتى الآن مازالت تلك الجراحات تجرى في عدة مراكز متخصصة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية الاخرى تعد على اصابع اليدين كما انها ما زالت في طور التجارب ولكن الامل كبير في تطور مثل تلك الجراحات فقد بدأ التفكير في التغلب على بعض الامراض والتدخل الجراحي المبكر لها مثل فتق الحجاب الحاجز وبعض التشوهات الكبرى بالقلب وتشوهات الحبل الشوكي وحتى الآن لم يتمكن العلماء من الجزم بنجاح او فشل تلك الجراحات فما زالت في طور التجارب تنتظر حلول القرن الحادي والعشرين حيث ستكون قد تطورت وتجري في مراكز عدة».

مناجم الصحة

الهليون
ASPARAGUS



● نبات من الفصيلة الزنبقية
● من اسمائه العربية برامع وضغبوس وكشك الماس والماظ وهناك انواع اخرى للزينة وغيرها برية.
● يقال ان موطنه غرب اسيا واصله من الهند.
● قيمته الحرارية ضئيلة لذا ينفع البدينين ولمن يتبع حمية غذائية اذ يحوي الكيلوجرام الواحد منه حوالي ١٢٠ سعرة.
● اغلبه ماء وفيه بروتين وفيتامينات من ابرزها A وB وC.
● فيه حديد وفسفور ومنجنيز.
● مرطب مدر للبول.
● منشط للكبد وجهاز الهضم.
● يوصف للنزلات الصدرية والاضطرابات الجلدية.
● ملين للامعاء الممسكة.
● فيه فعل مهدىء.
● وصفه الاطباء للشاكين من الوهن العضلي والضعف الجنسي والارهاق الفكري.
● يستحسنه الاطباء للناقهين ومرضى فقر الدم.
● اشار به الاطباء القدماء لامراض المفاصل وحصى الكلى.
● غذاء مناسب لمرض السكر.
● ينصح به اطباء اليوم لمن يشتكي من خفقان القلب واضطرابات التخثر.
● شراب الهليون فيه فعل فاتح للشهية، ولتحضيره ينقع ما مقداره ٣٠ جراما في لتر ماء مغلي.
● الهليون اخضر او ابيض اللون، والمفيد منه يجب ان تكون غصونه طرية تنضح عصيرا شفافا لا ينقطع. كما ينبغي ان يقشر لان الياف جلده ربما تسبب اضطرابات في الامعاء.



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

خراجات في جذور الاسنان

ابلغ من العمر ٥٢ عاما، وانا اعاني منذ سنوات من التهابات شبه مزمنة ومتكررة في عدة اماكن من اللثة.

وقد حرصت على زيارة اطباء الاسنان مرة كل ستة اشهر حيث يقومون بتنظيف الاسنان ووصف المضادات الحيوية ومضمضة للفم. وهكذا تتحسن حالتي ثم تنتكس من جديد. وقد اخبرني احد اطباء الاسنان ان هناك خراجات في جذور الاسنان، ولا يمكن علاجي الا باشعة الليزر والكي الكهربائي وعملية جراحية لتنظيف الجذور من الخراجات.

وبالنظر الى عامل السن لدي وحالتي التي تقتضي عناية متخصصة فائقة علاوة على بعض المشاكل الصحية الاخرى ارجوكم ان تذكروا لي اسم مستشفى متخصص في علاج هذه الحالات حتى يتسنى لي الاتصال به وعرض حالتي عليه.

م. سليمان./جدة - المملكة العربية السعودية

- نقترح عليك اولا ان تهيىء تقريرا طبيا مفصلا صادرا عن طبيب الاسنان المعالج.

ومن ثم يمكنك الاتصال هاتفيا بمركز طب الاسنان الآتي لغرض الاستفسار عن امكانية ترتيب الحجز مع الطبيب المتخصص بمعالجة الحالات المماثلة لحالتك.

واليك عنوان المستشفى:
EASTMAN HOSPITAL
GRAY'S INN ROAD
LONDON WC1
Tel: 071-837 3646

دم في اللثة

● قبل حوالي عام واحد خرج دم من فم زوجتي.. ولم ينقطع، فذهبت معها الى اخصائي اسنان فقال انها اللثة فنظفها ولكن لم ينقطع الدم. فحولنا الى مستشفى الملك فيصل بالطائف حيث رقدت لمدة اسبوع. واتضح للاطباء انها فاقدة للصفائح الدموية. على اثر ذلك نقلوا اليها اربعة اكياس من الدم وأربع من الصفائح.

فتحسنت صحتها وخرجت من المستشفى ووصف الاطباء لها حبوب «بريدنيزولون» وزودوها ببطاقة للتحاليل مرة كل شهر. ولكن المشكلة انها عندما لا تاخذ الحبوب تنخفض الصفائح الى ٢٠ الفا وعندما تتناولها ترتفع الى ٤٠ الفا.

ثم اجرى الاطباء اشعة تلفزيونية للطحال لعل السبب يكمن فيه ولكن ظهر انه سليم. والآن هي في حيرة من امرها. هل ستظل تاخذ الحبوب مدى العمر؟ هذا امر صعب. وان لم تاخذها تموت الصفائح الدموية. ثم هل ان الحبوب لا تضرها على المدى البعيد؟ وهل يوجد علاج آخر غير هذه الحبوب؟ علما ان المرض جاء فجاة وعمرها الآن ٣٧ عاما.

ثم انه لا يوجد في الطحال، وقد فكر الطبيب بازالته ثم عدل عن ذلك لعدم جدوى العملية. ارجو ان تفيدونا بخصوص العلاج بعد عرض الحالة على المختصين.

ا. ك./ الطائف - المملكة العربية السعودية

- تم عرض الحالة المرضية لزوجتك على طبيب متخصص بأمراض الدم وهو يقول ان هنالك علاجات اخرى غير حبوب «بريدنيزولون».

ويذكر ان الاصابة بين البالغين غالبا ما تعالج في البداية بهذه الحبوب حتى يرتفع مستوى الصفائح الدموية (وهي الخلايا الدموية المسؤولة عن تنظيم التخثر) الى حدوده الطبيعية.

عند ذاك يتم خفض جرعة هذه الحبوب رويدا رويدا بحذر وعناية مع الاطمئنان على سلامة مستوى الصفائح الى ان يتم التوقف تماما عن تعاطي هذا الدواء.

واذا ما حدث وانتكست المريضة مرة اخرى يعاد وصف الحبوب بجرعات عالية لفترة طويلة. فاذا ما فشل برنامج المعالجة هذا ولم تتحسن حالة المريضة على مدى اربعة اسابيع يستحسن آنذاك التفكير باستئصال الطحال جراحيا.

ونسبة نجاح العملية تقدر بـ ٥٠ في المائة ويكون الشفاء شبه تام لسنوات طويلة. ومن مضاعفات استئصال الطحال ان مقاومة المريضة للالتهابات تكون ضعيفة. وفي هذه الحالة تنفع زرقات «فينوكسي ميثيل بنسلين». وقد تعتمد المريضة على هذا الدواء بين حين وآخر على مدى ٥ سنوات. وفي الآونة الاخيرة بدأ الاطباء يستعينون بزرقات اميونوجلوبيولين بالوريد لمدة خمسة ايام.

وتحقق هذه المعالجة نجاحات بارزة اذا ما كانت تناسب الشخص المتعالج. واذا ما افترضنا فشل كل من الحبوب والعملية الجراحية في السيطرة على المرض يمكن الاستفادة من علاج كبح المناعة. والادوية التي تستخدم هنا هي:

CYCLOPHOSPHAMIDE او
AZOTHIOPRINE

اكتب لنا مرة اخرى اذا احببت. وبدورنا نقترح ان تعود الى الطبيب المعالج لمناقشة الخطوة التالية في مضمار العلاج المناسب.

قطع في اصابعي

● تعرضت لقطع في اصابع اليد اليمنى بين المفاصل ادى الى تعطيل اصبع اليد: الاوسط والابهام والخنصر بنسبة ١٠٠ في المائة.

والثاني والثالث بنسبة ٥٠ في المائة. عملت عملية تطويل للعصب Tendon graft ولكن للاسف لم تنجح العملية. ارجو افادتي ان كان ممكنا اجراء عملية داخل المملكة وان وجدت مجانا والتكلفة ان وجدت في مستشفى خاص.

وازيدكم علما ان الحادث مضى عليه حوالي عامين وأجريت العملية بعد الحادث بستة اشهر.

ق. ب/ جدة - المملكة العربية السعودية

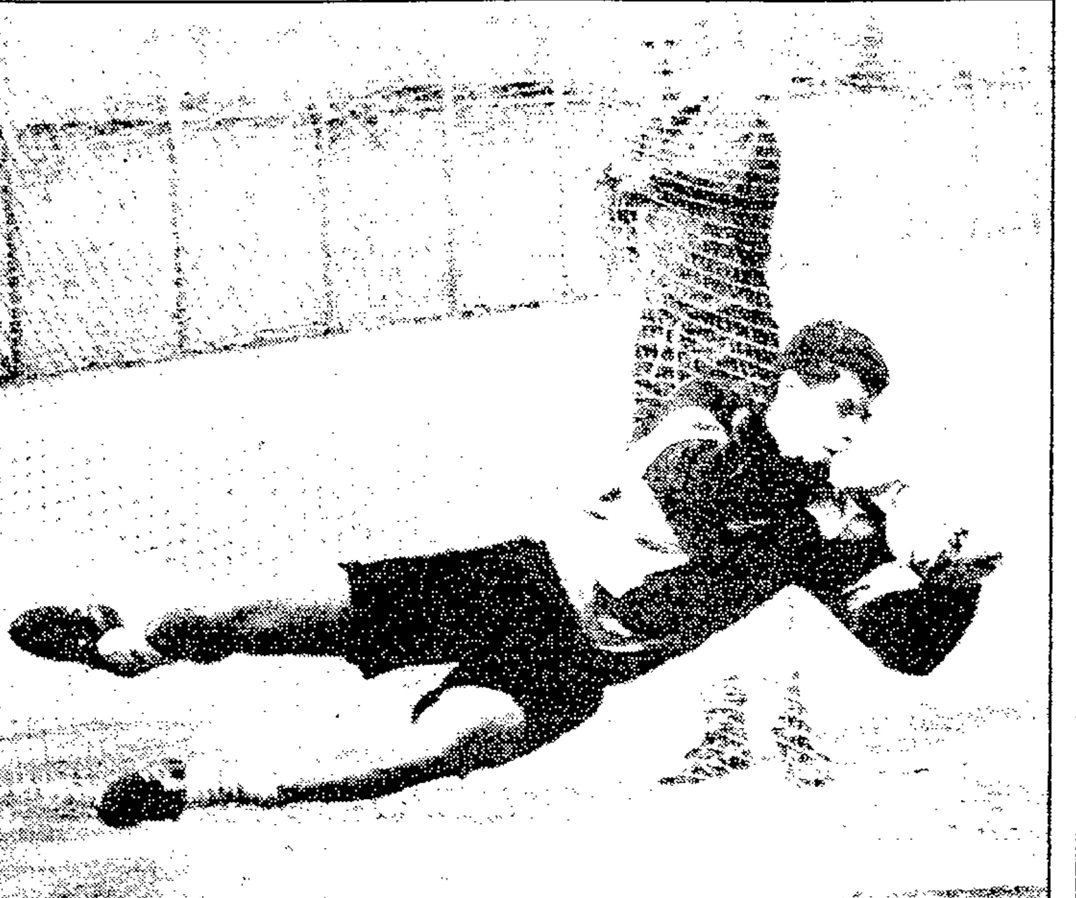
- تمت مناقشة حالتك مع جراح متخصص بطب العظام والمفاصل، ومن خلال الحديث معه يرجح المتخصص ان هناك امكانية لتحويل بعض اوتار العضلات على امل استعادة نسبة من الحركة السابقة.

كما انه يعتقد ان في المملكة امكانيات طبية في هذا المجال الا انها ربما لم تكن متكاملة قبل عام ونصف. وعلى ضوء ذلك يقترح عليك ان تستفسر من مكتب الاستعلامات في وزارة الصحة عن المراكز الطبية المتخصصة في هذا المضمار.

. فاذا ما اتضح ان تحقيق الامر هذا فيه صعوبة نرى ان تفكر في طلب العلاج خارج المملكة. والتكلفة تعتمد على مدى الجهد الطبي الجراحي المبذول لتقويم حركة اصابع اليد. بيد ان التقرير الاولي يتراوح بين ٣ و٥ آلاف جنيه استرليني.

هذا يتضمن تكاليف الجراح والمخدر وصالة العمليات ورقود المستشفى.


لقطة تذكارية لشوبير مع أعضاء فريق ايفرتون اثناء التدريب في ليفربول


قفزة من القفزات التي اشتهر بها شوبير اثناء التدريب مع أيفرتون

مفاوضات ايفرتون مع شوبير مستمرة تمهيداً للتوقيع اليوم

ليفربول: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يقوم أحمد شوبير حارس مرمى المنتخب المصري اليوم بتوقيع عقد لمدة سنتين مع نادي ايفرتون الانجليزي العريق في أعقاب مفاوضات استغرقت بضعة أسابيع بذل خلالها النادي جهوداً مكثفة لاقناع النجم المصري الكبير للالتزام باللعب له.

وحتى ساعة متاخرةمن مساء أمس كانت المفاوضات جارية على قدم وساق لاقناع شوبير بالتوقيع لكنه أصر على التريث ريثما يستجاب لمطالبه لها.

بموجب العقد المقترح سيدفع ايفرتون للنادي الاهلي المصري مبلغاً كبيرا يحصل شوبير على قسم منه لقاء اعطاه الاهلي اذن الاحتراف في الخارج لشوبير. كذلك يحصل شوبير على مرتب سنوي قدره ١٢٠ ألف جنيه استرليني بالاضافة الى سيارة فاخرة وسكن مع مصاريفهما علاوة على مصاريف اخرى جانبية تتعلق بالسفر والاجازة السنوية.

وأعرب كولن هارفي مدرب الفريق الانجليزي عن سروره بموافقة شوبير للانضمام الى ايفرتون وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه يعرف جيداً قدرات شوبير الفنية ومستواه الرفيع في حراسة المرمى.

وقال: «لقد اعجبت جداً بادائه خاصة في المباريات الثلاث للمنتخب المصري في نهائيات كأس العالم. وتمنتيت انضمامه لفريقي الذي يحتاج لحارس مرمى قوي من اجل خوض مباريات الدوري الانجليزي في الموسم المقبل».

ومن جهة اخرى قال شوبير لـ «الشرق الأوسط» انه سعيد باللعب مع ناد كبير مثل ايفرتون ويتوقع ان تكسبه تجربة اللعب مع هذا النادي خبرة كبيرة.

وكان النادي قد طلب من شوبير ان يحضر التدريبات خاصة تدريبات القوى واللياقة البدنية. وذلك في المرحلة التحضيرية التي ينتظم فيها نجوم ايفرتون قبل بدء الموسم الكروي الجديد في انجلترا.

ومما يذكر أن هذه المرحلة تشمل التدريب ومن ثم إجراء مباريات ودية

و«الشرق الأوسط» زارت نادي ايفرتون أول من أمس وحضرت التدريبات التي انتظم فيها شوبير حيث سجلت عدسة «الشرق الأوسط» مجموعة من اللقطات كما هو باد ضمن هذه الصفحة.


شوبير ينصت بتمعن لشرح المدرب كولن هارفي

هذا هو ايفرتون

ايفرتون يعد اعرق اندية كرة القدم في انجلترا على الاطلاق. فقد تأسس في مدينة ليفربول بشمال غرب انجلترا عام ١٧٧٨، وأسسه تلامذة مدرسة سانت دومينجو تحت اسم نادي «سانت دومينجو».

عام ١٨٧٩ ادى النجاح العظيم الذي حققه الى توسيع نطاق عضويته واعتماد أسم «ايفرتون»، وهو اسم الحي الذي يقع فيه النادي في مدينة ليفربول.

عند تأسيس رابطة اندية المحترفين في انجلترا عام ١٨٨٨ كان ايفرتون احد الاندية الـ ١٢ المؤسسة (وهي: ايفرتون وبلاكبرن روفرز وبيرنلي وبولتون وندررز واستون فيلا ويست بروميتش البيون ودربي كاونتي وبريستون نورث اند وستوك سيتي واكرينجتون ستانلي وولفرهامبتون وندررز ونوتس كاونتي).

وبعدما فاز بريستون نورث اند ببطولة الدوري في اول موسمين انتزع ايفرتون لقب البطولة في الموسم الثالث عام ١٨٩١.

عام ١٨٩٢ انشق عن مجلس إدارة ايفرتون، اعضاء اسسوا نادياً جديداً اسمود نادي ليفربول، وكان بين هؤلاء جون هولدينج صاحب ملعب «انفيلد رود» الذي صار منذ تلك الحين ملعباً للنادي الجديد، اما اغلبية اعضاء مجلس ادارة ايفرتون فبنوا ملعباً جديداً هو «جوديسون بارك» الذي لايزال ملعب ايفرتون الرسمي، ويعد لحد اعظم ملاعب الكرة في اوروبا.

احرز ايفرتون لقب بطولة الدوري الانجليزي ٩ مرات متساوياً مع الأرسنال في المركز الثاني على قائمة الابطال خلف ليفربول. واحتل المركز الثاني ٧ مرات مع انه يعد اسوأ اندية الدوري حظاً...

فعام ١٩٣٩ كان آخر ناد يكسب بطولة الدوري قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية. وبسبب الحرب تعطل الدوري وحرم ايفرتون من الاستفادة من مواهب نجومه الكبار وعلى رأسهم المهاجم الفذ تومي لوتون رأس حربة المنتخب الانجليزي.

ومجدداً بعدما فاز بلقب الدوري عام ١٩٨٥، وهو العام نفسه الذي فاز فيه ايضاً بكأس حاملي كؤوس اوروبا، وقعت كارثة ملعب «هايسل» في بلجيكا، ومنعت الاندية الانجليزية من اللعب اوروبيا فخسر ايضاً فرصة الاستفادة المادية والفنية من نجومه الكبار.

في مضمار مسابقة كأس انجلترا فاز ايفرتون بالكأس ٤ مرات وخسر المباراة النهائية ٧ مرات. وهذا يعني انه حصل على شرف اللعب في نهائي الكأس ١١ مرة، وهذا رقم لا يعادله إلا الارسنال و نيوكاسل يونايتد.

كذلك فإن ايفرتون وصل الى نصف نهائي الكأس ٢٢ مرة وهذا رقم قياسي.

الا ان اعظم إنجاز يسجل لإيفرتون في تاريخه، انه النادي الذي لعب فريقه في دوري الدرجة الاولى في انجلترا اكثر من اي فريق آخر.

فمنذ عام ١٨٨٨ اي عندما انطلق الدوري، لم يتغيب ايفرتون عن دوري الاضواء إلا ٤ مواسم فقط فقد هبط في موسم ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ وصعد في الموسم التالي. ثم هبط في موسم ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ وصعد بعد ٣ مواسم

فضلا عن هذه الانجازات لعب ايفرتون نهائي كأس رابطة المحترفين مرتين وأحرز «الدرع الخيرية» عدة مرات.

معلومات سريعة

- الاسم: نادي ايفرتون لكرة القدم.
- المدينة: ليفربول
- الملعب: جوديسون بارك.
- سعة الملعب: ٥٠ الف متفرج.
- الوان النادي: الفانلات الزرقاء والسراويل البيضاء والجوارب الزرقاء / أو البيضاء.
- لقب النادي: بائعو الحلوى، «ذي توفيز»
- مدرب الفريق: كولن هارفي.
- اكبر انتصار له: على دربي كاونتي عام ١٨٨٩ (١١ ـ ٢).
- أكبر هزيمة له: امام توتنهام هوتسبر عام ١٩٥٨ (٤ ـ ١٠).
- أكبر عدد من النقاط جمعه: ٩٠ نقطة (٣ نقاط للفوز) وهذا رقم قياسي عام ١٩٨٥، ٦٦ نقطة (عندما كان يعطى نقطتان للفوز).
- هدافه الاول في موسم واحد: ديكسي دين (٦٠ هدفاً عام ١٩٢٨) وهذا رقم قياسي في الدوري الانجليزي.
- اثمن لاعب اشتراه: توني كوتي (من ويستهام يونايتد) بمليونين و٢٠٠ الف جنيه عام ١٩٨٨.
- اثمن لاعب باعه: جاري لينيكر (الى برشلونة) بمليونين و٧٥٠ الف جنيه عام ١٩٨٦.
- نجومه الدوليون: ساوثول (ويلز)، واتسون (انجلترا) ولاتكليف (ويلز)، شيدي (ايرلندا)، وايتسايد (ايرلندا الشمالية)، ماكول (اسكوتلندا)، نيفن (اسكوتلندا)، شارب (اسكوتلندا)، كوتي (انجلترا)، سنودن (انجلترا).
- تشكيلة المرتقب للموسم المقبل:

ساوثول/شوبير، سنودن/ماكدونالد، واتسون، راتكليف، هينشكليف ـ نيفين وايتسايد، اتيفلد، ماكول، شيدي ـ شارب ـ كوتي

كارل لويس يسجل فوزه الـ ٦٤ في الوثب الطويل

المغربي حمو بو الطيب بطل الـ ١٠ آلاف متر

سياتل ـ ا. ف. ب: أحرز العداء المغربي حمو بو الطيب (وهو غير ابراهيم بو الطيب الفائز بذهبية الـ ١٠ الاف متر في أولمبياد سيول) سباق الـ ١٠ الاف متر في دورة النوايا الحسنة الثانية في سياتل.

وبفضل حمو بالذات تمكن الفائزون بالمراكز السبعة الاولى من انهاء السباق في اقل من ٢٨ دقيقة. وقد سجل حمو ٤٣.٢٦.٢٧ دقيقة وهو ثالث أفضل وقت للمسافة خلال العام الحالي بعد وقت الايطالي سالفاتوري انتيبو (١٦.٢٥.٢٧د) ووقت حمو نفسه (٤٨.٢٥.٢٧د).

وسيطر حمو على السباق فانهاه بفارق كبير أمام اقرب منافسيه (نحو ١٦ ثانية أمام الاثيوبي اديس ابيبي).

وبقي الامريكي كارل لويس من دون هزيمة في مسابقة الوثب الطويل. اذ سجل ٣٨.٨ متر بفارق ٤ سم امام مواطنه مايك بويل ورفع عدد انتصاراته المتتالية في رياضته المفضلة الى ٦٤ فوزا منذ ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٨١. وربما اثر الجو البارد (١٦ درجة) على قدرات لويس ومنافسيه فحال دون تسجيل ارقام افضل.

وسجل كل من لويس وبويل ٣٤.٨م في المحاولة الاولى لكن بويل وقف عند هذا الحد وهو الذي سبق ان سجل ٦٦.٨م خلال العام الحالي. اما كارل لويس فانتظر محاولته الثالثة ليفوز بالمسابقة. وسيحاول كارل لويس ان يثب للمرة الاولى على ارتفاع عال عن مستوى سطح البحر عندما يشارك في مطلع اغسطس (آب) المقبل في لقاء سستريير (ايطاليا) مع تطلعه الى الرقم العالمي العتيق الذي سجله مواطنه بوب بيمون (٩٠.٨م) في أولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ على ارتفاع نحو ٢٢٠٠م عن مستوى سطح البحر.

● رجال

الوثب الطويل: ١ ـ الامريكي كارل لويس ٣٨.٨م. ٢ ـ الامريكي مايك بويل ٣٤.٨م. ٣ ـ السوفياتي روبرت اميان ٢٣.٨م.

العشارية: ١ ـ الامريكي دايف جونسون ٨٤٠٣ نقطة. ٢ ـ الامريكي دان اوبرمان ٨٣٥٨ نقطة. ٣ ـ السوفياتي ميخائيل ميدفيد ٨٣٣٠ نقطة.

الكرة الحديد: ١ ـ الامريكي راندي بارنز ٤٤.٢١م. ٢ ـ الامريكي جيم دوريهنج ٢٠.٢١م. ٣ ـ السوفياتي فياتشسلاف ليخو ٧٢.٢٠م.

١٠ آلاف متر: ١ ـ المغربي حمو بو الطيب ٤٣.٢٦.٢٧د. ٢ ـ الأثيوبي اديس أبيبي ٦٥.٤٢.٢٧د. ٣ ـ الكيني جون نجوغي ٩٥.٤٢.٢٧د.

● سيدات

الرمح: ١ ـ السوفياتية ناتاليا شيكولينكو ٦٢.٦١م. ٢ ـ السوفياتية تاتيانا شيكولينكو ٠٦.٥٩م. ٣ ـ الامريكية كارين سميث ٩٤.٥٨م.

١٥٠٠م: ١ ـ السوفياتية ناتاليا ارتيوموفا ٤٨.٠٩.٤د. ٢ ـ السوفياتية ايكاترينا بوبكوبايفا ٩١.٠٩.٤د. ٣ ـ الامريكية باتي سو بلامر ٤٥.١١.٤د.

٢٠٠م: الامريكية دانيت يانج ٦٤.٢٢ث. ٢ ـ باولا ديفيس من الباهاماس ٨٨.٢٢ث. ٣ ـ الجامايكية جريس جاكسون ٩٦.٢٢ث.

الكرة الطائرة للسيدات

تأهل الى المباراة النهائية منتخبا الصين والاتحاد السوفياتي. وفي نصف النهائي فاز الاتحاد السوفياتي على البيرو ١٥ ـ ٨ و١٥ ـ ١٢ و٨ ـ ١٥ و١٥ ـ ٨ والصين على البرازيل ١٥ ـ ٩ و١٥ ـ ١١ و١٥ ـ ٦.

وفي مباريات الترضية فازت اليابان على كندا ١٥ ـ ٥ و١٦ ـ ١٤ و١٥ ـ ٨ والولايات المتحدة على كوبا ١٥ ـ ٢ و١٥ ـ ٥ و١٥ ـ ٦. وستلعب اليابان مع الولايات المتحدة على المركزين الخامس والسادس وكندا مع كوبا على المركزين السابع والثامن.

كرة السلة للرجال

في المرحلة الاخيرة من الدور الاول فازت البرازيل على استراليا ١٠١ ـ ٩٤ ويوغوسلافيا على اسبانيا ٨١ ـ ٦٧ في المجموعة الاولى وبورتوريكو على الاتحاد السوفياتي ٩٩ ـ ٨٤ والولايات المتحدة على ايطاليا ١١٣ ـ ٧٦ في المجموعة الثانية. وفي نصف النهائي سيلعب الاتحاد السوفياتي مع يوغوسلافيا والبرازيل مع الولايات المتحدة.

كرة الماء

في المجموعة الاولى فازت المجر على ايطاليا ١٢ ـ ٨ ويوغوسلافيا على كوبا ١٠ ـ ٩. وفي المجموعة الثانية فاز الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة ٧ ـ ٦ واسبانيا على استراليا ١٠ ـ ٥.

رابح ماجر يلعب سنة أخرى لبورتو

بورتو ـ ا. ف. ب: مدد المهاجم الجزائري الدولي رابح ماجر عقده مع ناديه بورتو بطل البرتغال لمدة سنة جديدة.

وكان ماجر (٣١ عاما) اعرب في نهاية الموسم الماضي عن نيته ترك بورتو وبدأ مفاوضات مع ملقة الاسباني (درجة ثانية) ولكنها لم تثمر.













اختتام موسم الخريف للأزياء في نيويورك

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من ماري جوتشلك

شهدت نيويورك يوم الجمعة الماضي آخر عروض الازياء لموسم الخريف لهذا العام. وقد لختتم الموسم بأربعة عروض متميزة لأربعة من الم المصممين الذين عرفتهم الولايات المتحدة، «دونا كاران»، و«بين»، و«مزراحي»، و«بينارد». وقد نجح كل منهم في وضع لمسة شخصية على مجموعته مما اضفى على العرض صبغة هذا التغيير والتجديد.

وقد ابدعت «دونا كاران» الى حد ان لحد النقاد اطلق عليها اسم ميداس لما تبدعه من جديد ومبهر يجعل من المرأة مثال الاناقة والذوق. وعلقت كاران على مجموعتها بأنها مخصصة للمرأة التي تحب ان تظهر بمنظر انيق وجذاب مع المحافظة على راحتها. ورغم تنوع المواد التي استخدمتها في مجموعتها مثل الجرسيه والتافتا والمخمل والصوف والكشمير والفرو وغيرها من المواد، فالنتيجة كانت واحدة وهي ترف وارستقراطية التصميمات، وخاصة في ما يتعلق بالسترات التي جاءت طويلة ومستقيمة لتعطي للمرأة مظهرا رشيقا اذا ما استعملت مع جونلات قصيرة.

اما بالنسبة لملابس السهرة فقد عرضت «كاران» تنورات طويلة ومستقيمة من المخمل الناعم باللون الاسود مع بلوزة فضفاضة من الاورجانزا بلون المحار.

كما كانت هناك عدة انواع من البلوزات من نفس اللون وتختلف فيها تصميمات الصدر، ويمكن ارتداؤها اما مع الجونلات او مع بنطلونات، ولكن هذه البنطلونات تناسب فقط المرأة النحيفة.

اما المصمم «جيوفري بين» الذي نافس «كاران» في جذب الانتباه فقد كانت فلسفته في تصميم ملابس تستهدف تزيين المرأة واظهار جمالها وليس لخفاء معالم الجمال في قامتها. وقد طبق «بين» هذه الفلسفة في تصميمات ملابسه المصنوعة من الجلد للنهار والساتان للسهرة بحيث جاءت ضيقة تحيط الجسم وتلفه بأناقة جميلة لكن غير مريحة.

أما اهم ما جذب الانتباه في عرضه هو ملابس الرياضة والسترات البوليرو القصيرة والقلنسوات التي طبعت معظم تصميماته.

ملابس السهرة غلبت عليها التطريزات المختلفة والمثقلة بالأصداف اللامعة، ورغم انها تعانق الجسم من العنق الى الكعب الا ان تصميماته الجريئة تجعل من الصعب على المرأة ان ترتديها في حفل رسمي وتحتاج للكثير من الشجاعة والمغامرة للخروج بها رغم اناقتها وجمال تطريزاتها. ولكي يرضي كل الأذواق فان «بين» الى جانب تصميماته الجريئة قام كذلك بعرض مجموعة لخرى للسهرة من النوع المحتشم جدا لكنه جذاب في حشمته وبساطته.

وكعهد النقاد والمعجبين بتصميماته، فقد كانت تصميمات مزراحي مرة اخرى متميزة بالابداع، وخفة الدم، فهو يحب ان يأتي بالجديد والغريب في نفس الوقت، وبغض النظر عن البلوفرات المتنوعة في اشكالها، فقد عرض جونلات طويلة وعلى شكل مثلثات تلتقي عند طرفين يلتقيان بدورهما حول زر واحد، يعتبر المحور، وقد عبر مزراحي مرارا من خلال تصميماته عن اعجابه بهذا الشكل خاصة عندما تصاحبه بنطلونات ضيقة، الامر الذي يجعله قابلا للارتداء في كل المناسبات دون احراج للابسته.

وللمساء فقد غلب على مجموعته السويتر من الانجورا مع جونلات طويلة وضيقة تضفي اناقة جذابة على الثوب، كما تخلل عرضه فساتين اخرى تتسم بالجراة وتضاهي تصاميم «جيوفري بين» في اقدامها وحبها للمغامرة واثارة الانتباه. ورغم ان العرض كان مخصصا لملابس النساء في المقام الاول الا ان مزراحي قام كذلك بعرض تصميمات للرجال تضمنت سترات من المخمل باللون البنفسجي وبنطلونات مغلفة وغليظة، وكذلك بذلة متكاملة مصنوعة من الجلد من الامام ومن الصوف من الخلف. اما بالنسبة لهارف بينارد، فقد جاءت تصميماته متنوعة وفي متناول الجميع عكس تصميمات كاران وبين ومزراحي التي كانت تخاطب فئة معينة من المجتمع تستطيع اقتناء هذه التصميمات. ولكنها رغم بساطتها فقد كانت جذابة وأنيقة تخاطب المرأة الانيقة على مختلف المستويات، بحيث ان تنوع اشكالها والوانها يرضي تقريبا كل الاذواق ويشبع الرغبات الدفينة لكل امرأة لاقتناء الملابس الجميلة ذات التصميمات الرفيعة وبأثمان معقولة.



مسرح «ارقاداش» جسر بين الالمان والاتراك

كولونيا: «الشرق الاوسط»

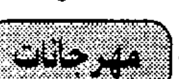
قبل ثلاث سنوات انشىء في مدينة كولونيا في جمهورية المانيا الاتحادية مسرح تركي يحمل اسم «ارقاداش» يهدف الى تعريف الشعب الالماني بالثقافة التركية والفنون الشعبية في تركيا بحيث لا يقتصر الالمان في معرفتهم للاتراك على بعض الاشياء السطحية والبسيطة البعيدة عن واقع حضارة هذا الشعب المسلم، في الوقت نفسه الذي هدف فيه هذا المسرح التركي الى المساهمة في تعريف المواطنين الاتراك المقيمين في المانيا الاتحادية منذ سنوات طويلة، وخاصة ابناء الجيل الجديد منهم الذين ابتعدوا عن المجتمع التركي منذ فترة طويلة، ببعض مظاهر فنونهم الشعبية الاصيلة، والعمل على اعادة ادماجهم في اطار ثقافتهم الاصلية مرة اخرى.

وقد لاحظ القائمون على فكرة انشاء مسرح تركي في كولونيا التي يقطنها عدد كبير من المواطنين الاتراك ان بعض البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تبثها هيئات الاذاعة والتلفزة الالمانية باللغة التركية وكذلك بعض الصحف القليلة التي تصدر بالتركية في عدة مدن المانية لا تكفي لتعريف الاتراك بثقافتهم الشعبية الاصيلة بل هي الصلة الوحيدة التي تصلهم ببلادهم ولا بد من ايجاد وسائل اخرى في هذا المضمار، لذلك فقد عمد «اتحاد المعلمين الاتراك» في مدينة كولونيا الالمانية الى طرح فكرة انشاء مسرح تركي فيها واقدموا على تنفيذها بعد دراستها بصورة تفصيلية.

وبينما بدأ تنفيذ فكرة اقامة مسرح تركي شعبي في كولونيا بعدد قليل من ابناء الجالية التركية الذين يعيشون في هذه المدينة الالمانية فان عدد العاملين فيه من فنيين وممثلين قد اصبح كبيرا مما شجع القائمين على المسرح على الانتقال بين المدن الالمانية المختلفة لتقديم عروضهم الفنية الشعبية، بل ان نشاطهم الثقافي والفني هذا قد تجاوز حدود جمهورية المانيا الاتحادية اليوم حيث عمدت فرقة مسرح ارقاداش التركية الى القيام بجولة في الاتحاد السوفياتي زارت خلالها جمهورية اذربيجان وغيرها من المناطق، وذلك خلال الشهور القليلة الماضية.

وتبدو اهمية الدور الثقافي والاجتماعي لفكرة انشاء مسرح تركي في المانيا الاتحادية من خلال ما يحمله الأطفال الاتراك من حكايات وأساطير وقصص المانية وتركية ويتبادلونها فيما بينهم في المدرسة وخلال اوقات اللعب وقضاء أوقات الفراغ، فخلال قضاء هؤلاء الاطفال اجازاتهم السنوية في وطنهم الاصلي فانهم ينقلون معهم الحكايات والقصص الالمانية لاترابهم في تركيا، وعندما يعودون الى وطنهم الثاني ـ المانيا ـ فانهم يحملون معهم قصصا وحكايات تركية يروونها لاصدقائهم وزملائهم الالمان، الامر الذي اعتمد عليه مسرح ارقاداش التركي في تقيم عروضه الفنية المختلفة باللغتين الالمانية والتركية، مع الاستعانة بالتمثيل والحركات التعبيرية واحيانا بالترجمة المباشرة.


مشهد من مسرح الحكواتي



مهرجان للتراث الشعبي الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة

القدس المحتلة: خاص
بـ«الشرق الاوسط»

احتضن مسرح الثقافة والفنون الفلسطينية (الحكواتي سابقا) في الاسبوع الاول من يوليو (تموز) عرسا وطنيا كبيرا بمناسبة اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني، في اطار مهرجان فني ـ ثقافي تحت اسم مهرجان التراث الشعبي الفلسطيني «عيون قارة» اقامه مركز الفن الشعبي. وسيذهب ريعه لصالح تعليم الموسيقى لاعضاء الفرق المشتركة في مركز الفن الشعبي.

وبعد تحية الحضور افتتحت الفقرات الفنية التي قدمتها فرق الفن الشعبي المحلية المعروفة: فرقة بلدنا الفنية، وفرقة بيرزيت للفن الشعبي، وفرقة جفرا للفن الشعبي والحديث، وفرقة سرية رام الله الاولى للفن الشعبي، وفرقة الشهيد شرف الطيبي، وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية، وعازف الشبابة محمد سليم.

وكان الافتتاح على فترتين الاولى في الساعة الرابعة والثانية في الساعة السادسة والنصف. وقدمت الفرق المختلفة دبكات ورقصات شعبية متنوعة تم توزيعها بينها بحيث يتم تقديم اكبر عدد ممكن من الدبكات والرقصات الشعبية الفلسطينية. وكانت اولى الدبكات الدلعونا التي شارك فيها ٢٤ راقصا وراقصة تم اختيارهم من بين الفرق المشاركة بالتساوي، وقد كان لهذه الدبكة وقعها وتأثيرها على الجماهير التي رأت امام اعينها تجسيدا لمعنى التلاحم والتقاء المشاعر وتوحيد الاحاسيس. وقد تخلل هذه الفقرات فقرة عزف على الشبابة قدمها العازف الحزماوي محمد سليم.

وكانت امسية الثالث من تموز مشتركة بين فرقتين هما فرقة بيرزيت للفن الشعبي وفرقة بلدنا الفنية. وقد افتتحت الامسية فرقة بيرزيت وقدمت خلالها مجموعة من الرقصات والاغاني التي اصدرتها مؤخرا في شريط تحت اسم «اغنيات في ظل الوطن».

واتمت فرقة بلدنا الفنية هذه الامسية بباقة جميلة من الاغاني والرقصات الشعبية المستوحاة من الفولكلور الفلسطيني ومن نضالات شعبنا وتضحياته في ظل الانتفاضة.

وكان اليوم الرابع مميزا على الصعيد الفني فقد احيت فرقة سرية رام الله الاولى للفن الشعبي امسية فولكلورية رائعة استطاعت ان تشد الجماهير الى الاجواء الفولكلورية من بداية دخولهم الى قاعة المسرح حيث استقبلتهم ربابة الفنان الشعبي مهدي زعرور وصوته الشجي، والمرشدات يرتدين الزي الشعبي ويوزعن على الجمهور كراس المهرجان وبرنامج العرض الفني للفرقة. وبدأ العرض في الساعة السادسة والنصف حيث افتتح باغنية ورقصة «يا ريح جاي من البحر» من كلمات الشاعر وسيم الكردي والحان فرقة صابرين وعندما سلط الضوء على المسرح انكشفت الى الجمهور لوحة تراثية رائعة كانت خلفيتها لوحة فنية تبرز عليها ملامح القرية الفلسطينية من ابداع الفنان ابراهيم سابا وقد تناثرت المظاهر الفولكلورية الاخرى مثل ادوات العمل في الارض والجرات التي كان يشرب منها اعضاء الفرقة بين فقرة وفقرة وبشكل عام يمكن القول ان ديكور المسرح كان موفقا وجميلا بشكل مميز اضفى على العمل الفني جوا فولكلوريا رائعا.

ثم تتابعت الرقصات والاغاني التي تعتبر صورا مختلفة من حياة الشعب الفلسطيني لختيرت من عرضي «العاشق» الذي قدمته الفرقة عام ١٩٨٦ و«اجبينة» الذي مازالت الفرقة تعمل على انجازه بالاضافة الى لوحات فولكلورية اصيلة.

لقد استطاعت فرقة سرية رام الله الاولى بعد عناء وبفعل الاصرار والمثابرة ان تظل شامخة وابدعت امام جمهور عشقها وعشق فنها واسلوبها وانبهر بعملها الاخير من كل نواحيه على الصعيد الموسيقي والغنائي وعلى صعيد الرقص والرؤية الشاملة التي بدات تتبلور لدى اعضاء الفرقة بحيث يحاولون قدر الامكان عدم ترك اي فراغ فني او فكري، الامر الذي يشير الى تطور ونضج فني في عمل هذه الفرقة.

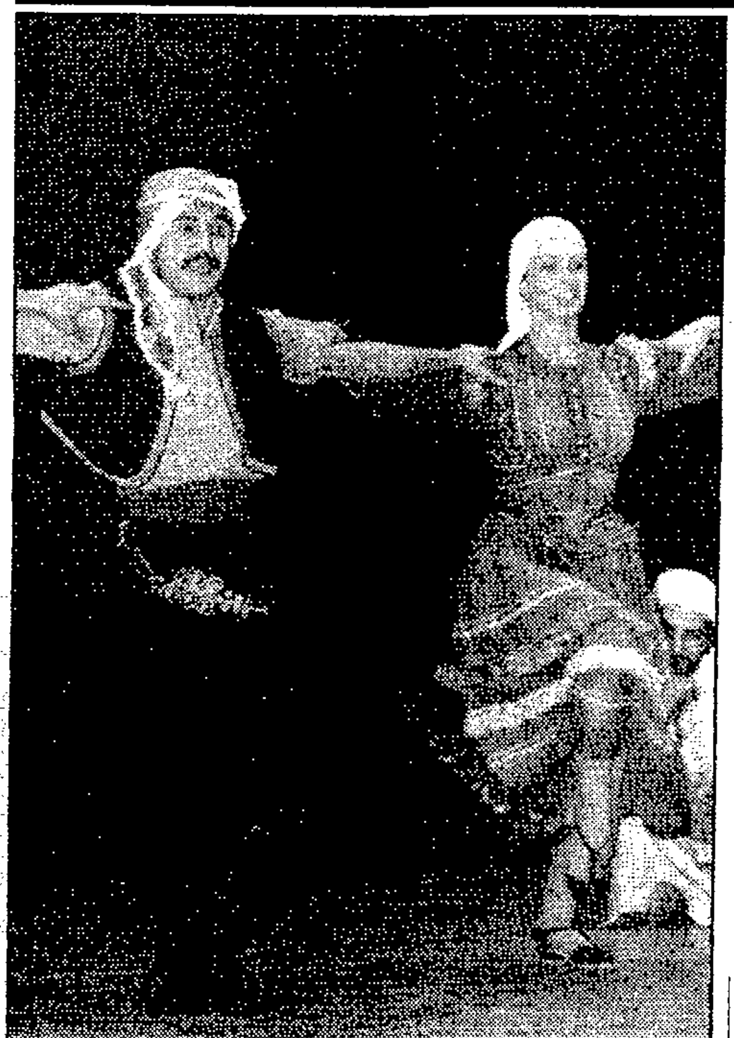
في اليوم الخامس للمهرجان احيا اشبال وزهرات فرق جفرا للفن الشعبي والحديث وبيرزيت للفن الشعبي والفنون الشعبية الفلسطينية وفرقة جمعية انعاش الاسرة امسية فولكلورية اثارت انبهاش واهتمام الحضور حيث برزت من خلالها مقدرة الاطفال على العطاء الفني واهتمامهم بتراث شعبهم وخصوصا الرقص الشعبي.

وقد بدأت هذه الامسية بدبكات الدلعونا وجفرا والطيارة التي قدمتها فرقة جمعية انعاش الاسرة. ثم تلتها فقرات قدمتها فرقة جفرا للفن الشعبي والحديث حيث رقص الاشبال والزهرات على اغنية «نزلوا صبايا وشبان يتحدون الدورية». ثم على اغنية «شدي انتفاضة شدي». وأنهت الفرقة فقرتها بدبكة الدلعونة.

والفقرة التالية كانت لعازف الشبابة المعروف «ابو العياد» والذي اثار اعجاب الجمهور بشبابته الرائعة. بعد ذلك قدمت فرقة بيرزيت للفن الشعبي دبكة الدلعونا والاغنية التي رقص على نغماتها زهرات الفرقة «يا رايحين عالحدود» ثم انهت الفرقة فترتها المخصصة بالاغنية الشعبية التي انتشرت خلال الانتفاضة في مخيمات وقرى وشوارع وأزقة وطننا اغنية «طوبى للملثمين».

وكان ختام الامسية بفقرات لاشبال وزهرات فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية حيث قدموا اغنية ورقصة «عاليادي» ثم دبكة الدلعونا ثم تبعتها اغنية «على دلعونا» واغنية «لو يوم تنادينا يا الوطن» وموال للزجال الشعبي عضو الفرقة علي عواد. ثم اختتمت الامسية برقصة «عسيوقنا» التي قدمتها فرقة الفنون في عرضها الفني الاخير «مرج ابن عامر» والتي استطاع الاشبال والزهرات اتقانها بشكل مثير للاعجاب.

في اليوم الاخير لختتمت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية مهرجان التراث الشعبي الفلسطيني «عيون قارة» بعرضها الفني «مرج ابن عامر» وقد سبق العرض فقرة قدمها اشبال وزهرات الفرقة قدموا خلالها رقصات مختلفة لاغنيتي عاليادي ولو يوم تنادينا ودبكة الدلعونا. وبعد فقرة الاشبال والزهرات استمتع الجمهور بالعرض الفني «مرج ابن عامر».


ايقاعات من الدبكة الفلسطينية

والى جانب العروض الفنية كانت المعروضات المتنوعة للحرف الشعبية الفنية حيث كان التطريز والمصنوعات الزجاجية من منطقة الخليل والسجاد من جمعية السموع الخيرية وصناعة القش من منطقة القدس والصدف من بيت لحم وخشب الزيتون من بيت ساحور والرسم على النحاس للفنان خضر ابو احمد. وقد تضمن المعرض بعض الكتب والدراسات التراثية الصادرة عن لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي في جمعية انعاش الاسرة ومركز الوثائق والابحاث في جامعة بيرزيت بالاضافة الى عدد من الملصقات. كما عرضت مجموعة من اللوحات الفنية التراثية التي ابدعها الفنانون اعضاء رابطة الفنانين التشكيليين وعرضت ايضا النشرات والمجلات والملصقات والاشرطة وكل ما صدر عن فرق الفن الشعبي المحلية.

وقد القيت في اطار المهرجان عدة محاضرات وعقدت ندوة في اليوم الاخير منه. فقد القى الاستاذ وسيم الكردي محاضرة بعنوان «الاصل التراثي والتوظيف المعاصر» في اليوم الثاني من المهرجان، طرح فيها وجهة نظره في التعامل مع الاصل التراثي او الفولكلوري وآلية توظيفه بما يتناسب مع الظروف التي يحياها الانسان الفلسطيني المعاصر. وفي اليوم الثالث القى الاستاذ عبد العزيز ابو هدبا محاضرة بعنوان «مراحل الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني من الاستشراق الى العمل الوطني» ازاد ان يؤكد فيها وجهة نظر خاصة لديه تعتبر ان كل الدراسات الاستشراقية انما كانت تنطلق من منطلقات توراتية واستعمارية بناء على اعتقاد سائد لدى هؤلاء المستشرقين بان الحياة الشعبية في فلسطين هي اقرب ما يكون الى الحياة التوراتية. وفي اليوم الرابع القت الدكتورة سعاد العامري محاضرة بعنوان «معمار القرية الفلسطينية» انذرت فيها من خطر كبير يهدد البيئة المعمارية الفلسطينية التي تعيش حالة من الفوضى والتردي. وأشارت الى ضرورة الحفاظ على انماطنا المعمارية الخاصة من الضياع والزوال. كما نوهت الى مشكلة قلة المراجع التي تتحدث عن المعمار الفلسطيني واهمال المهندسين والباحثين لهذا الموضوع.

وفي اليوم الاخير عقدت ندوة بعنوان «التراث الشعبي والابداع» شارك فيها كل من الاساتذة عبد العزيز ابو هدبا ونبيل عناني ووسيم الكردي وأدار الندوة الدكتور عبد اللطيف البرغوثي. وفيها طرحت اشكالية التعامل مع التراث الشعبي لدى المبدعين وتباين وجهات النظر حول هذا الموضوع. وكانت هذه الندوة خطوة نحو التعامل الجدي مع هذه الاشكالية ومحاولة وضع الاجابات على تساؤلاتها وتعقيداتها وتشابكاتها.



وجـه (الجمعة)

باتريشيا جيمس

حديث المجلدات

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

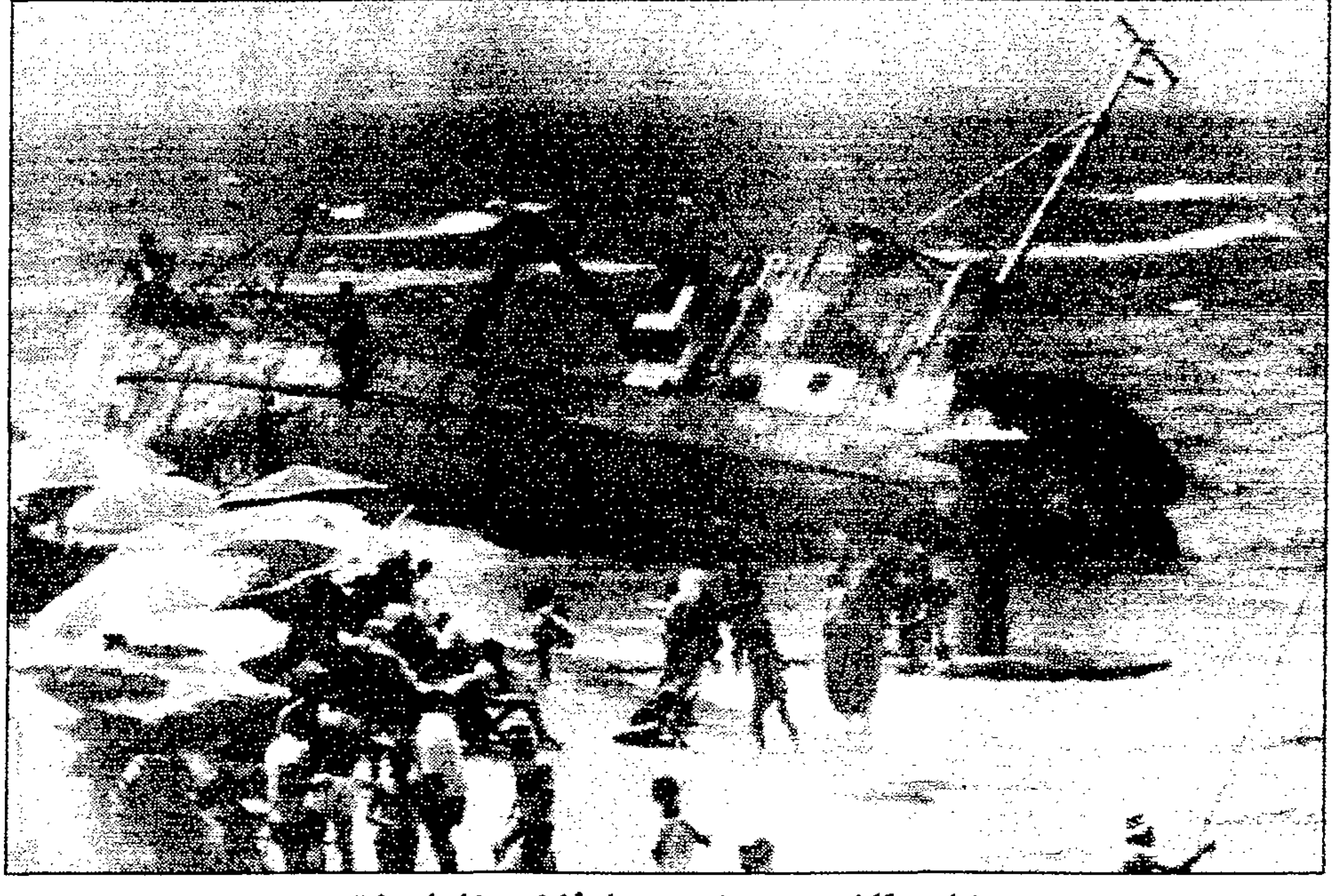
طوال الاعوام الثمانية عشر الماضية برزت باتريشيا جيمس واحدة بين اشهر كتاب الجريمة والقصص البوليسية الواسعة الانتشار في مقاطعات ايست انجليا والمدن الداخلية الانجليزية وبعد ان تجسدت في عرض شخصياتها الخيالية في قصص وحكايا محكمة النسيج، اكتسبت بها شعبية كبيرة كمؤلفة ذائعة الصيت بين ملايين القراء ومنذ ان تفرغت للكتابة عقب رحيل زوجها ضابط الشرطة السرية والشاعر السابق ادام داجليش.

الان وهي تقترب من السبعين من عمرها وفي تلك المرحلة التي ترغب فيها النساء ممن هن في مثل عمرها الى حياة الهدوء والتأمل واسترجاع الذكريات او قراءة الكتب الخفيفة الموضوعات وانتهاء بقطع الوقت باشغال التريكو، تبدأ باتريشيا جيمس اقتحام مهنة جديدة تخاطب منها ملايين المشاهدين عبر كاميرات تليفزيون محطة البي. بي. سي (البريطانية) الاولى كمقدمة لبرنامج اسبوعي تعرض منه وفي كل حلقة واحدة من الحكايا البوليسية المثيرة والممتعة حيث يتعرف عليها المشاهدون كمحدثة جذابة، وصاحبة ذوق رفيع في عرض حكاياها باسلوب شائق لا يخلو من متعة اثارة الاهتمام في برنامج حديث المجلدات.

ورغم ان مسائة الاحاديث في محطات التليفزيون تحكمها عوامل محددة اهمها اختيار شخصية المتحدث وقدرته على اثارة اهتمام المشاهد بعيدا عن ملامحه الشخصية او عدم تجاهل سن مقدم او مقدمة البرنامج، فان باتريشيا جيمس التي قاربت السبعين من عمرها من بين القلائل من مقدمات البرامج التليفزيونية اللاتي يثرن اهتمام المشاهد بلامحين وفي هذا السن التي تكاد تنطق بمعاني الموضوعات التي تطرحها، ومخزون معلوماتها الغزيرة التي اكتسبتها من القراءات المتنوعة في الادب والفن والثقافة بوجه عام وعن شريحة من شرائح طفولتها وصباها في مدينة اكسفورد حيث ولدت وعاشت سنوات عمرها.

ولا نكاد نجد من يفوقها من شخصيات المتحدثين عبر الاذاعة المرئية ممن هم في مثل سنها غير الكاتب الايرلندي جون ماجاهرن، والراحلة روث رندل واسطورة الرواية الشعبية كاترين كوكسون.


باتريشيا جيمس



المصطافون يعبثون بما خلفته العاصفة

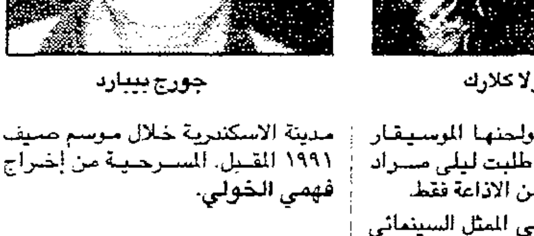
عثر المصطافون على شاطىء الاسكندرية على مصدر اضافي لمتعتهم والعبث بحطام سفينة جنحت الى الشاطىء، ولم يتم انتشالها منذ عدة اشهر، منذ ان اجتاحت العواصف شواطىء المدينة في الشتاء الماضي. «رويتر»


نجيب محفوظ





بيتولا كلارك


جورج بيبارد



● رشيد ولد صالح وزير الدولة لشؤون محو الامية والتعليم الاساسي في موريتانيا وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري.

● الدكتور علي المرشد تم تكليفه للقيام بمهام مدير عام تعليم البنات بمنطقة الرياض.

● دريد لحام الفنان السوري تقرر اختيار فيلمه «كفرون» لافتتاح مهرجان سينما الطفل الذي يعقد في السابع عشر من شهر سبتمبر المقبل.

أفراح

● سعود عمر شعيب من موظفي ينبع احتفل بزفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء في جدة.

● سامي موسى ادريس يحتفل مساء الثلاثاء المقبل بزفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة عاطف لطفي عمر خالد وذلك بقصر افراح الكروان في جدة.

● محمد ادريس ابو بكر من جدة يحتفل مساء اليوم وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة حسينة محمد نور وذلك في قاعة الشموع في جدة.

تحت رعاية الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة.

● عاصم الجسر نائب نقيب المحررين اللبنانيين عاد الى بيروت بعد زيارة خاطفة لباريس.

● صلاح التهامي رئيس اتحاد الفنانين التسجيليين العرب دعا عدداً كبيراً من السينمائيين العرب للاشتراك بأعمالهم التسجيلية في مهرجان الفيلم التسجيلي العربي الذي سيقام في القاهرة في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

● فريد شوقي الفنان المصري غادر القاهرة اليوم الى ليبيا لبحث تعاون المنتجين الليبيين في اتحاد الفنانين وتستمر الزيارة اسبوعاً للاشتراك في اتحاد الفنانين.

● توفيق صالح المخرج السينمائي المصري يبدأ قبل نهاية العام الحالي في اخراج احدث افلامه في القاهرة عن قصة «يوم قتل الزعيم» من تأليف نجيب محفوظ وسيناريو وحوار الدكتور محمد كامل القليوبي.

● ليلى مراد المطربة التي اعتزلت الغناء منذ عدة سنوات تعود مرة اخرى بأغنية جديدة كتب كلماتها الشاعر مامون الشناوي ولحنها الموسيقار محمود الشريف طلبت ليلى مراد تسجيلها وتقديمها من الاذاعة فقط.

● حسين فهمي الممثل السينمائي المصري تعاقد على القيام ببطولة مسرحية موسيقية «انطونيو وكليوباترة» والتي ستقدم على المسرح الروماني في مدينة الاسكندرية خلال موسم صيف ١٩٩١ المقبل. المسرحية من إخراج فهمي الخولي.

● بيتولا كلارك المغنية البريطانية عادت الى لندن امس بعد جولة فنية لها في الولايات المتحدة الامريكية.

● جورج بيبارد الممثل الامريكي العالمي يعود الى الشاشة الفضية في فيلم «نهر الموت» من إخراج سيدني بولاك.

● فيليب نواريه الممثل الفرنسي غادر باريس الى هوليود ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - فرنسي مشترك.

● عمرو دياب المطرب المصري احيا امس اولى حفلاته الغنائية في لندن في بداية جولته الفنية التي يقوم بها في مجموعة من العواصم الاوروبية

مواليد

● عماد الدين عرفة من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه حسام.

● فهد محمد الاحمد السديري المبتعث لتحضير درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة الامريكية رزق وحرمه بباكورة انتاجهما بمولودة سمياها «علياء».

● الدكتور صالح باصحيح المدير العام لشركة (الخريف) الطبية رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة) انضمت لأشقائها: عبد الرحمن وعبد الله واسماء وسمية وأروى.

● عبد العزيز بدران المحاسب بمؤسسة (الحبشان) بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه بدران.

● محمد مبارك رزق وحرمه مولودهما البكر بنتاً سمياها «دعاء» وذلك بالمستشفى الوطني في المدينة المنورة.

وفيات

العميد المتقاعد احمد كاشف الغطاء.

انتقل الى رحمة الله العميد المتقاعد احمد كاشف الغطاء في مدينة برمنجهام. وسينقل الجثمان الى بغداد صباح السبت.

وسيقام العزاء في جامع كاشف الغطاء في النجف.

أبيض و اسود

نحن .. والفضاء

لم تكن ظاهرة حقول القمح في بريطانيا أول ظاهرة غامضة في العالم تثير القيل والقال وتتعدد بشأنها التفسيرات الوهمية التي وصلت الى حد تخيل ان مخلوقات غريبة هبطت من الفضاء باطباق طائرة وحفرت هذه الدوائر الشاسعة المنتظمة الحواف لتكون مطارات ثابتة لهبوطها، خاصة وقد امتدت منها خطوط مستقيمة متوازية أشبه ما تكون بمدرج طويل لهبوط الطائرات وإقلاعها.

فقبل هذه الظاهرة احتلت ظواهر اخرى الصفحات الاولى في جرائد العالم، انبرى كل يفسرها حسب تخيله وتجمع حولها العلماء يدرسونها ويحللونها.

فعلى امتداد عام كامل قبل نحو عشر سنوات، انشغلت الولايات المتحدة كلها بالحديث عن تلك المواد الغريبة الشبيهة بالقطن التي تتجمع حول اسلاك الكهرباء والتليفونات الممتدة عبر الصحاري بين المدن، وقيل وقتها انها مخلفات الوقود الذي تستخدمه اطباق طائرة هبطت من الفضاء في هذه الصحاري.

وفي العام الماضي انشغل مجلس السوفيات الاعلى بمناقشة أسرار صور التقطها مصور صحفي في الاتحاد السوفياتي، وقال انها لمخلوقات هبطت من الفضاء في صحاري سيبيريا.

ولقد عاصرت بنفسي ظاهرة من هذه الظواهر في مصر عندما راجت شائعة ضخمة بان سيدة ضخمة تهبط من الفضاء مساء كل يوم في حي الزيتون حيث تتحرك فوق احد المباني وتطل على المارة محيية في ود وصداقة.

وانطلقت مع زميل مصور الى حي الزيتون في القاهرة يحدونا امل كبير في عمل صحفي جماهيري جيد. وكانت المفاجأة عندما شاهدنا فعلا بقعة ضوئية مليئة بالدخان على شكل سيدة مرتدية رداء فضفاضاً فوق احد المباني تتحرك في هدوء وتؤدة.

أسرع زميلي بالتقاط الصور لها وغصت انا وسط جموع الناس التي ازدحم بها المكان بعد انتشار الشائعة، الى حد تدخل رجال الشرطة لتنظيم مرور السيارات وأماكن وقوف المشاهدين.

سألت وتساءلت والدهشة تعقد السنة الجميع حتى خفت الضوء واظلم المكان واختفت السيدة القادمة من الفضاء.

عدت الى مكتبي لأبدأ مشوار تحقيق صحفي عن هذه الظاهرة الغريبة بسؤال كل من استطعت الوصول اليهم من الاخصائيين والعلماء في مصر، ابتداء من اساتذة الاجتماع والتاريخ وعلم النفس، الى الخبراء في علوم الطبيعة والكهرباء وحتى السياسة، ولم اجد اي جواب شاف حتى وصلت الى استاذ في قسم الكيمياء في كلية الهندسة جامعة القاهرة كان رده منطقياً، اذ قال: قبل ان ارد عليك يجب ان اراها بنفسي.

ورافقته لمدة اسبوع، كنا نذهب كل مساء الى حي الزيتون وهو يشاهد ويراقب ويلف ويدور دون ان يصل الى شيء.

وفوجئت به بعد اسبوع آخر يتصل بي وهو يصيح كارشميدس وجدتها.. وجدتها، احضر الي فوراً. وجلست امامه وقد بسط مجموعة هائلة من الاوراق التي رسم عليها خطوطاً طولية وعرضية لم افهم منها شيئاً حتى بدأ يشرح لي قائلا: انه اكتشف ان الظاهرة هي ظاهرة ضوئية نتيجة لتجمع الاضواء المنبعثة من الشوارع المحيطة بالمبنى، ومن محطة قريبة للسكك الحديدية، ومع انعكاس هذه الاضواء على سطح المبنى تشكل بؤرة تأخذ هذا الشكل، خاصة مع تجمع الدخان المنبعث من القطارات البخارية الذي يزيد من الايحاء بانها سيدة تتحرك فوق المبنى، بالاضافة الى العامل النفسي لدى الناس الذين يهرعون الى المكان وداخلهم إحساس قوي بانهم امام خيال امرأة.

والغريب انني ذهبت في تلك الليلة ذاتها الى حي الزيتون وانتظرت وسط الآلاف المؤلفة هناك حتى الصباح، ولكن المرأة لم تظهر.. واتصلت بالاستاذ قائلا: سرك باتع لقد اختفت تماماً!

والله سبحانه وتعالى وحده هو علام الغيوب.

محمود عطا الله


اعضاء الوفد الذي سيشارك في زيارة وكالة ابحاث الفضاء والطيران الامريكية.

نوادي العلوم

النادي العلمي في جدة وزيارة علمية للولايات المتحدة

جدة: «الشرق الاوسط»
من خالد باقفيه

يقوم النادي العلمي بجدة بزيارة للولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة من ٢٥ يوليو (تموز) الى ٢٩ اغسطس (آب) ١٩٩٠م.

ويأتي ذلك ضمن فعاليات الندوة العالمية للشباب المسلم وبالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي المنظمين لهذه الزيارة التي جرى الترتيب والتنسيق مع عدة جهات ومؤسسات وطنية لتمويل تكاليف هذه الرحلة.

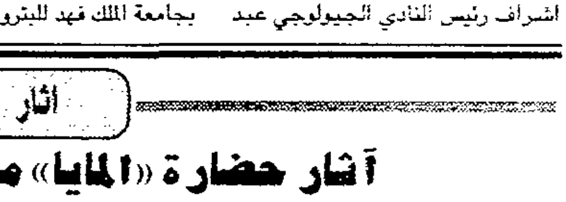
ويضم الوفد ١٤ مشاركا من الطلبة المتفوقين عن الجامعات والمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية تحت اشراف رئيس النادي الجيولوجي عبد الحفيظ محمد امين تركستاني وادارة الطالب خالد محمد سندي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

وستقوم وكالة ابحاث وعلوم الفضاء والطيران الامريكية (ناسا) بترتيب هذه الزيارة لأهم المحطات مثل محطة تتبع السفن الفضائية المأهولة في هيوستن وكذلك محطة مراقبة الاقمار الصناعية والاستشعار عن بعد في «دنفر» بالاضافة لمركز الدفع النفاث للاتصال بالمراكب الفضائية في اعماق الفضاء في باسدينا بلوس انجيليس.

هذا وسيقوم الوفد ايضا بزيارة قاعدة كيب كانيفيرال ومركز كيندي الفضائي في اورلاندو. وتمت هذه الترتيبات بمساعدة مدير مركز الابحاث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

كما ستقوم هيئة المساحة الجيولوجية الامريكية بترتيب الرحلات الحقلية لدراسة بركان مونالوا في جزر الهاواي والذي يعتبر من انشط البراكين الثائرة في العالم، وعمل دراسات جيولوجية لصدع سان اندرياس الشهير في ولاية كاليفورنيا، ودراسة لمواقع عظام الديناصورات على جبال روكي في ولاية كلورادو. ثم يتعرف اعضاء النادي العلمي بجدة على مراحل تصنيع الطائرة الاعتراضية «اف ١٥ ايجل» في مصانع الشركة المصنعة ويتم ذلك بمصاحبة العقيد طيار ركن منصور بن بندر قائد قاعدة الامير عبد الله الجوية.

وستتخلل الرحلة زيارة لسفارة المملكة في الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى الزيارات الترفيهية والمتاحف.



آثار

آثار حضارة «المايا» مهددة بالانقراض

مكسيكو سيتي: «الشرق الاوسط»

افاد المعهد الوطني الانثروبولوجي التاريخي المكلف بصيانة ووقاية والحفاظ على المعالم التاريخية والآثار التاريخية التي تزخر بها المكسيك، ان العديد من هذه النفائس والآثار مهددة بالتلف والزوال والانقراض نظرا لعوامل بيئية مختلفة اهمها التلوث، والامطار الحامضة، وانواع من البكتريا والطحالب واجسام ميكروسكوبية تعيش في الادغال، فضلا عن دخان الحافلات التي تستخدم السياح. واكبر الآثار تضررا هي معالم وبقايا مباني وقصور حضارة «المايا» التي ظهرت منذ ثلاثة آلاف سنة على هذه الارض بطريقة غامضة ثم اندثرت بنفس الغموض الذي ظهرت به.

عرف «المايا» تطورا حضاريا وثقافيا هائلا في فترة ما من وجودهم، فكانت لهم معارف واسعة حول الفلك والرياضيات والهندسة، وكانوا يعرفون متى يحدث كسوف الشمس وخسوف القمر على امتداد الحول، وطوروا مفهوم الصفر مثل مخترعيه اجدادنا العرب. وكانت لديهم معارف حول المناخ ومراقبة الظواهر الطبيعية الغريبة كالتنبؤ بالاعاصير.

بنوا مدنا عظيمة وشيدوا قصورا محمية ما فتئت تجلب السائحين والزوار اليها من مختلف انحاء العالم. بل ان كثيرا من معابدهم مازالت كامنة قابعة وسط الادغال محاطة بصمت رهيب وبعضها لم يكتشف بعد، مما جعل هذه المعابد والقصور عرضة للنهب والسلب من طرف المغامرين الذين غالبا ما يكونون قد قدموا من خارج المكسيك.

وترتفع اصوات المثقفين والمؤرخين والفنانين في المكسيك بين الفينة والاخرى، مطالبة بضرورة صيانة هذه الآثار التاريخية ورعايتها خاصة المتعلقة بحضارة «المايا» التي سادت ثم بادت فوق هذه الارض وخلفت وراءها الغازا محيرة حول ظهورها واختفائها المفاجئين.

تونسيون يهدمون منازلهم بحثاً عن كنوز ثمينة وهمية

تونس - نبأ: عندما عرض احد التونسيين على تاجر الجواهر عملة ذهبية بيزنطية يرجع تاريخها الى القرن السادس لم يكن يعرف ان مصيره سيكون الوقوف في قفص الاتهام في احدى محاكم تونس.

وفي الوقت نفسه وبالتحديد في شهر شهيبا الواقعة على بعد حوالي مائتين وخمسين كيلومترا جنوب العاصمة ألقت الشرطة القبض على رجل بسبب عدم ابلاغه عن عملة قديمة كان اطفاله قد عثروا عليها اثناء لعبهم على الشاطىء.

وهاتان الحالتان توضحان عواقب القيام بأية عمليات محظورة للبحث عن الكنوز المدفونة الأمر الذي اصبح عادة شعبية بوجه خاص بين التونسيين الذين يعيشون بالقرب من مواقع التنقيب عن الآثار.

وكانت الصحافة قد اثارت الحماس للقيام بعمليات البحث هذه حيث نشرت مؤخرا انباء عن اكتشاف كنوز دفينة من المجوهرات وذلك بغض النظر عن الاهمية التاريخية او أية اهمية اخرى للمواد التي يتم العثور عليها.

وعلى الرغم من ان كل كنز من الآثار يعهد به الى السلطات فان هناك كنوزا أخرى كثيرة تختفي دون ان يعثر لها على اثر وفي حالات نادرة فقط يوجد لدى المكتشف المحظوظ سبيل للابلاغ عن اكتشافه.

ومعظم الكنوز النفيسة التي تكتشف اما تخبأ أو تباع في الخارج بواسطة مؤسسات دولية تتاجر في الآثار وحتى الكنوز المسجلة تختفي احيانا

وكان هذا هو المصير الذي لحق بالكنز الذهبي الذي تم استخراجه من تحت الارض في منطقة لاجوليت وهي احدى الضواحي الواقعة شمال تونس عام ١٩١٢ كل ذلك كان بمثابة بقايا حوالي الف قطعة ذهبية بيزنطية ورد ذكرها في تقرير اعدته الشرطة بشأن استجواب احد الباحثين عن الكنوز كان قد قام بالحفر تحت حائط قلعة لاجوليت الاسبانية بصورة غير قانونية.

ويرجع تاريخ معظم الكنوز في تونس الى العصر البيزنطي خلال الفترة بين عام ٥٣٣ وبين الفتح العربي من عام ٦٦٥ الى ٦٩٨ وكان يتم العثور عليها اما بواسطة علماء الآثار اثناء عمليات الحفر واحيانا كثيرا بواسطة بعض الافراد مثل المزارع سواسي في وسط تونس الذي كان قد عثر في صندوق وجد انه مملوء بالنفائس الذهبية اثناء قيامه بحرث الحقل

وادت هذه الاكتشافات الى اثارة شائعات بان بعض الاثرياء في تونس يدينون بثروتهم الى كنوز الماضي.

واحدث حمى الذهب تنتشر بين سكان بعض المناطق الساحلية في تونس وكل شيء يصبح جائزا عندما يتعلق الامر بالسعي للعثور على كنز دفين.

وفي بلدة مهدية الساحلية الواقعة على بعد حوالي مائة وستين كيلومترا جنوب تونس اكد احد الاشخاص في المنطقة لسكان هناك بانه يقيم على قمة كنز دفين غير انه لم يحدد بالضبط المكان الذي يمكن العثور فيه على هذا الكنز

وقد صدق مالك المنزل اقوال الرجال وشعر بانبهار لاحتمال العثور على ثروة لا تحصى ودفعه هذا الشعور الى القيام بهدم منزله غير انه لسوء الحظ لم يظهر اي كنز

وفي منطقة يوتيك الرومانية القديمة الواقعة شمال تونس انفق احد المزارعين كل مدخراته على شراء آلة زراعية لتقليب ارض حقل مساحته عدة هكتارات وقد تشجع على القيام بهذا بعد ان عرف ان جاره عثر على عملة ذهبية في ارضه ومع ذلك ظل المزارع يكدح عدة ايام من دون جدوى.

«الاحتفال باليوم الوطني المصري في بون»

بون: «الشرق الاوسط»

احتفالا بمرور ٣٨ عاما على اليوم الوطني ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر اقام السفير رؤوف غنيم سفير مصر في بون حفل استقبال يوم الاثنين ٢٣ يوليو في مقر اقامة السفير المصري في العاصمة الالمانية.

وحضر الحفل جمهور غفير من مختلف قطاعات الدولة السياسية والاعلامية والاقتصادية والثقافية، وكان على رأس المدعوين الوزير هانز كلاين المتحدث الرسمي باسم الحكومة الالمانية الذي نقل تحيات حكومة بون الى الحكومة المصرية بهذه المناسبة، وسكرتير الدولة بوزارة الخارجية برجن سودموف والسفيران كابل وهاج المسؤولان عن قطاع الشرق الاوسط بهيئة الاستعلامات الالمانية فضلا عن السفراء العرب والاجانب المعتمدين في بون.

العازف اللبناني عبد الرحمن الباشا

غناء

الباشا في جولة فنية عالمية

باريس: «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

عازف البيانو اللبناني المعروف الفنان عبد الرحمن الباشا سيبدأ هذا الاسبوع جولة فنية ستمتد الى نهاية العام الحالي وستكون دار الاوبرا في مدينة القاهرة احدى محطاتها. ففي يوم الاحد ٢٩ - ٧ وفي اطار مهرجان «L'orangerie de Sceaux» جنوبي فرنسا سيقدم بعض المقطوعات الكلاسيكية ستكون اولها سوناتا رقم واحد لآلتي البيانو والكمان لبرامز. اما محطته الثانية فستكون أيام ٢٧ و٢٩ سبتمبر (ايلول) في المانيا التي سينتقل منها الى القاهرة حيث سيعزف على مسرح دار الاوبرا مقطوعات لكل من بيتهوفن، وشوبرت، وشومان في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما وسيشارك الباشا في جولتين فنيتين في هولندا، الاولى ستكون أيام ٩ و١٠ و١١ و١٢ اكتوبر (تشرين الأول). أما الثانية فستكون أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧ من الشهر نفسه، حيث سيعزف كونشرتو رقم ٥ لبروكيفييف، وكونشرتو اخر من اعمال موتسارت. بينما سيعزف مع الاوركسترا القومية البلجيكية في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) وفي العاصمة بروكسل الكونشرتو الاول لبيتهوفن.

جدير بالذكر ان الباشا حائز على جائزة أحسن عازف بيانو في العالم في العام ١٩٧٨.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 27 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4259

الجمعة ٥ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٧م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٩

لجرائم تجتاح المانيا لشرقية بعد فتح الحدود

...ين الشرقية - د.ب.ا: اعلن رئيس ...ة الجنائية في برلين الشرقية ان ... جرائم العنف وتعاطي المخدرات ... ارتفعت في المانيا الشرقية منذ فتح ...

...ـرح رولاند فيتيج رئيس المكتب ... للشرطة الجنائية لصحيفة ... التي يصدرها اتحاد العمال في ... شرقية ان الشرطة تواجه ايضا ... طرف السياسي.

...ل فيتيج ان حجم النشاط اليميني ... بصفة خاصة زاد منذ فتح الحدود الامر الذي أدى الى ظهور تدريجي للتطرف اليساري. وقال فيتيج ان الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٠ شهدت ارتفاعا كبيرا في معدلات الجرائم التقليدية ويتضمن تلك زيادة مثيرة للقلق في جرائم العنف.

وقد تضاعفت قضايا السرقة بالاكراه والابتزاز في الوقت الذي قفزت معدلات جرائم اشعال الحرائق والسرقة وحوادث المرور الخطيرة التي تؤدي الى رفع دعاوى جنائية ضد مرتكبيها.

وهناك زيادة مستمرة في معدلات الجرائم الجديدة التي تشمل التزوير والمخدرات والدعارة والمقامرة والجرائم الخطيرة المتعلقة بالاعمال التجارية، غير ان هناك انخفاضا في معدلات جرائم القتل والسلب والاغتصاب والاعتداء الجنسي على الاطفال.

وقال فيتيج ان المانيا الشرقية لم تعد معزولة كالجزيرة ولذلك يتعين علينا ان نحسب حسابا لتزايد معدلات الجريمة.

اموال مارلون براندو تعجز عن الافراج عن ولده

لوس انجليس - ر: تمكن الممثل مارلون براندو من جمع مبلغ عشرة ملايين دولار بسهولة قيمة الكفالة للافراج عن ابنه كريستيان للتهم بالقتل لكن ابنه كريستيان براندو بقي في السجن. وسبب عدم الافراج هو انه لم يتمكن احد من افراد العائلة من العثور على جواز سفر براندو الابن.

وقالت باميلا ويلز المساعدة القانونية لروبرت شابيرو محامي براندو «ليس لدينا جواز سفر رغم البحث المكثف وبدونه لا يمكن الافراج عن كريستيان براندو».

وكان كريستيان البالغ من العمر ٣٢ عاماً قد قدم للمحاكمة يوم الثلاثاء بتهمة قتل داج دروليت صديق اخته من والده. وقال شابيرو محامي براندو للمحكمة ان دروليت قتل في عزبة براندو الاب خلال صراع مع كريستيان.

وعرض براندو للبيع عزبته التي يقدر ثمنها باكثر من خمسة ملايين دولار وممتلكات اخرى لسداد كفالة للافراج عن ابنه ليمثل امام المحكمة. وسافرت تشيني براندو (٢٠ عاماً) اخت كريستيان الى تاهيتي في الشهر الماضي بعد ان فشلت شرطة لوس انجليس عدة مرات في تقديم منكرة استدعاء لها للادلاء بشهادتها.

صباح الخير

أبو دلامة وبغلته

كان أبو دلامة من الشعراء الذين آثروا السلامة والعيش برخاء وراحة. ...ك آثر ان يقتصر هجاؤه وسخريته على نفسه، وعلى من يعود اليه. لقد ... نفسه من قبل ومضى ليهجو اهل بيته، طمعاً ايضا بالعطاء والجزاء. ... استغل فرصة ولادة بنت له فقال فيها، استجابة لطلب الخليفة في ان ... شيئا من الشعر بحقها:

فما ولدتك مريم ام عيسى
ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمك ام سوء
الى لباتها وأب لئيم

...ضحك الخليفة المهدي وساله عما يعينه في تربيتها فاخرج خريطة ...ماش وفرشها على الارض وقال: «تملأ هذه الخريطة». فملأها له ...ة آلاف درهم، على حد رواية العقد الفريد.

وبعد ان استنفد هجاء نفسه وأهله، التفت فهجا بغلته بقصيدة طويلة ...ظرف ما قيل في الشعر من هجاء بريء نقتطف منه هذه الأبيات:

رزقت بغيلة فيها وكال
وخير خصالها فرط الوكال (الكسل)
رأيت عيوبها كثرت وغالت
ولو افنيت مجتهدا مقالي
فأهون عيبها اني اذا ما
نزلت وقلت: امشي، لا تبالي
واني ان ركبت أنيت نفسي
بضرب باليمين وبالشمال
وبالرجلين اركضها جميعا
فذلك في الشقاء وفي الكلال
تقطع جلدها جربا وحكا
اذا هزلت وفي غير الهزال
وتلقي سرجها ابدا شماسا (نفورا)
وتسقط في الوحول وفي الرمال
فتخرس منطقي وتحول بيني
وبين كلامهم مما توالي
وقد اعيت سياستها المكاري
وبيطارا يعقّل بالشكال (الحبل)
حرون حين تركبها لحضر
جموح حين تعزم للنزال
اذا استعجلتها عثرت وبالت
وقامت ساعة عند المبال
وقد قرحت ولقمان فطيم
وذو الاكتاف في الحجج الخوالي
وقد دبرت ونعمان صبي
وقبل فصاله تلك اليالي
فأبدلني بها يا رب طرفا
يزين جمال مركبه جمالي

خالد القشطيني



السلال المعدنية على رؤوس الحسان

تنافست دور الازياء وصناعة القبعات الفرنسية طوال الاسبوع الجاري على عرض احدث خطوطها لازياء وقبعات الشتاء ١٩٩٠. والصورة أعلاه لاحدى القبعات اكثر طرافة مصنوعة من الخيوط المعدنية قدمتها دار ازياء ايف سان لوران بين مجموعة من القبعات التقليدية. والمثير ان الدار الفرنسية اختارتها قبعة لشتاء ١٩٩٠.

«اسوشيتدبرس»

مع قهوة الصباح

موسم الهجرة الى القاهرة!

عندما تجلس في بهو فندق من فنادق القاهرة.. ستعرف ان موسم الهجرة الى العاصمة المصرية قد بدأ.. الشماغ والجلابية والثوب والعباءات الحريرية وصخب الاطفال.. والحديث عن السهرة وهي إما أن تكون في ملهى ليلي.. أو في صالة احد المسارح الكثيرة والتي تقدم كلها مسرحيات كوميدية.. فهناك اقتناع مصري بأن الناس تحب الضحك.. وتقبل عليه.. وانه افضل الطرق الى قلوب الناس.. وجيوبهم طبعا.

وستلاحظ على الفور ان نجوم السينما الكبار يقفون جميعا على خشبة المسرح.. «محمود عبد العزيز».. «نور الشريف».. «محمود ياسين».. «حسين فهمي».. وغيرهم.. ونجمات المسرح.. وحتى مخرجو السينما والتليفزيون تركوا الكاميرات واتجهوا الى المسرح ومنهم «محمد فاضل» اهم مخرجي التليفزيون المصري.. وحتى مؤلفو السينما والتليفزيون المصري.. ذهبوا بنصوصهم الى خشبة المسرح ومنهم «اسامة انور عكاشة» فايه الحكاية؟

الحكاية.. حكايتان. الاولى ان السينما في مصر كما يقول اصحابها «مضروبة» او «واقفة» والثانية ان اجور ممثلي المسرح قد ارتفعت بشكل مثير.. وبعض الارقام تقول ان «عادل إمام» يتقاضى ٢٥ الفا من الجنيهات كل ليلة.. وان سمير غانم يتقاضى ١٥ ألفا.. وان «محمد صبحي» يتقاضى ١٠ آلاف.. وبالطبع ان النجم السينمائي مهما اشتغل فلن يستطيع في عام كامل ان يكسب ما يكسبه النجم المسرحي في شهر واحد!!

ويتمثل وقوع السينما المصرية فيما يسمى بافلام المقاولات.. وقد شرح لي صديق من اهل المعرفة والحرفة، ان عددا متزايدا من تجار السيارات والخردة وسماسرة الشقق المفروشة قد غزوا السينما برؤوس اموال بسيطة، ولكنها تدر ربحا مضمونا. فاذا شئت ان تصبح من منتجي الافلام السينمائية.. وتتحكم في المخرج والممثل والممثلة الى اخر عناصر الفيلم المصري، فدعنا نلتق غدا لأشرح الحكاية كما فهمتها.. ولا تنس عمولتنا عن الانتاج.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

أعيد اتهام احد البريطانيين، الذي كان قد تم الافراج عنه في قضية اتهم فيها بالقتل، مرة اخرى. وفي إحدى الحالات القضائية النادرة اصدر القاضي نفسه قراراً يوم امس، بإعادة إلقاء القبض على المتهم ستيفن كريفن تمهيداً لتقديمه للمحاكمة من جديد. وجاء قرار القاضي بعد شهرين من إصدار حكم سابق بإسقاط الاتهام عن ستيفن كريفن الذي اتهم آنذاك بقتل البريطانية بيني لانج (١٩ عاماً) في عطلة نهاية العام الماضي داخل احد المسارح العامة.

نكتة اليوم

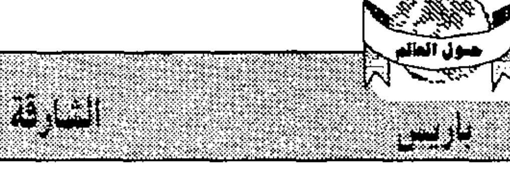


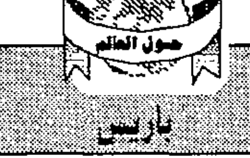
الفرج والشدة

سأل صبي أباه البخيل: ما معنى «الفرج والشدة»؟

أجاب الاب: الشدة ان يزورنا ضيف، والفرج ان يقول انا صائم!

سعيد محمد باعباد





برن

ثعبان يتجول في ميناء سويسري

برن - أ. ف. ب: ثعبان من فصيلة البواء لا يقل طوله عن ١.٨٠ م ووزنه عن ٧ كلغ كان يقوم الاحد الماضي بجولة ملفوفا حول عنق صاحبه عندما قرر فجأة تركه واختبأ تحت الصخور في ميناء توفيفيل على بحيرة بيين في غرب سويسرا.

وبعد بذل كل ما في وسعه لاستعادته استنجد مالكه برجال الشرطة والاطفاء ولكن النجاح لم يحالفهم هم ايضا واستدعوا في نهاية الامر خبيرا في علم الزواحف استخدم هو الاخر دون جدوى مولدات للدخان والماء للضغوط وحتى الهواء المضغوط لاخراج الثعبان من جحره.

باريس

طائرة تهبط وسط السياح

باريس - أ.ف.ب: قامت طائرة سياحية صغيرة بعد ظهر الاربعاء بهبوط اضطراري على احد الممرات الرئيسية في حديقة قصر فرساي في العاصمة الفرنسية دون ان تلحق اي ضرر او تصيب السياح العديدين الذين كانوا يتنزهون هناك.

الطيار رجل في الثلاثين من عمره وليس في رصيده سوى بعض عشرات الساعات من التدريب على قيادة الطائرات. وكان يتدرب فوق مطار مدرسة سان سير عندما توقف محرك الطائرة مباشرة بعد اقلاعها.

الشارقة

الامارات نظيفة من الكوليرا

الشارقة ق.ن.أ: أعلنت وزارة الصحة في دولة الامارات خلو الدولة تماماً من وباء الكوليرا.

وقال الدكتور عبد الوهاب المهيدب، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب الوقائي في تصريح صحافي إن دولة الامارات تعتبر من الدول النظيفة تماماً من الكوليرا، حيث لم تسجل أية حالة اصابة متوطنة، مشيراً إلى أن هذا الوباء لم يعد يشكل تهديداً لصحة المجتمع.

ويذكر انه تم حديثاً اكتشاف بعض الحالات في الجزائر.

اخبار الغد

اكتشاف قمر في كوكب زحل

واشنطن - واس: اكتشف العلماء الامريكيون في وكالة الفضاء وعلوم الطيران الامريكية «ناسا» قمرا مختفيا داخل المدار الخارجي البعيد لكوكب زحل وذلك اثر قيامهم بتحليل ثلاثين ألف صورة التقطها مجس الفضاء الامريكي «فوييجر» قبل عشر سنوات.

ووصف هؤلاء العلماء هذا القمر وهو اصغر اقمار كوكب زحل بانه عبارة عن جرم سماوي يدور في دائرة قطرها ١٢ ميلاً ولم تتمكن المحطات الارضية من رصده.

وكان علماء ناسا قد توصلوا خلال عام ١٩٨٦ الى وجود عدة اقمار لم تكتشف بعد تدور في افلاك كوكب زحل ولا سيما داخل مداراته الثلاثة الثلجية.

منافق افندي

يا ابو بطن خالي اسعارنا مش غالي اختار طبقك بسرعة وريّحني بالي!

اي طبق بـ ٥٠ جنيه بس

هكذا من الاصل